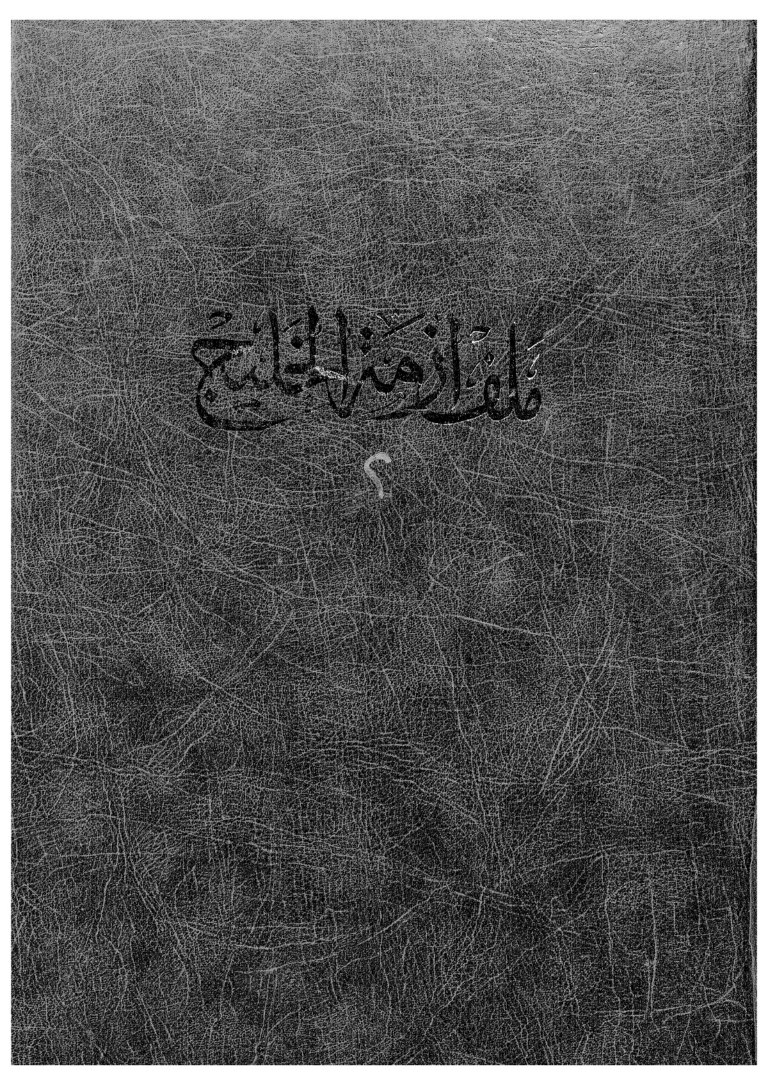

ملف أزمة الخليج
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مقدمات وأسباب

المجلد ٢

التوتر في العلاقات العراقية الغربية

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمة الخليج

مقدمات و أسباب

التوتر فى العلاقات العراقيه الغربيه

قائمة محتويـــــات

١٢ ــ السفير العراقي في لندن: الجاسوس ٠٠ كان ايرانيا والعراق كفل له كل حقوق الدفاع ٠

المســــاء ١٩٩٠/٣/١٦ ١٤

١٣ ــ بريطانيا تستدعى سفيرها وتطرد الطلاب العراقيين ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٣/١٦ ١٥

١٤ ــ العراق يرفض موقف بريطانيا ويؤكد عدالة محاكمة بازوفت ٠

القـــدس ١٩٩٠/٣/١٧ ١٧

١٥ ــ سويدى معتقل في بغداد قد يحكم علية بالاعدام ٠

السياســة ١٩٩٠/٣/١٧ ١٩

١٦ ــ انباء عن اقامة مفاعلات لانتاج اليورانيوم ٥ شركات غربية ساعدت العراق في تطوير الصواريخ ٠

الوفـــد ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٠

١٧ ــ التليفزيون الامريكي : الصواريخ العراقية يمكن ان تصيب اهدافا باسرائيل وايران وروسيا ٠

الجمهوريــة ١٩٩٠/٣/١٧ ٢١

١٨ ــ العراق ينظم مظاهرات شعبية للاحتجاج على الموقف البريطاني ٠

الوفـــد ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٢

١٩ ــ بريطانيا لا تقطع علاقاتها مع العراق ٥ الصحفى الجاسوس سجين سابق بسبب السطو ٠

اخبار اليوم ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٣

٢٠ ــ هيرد يستبعد فرض عقوبات اقتصادية ضد العراق ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٤

٢١ ــ ازمة بازوفت ٠٠ بين بغداد ولندن ٠

المســـاء ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٥

٢٢ ــ عزيز : بريطانيا تتحمل عواقب اجراءاتها ضدنا ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٣/١٧ ٢٦

٧٤- مجلس التعاون يستنكر الحملة البريطانية ضد العراق ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/١	١٠١

٧٥- حملة ظالمة واهداف مشبوهة !

الاخبـــــار	١٩٩٠/٤/١	١٠٢

٧٦- الشركة البريطانية المتهمة تنفى تصدير معدات عسكرية محظورة للعراق ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/١	١٠٣

٧٧- امانة الجامعة العربية : اسرائيل تملك قوة نووية ولا خوف من العراق ٠

الجمهوريـــة	١٩٩٠/٤/١	١٠٤

٧٨- العراق ينفى الحصول على مساعدات لتطوير الصواريخ ٠

الوفـــــد	١٩٩٠/٤/١	١٠٥

٧٩- صحف اسرائيل تقول : ان مصر والعراق وباكستان تتعاون معا لانشاء مفاعل نووى ٠

مايـــــو	١٩٩٠/٤/٢	١٠٦

٨٠- حزب البعث العربى الاشتراكى يدين الحملة البريطانية ضد العراق ٠

الاحـــرار	١٩٩٠/٤/٢	١٠٧

٨١- ازمة الجاسوس البريطانى والهجوم المتوقع ضد العراق ٠

حسنين كروم	الوفـــــد	١٩٩٠/٤/٢	١٠٨

٨٢- آفـــاق عربيـــــة ٠

سيد نصـــار	مايـــــو	١٩٩٠/٤/٢	١١٠

٨٣- حملة فى الكونجرس لفرض حظر ضد العراق ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/٢	١١٢

٨٤- لندن ابعدت عراقيا وبغداد تلوح بالرد ٠

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/٢	١١٣

٨٥- صدام : سنحرق نصف اسرائيل اذا هاجمت العراق ٠

الجمهوريـــة	١٩٩٠/٤/٣	١١٤

٨٦ــ صدام حسين يهدد بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية اذا اعتدت على العراق ٠

الاهـــــرام   ١٩٩٠/٤/٣   ١١٥

٨٧ــ صدام يدعو الغربان يستحى على " شيباته " ٠

الشرق الاوسط   ١٩٩٠/٤/٣   ١١٦

٨٨ــ صدام : نعم ٠٠ نمتلك اسلحة كيماوية غير اننا سنلتهم نصف اسرائيل ردا على اى عدوان ٠

الاخبـــــار   ١٩٩٠/٤/٣   ١١٩

٨٩ــ التعاون مع امريكا و بريطانيا لتدمير المنشآت النووية و الصاروخية العراقية ٠

محمود بكرى   الشعـــب   ١٩٩٠/٤/٣   ١٢٠

٩٠ــ تقرير خاص للشعب: عدوان امريكى ــ اسرائيلى وشيك على العراق ٠

الشعـــب   ١٩٩٠/٤/٣   ١٢٣

٩١ــ الرئيس العراقى يهدد بتدمير نصف اسرائيل ٠

الوفـــــد   ١٩٩٠/٤/٣   ١٢٤

٩٢ــ مسؤول عراقى : مخابرات امريكا لفقت الاتهام النووى للعراق ٠

الاهـــــرام   ١٩٩٠/٤/٣   ١٢٥

٩٣ــ كلمـــــات ٠

محمود عبد المنعم مراد   الاخبـــــار   ١٩٩٠/٤/٤   ١٢٦

٩٤ــ العرب و " البلطجة " الامريكية ٠

لطفى واكد   الاهالـــى   ١٩٩٠/٤/٤   ١٢٧

٩٥ــ مجلس التعاون يبحث حملة بريطانيا ضد العراق ٠

الجمهوريـة   ١٩٩٠/٤/٤   ١٢٨

٩٦ــ الحملة ضد العراق يبحثها مجلس الجامعة العربية فى اجتماع طارئ غدا ٠

الاهـــــرام   ١٩٩٠/٤/٤   ١٢٩

٩٧ـ بغداد تحذر من مخطط عدوانى اسرائيلى امريكى ٠

الاخبــــار	١٩٩٠/٤/٤	١٣٠

٩٨ـ بعد الازمة الاخيرة : صدام حسين نمتلك اسلحة كيماوية و سنحرق نصف اسرائيل ٠

اخر ساعـــة	١٩٩٠/٤/٤	١٣١

٩٩ـ الضغـوط الغربيـــة ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/٤	١٣٢

١٠٠ـ منطق حرب ام ردع متوازن ؟

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/٤	١٣٣

١٠١ـ العراق يتوقع هجوما اسرائيليا ٠

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/٤	١٣٤

١٠٢ـ العراق ملتزم بالاتفاقيات الدولية ٠

الاهالـــــى	١٩٩٠/٤/٤	١٣٦

١٠٣ـ مصر تتدخل عسكريا فى حال العراق لهجوم اسرائيلى ٠

الوفـــــد	١٩٩٠/٤/٥	١٣٧

١٠٤ـ مجلة " ميدل ايست " تكشف اسرار الحرب الاسرائيلية ضد تطوير الاسلحة بالعراق ٠

الجمهوريـــة	١٩٩٠/٤/٥	١٣٨

١٠٥ـ عزيز : بغداد سترد بشده على اى عدوان اسرائيلى ٠

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/٥	١٤٠

١٠٦ـ اتصالات على اعلى مستوى بين القاهرة و واشنطن لاحتواء الازمة المتفجرة بين العراق و امريكا ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/٥	١٤١

١٠٧ـ مجلس التعاون العربى يبحث خطر الهجرة اليهودية والتهديدات ضد العراق ٠

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/٥	١٤٢

١٠٨ــ هستيريــا العــراق !

١٤٤	١٩٩٠/٤/٥	الاهــــــرام	

١٠٩ــ بغداد مستعدة لتدمير اسلحتها الكيماوية اذا تخلصت اسرائيل من ترسانتها النووية ٠

١٤٥	١٩٩٠/٤/٦	الشرق الاوسط	

١١٠ــ " توازن الرعب " يتحرك جنوبا من اوروبا الى الشرق الاوسط ٠

١٤٧	١٩٩٠/٤/٦	الشرق الاوسط	

١١١ــ مسرحيـــة هيثرو و قضية العرب ٠

١٥١	١٩٩٠/٤/٦	الوطن العربي	

١١٢ــ مجلس التعاون العربي يؤكد : التهديد النووى و الكيماوى يلزم الامة العربية بالدفاع عن نفسها ٠

١٥٢	١٩٩٠/٤/٦	الاهــــــرام	

١١٣ــ بين تل ابيب و بغداد ٠٠ اصبحت المسافة متلوية ؟ !

١٥٤	١٩٩٠/٤/٧	الــــــرأى	عرفات حجازى

١١٤ــ رمضان : تطور العرب ٠٠٠ التكنولوجى يرهب اسرائيل ٠

١٥٧	١٩٩٠/٤/٧	الجمهوريــة	

١١٥ــ تحليل اخبارى: الخطر الاسرائيلى ٠٠ والتهديد العراقى ٠

١٥٨	١٩٩٠/٤/٧	الجمهوريــة	

١١٦ــ قـــــــــراءات ٠

١٦٠	١٩٩٠/٤/٧	اخبار اليوم	كمال عبد الرؤوف

١١٧ــ و الملك حسين: الاردن يقف الى جانب العراق ٠٠ و كل اشقائه العرب ٠

١٦١	١٩٩٠/٤/٨	المســـــاء	

١١٨ــ العراق ينشد السلام العادل ٠

١٦٢	١٩٩٠/٤/٨	المســـــاء	

١١٩ـ نعم ٠٠ الموقف يحتاج ٠٠ الى قمة عربية ٠

		المســــاء	١٩٩٠/٤/٨	١٦٣

١٢٠ـ معنى " توازن الرعب " بين العراق واسرائيل ٠

عصام نعمان	الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/٨	١٦٥

١٢١ـ " الخطر العربى " يهدد العالم !

فيليب جلاب	الوطـــــن	١٩٩٠/٤/٨	١٦٨

١٢٢ـ العراق : سنضع حدا للتفوق الاسرائيلى ٠

	الوطـــــن	١٩٩٠/٤/٨	١٧٠

١٢٣ـ الكويت تؤكد وقوفها الى جانب بغداد ٠

نقولا ناصر	الوطـــــن	١٩٩٠/٤/٨	١٧١

١٢٤ـ يجب التحدث مع العراق بغير لغة الصواريخ حيث لا يوجد منتصر فى الحرب الكيماوية ٠

	القـــدس	١٩٩٠/٤/٨	١٧٣

١٢٥ـ العرب يواصلون التنديد بالحملة المعادية لطعراق ٠

	الوطـــــن	١٩٩٠/٤/٨	١٧٥

١٢٦ـ العراق يرفض الهجمة علية والقذافى يدعو لاخراج امريكا من المتوسط ٠

نجوى الاسمر	القـــدس	١٩٩٠/٤/٨	١٧٦

١٢٧ـ مبارك يدافع عن موقف صدام حسين ٠

	القـــدس	١٩٩٠/٤/٨	١٧٧

١٢٨ـ سفير العراق فى باريس يوضح ملابسات الحملة ٠

	اليوم السابع	١٩٩٠/٤/٩	١٧٨

١٢٩ـ بازوفت كان جاسوسا وليس صحافيا ٠

شاكر الجهورى	كل العـــرب	١٩٩٠/٤/٩	١٧٩

١٥٢ـ اسرار الازمة والحملة المشبوهة ضد العراق .

محمد وجدى قنديل | اخر ساعة | ١٩٩٠/٤/١١ | ٢٢٦

١٥٣ ـ مفاعل الاوزيراك ومصنع الرابطة .

امين هويدى | الاهالى | ١٩٩٠/٤/١١ | ٢٣٣

١٥٤ ـ تحد لكشف حقيقة الحملة الظالمة !

الاخبار | ١٩٩٠/٤/١١ | ٢٣٤

١٥٥ ـ القليبى يجرى اتصالات دبلوماسية لمواجهة الحملة ضد العراق .

الشرق الاوسط | ١٩٩٠/٤/١٢ | ٢٣٥

١٥٦ ـ دورة استئنافية للبرلمان العربى لبحث التهديدات ضد العراق وليبيا .

الشرق الاوسط | ١٩٩٠/٤/١٢ | ٢٣٦

١٥٧ ـ على هامش التهديدات الاسرائيلية للعراق .

الجمهورية | ١٩٩٠/٤/١٢ | ٢٣٧

١٥٨ ـ احتكار القلة .

جمال كمال | الجمهورية | ١٩٩٠/٤/١٢ | ٢٣٨

١٥٩ ـ عبارات خالدة .. سجلها التاريخ .

سمير رجب | الجمهورية | ١٩٩٠/٤/١٢ | ٢٣٩

١٦٠ ـ اعتراف شركة بريطانية يحرج حكومة تاتشر .

الشرق الاوسط | ١٩٩٠/٤/١٣ | ٢٤١

١٦١ ـ الحملة الاعلامية ضدنا ظالمة والصهيونية تستهدف العراق من كل جانب .

زكى شهاب | الشرق الاوسط | ١٩٩٠/٤/١٣ | ٢٤٢

١٦٢ ـ الذين يلقى القبض عليهم بهذه الجريمة ؟

الشرق الاوسط | ١٩٩٠/٤/١٣ | ٢٤٣

١٦٣ــ الملك حسين استعرض قرار واشنطن حول القدس .

الشرق الاوسط ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٤٤

١٦٤ــ صدام حسين فى اخطر احاديثه : من يهددنا بالقنبلة الذرية نهلكه بالمزدوج .

هاشم حسن الوطن العربى ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٤٥

١٦٥ــ الارادة الوطنية تواجه النفاق الدولى .

الوطن العربى ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥١

١٦٦ــ هل اتاكم حديث صدام حسين ؟

رؤوف شحورى الوطن العربى ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥٣

١٦٧ــ العراق يتحدى بريطانيا ويطالبها بعرض المواسير المضبوطة .

الجمهورية ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥٥

١٦٨ــ العراق ينفى الاتهامات الامريكية والبريطانية ويؤكد انه هدف لحملة معادية .

الوفد ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥٦

١٦٩ــ الحملة مستمرة ضد العراق .

منار فرحات الاخبار ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥٧

١٧٠ــ صدام حسين : السلاح النووى اخطر على البشرية .. من السلاح الكيميائى .

المساء ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٥٨

١٧١ــ " واشنطن " تزعم تطوير بغداد لاسلحة بيولوجية قادرة على ابادة مدن بأكملها .

الوفد ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٦١

١٧٢ــ شعب العراق يواجه التحدى والامة العربية تسانده .

الوفد ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٦٢

١٧٣ــ الترياق من العراق " ١ " .

عبد الهادى النعيمى الوفد ١٣/٤/١٩٩٠ ٢٦٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٠/٣/١٩٩٠

◉ مجلة فرنسية:

صاروخ عراقى جديد مداه ١٠٠٠ كيلو متر

ذكرت مجلة لوكانار انشينيـــن الفرنسية ان عدة شركات من فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا تقوم بمساعدة العراق فى انتاج صاروخ يصل مداه الف كيلو متر اطلق عليه « سعد ١٦ »



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٣/٣/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يؤكد حكم الاعدام على مراسل «الاوبزيرفر» البريطاني

بغداد ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أكد وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم امس صدور حكم الاعدام على الصحافي الايراني الذي يعمل مع صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية، فرزاد بازوفت. وقال إن الحملة الاعلامية للاحتجاج على الحكم تشكل تدخلا صارخا في شؤون العراق الداخلية.

وذكر السيد جاسم في تصريح لوكالة الانباء العراقية وزع امس ان بازوفت اعترف بالتجسس، وان محاكمته جرت وفقا للقوانين العراقية وبحضور القنصل البريطاني في بغداد. ويذكر ان بازوفت (٣١ عاما) كان قد اعتقل في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان زار منشأة عسكرية في بغداد بعد تقارير عن انفجار فيها. وصدر الحكم بإعدامه يوم السبت الماضي.

كما صدر حكم بالسجن ١٥ عاما على المرضة البريطانية دافني ان باريش (٥٣ عاما) بعد ادانتها بمساعدة بازوفت بنقله في سيارتها الى المنشأة العسكرية

واشار السيد لطيف نصيف جاسم الى ان بازوفت حصل على تسهيلات من وزارة الثقافة والاعلام العراقية ست مرات خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩، وانه عندما اعتقل كان قد جاء الى العراق لتغطية انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في شمال العراق، «الا انه استغل هذه التسهيلات للقيام بعمل تجسسي ضد العراق وبشكل خاص ضد منشآته الحيوية في منطقة تبعد عن المنطقة التي جاء من اجلها باكثر من ٣٠٠ كيلومتر».

واضاف: ان العراق لن يسمح لاية جهة في العالم ان تمرر عليه جاسوسا يريد ان يستغل الغطاء الاعلامي والصحفي لخرق امنه الوطني والقومي. وقال: ان الضجة المفتعلة ضدنا تعتبر تدخلا فاضحا في شؤوننا الداخلية لان ما مارسناه ينسجم تماما مع اصول القانون العراقي الذي يقضي بالحكم على اي جاسوس بالاعدام.

وكان قد اعلن في لندن ان رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر بعثت برسالة مناشدة للرئيس العراقي صدام حسين للتدخل لمنع اعدام بازوفت.

كذلك زارت ابنة الممرضة دافني ان باريش السفارة العراقية في لندن للمناشدة بتخفيض العقوبة على والدتها وبازوفت.



المصدر : الحـيـاة
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يوضح قضية بازووفت وباريش

جاسم: حوكما محاكمة عادلة بموجب القوانين السارية المفعول

■ بغداد، لندن، باريس - ١ ف ب، رويتر - رفض العراق امس الاثنين مساعي لانقاذ حياة الصحافي الايراني المولد الذي يعمل لحساب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية صدر الحكم باعدامه لادانته بالتجسس وقال ان محاكمته كانت عادلة.

وقال وزير الثقافة والاعلام لطيف نصيف جاسم ان المساعي الرامية الى انقاذ فرزاد بازوفت من عقوبة الشنق التي حكمت بها المحكمة تشكل تدخلا صارخا في شؤون العراق الداخلية.

وكان بازوفت (٣١ عاما) اعتقل في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ان زار منشاة عسكرية سرية في بغداد للتحقق من تقارير عن وقوع انفجار. وصدر الحكم باعدامه يوم السبت الماضي مما اثار احتجاجات في بريطانيا.

وصدر حكم السجن لمدة ١٥ عاما على الممرضة البريطانية دافني باريش (٥٣ عاماً) التي نقلت بازوفت في سيارة الى المنشاة.

ووصف السيد جاسم في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية الرسمية الاحتجاجات التي اثارتها القضية بانها «جلبة مصطنعة».

وقد وجهت بريطانيا وايرلندا وفرنسا وايطاليا نداءات الى السلطات العراقية بالرافة. وقالت لندن انها تسعى الى الفوز بتاييد الامم المتحدة.

وقال السيد جاسم ان المتهمين الاثنين حوكما محاكمة عادلة وادينا وصدر الحكم عليهما في وجود القنصل البريطاني وبموجب القوانين السارية في العراق».

وقال «(...) ان الجاسوسين لم يتعرضا الى اي اكراه ولم تكن لاية جهة في العراق عداوة معهما بدليل ان الدوائر المسؤولة في العراق قدمت له ولغيره جميع التسهيلات المطلوبة والجهات المسؤولة في السفارة البريطانية في بغداد على علم وتعرف على وجه اليقين ومن خلال مقابلتهما انهما لم يتعرضا الى اي ضغط او تعذيب الذي تدعيه بعض الجهات البريطانية والصهيونية للتجني على العراق».

اضاف: «ان الادلة والمستمسكات الجرمية الموثقة لدينا والافادات التي عرضت في التلفزيون والعينات المادية التي التقطت من الموقع والتحقيقات الاصولية التي جرت وفق المستندات الجرمية واعترافات كلا المدانين المثبتة بخط يديهما وباللغة الانكليزية كلها شواهد تدحض الافتراءات ضد العراق والمجافية للمنطق والقانون. (... اننا نرحب بكل الصحافيين (... لانجاز مهامهم الاعلامية،و نؤكد بان اية جهة في العالم لا تستطيع ان تمرر علينا اي جاسوس يريد ان يستغل الغطاء الاعلامي والصحافي لخرق امننا الوطني والقومي.».

اضاف جاسم «ان العوامل الانسانية دفعت السلطات العراقية للموافقة على مقابلة المدانة لابنتها قبل المحاكمة، وكان على الدوائر البريطانية ان تضع الحقائق امام وسائل الاعلام والراي العام في بريطانيا قبل ان تزجها في متاهات التخرصات والاكاذيب التي تضر ولا تنفع».

ابنة باريش

وفي لندن توجهت ابنة دافني باريش امس الى السفارة العراقية في لندن للمطالبة بخفض العقوبة.

كذلك طلبت ميشال دو فرايز (٢١ سنة) من السفير العراقي عزمي الصالحي رفع الحكم بالاعدام الصادر السبت الماضي في حق «شريك» باريش البريطاني الصحافي بازوفت.

وبعد لقاء مع السفير استغرق عشرين دقيقة اعلنت دو فرايز انها «اسعد مما كانت عليه في الايام الاخيرة».

وقالت «كان لطيفا. تفهم وجهة نظري. طلبت منه الابقاء على حياة فرزاد (بازوفت) وخفض عقوبة السجن الصادرة في حق والدتي».

وتنوي دو فرايز توجيه رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين للدفاع عن قضية المتهمين الاثنين. كما تقدمت بطلب تاشيرة دخول الى العراق.

وفي باريس، وجه الزعيم الروحي للشيعة في اوروبا اية الله مهدي روحاني برقية الى الرئيس العراقي طلب فيها «الرافة» للصحافي الايراني بازوفت وللممرضة باريش.

وفي هذه البرقية التي ارسلت ليل الاحد - الاثنين الى وكالة «فرانس برس» كتب اية الله روحاني «ان الحكم باعدام فرزاد بازوفت وبالسجن ١٥ عاما على السيدة دافني باريش صدم الراي العام العالمي». واضاف «وبدافع الايمان الاسلامي اطلب لهم الرافة التي تدعونا اليها الكتب المقدسة وبخاصة القران».



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفير العراقي يكرر عدالة محاكمة الصحافي والممرضة

وولدغريف: العراق سيضر بنفسه اذا نفذ حكم الاعدام

■ لندن، نيويورك، ستراسبورغ - أ ف ب، رويتر - دافع امس السفير العراقي في لندن الدكتور عزمي الصالحي عن الحكمين اللذين صدرا السبت الماضي عن احدى محاكم بغداد في حق الصحافي والممرضة البريطانيين «المتهمين بالتجسس في العراق».

وحكم على فرزاد بازوفت وهو صحافي في مجلة «اوبزرفر» بالاعدام في حين حكم على «شريكته» دافني باريش وهي ممرضة في احدى مستشفيات بغداد بالسجن ١٥ سنة.

واوضح السفير العراقي ان البريطانيين تلقيا «معاملة عادلة» في حضور ممثلين عن السفارة البريطانية في بغداد. وقال في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ان العقوبتين مطابقتان للقانون والتراث العراقيين.

وبرر الصالحي اللجوء الى عقوبة الاعدام «لحماية حياة العراقيين» مشيرا الى «ان الصحافي بازوفت من اصل ايراني».

الى ذلك، قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدغريف ان العراق سيضر بمكانته في العالم اذا اعدم الصحافي الايراني المولد الذي يعمل لحساب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية.

واعرب وولدغريف عن مشاعر «الرعب والفزع» لما وصفه بانه «حكم غير عادل» صدر يوم السبت باعدام بازوفت وبمعاقبة الممرضة باريش بالسجن. وقال «اظهر العراق نفسه في الاونة الاخيرة على انه قلق مما يصفه بانه تشويه لسياساته في الخارج (...) يجب الا يتبادر الى ذهن العراق اي شك في شأن الضرر الذي سيلحقه بمكانته في العالم ولاسيما بعلاقاته مع المملكة المتحدة اذا اكدت هذه الاحكام غير المقبولة».

اضاف انه يجب على العراق «ان يفكر في العواقب الحتمية ليس في المملكة المتحدة وحدها وانما في اماكن اخرى اذا مضى قدما في تنفيذ هذه الاحكام». وتجنب الاجابة عن سؤال عضو في البرلمان عما اذا كانت بريطانيا ستقطع علاقاتها الديبلوماسية مع العراق واكتفى بالقول «لا يمكننا استبعاد اي خطوة معينة».

وقال ان مارغريت ثاتشر رئيسة الوزراء كانت قد كتبت الى الرئيس العراقي صدام حسين قبل المحاكمة تطلب منه ان تكون الاجراءات عادلة. «ورد الرئيس حسين يؤكد لها ان المحاكمة ستكون بالفعل عادلة. ولكن من الروايات التي تلقيناها يتضح انه لم تقدم ادلة تبرر مثل هذه العقوبات القاسية غير المناسبة».

وفي الاطار نفسه كتب «المعهد الدولي للصحافة»، الذي يمثل صحافيين بارزين ورؤساء تحرير صحف وناشرين الى الرئيس صدام حسين طالباً تخفيف «الحكم المروع» ضد بازوفت.

وقال المعهد الذي يوجد مقره في زوريخ «لدينا من الاسباب ما يدعونا للاعتقاد بان زميلنا كان يقوم بتحقيق صحافي عادي في بلدكم». وخصص المعهد ايضا على تخفيف الحكم الصادر على باريش.

وناشدت «منظمة العفو الدولية» التي تتخذ من لندن مقرا لها العراق الغاء حكم الاعدام الصادر على بازوفت. وقالت «انه مبعث قلق بالغ لنا ان تكون حياة انسان معرضة للضياع بعد محاكمة امام محكمة ثورية لها سجل من الافتقار للعدل في القضايا السياسية على مدى عقدين».

الى ذلك، قال ناطق باسم الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز ديكويار يقوم بجهود «ديبلوماسية سرية» لاسباب انسانية في قضية بازوفت وامتنع عن ذكر تفاصيل.

وقال ردا على سؤال من صحافي في شأن مصير بازوفت «اتصلت الحكومة البريطانية بالامين العام في مطلع الاسبوع الحالي وهو يقوم بجهود ديبلوماسية سرية كما يفعل دائما في القضايا الانسانية». واكد ايضا قيام الامين العام بجهود في قضية الممرضة البريطانية باريش.

وفي ستراسبورغ علم رسميا ان رئيس البرلمان الاوروبي الاسباني انريك بارون طلب من الرئيس العراقي صدام حسين عبر السفارة العراقية في بروكسيل اعادة النظر بالحكمين الصادرين ضد الصحافي الايراني والممرضة البريطانية.



العراق يربط قضية بازوفت بمواطن له معتقل في لندن؟

□ تونس، لندن - «الحياة»:

■ فيما اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان بغداد رفضت عرض وزير الخارجية دوغلاس هيرد المجيء اليها للبحث في قضية الصحافي الايراني الأصل فرزاد بازوفت الذي دين في العراق بتهمة التجسس وصدر عليه حكم بالاعدام، افادت مصادر ديبلوماسية عربية في تونس ان العراق يمكن ان يعيد النظر مستقبلا في قضية بازوفت اذا وافقت بريطانيا على خطوة مماثلة تتعلق بمواطن عراقي دين بتهمة اغتيال رئيس الوزراء العراقي السابق عبدالرزاق النايف في لندن. (راجع ص٤)

وكان النايف اغتيل امام فندق «انتركونتيننتال» في العاصمة البريطانية في تموز (يوليو) ١٩٧٩.

واعتقلت الشرطة عراقيين، واتهمت الاول ويدعى سليم احمد حسن باطلاق النار عليه والثاني ويدعى سعدي عبدالرحمن الشكري بالمساعدة في تنفيذ الاغتيال..

لا مبادلة

واكدت وزارة الداخلية البريطانية وجود المواطن العراقي سليم حسن في السجن بعد صدور حكم عليه بالسجن المؤبد. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية الى «الحياة» ان امر مبادلته ببازوفت «ليس وارداً».

من جهة اخرى اوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان الهدف المقترح لزيارة هيرد كان مقابلة الرئيس صدام حسين ومحاولة انقاذ بازوفت لكن السلطات العراقية اعتبرت ان الوقت ليس مناسباً لهذه الزيارة.

العراق أعدم الجاسوس البريطانى وسلم الجثة للسفارة البريطانية

بغداد ـ لندن ـ وكالات الانباء :

نفذت السلطات العراقية حكم الاعدام صباح امس فى الجاسوس البريطانى الجنسية- الايرانى الاصل فرزات بازوفت ـ وسلمت جثته للسفارة البريطانية .

وصرح لطيف جاسم وزير الاعلام العراقى ان مارجريت تاتشر رئيسه الوزراء البريطانية كانت تريد الجاسوس حيا فاعطيناها الجثه .

ووصف الحكم باعدامه بانه عادل تماما وعلى بريطانيا ان تدرك ان العراق بلد لايخضع للضغط .

وذكرت الصحف العراقية ان بازوف كان يتلقى توجيهاته من المخابرات البريطانية .

وكان الجاسوس الذى اعتقل فى سبتمبر الماضى متنكرا فى زى طبيب وقاد سياره اسعاف برفقه الممرضه الى احدى المنشأت العسكرية السريه جنوب غرب بغداد للتحقق من مزاعم بوقوع انفجار بها اودى بحياة ٧٠٠ شخص وذكر فى التحقيقات انه يعمل لحساب صحيفة الاوبزرفر .

وفى لندن اعلنت بريطانيا ان العراق ارتكب عملا بربريا باعدام الصحفى بازوفت فى مواجهه النداءات الدوليه بالرأفة وقال دوجلاس هيرو وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ان بلاده تشعر بالفزع ازاء ما اقدمت عليه العراق لكنه لم يشر الى ما اذا كانت بريطانيا ستقطع علاقاتها مع العراق بسبب اعدام الصحفى .



بغداد تعدم الجاسوس البريطاني

بغداد - وكالات الانباء - تم في بغداد صباح امس تنفيذ حكم الاعدام ضد رباطي بازوفت الجاسوس والصحفي البريطاني الجنسية الايراني الاصل .

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم تنفيذ حكم الاعدام الذى اصدرته محكمة الثورة العراقية يوم السبت الماضي بعد ثبوت الادلة واعترافه بالتجسس لصالح المخابرات البريطانية والاسرائيلية

وقد ادانت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اعدام الصحفي . كما استدعت الحكومة البريطانية سفيرها في بغداد ، واعلنت الغاء جميع الزيارات الرسمية الوزارية الى العراق ، ووقف تدريب العسكريين العراقيين في بريطانيا واعادتهم الى بلادهم .

العراق ينفذ حكم الاعدام في الصحفي البريطاني المتهم بالتجسس

السفير البريطاني : تنفيذ الحكم سيؤثر بشدة على العلاقات

بغداد ـ لندن ـ وكالات الانباء : اعدمت امس العراق الصحفي البريطاني «فرزان بازوفت» الايراني الاصل والمتهم بالتجسس لصالح بريطانيا واسرائيل . وفشلت محاولات بريطانيا والعديد من المنظمات والهيئات العالمية في الابقاء على حياة بازوفت الذي يعمل لحساب صحيفة «الاوبزرفر البريطانية» . كان الرئيس العراقي صدام حسين قد اكد انه لن يخضع للتهديدات البريطانية بشان تنفيذ حكم الاعدام . ووصف الرئيس صدام الضغوط البريطانية بانها تطلعات إلى الماضي ، مشيرا إلى ايام وقوع العراق تحت الاحتلال البريطاني .

واكد صدام استقلال القرار العراقي وسيادة العراق على ارضه . واكد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي ان السفارة البريطانية في بغداد تسلمت امس جثمان بازوفت . وقال ان مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا كانت تريد بازوفت حيا لكن العراق سلمها الجثمان . واضاف ان على بريطانيا ان تدرك أن نفسية الزعامة العراقية بعد ثماني سنوات من الحرب لا تنهار امام الضغوط .

على الجانب الآخر ، إعربت بريطانيا عن ذهولها من تنفيذ حكم الاعدام بالرغم من نداءات الرافة . ووصف بيان صادر من وزارة الخارجية البريطانيا تنفيذ الاعدام بانه عمل بربرى . واكد هارولد ووكر سفير بريطانيا في العراق ان تنفيذ الاعدام سيؤثر بشدة على العلاقات بين بريطانيا والعراق .

واكد روبن كيل القنصل العام لبريطانيا في بغداد ان بازوفت نفى بشدة قيامه بالجاسوسية مؤكدا انه لم يفعل سوى عمله الصحفي . وكان كيل قد قابل بازوفت في السجن قبل إعدامه بساعات بناء على طلب السلطات العراقية . وتحدث معه نصف ساعة ، ولكنه لم يحضر معه تنفيذ الاعدام . واكد كيل ان بازوفت كان يرتدى «جلابية» ويبدو هادئا ، وانه سلمه عدة رسائل لاسرته واصدقائه .

من ناحية اخرى اعرب دونالد تريلفورد رئيس تحرير مجلة «الاوبزرفر» البريطانية عن ذهوله وعدم تصديقه لنبا إعدام مراسل الصحيفة . ونفى بشدة تورط بازوفت في اعمال الجاسوسية . وكانت الصحف العراقية قد ابرزت صباح امس اعترافات مكتوبة بخط بازوفت تكشف تورطه في التجسس لصالح إسرائيل وبريطانيا . اكدت الاعترافات ان بازوفت تخفى في هيئة طبيب هندى وتوجه إلى منشاة عسكرية بعد انفجارها ، بمساعدة الممرضة البريطانية دانتى باتريش والمحكوم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما .

كما كشفت ان السلطات العراقية ضبطت معه عينات من التربة والقماش اخذها من مكان الانفجار . كما ضبطت في حوزته صورا للمنشاة العسكرية . وجاء في اعترافات بازوفت ان رئيسه في انشطة التجسس لحساب بريطانيا وإسرائيل كان يدعى مايكل ، وانه طلب منه في زيارة سابقة للعراق في عام ١٩٨٨ ان يلتقط صورا لانشطة عسكرية في مدينة الفاو ، كما اوضحت الاعترافات ان مايكل طلب من بازوفت جمع ادلة تثبت استخدام العراق وإيران لاسلحة كيماوية . كما طلب منه معلومات عن المفاعل النووى العراقيّ الذى اغارت عليه طائرات اسرائيلية منذ سبع سنوات . والمحت الاعترافات المنشورة ان مايكل يعمل في السفارة البريطانيا في بغداد .



بازوفت



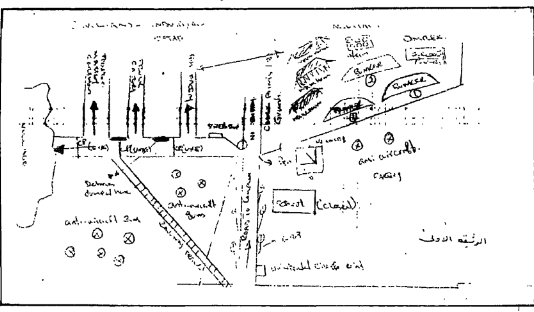
المصدر : القبس

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعا الاشقاء والاصدقاء لاستنكار الحملة

عزيز : لن نكترث بالاجراءات البريطانية .. والمس بحقنا مرفوض



● الوثيقة الاولى التي بثها التلفزيون العراقي

بغداد ـ واخ ـ اكد وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ان السلطات العراقية مارست حقها الطبيعي في الحكم بالاعدام على شخص قام بعمل تجسسي ملموس اعترف به في التحقيق والمحاكمة لصالح جهة معادية هي المخابرات الاسرائيلية .

وشدد السيد عزيز في تصريح اذاعته وكالة الانباء العراقية الليلة الماضية تعقيبا على البيان البريطاني على ان العراق لن يسمح لاي جهة في العالم ان تحد من حقه الطبيعي في حماية امنه ضد التجسس والعدوان .

وقال السيد عزيز ان الضجة التي اثارتها السلطات البريطانية حول اعدام الصحافي بازوفت مليئة بسوء النية والافتراءات والمغالطات .. مشيرا الى ان المحاكمة التي جرت كانت قانونية وقد حضرها القنصل البريطاني في بغداد وقد طبقت السلطات العراقية في هذه المسالة اتفاقية فيينا بحذافيرها .

وحمل السيد طارق عزيز السلطات البريطانية نتائج الاجراءات التي اتخذتها بسحب السفير البريطاني في بغداد وانهاء دراسة عدد من الطلاب العراقيين في بريطانيا .. وقال ان العراق لن يكترث باي اجراء من هذا النوع اذا كان القصد منه الضغط عليه للحد من حقه في التصرف ازاء متطلبات امنه الوطني .

ونبه السيد عزيز الى ان السلطات البريطانية بهذا الموقف والتصرفات التي تشنها تؤكد من جديد ان هذه الدولة لم تتخل بعد عن عقليتها الاستعمارية البالية ولا تزال تتصور ان شعوب العالم المتحررة يمكن ان تاتمر باوامرها .

واكد ان سمعة العراق ومكانته في العالم لا يقررهما وزير خارجية بريطانيا وانما تصنعهما ارادة شعبه الفخور بتاريخه المشرق العريق وبمنجزاته الراهنة ومساهماته



المخلصة في خدمة قضايا التحرر والتقدم والسلام .

وحذر وزير الخارجية العراقي اية دولة من الانسياق وراء هذه الحملة سيئة النية التي تديرها السلطات البريطانية .

كما دعا السيد عزيز الاشقاء والاصدقاء وكل المنصفين الى استنكار هذه الحملة التي تعبر عن السلوك المتعجرف الذي ينظر باستخفاف الى حق الشعوب وسلطاتها المختصة في اتخاذ التدابير الشرعية وفي اطار السيادة، لحماية متطلبات امنها القومي .

من جهة ثانية عرض تلفزيون بغداد الليلة الماضية وثيقتين جديدتين تثبتان ادانة الجاسوس البريطاني فرزاد بازوفت .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوثيقة الاولى هي خريطة رسمها بازوفت لمواقع عسكرية وصناعية كلف بالتجسس عليها بعد ان تسلل متنكرا بطرق غير مشروعة الى مناطق محرم الدخول فيها وكان يتهيا لارسال الخريطة الى (الاجهزة الصهيونية) التي كلفته بالمهمة .

واما الوثيقة الثانية فهي خريطة رسمها بازوفت لموقع آخر كلف بجمع المعلومات عنه مركزا على المواضع العسكرية .



بريطانيا سحبت سفيرها وابعدت المتدربين العسكريين

العراق أعاد الجاسوس إلى لندن.. جثة

■ عزيز: نوايا بريطانيا سيئة

بغداد ـ لندن ـ الوكالات ـ اعلن العراق تنفيذ حكم الاعدام امس في الصحافي البريطاني فرزاد بازوفت بعد ادانته بتهمة التجسس وتم تسليم جثمانه لسفارة بلاده في بغداد، فيما ردت الحكومة البريطانية باستدعاء سفيرها واتخاذ اجراءات اخرى.

وقال بازوفت في اعترافاته التي نشرتها الصحف العراقية امس «نعم.. انني اعمل واتعامل مع الاسرائيليين وجهاز المخابرات البريطاني». كما اكد انه بدأ التعرف والاتصالات مع ضباط شرطة بريطانيين في سبتمبر عام ١٩٨٤.

وحسب اعترافاته فانه حصل على معلومات حول المحطة النووية العراقية من سفارتي اميركا والمانيا الغربية ومن الملحق العسكري لدى سفارة بريطانيا ومن احد موظفي سفارة الهند، وهو من السيخ.

وتاتي عملية اعدام بازوفت غداة رفض الرئيس العراقي صدام حسين ضغوطاً بريطانية للعفو عنه.

وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اكد ان العراق «لن يسمح لاية جهة في العالم ان تحد من حقه الطبيعي في حماية امنه ضد التجسس والعدوان».

ووصف الضجة التي اثارتها بريطانيا حول الاعدام بأنها «مليئة بسوء النية والافتراءات والمغالطات».

وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد اعلن سلسلة من الاجراءات التعسفية ضد العراق شملت استدعاء سفير بلاده في بغداد وابعاد جميع الطلاب العراقيين الموجودين في بريطانيا والغاء الدروس التدريبية لعسكريين عراقيين وتعليق كل الزيارات الوزارية بين البلدين.

وقال هيرد ان بلاده ستطلب مساعدة المجموعة الاوروبية فيما يتعلق باعدام بازوفت، والافراج عن الممرضة باريش التي حكم عليها بالسجن ١٥ عاماً.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

مارغريت «مصعوقة» وهيرد والسفير ومدير الاوبزرفر «مذهولون»

العراق نفذ حكم الاعدام بالجاسوس

■ نصيف: ارادت تاتشر بازوفت حياً .. فسلمناه ميتاً

بغداد ـ الوكالات ـ نفذ العراق صباح امس حكم الاعدام بالجاسوس بريطاني الجنسية ايراني الاصل فرزاد بازوفت وسلم جثته الى السفارة البريطانية في بغداد .

وكانت محكمة عراقية قد اصدرت حكما بالاعدام ضد الجاسوس بازوفت بعد ثبوت الادلة واعترافه بالتجسس لصالح المخابرات البريطانية وجهاز الموساد الاسرائيلي .

وكان بازوفت يعمل لصحيفة «الاوبزرفر» البريطانية .

واصدرت المحكمة العراقية ايضا على معاونته الممرضة البريطانية دافني باريش حكما بالسجن لـ ١٥ عاما .

واعترف بازوفت في مقابلة اجراها التلفزيون العراقي بعد اعتقاله انه كان يتجسس لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلية الموساد .

واعتقل بازوفت في الخامس عشر من سبتمبر الماضي اثناء محاولته جمع معلومات بالقرب من مصنع الاسكندرية الحربي جنوب بغداد حيث وقع انفجار ضخم أسفر عن خسائر بشرية عديدة في اب ـ اغسطس الماضي .

واعترف بازوفت أن اتصالاته بالموساد بدأت في عام ١٩٨٣ الا انه لم يتم تجنيده كعميل الا بعد مرور اربع سنوات .

واضاف ان الاسرائيليين ساعدوه في الحصول على عمل كمراسل لصحيفة «الاوبزرفر» وقدموا اليه المال ومكنوه من الحصول على تصريح اقامة بريطاني دائم. وذكر ان تلك كانت هي سادس مهمة له في العراق .

وقال بازوفت ان السلطات البريطانية كانت تعلم بطبيعة عمله الحقيقي في العراق ووافقت عليها بسبب ما وصفه «بالنفوذ الاسرائيلي القوي في بريطانيا» .

وكان بازوفت قد تخفى في هيئة طبيب هندي عندما توجه الى المنشأة العسكرية .

وضبطت السلطات العراقية معه عينات من التربة والقماش اخذت من المكان كما ضبطت في حوزته صورا التقطها للمنشأة .

وجاء في الاعترافات الخطية لبازوفت التي نشرتها الصحف العراقية «نعم .. انني اعمل واتعامل مع الاسرائيليين وجهاز المخابرات البريطاني. وقد بدأت اعرف واتقابل مع ضباط شرطة انكليز في سبتمبر عام ١٩٨٤» .

وقال بازوفت ان رئيسه في انشطة التجسس كان يدعى «مايكل» وانه طلب منه في زيارة سابقة للعراق في عام ١٩٨٨ أن يلتقط صورا لانشطة عسكرية في مدينة الفاو الاستراتيجية .

وذكرت التقارير الصحفية ان مايكل طلب من بازوفت جمع ادلة تثبت استخدام العراق وايران لاسلحة كيماوية خلال الحرب التي دارت بينهما .

وبازوفت اعزب. وقد ولد في غرب ايران. وكان لا يحمل جنسية ولكن كان من حقه الاقامة في بريطانيا وكان يسافر الى بغداد بوثائق سفر بريطانية .

ونسبت الصحف العراقية الى بازوفت قوله انه كان في مهمة تجسس لحساب بريطانيا عندما اعتقل .

واعترف بازوفت بقوله «.. طلب مايكل مني معلومات عن الحماية والدفاع حول المقر ـ حيث وقع الانفجار ـ .. والاحتياطات الامنية» .

وقال انه طلب منه في يناير عام ١٩٨٨ جلب معلومات عن المفاعل النووي العراقي .

وقال بازوفت «.. ذهبت الى هناك بسيارة اجرة استاجرتها من الفندق الذي كنت انزل به. ولكني لم ار شيئا» .

وقال ايضا ان مايكل استخلص منه المعلومات. ولمحت الاعترافات المنشورة الى ان مايكل يعمل في السفارة البريطانية في بغداد .

وتحدث الرئيس العراقي صدام حسين للمرة الاولى امس الاول عن موضوع الجاسوس وقال ان العراق لا يخاف من التهديدات التي اطلقتها الحكومة البريطانية اثر صدور حكم الاعدام بحق الجاسوس بازوفت المتورط في التجسس لصالح اسرائيل .

واشار الرئيس صدام في حديث مع مجموعة من الفلاحين في شمال العراق الى ان «زعل بريطانيا لن يؤثر على استقلال العراق وسيادته على ارضه» .

واضاف «ان الانكليز ارسلوا جاسوسا يعمل لحسابهم ولحساب اسرائيل ولكن العراقيين القوا القبض عليه واصدروا بحقه حكما

بالاعدام» .

وقال ان الحكومة البريطانية تتطلع الى الايام التي كانت بريطانيا تحكم فيها العراق مؤكدا ان العراق سيد نفسه .

وكانت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر قد طلبت من الرئيس العراقي تخفيف الحكمين على بازوفت وباريش لكن وزير الاعلام العراقي لطيف جاسم قال في كلمة القاها في المؤتمر العام لنقابة الصحافيين العراقيين «ان تاتشر ارادت بازوفت حيا لكن نحن سلمناه اليها ميتا» .

واعلن نصيف ان جثة الجاسوس سلمت الى السفارة البريطانية في بغداد .

وقال نصيف ان على بريطانيا ان تعلم ان الضغوط لا يمكن ان تؤثر على العراق وان سيكولوجية القيادة العراقية لا يمكن ان تهتز بعد ٨ سنوات من الحرب .

ورفضت بغداد استقبال وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الذي كان ينوي اجراء محادثات حول موضوع بازوفت .

الخارجية البريطانية اعربت عن ذهولها لاعدام بازوفت وقال بيان لها «هناك القليل من الظروف التي وجه فيها هذا العدد من النداءات للرأفة اطلقت على نطاق العالم من زعماء عالميين» .

كما اعلن سفير بريطانيا في بغداد هارولد ووكر عن «ذهوله» لاعدام بازوفت .

وقال ووكر لهيئة الاذاعة البريطانية «ذهلت حين صدر الحكم بالاعدام الذي لا مبرر لقساوته وذهلت الان حين علمت انه نفذ» .

وقال ووكر ان هذا الاعدام «سيىء جدا» على العلاقات بين بريطانيا والعراق .

لكنه اضاف «يجب الا ننسى ان هناك الكثير للعمل وبادىء الامر يجب الدخول في اتصال مع باريش» .

لكن لندن لم تقدم على الفور مؤشرا عما اذا كان اعدام الجاسوس سيؤدي الى قطع العلاقات مع بغداد .

وقال السفير ووكر ان احد العاملين في السفارة زار بازوفت في زنزانته قبل اعدامه بوقت قليل وامضى نصف ساعة تقريبا معه» .

وعندما سئل ووكر عما اذا كانت العلاقات مع بغداد ستستمر رد بقوله «يجب عليك ان تسال الوزراء في لندن ما الذي سيفعلونه ... وبغض النظر عن اي شيء اخر فان هناك عملا حقيقيا يجب القيام به فيما يتعلق بالسيدة باريش» .

وقال روبين كيلي القنصل العام البريطاني في بغداد الذي التقى مع بازوفت قبل اعدامه بوقت قليل «كان يبدو غائر العينين ومقهورا. واعطاني رسالة خطية اخيرة وعددا من الرسائل الشفهية الى الاصدقاء والزملاء» .

وقالت تاتشر انها مصعوقة واعربت عن صدمتها العنيفة .

واعرب دونالد تريلفورد رئيس تحرير صحيفة الاوبزرفر عن غضبه لتنفيذ حكم الاعدام في بازوفت وقال «لا استطيع ان اصدق ذلك» .

وطالب حزب العمال البريطاني المعارض بالغاء البعثات التجارية مع العراق وابعاد السفير العراقي واستدعاء السفير البريطاني من بغداد. ولكن دعوة حزب العمال خلت من المطالبة بقطع العلاقات بالكامل .

وانتقد نيل كينوك زعيم الحزب تنفيذ حكم الاعدام.

واقامت الشرطة في لندن حزاما امنيا على السفارة العراقية في لندن تحسبا لاية تظاهرات .

ويذكر ان الملك حسين عاهل الاردن قد ناشد الرئيس العراقي بناء على طلب تاتشر بتخفيف الحكم عن بازوفت كما ذكر ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار توسط لصالح بازوفت .

في ستراسبورغ طالب عدد من النواب صباح امس بان تفرض المجموعة الاقتصادية الاوروبية عقوبات اقتصادية على العراق وحظر بيع الاسلحة اليه .

التلفزيون والاذاعة الايرانيان اعلنا من دون اي تعليق اعدام بازوفت ولم يشيرا الى انه من اصل ايراني .

ولم تبال وسائل الاعلام الايرانية بهذه القضية .

بريطانيا استدعت سفيرها

وفي وقت لاحق اعلن وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امام مجلس العموم امس ان بريطانيا استدعت سفيرها في بغداد، واوقفت الزيارات الوزارية بين البلدين، وعلقت الدورات التدريبية للطلبة العراقيين الملحقين بوزارة الدفاع .

وقال هيرد ان بريطانيا ستطلب مساعدة دول المجموعة الاوروبية في شان اعدام الصحافي فرزاد بازوفت، كما ستقوم بكل مسعى ممكن لاطلاق الممرضة دافني باريش .

واشاد وزير الخارجية بالمساعدة التي قدمها الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات بما يتعلق بهذا الموضوع .

وكان مجلس العموم قد ناقش الموضوع مطولا واتفق على اتخاذ موقف موحد بشانه .

وقال رئيس اللجنة الخارجية في المجلس دينيس هويل ان اي قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والعراق لن يكون مفيدا على الاطلاق .

بازوفت.. خان الصحافة

قال السفير العراقي في لندن الدكتور عزمي الصالح في مقابلة مع اذاعة لندن في رد على اتهامات بان اعترافات بازوفت انتزعت منه بالقوة «قبل ان اذكر رد العراق الا يتساءل المرء العاقل لماذا يدان انسان بريء ويطلب منه ان يقر بما لم يرتكبه لو كانت للعراق نية سيئة ضد هذا الرجل لما دعته سبع مرات وهذا يعني انه لم يكن الا محاطا بالرعاية وحسن النية وقد استغل ذلك ليخون مهنة الصحافة» .

المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

السفير العراقي في لندن :

الجاسوس .. كان ايرانياً والعراق كفل له كل حقوق الدفاع

اكد الدكتور عزمى الصلحى سفير العراق فى بريطانيا اليوم ان بلاده نفذت حكم العدالة ضد فارزاد بازوفت وهو جاسوس أيرانى وليس بريطانيا كما قيل من قبل . وذكر ان بلاده فى حالة حرب مع ايران .

وقال السفير العراقى فى مقابلة مع القناة الرابعة لراديو لندن « بى . بى . سى » ان العراق كفل للجاسوس كل حقوق الدفاع كما اتيح له لقاء القنصل العام البريطانى فى بغداد .

قال السفير العراقى ان بلاده مارست حقها ضد جاسوس ايرانى الجنسية واشار الى ان الوثائق التى قامت بتوزيعها السفارة العراقية تحمل اعترافات بازوفت كتبها بخط يده بالانجليزية .

قال فى رده على سؤال حول عدم السماح بدخول مراقب للمحاكمة ان المحاكمة لم تكن مفتوحة للسماح للمراقبين بالدخول وهو ما تكون عليه دائما محاكمة الجواسيس .

من ناحية اخرى كثفت شرطة الدبلوماسيين حراساتها ودورياتها حول السفارة العراقية بمنطقة « كوينز جيت » بقلب العاصمة البريطانية .



بريطانيا تستدعي سفيرها وتطرد الطلاب العراقيين

إعدام صحافي "الاوبزرفر" بعد نشر اعترافاته

لندن: «الشرق الاوسط» بغداد ـ وكالات الانباء

نشبت امس ازمة بين العراق وبريطانيا في اعقاب اعلان بغداد اعدام الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت، الذي حوكم وادين بتهمة التجسس على المنشآت العسكرية العراقية. وأعلنت الحكومة البريطانية استدعاء سفيرها في بغداد وتجميد الزيارات الوزارية إلى العاصمة العراقية.

وقال وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في البرلمان أمس: «إن جميع الطلبة العراقيين سيعادون الى بلادهم». كما وصفت رئيسة الحكومة البريطانية أعدام الصحافي الايراني المقيم في لندن بأنه «مسالة خطيرة للغاية».

وكانت وكالة الأنباء العراقية قد اعلنت في خبر موجز فجر امس ان حكم الاعدام نفذ في بازوفت الذي يعمل مع صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية، ولم تعط اي تفاصيل حول ما اذا كان الحكم نفذ رميا بالرصاص او شنقا.

وقال وزير الاعلام والثقافة العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ان السلطات العراقية سلمت جثمان بازوفت للسفارة البريطانية في بغداد. واضاف: «ان تاتشر كانت تريده حيا لكننا سلمناه اليها ميتا».

واشار السيد جاسم الذي كان يتحدث للصحافيين خلال انتخاب لجنة جديدة لاتحاد —



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

للصحافيين خلال انتخاب لجنة جديدة لاتحاد الصحافيين العراقيين الى ان العراق يرفض الضغوط وان بريطانيا كان عليها ان تدرك ان الضغوط لا يمكن ان تؤثر على القادة العراقيين بعد ثماني سنوات من الحرب».

وكان السيد جاسم يشير بذلك الى الحملة التي نظمت في بريطانيا للمطالبة بتخفيف الحكم على بازوفت، والمساعي التي قامت بها الحكومة البريطانية بطريق مباشر وبوساطة اطراف ثالثة، للعمل على تخفيف العقوبة

الا ان هذه الحملة كان لها مردود عكسي، اذ انها اثارت استياء الحكومة العراقية وجعلت وزارة الخارجية العراقية تصدر بيانا تقول فيه ان الرئيس صدام حسين لا يمكن ان يتدخل في القضية مع استمرار هذه الحملات ومحاولات الضغط على بغداد. كما تحدث الرئيس صدام عن الموضوع خلال لقاء مع الفلاحين العراقيين بثه تلفزيون بغداد الليلة الماضية حيث اشار الى ان «زعل بريطانيا لا يؤثر على استقلال القرار العراقي»، وقال ان ابناء العراق قبضوا على جاسوس ارسلته بريطانيا واسرائيل للتجسس على المنشآت العسكرية العراقية.

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس انها «مذهولة» لاعدام بازوفت بعد النداءات العديدة التي اطلقت من اجل الرأفة.

وقال وزير الخارجية البريطاني: «قليلة كانت المناسبات التي شهدت مثل هذا النداء الدولي من زعماء العالم لاظهار الرأفة».

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن سفير بريطانيا لدى العراق هارولد ووكر قوله امس انه ذهل لتنفيذ حكم الاعدام الذي وصفه بانه «سيىء جدا» على العلاقات البريطانية ـ العراقية. ولكن السفير اضاف: «يجب الا ننسى ان هناك الكثير الذي يجب ان نعمله من اجل دافني باريش»

وفسرت هذه التصريحات على انها تستبعد احتمال قطع العلاقات، وتشير الى ان بريطانيا ستحاول تخفيف حكم السجن على الممرضة البريطانية دافني باريش التي حوكمت بتهمة معاونة بازوفت وصدر في حقها حكم بالسجن ١٥ عاما.

من جهة اخرى، نقلت وسائل الاعلام البريطانية تصريحات للقنصل العام لبريطانيا في بغداد روبن كيلي الذي التقى بازوفت قبل اعدامه قال فيها «بازوفت اكد مجددا صباح امس انه لم يكن جاسوسا ولم يفعل سوى تأدية عمله الصحافي».

وكان كيلي قد توجه في وقت مبكر من صباح امس الى السجن حيث كان يحتجز بازوفت بعد ان تلقت السفارة البريطانية في بغداد اتصالا هاتفيا من السلطات العراقية يفيد بانه سيعدم.

والتقى كيلي في السجن العديد من المسؤولين العراقيين وتحدث حوالي نصف الساعة مع الصحافي الذي كان قد اخطر لتوه بان الحكم الذي صدر ضده السبت الماضي سينفذ فيه. الا ان كيلي لم يحضر اعدام بازوفت.

وقال كيلي ردا على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية «ان فرزاد بازوفت كان يرتدي جلابية ويبدو هادئا. لقد سلمني رسائل عدة لاسرته واصدقائه».

وبينما طالب حزب العمال البريطاني المعارض بالغاء البعثات التجارية مع العراق واستدعاء السفير البريطاني في بغداد، اشارت عدة مصادر الى ان الحكومة البريطانية لا تنوي قطع العلاقات، رغم انها لا تستبعد اتخاذ خطوات اخرى.

ولوحظ امس ان الشرطة البريطانية اقامت حواجز خارج مبنى السفارة العراقية في لندن تحسبا لاي مظاهرات او احتجاجات.

وجاء اعدام بازوفت غداة رفض بغداد لطلب تقدم به وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد للتوجه الى العراق نهاية الاسبوع الحالي لبحث موضوع بازوفت.

وكانت محكمة عسكرية عراقية قد حكمت بالاعدام على بازوفت (٣١ عاما) وهو من اصل ايراني ويحمل اوراقا بريطانية اخيرا، اما شريكته الممرضة البريطانية دافني باريش (٥٢ سنة) فحكم عليها بالسجن ١٥ عاما

وكان بازوفت قد اعتقل في ١٥ سبتمبر (ايلول) عندما كان يقوم بتحقيق حول تقارير عن انفجار وقع في اغسطس (اب) في مصنع عسكري جنوب بغداد.

وتصدرت اعترافات بازوفت التي كتبها بخط يده باللغة الانجليزية العناوين الرئيسية للصحف العراقية الصادرة امس، اذ حملت صحف «الثورة» و«الجمهورية» و«القادسية» و«العراق» و«بغداد اوبزيرفر» عناوين مثل فرزاد بازوفت يعترف: «انا اعمل واتعامل مع الاسرائيليين منذ عام ٨٤ ـ ١٩٨٥»، «كلفت بالتقاط الصور للمعدات العسكرية والقوات العراقية»، «قمت بزيارة لجمع معلومات تخص المفاعل النووي العراقي»، «كلفت باعداد تقارير عن حمايات الجسور في بغداد والاجراءات الامنية في العاصمة»، «كلفت بملاحظة الحماية والدفاعات المخصصة والتقاط صور لموقع انفجار وقع في الحلة والتعرف على انطباعات سكان المنطقة وجمع عينات من الرماد والمواد المحترقة».



المصدر : القدس

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عزيز يقلل من اهمية الاجراءات وبغداد تدعو للتظاهر اليوم

العراق يرفض موقف بريطانيا ويؤكد عدالة محاكمة بازوفت

واشنطن فضلت التريث وفرنسا ادانت وازفستيا رفضت الاعدام

■ بغداد - لندن - رويتر - ا ف ب - ا ب: اثار اعدام الصحافي فرزاد بازوفت الذي ادين بتهمة التجسس، الذي عمل لحساب صحيفة الاوبزرفر البريطانية، ازمة في العلاقات البريطانية - العراقية ولكن بريطانيا تعتقد ان قطع العلاقات بالكامل مع بغداد سيكون له اثار سلبية.

وادانت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اعدام بازوفت الايراني المولد. واعلن دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني استدعاء الحكومة للسفير البريطاني في بغداد، والغاءها جميع الزيارات على المستوى الوزاري الى العراق واعادتها الى العراق ستة عراقيين يتلقون تدريبا عسكريا في بريطانيا.

وتم استدعاء السفير العراقي في لندن الى مقر وزارة الخارجية لابلاغه بغضب بريطانيا بسبب تنفيذ حكم الاعدام في بازوفت. ولكن بيان هيرد خلا من قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية وقال للبرلمان انه يجب على بريطانيا ان تاخذ في اعتبارها مصالح ٢,٠٠٠ مواطن بريطاني يعيشون في العراق.

وقال هيرد «بريطانيا ليس لها علاقات مع ليبيا وايران وسورية وقطع العلاقات مع العراق سيقلل من نفوذ بريطانيا في الشرق الاوسط».

واضاف قوله «وقد يقول اخرون ان فرض عقوبات عن طريق التجارة او قطع العلاقات الدبلوماسية بالكامل سيعبر عن مشاعر الغضب التي لها ما يبررها» وقال هيرد «في الحقيقة ستكون اية اجراءات من هذا النوع اقل فاعلية وقد لا تؤثر على العراق على الاطلاق وتلحق مزيدا من الاضرار بهذا البلد».

هذا وقالت صحف عراقية امس ان تظاهرات ضخمة مناهضة لبريطانيا تستعد للانطلاق في كل انحاء البلاد احتجاجا على ادانة بريطانيا لاعدام بازوفت.

وقال بيان اذاعته وكالة الانباء العراقية ونشر في الصفحات الاولى من صحف بغداد ان مظاهرات ضخمة ستنظم صباح اليوم في كل المحافظات العراقية للتنديد بموقف الحكومة البريطانية المعادي للعراق.

واعلن العراق مساء الخميس على لسان وزير خارجيته طارق عزيز انه «لن يكترث» للتدابير الانتقامية التي اعلنتها وزارة الخارجية البريطانية. وفي اول رد فعل رسمي على التدابير التي اعلنها نظيره البريطاني دوغلاس هيرد اعتبر طارق عزيز، الذي نقلت اقواله وكالة الانباء العراقية، ان بريطانيا ما زالت تحتفظ بـ «عقليتها الاستعمارية البالية» مضيفا ان بلاده «لن تكترث لاي اجراء انتقامي».

واكد عزيز مجددا ان العراق «لن يخضع لاي شكل من اشكال التهديد والابتزاز الاعلامي والسياسي»، كما انه «لن يسمح لاي جهة في العالم في ان تحد من حقه في حماية أمنه ضد التجسس والعدوان».

واكد عزيز ايضا ان العراق «مارس حقه الطبيعي في الحكم بالاعدام على شخص قام بعمل تجسسي ملموس، لمصلحة جهة معادية هي المخابرات الاسرائيلية». ولفت عزيز الى ان «سمعة العراق ومكانته في العالم لا يقررهما وزير خارجية



بريطانيا بل ارادة الشعب» العراقي. اخيرا اكد وزير الخارجية العراقي ان محاكمة بازوفت كانت «قانونية» وذكر بان القنصل البريطاني في بغداد حصر جنساتها» ونقل «راديو» بغداد عن عزيز تحذيره الدول الغربية الاخرى من التورط في هذه الحملة ذات النوايا الخبيثة التي دبرتها السلطات البريطانية.

ونددت الصحف العراقية برد فعل الحكومة البريطانية على اعدام الصحافي الايراني ووصفته بانه «تدخل في شؤون البلاد الداخلية».

وصرح سفير بريطانيا في العراق هارولد وولكر ان العلاقات بين البلدين «تلقت ضربة رهيبة» وقال وولكر في مطار لندن (هيثرو) «كان من الطبيعي استدعائي في الاقل لبضعة ايام بغية مناقشة الوضع».

واعتبر ان تطور العلاقات الثنائية يتعلق في الوقت الحاضر «بالعراقيين اكثر منا».

وفي نيويورك (الامم المتحدة) اعلنت ناديا يونس المتحدثة باسم خافيير بيريز ديكويار الامين العام للامم المتحدة «يأسف بعمق لاعدام» بازوفت. وكالعديد من المنظمات والشخصيات في العالم قام ديكويار بمبادرات دبلوماسية لدى الرئيس العراقي صدام حسين لطلب الرأفة لبازوفت. واضافت المتحدثة مع ذلك ان ديكويار «يحترم قرارات الحكومات الاعضاء» في المنظمة. .

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية مساء الخميس ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما «تدخل مباشرة لدى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي» طارق عزيز «منذ ان عرف بصدور حكم الاعدام الذي استحق من جانب فرنسا ادانة لا لبس فيها».

وفي واشنطن استنكرت الولايات المتحدة ما وصفته بالسرعة التي لا داعي لها في اعدام العراق للصحافي فرزاد بازوفت. وقالت مارغريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية «عندما يتعلق الامر بحياة انسان فيجب ان يكون هناك وقت للنظر مرة اخرى في مثل هذا الحكم».

وشجبت صحيفة (الازفستيا) الناطقة باسم الحكومة السوفييتية امس قيام العراق بالاعدام. وكتبت «نعتقد بحزم ان اعدام الصحافي بازوفت هو اجراء غير مقبول اطلاقا في العالم المتحضر».



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠

العراق يتظاهر اليوم ضد الموقف البريطاني

سويدي معتقل في بغداد قد يحكم عليه بالإعدام

بغداد - عواصم - وكالات - تشهد المدن والمحافظات العراقية اليوم مظاهرات ضخمة مناهضة لبريطانيا احتجاجا على موقف لندن من اعدام الصحفي فرزاد بازوفت.

وقال بيان اذاعته وكالة الانباء العراقية ونشر في الصفحات الاولى من صحف بغداد ان مظاهرات ضخمة ستنظم صباح اليوم في كل المحافظات العراقية للتنديد بموقف الحكومة البريطانية المعادي للعراق.

وقال طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ان بريطانيا ستتحمل عواقب الاجراءات التي اتخذتها ضد العراق.

واتهم عزيز بريطانيا بانها كشفت عن عقلية استعمارية في هجماتها على العراق وقال ان بغداد لن تذعن للتهديدات او الابتزاز او التخويف عندما يكون الامر متعلقا بامنها الوطني.

ونقل راديو بغداد عن عزيز تحذيره الدول الغربية الاخرى من التورط في هذه الحملة ذات النوايا الخبيثة التي دبرتها السلطات البريطانية.

وقد شنت الصحف الحكومية العراقية امس هجمات عنيفة على بريطانيا واضفت عليها صفات البربرية والاستعمار،

وقالت صحيفة (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان هذه الضجة تشكل تدخلا سافرا ووقحا في الشؤون الداخلية للعراق وهي ضجة مكشوفة الدوافع والاهداف في مقدمتها الاساءة للعراق وتشويه صورته في المحافل الدولية.

وفي لندن افادت وكالة الانباء البريطانية (برس اسوسييشن) نقلا عن مصادر حكومية ان الصحافي فرزاد بازوفت الذي كان يعمل لمجلة (الاوبزرفر) سبق وحكم عليه بالسجن ١٨ شهرا في بريطانيا.

واكدت الوكالة ان فرزاد بازوفت الايراني الاصل دخل الى احد المصارف وبحوزته ما يشبه المتفجرة وسرق مئات الجنيهات بعد التهديد.

وافادت المصادر ان محكمة في نورثامبتون (مائة كلم شمال لندن) حكمت عليه بالسجن ١٨ شهرا في اغسطس ١٩٨١ الا انه افرج عنه بعد سنة.

ولدى سؤاله قال رئيس تحرير الاوبزرفر دونالد تريفورد انه (يجهل كليا) سجل بازوفت العدلي السابق.

في ستوكهولم قالت صحيفة سويدية امس ان سويديا اعتقل في العراق وقد يحكم عليه بالاعدام.

وقالت صحيفة (افتونبلادت) جليل مهدي النعيمي معتقل في بغداد الى حين محاكمته بتهمة القيام بانشطة سياسية غير مشروعة ذكرت ان عقوبتها قد تصل الى الاعدام، وقالت الصحيفة ان النعيمي يحمل الجنسية السويدية منذ عام ١٩٨٥ وله ابنة تبلغ من العمر ١٢ عاما في السويد ، ولم تذكر بلده الاصلية.

ولن تذكر الصحيفة مصادرها لهذا النبا وقالت ان النعيمي ٤٥ عاما اعتقل في اغسطس اثناء قيامه بزيارة للعراق.

واكدت وزارة الخارجية السويدية انه يحمل الجنسية السويدية ومعتقل في العراق ، ولكنها امتنعت عن ذكر ما اذا كان سيحاكم او ما العقوبة التي قد يحكم بها عليه.

ونقلت الصحيفة عن السفير السويدي في بغداد هنريك امنيوس انه لا توجد معلومات محددة في هذه المرحلة لان التهم لا تعلن الا قبل المحاكمة بيومين.

وقال السفير انه قابل النعيمي في السجن ونقل عنه قوله انه يعامل معاملة طيبة ولكنه يشعر بقلق عميق.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠

أنباء عن إقامة العراق مفاعلا لانتاج اليورانيوم
شركات غربية ساعدت العراق فى تطوير الصواريخ

واشنطون - رويتر : ذكرت امس شبكة التليفزيون الامريكية «ايه. بى. سى» ان العراق يقيم مفاعلا لانتاج اليورانيوم اللازم لصنع القنابل النووية . واكد تقرير الشبكة ان شركات غربية ساعدت بغداد فى تطوير صواريخ طويلة المدى قادرة على ضرب اهداف فى اسرائيل والاتحاد السوفييتي وايران . وتضمن التقرير صورا وخططا انشائية ذكر انها ثلاثة مواقع لتطوير الصواريخ واختبارها وانتاجها قرب بغداد . وذكر التقرير ان العراق يمتلك الان بالفعل صواريخ طويلة المدى يمكن تزويدها برؤوس نووية او غازات سامة . وقالت شبكة التليفزيون ان شركة امريكية باعت للعراق نظاما هوائيا متطورا للغاية ، من اجل برنامج الصواريخ ، واكدت استخدام اجهزة كمبيوتر امريكية فى غرف التحكم ، اثناء اجراء تجربة اطلاق صاروخ فى ديسمبر الماضى . واضافت الشبكة نقلا عن مصادر امريكية ان العراق لن يتمكن من انتاج رؤوس نووية قبل فترة تتراوح بين ٥ و١٠ اعوام

التليفزيون الأمريكي:

الصواريخ العراقية يمكن أن تصيب اهدافا بأسرائيل وايران وروسيا

ذكرت شبكة تليفزيون أيه بي سي الامريكية ان العراق طور من قدرته على تصنيع صواريخ متوسطة المدى يمكن تزويدها برؤوس كيماوية أو نووية .. وان هذه الصواريخ يمكن ان تصيب اهدافا في اسرائيل وايران والاتحاد السوفيت

وقالت ان جميع المعدات الفنية تقريبا والدعم الذى حصل عليه برنامج الصواريخ العراقى جاء من شركات امريكية وغربية .

وذكر مسئول سابق بوزارة الدفاع الامريكية ان وزارة التجارة الامريكية في عهد الرئيس السابق ريجان شجعت صادرات التكنولوجيا المتطورة للعراق للمساعدة في تحسين العلاقات مع بغداد .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠

بعد إعدام «بازوفت» :

العراق ينظم مظاهرات شعبية للاحتجاج على الموقف البريطانى

طارق عزيز يؤكد رفض بلاده لكافة أشكال الابتزاز الاعلامى والسياسى

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : تنظم السلطات العراقية اليوم مظاهرات شعبية ضخمة فى جميع انحاء العراق احتجاجا على موقف الحكومة البريطانية المعادى للعراق . كان طارق عزيز وزير خارجية العراق قد اعلن انه لن يكترث للاجراءات الانتقامية التى اعلنتها وزارة الخارجية البريطانية ، عقب تنفيذ حكم الاعدام فى الصحفى البريطانى ـ الايرانى الأصل فرزاد بازوفت المتهم بالتجسس لصالح بريطانيا واسرائيل . واكد عزيز ان العراق لن يخضع لأى شكل من اشكال التهديد والابتزاز الاعلامى والسياسى كما اكد عدم السماح لأى جهة فى العالم ان تحد من حق العراق فى حماية امنه ضد التجسس والعدوان . وقال : أن بريطانيا ما زالت تحتفظ بعقليتها الاستعمارية البالية واضاف ان محاكمة بازوفت كانت قانونية وحضرها القنصل البريطانى .

وحذر عزيز الدول من الانسياق وراء الحملة البريطانية التى وصفها بانها ضجة مليئة بسوء النية والافتراءات والمغالطات .

واكد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى ان قطع العلاقات مع العراق سيقلل من نفوذ بريطانيا فى الشرق الأوسط خاصة ان بريطانيا ليس لها علاقات مع ليبيا وايران وسوريا . فى الوقت نفسه استمرت امس ردود الافعال الدولية على تنفيذ حكم الاعدام فى الجاسوس البريطانى بازوفت . واستنكرت الولايات المتحدة التسرع العراقى فى تنفيذ حكم الاعدام رغم الالتماسات الدولية باستعمال الرأفة . كما ادان بيان لوزارة الخارجية الفرنسية اعدام العراق لبازوفت واكد البيان ان السلطات العراقية اختارت تجاهل التماسات الرأفة التى وجهتها المجموعة الاوروبية . وفى طوكيو اكدت الحكومة اليابانية اسفها لاعدام بازوفت مشيرة الى تقدم اليابان بطلب للحكومة العراقية لاستخدام الرأفة من وجهة نظر انسانية .

كما اعلن خافيير بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة عن اسفه العميق لتنفيذ حكم الاعدام . وفى نيويورك دعت مجموعة للدفاع عن حقوق الانسان تتخذ من نيويورك مقرا لها الحكومة الامريكية الى وقف ضمانات القروض للحكومة العراقية والتى تقدم عن طريق بنك التصدير والاستيراد والوكالة الائتمانية التابعة له . كما دعت كافة الحكومات الى فرض عقوبات اقتصادية على العراق .

من ناحية اخرى عرض التليفزيون العراقى خرائط للمناطق العسكرية والصناعية كانت بحوزة بازوفت واستطاع الحصول عليها بعد تسلله متخفيا الى تلك المناطق . واكد التليفزيون ان هذه الخرائط كانت موجهة الى المخابرات الاسرائيلية التى كلفت بازوفت بهذه المهمة . من جانب اخر اكدت مصادر حكومية بريطانية ان بازوفت كان قد حكم عليه بالسجن ١٨ شهرا فى بريطانيا ، بعد محاولته القيام بسطو مسلح على احد المصارف الا انه تم الافراج عنه بعد سنة . وبسؤال رئيس تحرير الابزيرفر عن الواقعة ، اكد عدم علمه المسبق بملف بازوفت الاجرامى



بريطانيا لاتقطع علاقاتها مع العراق

الصحفي الجاسوس سجين سابق بسبب السطو

لندن - بغداد - وكالات الانباء :

ذكر راديو لندن امس ان الحكومة البريطانية لن تمضي في اجراءاتها ضد العراق الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وقال الراديو انه بالرغم من ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد قرر استدعاء السفير البريطاني في بغداد مساء امس الاول - احتجاجا على اعدام الصحفي الايراني الاصل والبريطاني الجنسية فرزاد بازوفت بتهمة التجسس لصالح اسرائيل وبريطانيا - الا انه لم يتقرر ابعاد السفير العراقي من لندن او اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد العراق

وفي لندن صرح روبيرت الاسون وهو خبير شئون المعلومات بمجلس العموم البريطاني اننا نعرف الآن ان بازوفت عرض نفسه ٤ مرات على البوليس البريطاني في الاشهر الاخيرة للعمل كمخبر وهناك احتمال اكبر بأن يكون قد عرض نفسه على الاسرائيليين .

وفي نفس الوقت اكدت مصادر بريطانية مسئولة ان احدى المحاكم البريطانية كانت قد حكمت على بازوفت بالسجن لمدة ١٨ شهرا في عام ١٩٨١ لادانته بتهمة السطو وامضى بازوفت عاما واحدا في السجن



هيرد يستبعد فرض عقوبات اقتصادية ضد العراق

لندن ـ استبعد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية فرض عقوبات إقتصادية ضد العراق بسبب إعدام الصحفى البريطانى الايرانى الاصل « فارزادبا زوفت لادانته بالتجسس لصالح إسرائيل .

وذكر راديو لندن أن مارجريت ثاتشر رئيسه الوزراء البريطانية قررت عدم الوصول بالاجراءات ضد العراق إلى قطع العلاقات الدبلوماسية .

وقد رد العراق ببيان قال فيه انه مارس حقه الطبيعى فى الحكم باعدام شخص تجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية واعترف بجريمته .

أزمة بازوفت.. بين بغداد ولندن

تشهد العلاقات البريطانية العراقية ازمة هذه الايام بسبب هذا الشاب الايراني المولد فارزا بازوفت الذى حكمت عليه السلطات العراقية بالاعدام بعد ادانته بتهمة

التجسس .. وتقول بريطانيا انه كان يؤدى عمله فى العراق كمراسل لصحيفة الاوبزرفر البريطانية .

وتحاول السلطات البريطانية بذل كل ما لديها من ضغوط لتخفيف العقوبة على بازوفت والحيلولة دون تنفيذ حكم الاعدام - الا ان الرئيس العراقى اعلن صراحة رفضه لهذه الضغوط .

وقد رفض العراق عرضا لدوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية طلب فيه ان يقوم بزيارة لبغداد فى اخر محاولة لانقاذ حياة بازوفت .

وكالعادة .. تدخلت الايدى الاسرائيلية لاستغلال الموقف لتشوية صورة العراق .. وشن حملة دعائية ضده .

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدن العراقية تشهد مظاهرات احتجاج اليوم

عزيز: بريطانيا تتحمل عواقب إجراءاتها ضدنا

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - وكالات الانباء:

اعلن في بغداد ان مظاهرات ضخمة ستنظم صباح اليوم في كل المحافظات العراقية احتجاجاً على موقف بريطانيا من اعدام صحافي «الاوبزرفر» الذي ادين بالتجسس فرزاد بازوفت.

وقال بيان بثته وكالة الانباء العراقية ان المظاهرات «ستندد بموقف الحكومة البريطانية المعادي للعراق»، وذلك في الوقت الذي اعلن فيه وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز «ان بريطانيا ستتحمل عواقب الاجراءات التي اتخذتها ضد العراق».

واتهم السيد عزيز بريطانيا بانها كشفت «عن عقلية استعمارية في هجماتها على العراق»، وقال ان بغداد لن تذعن للتهديدات او الابتزاز او التخويف عندما يكون الامر متعلقاً بامنها الوطني.

ونقل راديو بغداد عن السيد عزيز تحذيره الدول الغربية الاخرى من التورط في هذه الحملة ضد العراق.

وفسرت هذه التصريحات على انها قد تعني ان العلاقات العراقية - البريطانية ستشهد المزيد من التدهور في اعقاب اعدام بازوفت واستدعاء بريطانيا لسفيرها في بغداد وطردها لستة طلاب عسكريين عراقيين.

ونددت الصحف العراقية امس برد فعل الحكومة البريطانية ووصفته بأنه «تدخل في شؤون العراق الداخلية».

وقالت صحيفة «الثورة» ان رد الفعل البريطاني «يستهدف تشويه صورة العراق على الصعيد الدولي».

واضافت ان «الذين بكوا على بازوفت لم يتذكروا سوى قانون الحقوق الانسانية كما لو كان التجسس على الاخرين ليس مدرجاً في قانون حقوق الانسان».

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «الجمهورية» ان العراق «لن يتسامح ابداً مع اولئك الذين يضرون بمصالحه ولن يستجيب لأي نوع من ضغط، خصوصاً في ما يتعلق بالأمن القومي وحقه الطبيعي في حماية البلاد من شرور الجواسيس الاجانب».

وعاد السفير البريطاني هارولد ووكر من بغداد امس وقال للصحافيين في مطار هيثرو ان العلاقات بين البلدين «تلقت ضربة رهيبة».

واضاف: «كان من الطبيعي استدعائي على الاقل لبضعة ايام بغية مناقشة الوضع».

وكان حكم الاعدام شنقاً قد نفذ في بازوفت (٣١ عاماً) امس الاول، وذلك بعد ان ادانته محكمة عسكرية في بغداد بالتجسس على العراق لصالح الاستخبارات البريطانية والاسرائيلية.

ويذكر ان بازوفت الايراني الاصل والمقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥ ذهب الى



العراق في سبتمبر (ايلول) الماضي بدعوة رسمية للمشاركة في تغطية انتخابات منطقة الحكم الذاتي في كردستان، ولكنه اعتقل بعد قيامه بزيارة موقع عسكري قرب بغداد بعد انباء عن انفجار فيه.

وكشف النقاب في لندن امس الاول ان بازوفت كان قد حكم عليه بالسجن ١٨ شهراً قضى منها ١٢ شهراً عام ١٩٨١ بعد ادانته بالسطو على مصرف اسكاني مستخدماً قنبلة وهمية.

كما اشارت بعض التقارير الصحافية نقلاً عن مصادر امنية الى انه قدم معلومات بسيطة للشرطة البريطانية في فترات مختلفة في السابق. الا ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد قال امام مجلس العموم أن هذه المعلومات والاتصالات لم تكن مرتبطة بالعراق كما إنها كانت بسيطة، نافياً ان يكون بازوفت قد عمل كجاسوس لأجهزة الاستخبارات البريطانية.

واشارت التقارير الصحافية الى ان بازوفت اعتقل ايضاً مرة في تونس وحقق معه بعد القبض عليه قرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع السيد حامد علوان الجبوري مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية حيث جرى بحث مسالة اعدام بازوفت.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر عربية في تونس ان السيد القليبي والمندوب العراقي ناقشا ردود الفعل البريطانية وامكانية اتخاذ موقف عربي مشترك في مواجهة مساعي بريطانيا لحث الدول الاوروبية على اتخاذ اجراءات ضد العراق.

وفي لندن قال العاهل الاردني الملك حسين في مقابلة اجراها معه راديو «صوت امريكا»: نرجو ان تخف المحاولات الكثيرة التي نراها ونلمسها للاساءة الى العراق بالذات ليس حول هذه القضية فحسب وانما هناك هجوم وتركيز على العراق لفترة طويلة من الزمن.

واضاف الملك حسين يقول في المقابلة التي بثتها ايضا الاذاعة الاردنية امس «لا اعتقد ان هذا الهجوم في محله ولا اعتقد ان له ما يبرره الا اذا كانت القضية ان العراق دافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي وحمى النظام وبالتالي اعتقد البعض ان ذلك يشكل خطرا».

وترافقت هذه التطورات مع مزاعم بثتها شبكة «ايه. بي. سي» الامريكية الليلة قبل الماضية عن أن العراق طور قدراته على تصنيع صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية او كيماوية.

واشارت عدة دوائر سياسية عربية الى ان توقيت هذا التقرير مع الضجة التي اثارها اعدام بازوفت في بريطانيا، يشير الى حملة تشارك فيها أطراف غربية ضد بغداد.

ولاحظت هذه الدوائر أيضاً ان صحيفة سويدية نشرت امس خبراً عن عربي يحمل الجنسية السويدية قالت انه قد يعدم في العراق.

وقالت صحيفة «افتونبلادت» ان جليل مهدي النعيمي معتقل في بغداد الى حين محاكمته بتهمة القيام بانشطة سياسية غير مشروعة ذكرت ان عقوبتها قد تصل الى الاعدام. واضافت الصحيفة ان النعيمي يحمل الجنسية السويدية منذ عام ١٩٨٥، وانه اعتقل في اغسطس (أب) الماضي اثناء قيامه بزيارة للعراق.

بعد إعدام الصحفي الجاسوس :

الجامعة العربية تحذر من أى عقوبات ضد العراق

بغداد - وكالات الانباء

شهدت العاصمة العراقية بغداد ومختلف المدن العراقية مظاهرات ومسيرات حاشدة اشترك فيها مئات الالوف من المواطنين العراقيين احتجاجا على الموقف الذى اعلنته الحكومة البريطانية فى اعقاب اعدام العراق للصحفى البريطانى (فارزاد بازوفت) الذى ادين بالتجسس لصالح اسرائيل .

وذكر شهود العيان أن مئات الالوف من المتظاهرين توجهوا الى السفارة البريطانية فى بغداد مرددين الشعارات التى تؤكد استعداد العراق للدفاع عن نفسه فى مواجهة اى تدخل بريطانى فى شئونه الداخلية .

كانت الحكومة البريطانية قد ردت على اعدام الصحفى البريطانى - الايرانى المولد - باستدعاء سفيرها من بغداد وطرد الدارسين الجنود العراقيين الملحقين بدورات تدريبية فى بريطانيا .

فى نفس الوقت ابلغ الشاذلى القليبى «امين الجامعة العربية» رئاسة المجموعة الاوربية قلق الجامعة من احتمال قيام دول المجموعة الاوربية باتخاذ اجراءات ضد العراق



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ مــارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهرات شعبية عارمة فى العراق احتجاجا على الحملة البريطانية :

نائبان بريطانيان يكشفان عن قيام بازوفت بالتجسس لصالح اسرائيل

اتصــالات عربيــة على أعلــى مســتوى لاتخاذ موقف موحد ضد الحملة الغربية

بغداد ـ لندن ـ العواصم العربية ـ وكالات الانباء ـ تتظاهر مئات الآلاف من المواطنين العراقيين فى قلب العاصمة بغداد وفى عدة مدن اخرى امس احتجاجا على الحملة التى تشنها بريطانيا ضد تنفيذ العراق حكم الاعدام فى الصحفى البريطانى الجنسية الايرانى الأصل فرزاد بازوفت ، لقيامه بالتجسس لصالح اسرائيل وبريطانيا ، وذلك فى الوقت الذى اكد فيه عضوان فى البرلمان البريطانى متخصصان فى شئون التجسس وجود احتمالات قوية بشأن قيام بازوفت بالتجسس لصالح اسرائيل .

وقد قام المتظاهرون فى بغداد بمحاصرة السفارة البريطانية ورددوا هتافات ، استنكروا فيها الحملة البريطانية المعادية للعراق ، مؤكدين رفضهم اى تدخل اجنبى فى شئونهم الداخلية وذكرت وكالة الانباء العراقية ، ان مظاهرات شعبية عارمة ، ستشهدها مناطق مختلفة من البلاد خلال الساعات القليلة القادمة ، احتجاجا على ماوصف بالحملة البريطانية المتحيزة ضد العراق .

وقد نقل تليفزيون وراديو العراق وقائع مظاهرات الأمس على الهواء مباشرة .

وفى الوقت نفسه صرح سعدى صالح رئيس البرلمان العراقى ، بان على بريطانيا ان تدرك ، ان الحكم باعدام بازوفت اصدره الشعب وليس الرئيس صدام حسين . وطالب صالح بريطانيا باحترام سيادة العراق ، مشيرا الى ان اول مظاهر السيادة هو حماية الدولة لامنها القومى .

وقد صرحت مصادر بالسفارة البريطانية فى بغداد ، بان السلطات العراقية سمحت لمندوب من السفارة بزيارة الممرضة البريطانية التى اشتركت مع بازوفت فى عمليات التجسس ضد العراق فى المعتقل .

وفى لندن كشف نائبان فى البرلمان البريطانى وصفا بانهما من كبار الخبراء فى مجال التجسس عن احتمالات قوية بشأن قيام الصحفى البريطانى بالتجسس لحساب المخابرات الاسرائيلية والبريطانية فى نفس الوقت .

واكد النائبان ان بازوفت عرض خدماته مؤخرا على جهات امنية بريطانية الأمر الذى اكده وزير الخارجية دوجلاس هيرد يوم الخميس الماضى .

وفى الوقت نفسه اعترفت مصادر امنية بريطانية بان بازوفت تعاون معها خلال السنوات الأخيرة الا انها قالت ، ان التعاون كان متعلقا بمعلومات بعيدة عن العراق !!

وكشفت المصادر الأمنية عن ادانة الصحفى البريطانى عام ١٩٨١ بارتكابه جريمة السرقة فى العاصمة البريطانية لندن حيث حكم عليه بالسجن لمدة عام .

وفى واشنطن استنكر السفير العراقى لدى الولايات المتحدة بشدة حملة بريطانيا والدول الغربية ضد بلاده لتنفيذ حكم الاعدام فى الجاسوس البريطانى مؤكدا انه وقف أمام قضاء عادل ، وأنه اعترف تفصيليا وبدون اية ضغوط من اى نوع . واتهم السفير العراقى بريطانيا ، باستخدام منطق مزدوج كما اتهمها بالنفاق .

ومن جهة اخرى ، استنكرت امس كل من الاردن والكويت الحملة الغربية المعادية للعراق ، حيث اكدا ان بغداد مارست مظهرا من مظاهر السيادة لحماية امنها القومى .

وتجرى حاليا اتصالات بين العواصم العربية على اعلى المستويات لاتخاذ موقف عربى موحد تجاه الحملة الغربية ضد العراق ، بسبب اعدام الجاسوس البريطانى .

القليبى : العراق استخدم حقه وفقا لمعاهدة فيينا

تونس ـ وكالات الانباء ـ أعرب الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قلقه ازاء احتمال قيام المجموعة الأوروبية باتخاذ اجراء ضد العراق بسبب اعدامه الصحفى البريطانى يوم الخميس الماضى لاتهامه بالتجسس لحساب اسرائيل .

وقد اعرب القليبى عن ذلك خلال اجتماع عقده امس فى تونس مع كلاوديو مورينو السفير الايطالى والذى تتولى بلاده حاليا رئاسة المجموعة الأوروبية

وأوضح القليبى أن الاجراءات التى اتخذها العراق هى تطبيق للقوانين واللوائح العراقية لمكافحة التجسس

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ مـارس ١٩٩٠م

مظاهرات في العراق احتجاجا على حملة الغرب ضد بغداد

بغداد - لندن - وكالات الانباء - شهدت بغداد وعدة مدن عراقية اخرى امس مظاهرات عارمة شارك فيها عشرات الآلاف من العراقيين احتجاجا على الحملة الغربية التى تقودها بريطانيا ضد العراق بعد تنفيذ حكم الاعدام فى الصحفى البريطانى فارزاد بازوفت .

وفى الوقت نفسه كشف نائبان بـريطانيـان متخصصان فى مجـال التجسس عن وجود احتمالات قوية بشأن قيام بازوفت بالتجسس على العراق لصالح اسرائيل وبريطانيا فى حين اعترفت مصادر امنية بريطانية بأن بازوفت تعاون بالفعل مع السلطات الامنية البريطـانية خـلال الاعوام الاخيرة ، لتحسين اوضاعـه داخل بريطانيا .



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

مظاهرات جماهيرية ضخمة تعمّ انحاء العراق

خبيران بريطانيان يتوقعان تجسس بازوفت لحساب اسرائيل وبريطانيا

لندن - رويتر - اشار خبيران بريطانيان بارزان في مجال التجسس احدهما عضو في البرلمان الى ان فرزاد بازوفت الصحفي الذي كان يتخذ من لندن مقرا له وأعدمه العراق الاسبوع الماضي بعد ادانته بتهمة التجسس ربما كان يعمل لحساب اسرائيل اوبريطانيا.

وقال السيد روبرت الاسون الذي يكتب في موضوعات التجسس وعضو البرلمان يوم الجمعة ان من المحتمل ان يكون بازوفت خلال عمله كمراسل للاوبزرفر في العراق (قد سمع شيئا مثيرا لاهتمام الاسرائيليين وذهب لتقصي الامر فضبط).

واضاف قوله (نعرف الان ان بازوفت عرض نفسه اربع مرات على الشرطة البريطانية في الاشهر الاخيرة للعمل كمرشد. ومن المرجح بدرجة كبيرة ان يكون قد عرض نفسه على الاسرائيليين).

وكان السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية قد قال في البرلمان يوم الخميس الماضي ان بازوفت قدم معلومات لشرطة لندن اربع مرات فيما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩ ولكن لم يدل السيد هيرد او الشرطة بتفصيلات.

وجاءت تصريحات السيد الاسون بعد تأكيد رسمي بان بازوفت (٣١ عاما) الايراني المولد الذي اعدم شنقا في بغداد يوم الخميس بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل قد قضى عاما في السجن في عام ١٩٨١ لادانته بسرقة بنك.

وقال ما يكل مفسود وهو زميل لبازوفت في مقابلة تلفزيونية ان الكشف عن مثل هذا الماضي المظلم لبازوفت يرمي على ما يبدو الى تجنب اي انتقادات بان الحكومة البريطانية لم تتخذ موقفا اكثر تشددا حيال العراق.

وقال تشابمان بينشر الذي يكتب في مجال التجسس ان المحتمل ان يكون بازوفت قد تجسس على العراق لحساب المخابرات البريطانية في محاولة لتحسين صورته في بريطانيا.

واضاف قوله (ربما كان يحاول ان يحسن وضعه في بريطانيا ولا سيما بسبب ماضيه السيء).

ومن جهة اخرى عمت مدن العراق من اقصاه الى اقصاه تظاهرات جماهيرية كبرى صاخبة تنديدا بالموقف البريطاني المشين المدبر ضد العراق والضجة المفتعلة التي تقودها الدوائر البريطانية والصهيونية المشبوهة في دفاعها عن الجاسوس الايراني الجنسية الذي يحمل وثيقة سفر بريطانية.

واكدت الجماهير الغاضبة في هتافاتها وشعاراتها رفضها المطلق لاي شكل من اشكال الابتزاز والتدخل في شؤون العراق الداخلية.. كما جددت التفافها حول قائدها المظفر صدام حسين وهو يتصدى ببسالة.. للمؤامرات الصهيونية الامبريالية.

وهتفت جماهير بغداد والمحافظات كافة عاليا بالموت لاعداء العراق والامة العربية وارثي افكار الاستعمار القديم وحماة الصهيونية والمدافعين عنها.

واكدت ان العراق سيبقى شامخا عزيزا منتصرا بقيادة الرئيس صدام حسين وبهمة شعبه الابي وجيشه الباسل المنتصر...

وشهدت بغداد صباح امس اضخم تظاهرة جماهيرية شارك فيها اكثر من ربع مليون مواطن عبروا خلالها عن شجبهم واستنكارهم الشديدين للحملة البريطانية المدبرة ضد العراق.

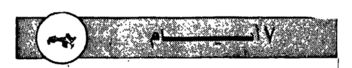
واحاط الاف المتظاهرين الذين انطلقوا من مقرات الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والوطنية في بغداد مبنى السفارة البريطانية في منطقة الصالحية في بغداد وهم يرفعون الشعارات الاحتجاجية ضد السياسة البريطانية المعادية للعراق واماني وتطلعات شعبه الابي واهداف وطموحات الامة العربية..

وشجب الجماهير في هتافاتها التحالف البريطاني الصهيوني المشبوه والذي كان وراء ضياع فلسطين وسلبها من اهلها الشرعيين ابناء فلسطين عام ١٩٤٨.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠



عراق النصر.. لا يطيق الجواسيس !

● حيدر محمود

العراق، الخارج لتوه من اطول حرب في التاريخ الحديث، واشدها ضراوة، مستهدف بشكل دائم، من اعداء العرب كلهم، وبخاصة اسرائيل.. في اكثر من جانب:

الاول: قوته العسكرية، التي اثبتت قدرتها، وتفوقها.. على امتداد تاريخ الجيش العراقي، منذ ما يزيد على نصف قرن.. في كل معاركه البطولية، التي خاضها سواء على ارضه، او على اي ارض عربية.. وبلغت ذروتها في حربه الاخيرة التي دامت اكثر من ثماني سنين..

والثاني: قوته الاقتصادية، وهي القوة الرديفة للاولى، فقد استطاع العراق، رغم قسوة تلك الحرب، ان يحافظ على تامين تصدير ثروته الاساسية ـ النفط ـ الى الخارج، ليؤمن بدخلها احتياجاته من السلاح، ومن غيره من مصادر صموده واستمرار هذا الصمود.. وصولا الى مرحلة الردع، التي مكنته من تحقيق النصر.

والثالث: قدرته على تجاوز الممكن، والانتقال بنفسه ـ حتى في احلك ايام الحرب الدامية ـ الى ما كان يظنه الاخرون: (اعداء واصدقاء) مستحيلا.. فقد حقق العراق حلم الدخول في عملية التصنيع المتطور، سواء في مجال التسليح، او في المجالات الاخرى.. وصولا الى (الاكتفاء الذاتي) في كل ما يحتاجه طويلة الامد.. !

ومن الطبيعي، ان يصيب كل ذلك، الاعداء بالدهشة والذهول، بالرغم من كل ما قدموه لايران، من دعم ومساندة، في شتى المجالات، والميادين: اسلحة، واموالا، وخبرات.. وحتى محاربين.. ومع ذلك، فان العراق صمد لها جميعا، وحقق عليها، تفوقه الباهر فقامت اسرائيل (وهي اكثر هؤلاء الاعداء غيظا من اي نجاح عربي، في اي صعيد) قامت بضرب المفاعل النووي.. الذي لم يكن هدفا عسكريا في حد ذاته ـ كما اعلن العراق اكثر من مرة ـ بقدر ما كان موقعا صناعيا متقدما هدفه الدخول في زمن التصنيع العربي، والخروج من ثم، من سيطرة الدول التي لا تكتفي بمجرد المال، لقاء تزويدنا حتى (بابر الخياطة.. !) وانما هي تشترط.. الى جانب ذلك الكثير الكثير من (التنازلات !).

ولم يعترض أحد من دول العالم الحر (كما تسمي نفسها) على ذلك الاعتداء.. الذي ذهب ضحيته، المفاعل المسالم، وعدد كبير من العاملين فيه.. وكلهم من ابناء العراق.. ولا قال احد في المعتدي، اي



المصدر : الـرأى

التاريخ : ١٨ مـارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام.. بل على العكس) بارك اولئك (المتحضرون !) الضربة الاسرائيلية الاثمة، واعتبروها واحدة من اهم البطولات (الدونكيشوتية) التي داب الشرطي الاميركي المزروع في المنطقة.. على القيام بها، بعصاه الغليظة.. !

وادرك العراق، ومعه كل الاشقاء الشرفاء، ان ذراع ذلك (الشرطي) ما كانت لتصل اليه ـ في هذا العمق ـ لولا (الجواسيس)، الذين يمكن ان ياتوا بثياب (صحفيين مزورين).. او دبلوماسيين يغطون وجوههم بحصانة السفارات التي اليها ينتمون.. فقام بتشديد رقابته، ومضاعفة حذره من هؤلاء، خوفا من ان تتكرر قصة المفاعل.. وتصبح كل اسراره ـ صغرت تلك الاسرار، ام كبرت ـ نهبا لمن يشاء.. ولعل ابرز هم من هموم الاعداء ـ وبخاصة اسرائيل ـ كان يتمثل في معرفة لغز القلعة العربية التي لم تستطع الة الحرب الايرانية، المدعومة من كل من اميركا واسرائيل، وغيرها، ان تنال منها.. فلجاوا الى شتى الوسائل، للكشف عنها.. وبالتالي لضربها، بالسلاح الذي يناسبها.. ومن حسن حظ العراق، ان الحرب علمته الكثير من الدروس، ومنحته القدرة على ابقاء كل العيون، مفتوحة.. لتكون له رادارات لا يسهل اختراقها، من قبل اي طيران.. والتقطت تلك الشبكات صحفيا ايرانيا، يلبس القناع الانجليزي، متلبسا بالجرم المشهود.. ولينال على ما فعلت يداه، جزاءه العادل، بمحاكمة عادلة، لا يملك مراقب منصف، في هذه الدنيا، ان يطعن في نزاهتها.. او يشكك في قانونيتها.. اللهم الا اذا كان ذلك المراقب، من اهل الجاني، او من الذين يقفون وراء جنايته التي ارتكبها، بحق شعب لا يريد اي اذى للاخرين.. ولكنه في الوقت نفسه، مستعد للموت، دفاعا عن حقه، وكرامته، وارضه !

لقد ثبتت التهمة على الجاسوس.. ونال عقابه الذي يستحقه.. ولا مصلحة ابدا لبلد خارج لتوه من مأساة الحرب التي كلفته الكثير، كما كلفت اعداءه.. لا مصلحة للعراق مطلقا، في ان يفتح على نفسه جبهة (مفتعلة).. (كما تدعي بريطانيا..) لولا انه بالفعل، قد وجد (بازوفت) متورطا بالجريمة.. وباعترافه هو، واقراره بها، دون ضغط او اكراه.. لقد وازن العراق، بكل تاكيد، بين (الاذى) الذي يمكن ان يلحقه به اعدام الجاسوس.. وبين (الاذى) الذي الحقه به ذلك الجاسوس بالفعل، من تعريض امنه كله للخطر، نتيجة ما قدمه من معلومات عنه، في غاية الاهمية.. ففضل الاذى الاول: اذى المقاطعة الاقتصادية، وغير الاقتصادية.. التي فرضتها عليه بريطانيا.. دون وجه حق.. وستكون هي بالتاكيد الخاسرة في النهاية..

وستظل القلعة، التي تحطمت على صخورها رؤوس الطامعين، صامدة الى الابد، واثقة من نفسها، من شعبها، من جيشها، من قيادتها الفذة.. ومن اشقائها الشرفاء.. في الوطن العرب الكبير.. يطوقونها بالاذرع، والعيون، والقلوب.. كما طوقتهم هي بالنصر، الذي اعاد الى نفوسهم الطمانينة، والامل، والكبرياء.. والموت لاعدائها، ما ظهر منهم، وما استتر.. !!



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

مظاهرات في بغداد وجدل حول بازوفت في لندن

بغداد ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نظمت مظاهرات ضخمة في عدد من المدن العراقية امس للتعبير عن الاحتجاج على موقف بريطانيا من اعدام الصحافي فرزاد بازوفت الذي ادين بالتجسس، كان اكبرها تلك التي توجهت الى مقر السفارة البريطانية في بغداد.

واجمعت التقارير الواردة من بغداد على ان عشرات الآلاف شاركوا في المظاهرة التي استمرت حوالي ساعتين امام مبنى السفارة البريطانية في العاصمة العراقية.

وردد المتظاهرون هتافات مثل «الموت للجواسيس»، و«لا للتدخل البريطاني في شؤوننا»، و«العراق لن يهزم»، و«جاسوسكم اعدمناه».

وشارك عدد من كبار المسؤولين العراقيين في مظاهرة بغداد التي وصفها السيد سعدي مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي بانها «تعبير عن وقوف العراقيين خلف الرئيس صدام حسين وقراره بالموافقة على حكم المحكمة باعدام بازوفت».

واضاف السيد صالح الذي شارك في المظاهرة قائلا في تصريحات صحافية: على لندن ان تراجع حساباتها لانه يبدو انها تعمل على اغتصاب حقوق العراق وتحجيم انتصاراته على الامبريالية والاستعمار.

ومضى السيد سعدي مهدي صالح يقول: كان يجب على بريطانيا ان تتعلم كيف تتعامل معنا بالطرق الصحيحة بدلا من محاولة ممارسة طرقها الاستعمارية القديمة.

وقام عدد من المتظاهرين بتسليم رسائل احتجاج الى احد العاملين في السفارة البريطانية كما وزعوا منشورات تدين موقف حكومة السيدة مارجريت ثاتشر من قضية اعدام بازوفت.

ونقلت اذاعة بغداد مظاهرات الامس مباشرة، مشيرة الى ان كل المدن العراقية الرئيسية شاركت في التعبير عن الاحتجاج على الموقف البريطاني.

وحملت الصحف العراقية الصادرة صباح امس بشدة على بريطانيا وكتبت افتتاحيات عن مشاعر الغضب والاستنكار في العراق ازاء حملة الاحتجاجات على اعدام بازوفت.

ونقلت صحيفة «البعث الرياضي» عن عدي صدام حسين الذي يرأس اللجنة العراقية الاولمبية قوله امس ان بازوفت كان يجب ان يشنق ستين مرة.

وقال عدي: ان قرار المحكمة العراقية باعدام الجاسوس بازوفت كان حكما عادلا وحكيما لان الجاسوس يجب ان يشنق وكونه من اصل ايراني يجعل من الواجب شنقه ستين مرة.

وكان بازوفت قد اعدم يوم الخميس الماضي بعد ان اجيز الحكم الذي اصدرته في حقه محكمة عسكرية عراقية ادانته بتهمة التجسس على العراق لصالح بريطانيا واسرائيل.

ويعمل بازوفت (٣١ عاما) مع صحيفة «اوبزرفر» الاسبوعية البريطانية وهو من

اصل ايراني وكان يقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥.

واعتقلته السلطات العراقية منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي في بغداد بعد ان قام بزيارة موقع عسكري حساس في منطقة الاسكندرية متنكرا في زي طبيب هندي وقام بتجميع مواد والتقاط صور من الموقع الذي قالت بعض التقارير انه شهد انفجارا كبيرا قبل وقت قصير من ذلك التاريخ.

وادينت مع بازوفت الممرضة البريطانية دافني باريش لقيامها بمساعدة صحافي «الاوبزرفر» في الوصول الى الموقع العسكري وحكم عليها بالسجن ١٥ عاما.

وبعد اعدام بازوفت استدعت بريطانيا سفيرها لدى بغداد هارولد ووكر كما طردت ٦ طلاب عسكريين عراقيين من بريطانيا.

وفي لندن اشار خبيران بريطانيان بارزان في مجال التجسس احدهما عضو في البرلمان الى ان بازوفت ربما كان يعمل فعلا لحساب اسرائيل او بريطانيا، رغم اصرار الحكومة البريطانية واصدقاء بازوفت وزملائه السابقين في صحيفة «الاوبزرفر» على انه لم يكن سوى صحافي.

وقال عضو البرلمان البريطاني روبرت الاسون الذي يكتب في موضوعات التجسس ان من المحتمل ان يكون بازوفت خلال عمله كمراسل لـ «الاوبزرفر» في العراق قد سمع شيئا مثيرا لاهتمام الاسرائيليين وذهب لتقصي الامر فضبط.

واضاف: نعرف الآن ان بازوفت عرض نفسه اربع مرات على الشرطة البريطانية في الاشهر الاخيرة للعمل كمخبر. ومن المرجح بدرجة كبيرة ان يكون قد عرض نفسه على الاسرائيليين».

وكان السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني قد قال في البرلمان يوم الخميس الماضي ان بازوفت قدم معلومات لشرطة لندن اربع مرات فيما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩ ولكن هيرد او الشرطة البريطانية لم يقدما اي تفصيلات حول طبيعة هذه المعلومات.

وجاءت تصريحات الاسون بعد تاكيد رسمي امس الاول بان بازوفت قد قضى عاما في السجن عام ١٩٨١ لادانته بسرقة جمعية اسكانية في بريطانيا بعد استخدام قنبلة مزيفة. وقال تشابمان بينشر الذي يكتب في مجال التجسس ان من المحتمل ان يكون بازوفت قد تجسس على العراق لحساب المخابرات البريطانية في محاولة لتحسين صورته في بريطانيا. واضاف: ربما كان يحاول ان يحسن وضعه في بريطانيا ولاسيما بسبب ماضيه السيء.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

مظاهرات ضخمة فى العراق احتجاجا على موقف بريطانيا
اتصالات عربية مكثفة لوقف الحملة ضد العراق

بغداد ـ وكالات الانباء : شهدت امس عدة مدن عراقية ، مظاهرات ضخمة ، شارك فيها الالاف من العراقيين ، احتجاجا على موقف الحكومة البريطانية ، فى اعقاب اعدام الجاسوس البريطاني ، الايرانى الاصل «فرزاد بازوفت» ، الذى ثبت تورطه فى التجسس لصالح اسرائيل . واذاع تليفزيون بغداد جانبا من المظاهرات التى احتشدت امام مقر السفارة البريطانية فى العاصمة العراقية ، حيث ردد المتظاهرون الهتافات المعادية لبريطانيا .

واكد المتظاهرون استعداد العراق للدفاع عن نفسه ، فى مواجهة التدخل البريطاني فى شئونه الداخلية .

وصرح مهدى صالح رئيس المجلس الوطنى العراقى ، بان إعدام «بازوفت» كان قرارا اتخذه الشعب العراقى ، ونفذه الرئيس صدام حسين . واضاف ان الاساليب والتكتيكات الملتوية التى تتخذها بريطانيا ، لن تؤثر على الانجازات العظيمة التى حققها العراق . واوضح مهدى صالح انه يتعين على بريطانيا ان تراجع سياساتها ، وان تحترم القوانين والمعايير الدولية فى علاقاتها مع العراق . وذكر عدى ابن الرئيس العراقى صدام حسين فى تصريحات صحفية ، ان بازوفت يجب ان يشنق لانه جاسوس ، وكونه من اصل ايرانى يجعل من الواجب شنقه «ستين مرة» .

من ناحية اخرى اكدت مصادر دبلوماسية عربية ان عدة عواصم عربية تجرى اتصالات على اعلى مستوى ، لاتخاذ «موقف عربي موحد» من الحملة السياسية والإعلامية ، التى تثيرها بريطانيا واسرائيل ، وبعض الجهات الاخرى ضد العراق . واوضحت المصادر ان الاتصالات تركز على ضرورة التوصل الى موقف عربى حازم ، ضد التصرفات البريطانية . والرد على الحملة المعادية للعراق بكل الوسائل المتاحة ، باعتبار ان العراق مارس حقه الطبيعى فى تطبيق القانون ، لحماية استقلاله والدفاع عن الامن القومى العربى .

المعروف ان اثنين من الخبراء البريطانيين ، قد اعربا عن اعتقادهما بان الصحفى الذى تم اعدامه ، ربما قام بالتجسس لحساب اسرائيل وبريطانيا معا !!



ما هذه الضجة الكبرى ضد العراق يا مدام تاتشر !

بقلم : جمال بدوى

ما هذه الضجة الكبرى التى اثارتها حكومة بريطانيا ضد العراق (!!) وما سر هذه الحملة المسعورة التى تشنها حكومة السيدة تاتشر ، وبلغت حد سحب السفير البريطانى من بغداد وطرد الضباط العراقيين الذين يدرسون فى بريطانيا ، والتهديد بتوقيع العقوبات الاقتصادية على العراق .. واجتمع مجلس العموم والقى الخطباء كلمات نارية لم نسمعها منذ كانت بريطانيا العظمى تفرض سيادتها على الشرق ، وتفرض حمايتها على كل من ينتسب إليها (!!) .

وعندما نبحث عن الخطيئة التى ارتكبتها حكومة العراق وتسببت فى كل هذه الضجة ، نجد انها نفذت حكم الاعدام فى جاسوس إيرانى يحمل الجنسية البريطانية ويعمل لحساب بريطانيا وإسرائيل ، فماذا كانت تتوقع الحكومة البريطانية من حكومة العراق (!!) هل كانت تنتظر منها ان تربت على كتفى الجاسوس وتمسح على راسه وتقول له : اذهب فانت حر طليق إكراما لخاطر الجنسية التى تحملها والحماية التى تتمتع بها (!!) ام تريد حكومة السيدة تاتشر من حكومة العراق ان تفرط فى امنها القومى وان تتسامح فى سيادتها واستقلالها من اجل سواد عيون جاسوس يعمل لحساب بريطانيا وإسرائيل ؟..

●● والضجة الاعلامية والسياسية التى قامت فى بريطانيا تتهم حكومة العراق بالوحشية والبربرية وانتهاك حقوق الانسان ، مع ان حكومة العراق التزمت بإجراءات القانون الدولى ونصوص معاهدة فيينا بشان محاكمة الاجانب ، وسمحت للقنصل الانجليزى فى بغداد بحضور اجراءات المحاكمة وسمع باذنيه اعترافات الجاسوس ، واطلع على اعترافاته الخطية بالمهمة التى كان يقوم بها لحساب بريطانيا وإسرائيل ، ثم ثبت من المصادر البريطانية الرسمية أن هذا الجاسوس هو لص محترف وسبقت إدانته فى جريمة سرقة عام ١٩٨١ وعوقب عليها بالسجن ١٨ شهرا ثم خرج بعدها ليعرض نفسه على اجهزة التجسس ... فكيف يقتنع الراى العام العالمى بصدق هذه الحملة الدعائية الشرسة دفاعا عن رجل جمع بين اللصوصية والتجسس (!!) .

●● اما حكاية التمسح فى «حقوق الانسان» فقد اصبحت خدعة للتغرير بالسذج ، لأن حقوق الانسان لا تتجزا يا مدام تاتشر ، وليس من العدل تصنيف هذه الحقوق حسب اللون والجنس والدين ، فتكون الحقوق كاملة لأصحاب البشرة البيضاء ، ويحرم منها الانسان الأسود او الأصفر او الأحمر (!!) وليس



من الحق ان تصان حقوق إنسان لمجرد انه يحمل الجنسية البريطانية ، وتهدر حقوق الملايين الذين يحملون الجنسية العربية . وإذا كانت السيدة تاتشر حريصة فعلا على حقوق الانسان من حيث هو إنسان ، فلماذا لا يتألم ضميرها لحقوق الشعب الفلسطينى التى تهدر كل يوم تحت رصاص الاسرائيليين .. ولماذا لم نسمع عن سحب السفير البريطانى من إسرائيل احتجاجا على الأعمال الإجرامية التى تمارسها الصهيونية ضد الشعب الفلسطينى .. أم ان الحقوق لأبناء الحضارة الغربية فقط ، ولأبناء الحضارة العربية الذل والهوان (!!) .



لها مواصفات معينة ، وعلى الفور تبين رئيس الشركة الأمريكية أن العراق يريد هذه المكثفات الخاصة « الصواعق » لاستخدامها في تفجير رؤوس نووية .. وابلغ السلطات الأمريكية المختصة ..

وتم تكليف العميل السرى الأمريكى « دانييل سوبنيك » بتولى المسالة والتحقيق فيها عن طريق المشاركة في المفاوضات بين الجانبين العراقى والأمريكى .. وقد جرت أهم جولات المفاوضات في فندق « كافنديش » في لندن في ١١ سبتمبر الماضى وشارك فيها رئيس شركة CSI والعميل السرى سوبنيك .. وعلى عاشور داغر ..

واتضح للجانب الأمريكى أن العراق يريد استخدام هذه المكثفات الألكترونية كاجهزة تفجير نووية .. وتم الاتفاق على بيع ٤٠ مكثفا يمكن استخدامها كاجهزة تفجير للرؤوس النووية ، و٤٥ مكثفا غيرها تناسب الاستخدامات العسكرية الأخرى ..

وفور وصول شحنة المكثفات الى لندن ، قامت السلطات البريطانية باستبدال اجهزة التفجير النووية باجهزة أخرى غير صالحة .. وبينما كان « على داغر » يوشك على الصعود الى طائرة الخطوط الجوية العراقية ، القت الأجهزة البريطانية القبض عليه مع مساعدته الفرنسية « جانين سبيكمان » وأربعة آخرين من المتواطئين معه .. وتم مصادرة المكثفات في مخزن قريب من لندن !

● ما نشرته مجلة « تايم » الأمريكية عن الاجتماع الذى تم في مقهى فندق كافنديش في شارع جريمين في لندن وتقول :

خلال الاجتماع عمد العميل السرى دانييل سوبنيك الى التفاخر بان في قدرة شركة CSI القيام بتعديل المكثفات لتناسب الاحتياجات المحددة للعراق .. ثم تساءل عن الغرض من استخدام هذه المكثفات .. فرد الخبيران العراقيان اللذان حضرا الاجتماع بان الغرض هو استخدامها في ابحاث خاصة باشعة الليزر ..

فقال العميل السرى : حسنا .. سوف تقوم الشركة بتقديم مكثفات تعمل في ابحاث الليزر بصورة ممتازة .. ولكن هذه الأجهزة لن تكون قابلة للتشغيل اذا ما استخدمت في اى غرض آخر .. فقام اعضاء الجانب العراقى بالتشاور فيما بينهم باللغة العربية ثم قالوا ان الأجهزة المطلوبة ستستخدم في ابحاث الفضاء والطيران ..

وسأل العميل السرى سوبنيك : ولكن على اى ارتفاع سيتم تفجير الصواعق ؟

ورد العراقيون : في مستوى سطح البحر .. فاوضح سوبنيك ان المكثفات لن تعمل في مستويات اعلى من ذلك !

وجرى التشاور بين الجانب العراقى بالعربية .. ومع اقتراب نهاية الاجتماع اخذ العراقيون يعدلون في المواصفات بعد ان انتهوا الى المواصفات الخاصة باجهزة تفجير الرؤوس النووية .. ولكن العميل السرى ابلغهم أن السلطات الأمريكية لن تصرح بتصدير هذه المكثفات « الصواعق » ، اذا ما كشفت النقاب عن ان المحطة الأخيرة لها هى بغداد ..

وكان الحل في توصيف الشحنة على انها قطع غيار لمكيفات هواء خاصة باجهزة كمبيوتر .. وفى ١٩ مارس الماضى تم نقل المكثفات من لوس انجلوس الى لندن على طائرة شركة T.W.A وتم تخزينها في أحد المخازن - وهناك روايات تقول ان المخابرات البريطانية قامت باستبدال المكثفات الحقيقية باجهزة زائفة - وبعد تسعة ايام تم القبض على « داغر » وشركائه في مطار هيثرو !

● ● ● ●

ما اقصده من هذا السرد للسيناريو الغريب الذى يشبه روايات جيمس بوند ، ان أوضح حجم الحملة العدائية التى تعرض لها العراق والضجة المفتعلة حول عملية شراء المكثفات لشحن الراى العام العالمى .. ووصل الأمر الى حد ان ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى وجه تحذيرا من خطر انتشار الأسلحة الكيماوية ونقل التكنولوجيا المتطورة الى الشرق الأوسط .. وقال : ان العراق أطلق صاروخا بلاستيكيا وانه يحاول الحصول على أجهزة تفجير يمكن استخدامها في اسلحة نووية .. !

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه : لماذا هذه الحملة الشرسة ضد العراق .. ولماذا التهويل في شراء اجهزة مكثفات ؟

وبينما أن اسرائيل تملك الأسلحة النووية بالفعل وترفض التفتيش على المفاعل النووى في ديمونا .. وتمتنع عن التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية .. وبينما تؤكد التقارير الأمريكية : ان اسرائيل لديها مائة راس نووية على الأقل وفى قدرة الصاروخ اريحا ٢ ان يحملها الى مدى ١٥٠٠ كيلومتر .. !

ولعل ما يثير الشبهات حول الضجة المفتعلة ما اذاعته شبكة « إن بى سى » الأمريكية : من أن عناصر في أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية



جزاء جاسوس..

درجت وسائل الاعلام الغربية على تقديم المعلومة الخبرية بما يناسب أهواءها ومصالحها الآنية والبعيدة. والضجة التي رافقت اعلان الحكم الصادر في العراق بحق الجاسوس الاسرائيلي فرزاد بازوفت تدخل في هذا السياق.

فرغم ظروف الحرب القاسية التي مرّ بها العراق لفترة ثماني سنوات حرصت الجهات المسؤولة على توفير وسائل حرية الانتقال للصحفيين والمراسلين الاجانب في أرجاء البلاد، لا بل وفي جبهات القتال دون رقابة. وبالنسبة للجاسوس المذكور الذي استغل مثل هذه التسهيلات للنفاذ الى منطقة تبعد عن المكان الذي جاء اليه بهدف تغطية انتخابات المجلس التشريعي في شمال العراق مسافة (٣٠٠) كيلومتر، فقد اعترف بنشاطه التجسسي ضد المنشآت الحيوية. كذلك أقرّ بنوعية التنسيق مع الممرضة البريطانية دافني باريش التي تعمل في مستشفى ابن البيطار ببغداد.

لكن على الرغم من النهج الانساني في التعامل مع الشخصين المدانين واتباع الاجراءات القانونية المعهودة بما في ذلك حضور محاميهما والقنصل البريطاني في العاصمة العراقية، فقد انطلقت الضجة المفتعلة لتنحى منحى التشويه المتعمد للحقائق كما لو كان الغطاء الصحفي كافيا لممارسة نشاط هدّام ضد أمن الآخرين!

فاستغلال مثل هذا الغطاء، كما جاء في بيان وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، يعد من قبيل خرق «أمننا الوطني والقومي وأن الضجة المفتعلة ضدنا تعتبر تدخلاً فاضحا في شؤوننا الداخلية..». وسائل الاعلام البريطانية وسواها تحاول التصيد في مياه التلفيق. لكن جزاء الجاسوس يليق بالجاسوس.

العراق يرد على التخرصات البريطانية

□ رد العراق على التخرصات الاعلامية المغرضة التي تناولتها وسائل الاعلام البريطانية والصهيونية حول الحكم الصادر على الصحافي الايراني (البريطاني الجنسية) فرزاد بازوفت والممرضة البريطانية دافني ان باريش بعد اعترافهما الصريح بالتجسس لاسرائيل. وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم - في بيان اماط فيه اللثام مجدداً عن الحقائق الكاملة في شان الاحكام الصادرة ضد بازوفت والممرضة البريطانية - ان الصحافي المذكور استغل التسهيلات الممنوحة له من الجهات العراقية لتغطية انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في شمال العراق للقيام بعمل تجسسي ضد العراق وبشكل خاص ضد منشاته الحيوية. وان الصحافي اعترف على شاشة التلفزيون بالتسهيلات التي قدمتها له الممرضة البريطانية وثبت افادته بنفسه.

واكد السيد جاسم ان الدعوى أحيلت الى محكمة عادلة وحوكم الاثنان بحضور القنصل البريطاني وفق القوانين العراقية. وقال ان الأدلة والمستمسكات الجرمية الموثقة لدى العراق والافادات التي عرضت في التلفزيون والعينات المادية والتحقيقات الاصولية التي جرت وفق المستندات الجرمية واعترافات كلا المدانين كلها شواهد تدحض الافتراءات ضد العراق.

وقال في الوقت الذي نرحب به بكل الصحافيين العرب والاجانب وتقديم التسهيلات لهم عند زيارتهم للعراق، فاننا نؤكد بان اي جهة في العالم لا تستطيع ان تمرر علينا اي جاسوس لخرق امننا الوطني والقومي وان الضجة المفتعلة ضد العراق تعتبر تدخلاً في شؤونه الداخلية لان ما مارسناه ينسجم تماماً مع قانون العراق الذي يقضي بالحكم على اي جاسوس بالاعدام.. وهذه الحقيقة يعرفها البريطانيون والصهاينة.

وختم قائلاً: كما ان العوامل الانسانية دفعت السلطات العراقية للموافقة على مقابلة المدانة لابنتها قبل المحاكمة وكان على الدوائر البريطانية وضع هذه الحقائق امام الراي العام



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣-١٩ مارس ١٩٩٠

تيارات عالمية

ماذا وراء تصاعد الازمة الخطيرة بين «لندن» و «بغداد» ؟

كان من المتوقع أن تبدأ بريطانيا والدول الغربية ، حملتها الاعلامية ، والسياسية ضد العراق .. في اعقاب قيام بغداد بتنفيذ حكم الاعدام شنقا ، على الصحفي البريطاني الاصل «فرزاد بازوفت» (٣١ عاما) ، الذى كان يعمل لحساب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية .. وادانته محكمة عسكرية عراقية ، بالتجسس لصالح اسرائيل وبريطانيا .. وبين ردود الفعل البريطانية ، والتبريرات العراقية ، تضيع جوانب كثيرة من حقيقة الحدث .. ويصبح من الصعب على المراقب للاحداث ، الحكم لصالح اى جانب او عليه . فالمبررات التى تعول عليها الحكومة العراقية ، تقول ان الصحفي «فرزاد بازوفت» استغل التصريح الذى منحته له السلطات ، لتغطية انتخابات الحكم الذاتي التى اجريت في منطقة كردستان بشمال العراق .. في القيام باعمال تجسس لصالح اسرائيل في مناطق عسكرية محرم الدخول اليها ، وتبعد عن مكان عمله مئات الكيلومترات .. وعرض تليفزيون بغداد لوثيقتين ، تثبتان ادانة «بازوفت» الوثيقة الاولى عبارة عن خريطة رسمها الصحفي البريطاني ، لمواقع عسكرية وصناعية ، كلف بالتجسس عليها لصالح اسرائيل .. والوثيقة الثانية تمثل خريطة رسمها لموقع آخر ، كلف بجمع معلومات عنه ، مركزا على المواقع العسكرية . وتذكر وكالة الانباء العراقية . ان «بازوفت» وضع تقريرا عن منطقة عسكرية ، وقع بها انفجار في مصنع حربى ، خلال شهر نوفمبر الماضى .. بعد دخوله اليها متنكرا في زي طبيب هندى ، وتمكن من رسم مخطط تفصيلى لها .

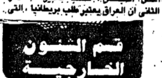
امة ردود الفعل البريطانية فتنطلق من المفهوم الغربى لحقوق الانسان ، وعدم اعتراف الواقع القانوني في بريطانيا بعقوبة الاعدام .. فضلا عن ذلك ، فان محاولات كثيرة بذلت للعفو عن الصحفي البريطاني ، كان اهمها طلب «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا شخصيا من الحكومة العراقية العفو عن «بازوفت»... واقتراح «دوجلاس هيرد» وزير الخارجية البريطاني ، زيارة بغداد لبحث موضوع العفو ، الذى رفضته الحكومة العراقية بشكل قاطع . بالاضافة الى ذلك ، محاولة العاهل الاردني الملك حسين ، التدخل نزولا على طلب «لندن» بوصفه صديقا للتاج البريطاني ، وصديقا حميما للرئيس العراقى صدام حسين ، كما لاقت جهود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذا الصدد نفس المصير .

من هنا يمكن فهم ردود الفعل البريطانية التي وصلت الى حد استدعاء السفير البريطاني في بغداد ، وتعليق الزيارات على مستوى الوزراء بين الدولتين ، واعادة الطلاب العراقيين الستة الذين يتلقون تدريبات عسكرية بوزارة الدفاع البريطانية ، بالاضافة الى التصريحات الغاضبة التي اعلنتها «مارجريت تاتشر» ووصفت فيها تنفيذ حكم الاعدام ، بانه عمل خطير للغاية .. وتصريح النائب العمالى «جورج روبرتسون» باسم المعارضة البريطانية ، ان مجلس العموم بالاجماع يدين هذا العمل .. ولكن ماوجه الاختلاف بين وجهتي النظر البريطانية والعراقية ، الذى ادى الى تصاعد الازمة الى هذا الحد ؟ الحكومة البريطانية ترى جريمة «بازوفت» الوحيدة انه حاول الحصول على سبق صحفي ، حول انفجار مصنع عسكرى جنوب بغداد ..

وهنا تطرح تساؤلات عديدة نفسها ، حول حرية العمل الصحفي وحدوده وضماناته .. ومفهوم حقوق الانسان ، وعلاقته بعمل الجواسيس .. ثم حق الدول في حماية اسرارها العسكرية ، وتطبيق قوانينها على ارضها .. وفضلا عن هذا ، الدوافع العراقية وراء الاصرار على تنفيذ حكم الاعدام ، بعد ادانة الصحفي البريطاني ، امام محكمة عسكرية بتهمة التجسس ؟

بريطانيا تغالط فى دفاعها عن الجاسوس باسم حقوق الانسان !

ان قراءة متأنية في تصريحات «شفيق الصالحي» السفير العراقى لدى بريطانيا ، غداة تنفيذ حكم الاعدام ، تزيل كثيرا من الغموض حول الموضوع .. فالسفير العراقى ركز في تصريحاته على امرين .. الاول ان الصحفي ايرانى الجنسية ، وليس بريطانيا .. ومن ثم يمكن فهم الحساسية ، التى يثيرها الموقف بالنسبة للعراق ، الذى خاض ثمانى سنوات من الحرب ضد ايران .. ويؤكد ذلك بقوله ان بلاده لا تزال في حالة حرب مع طهران .. وان الصحفي كان جاسوسا ، معاديا ، ادلى باعترافات كتبها بخط يده بالانجليزية .. وبالتالى فان لبلاده الحق في حماية مواطنيها ، ضد الاعداء وضد اعمال التجسس ، حسب تعبيره .. الامر الثانى ان العراق يعتبر طلب بريطانيا ، التى



تحليل : احمد إبراهيم

استعمرته في الماضى ، العفو عن الصحفي ، ومحاولات الوساطة العربية والغربية .. نوعا من الضغوط السياسية والاعلامية ، لاجبار بغداد على اتخاذ موقف ترفضه مبدئيا .. وهو المفهوم الذى اكده الرئيس العراقي ، حين قال : «ان الغضب البريطاني لن يؤثر على استقلالية قرار العراق ، الذى يبقى سيدا على ارضه» .. بينما ذهب طارق عزيز وزير الخارجية ، الى ابعد من ذلك ، عندما وصف الحملة البريطانية بانها تكشف عن عقلية استعمارية .. غير ان ماي‍ثيره اكتشاف وجود علاقة بين الصحفي الجاسوس واسرائيل ، يصبح اكثر دلالة على اصرار العراق على الاعدام .. خاصة عندما نعرف ان اسرائيل قامت بضرب المفاعل النووى العراقي عام ١٩٨١ ، وهى لا تخفى مخاوفها من تصاعد القدرات العسكرية للعراق ، وعزمها على تدمير منشآته الحيوية .

لكن العراق ، الذى اعلن مؤخرا عفوا عاما عن الد اعدائه من الزعماء الاكراد ومن بينهم «جلال الطالباني» ، الذين اخذوا جانب ايران خلال الحرب .. وشنوا هجماتهم المسلحة في وقت كان يعيش فيه احلك ساعاته ...وجه باعدامه الصحفي البريطاني «بازوفت» ، صفعة دامية لبريطانيا .. ويعتبر المراقبون الدبلوماسيون ، ان القرار العراقي جاء مخيبا لآمال البريطانيين ، لعدة اعتبارات سياسية اهمها ، ان «لندن» لم تعد تقيم علاقات مع سوريا وايران ، هما من الد اعداء النظام العراقى ، في الوقت الراهن على الاقل .. والثانى ان بريطانيا دعمت بغداد اكثر من دعمها لطهران ، خلال سنوات الحرب الثمانى .. واخيرا ان بريطانيا منحت اعتمادات للعراق خلال فترة النزاع مع ايران ، وبعد وقف اطلاق النار .. بينما تبلغ ديون بغداد ٣٥ مليار دولار للدول الغربية وحدها !

الا ان المراقبين يشيرون ، الى انه اذا استثنينا الشعور القومي القوى لدى القادة العراقيين .. فانه يمكن تفسير الرفض العراقي .. اذا عرفنا ان «لندن» كانت مع «واشنطون» في مقدمة الحملة التى شنتها الاجهزة الاعلامية والسياسية الغربية ضد بغداد ، حول مسالة حقوق الانسان في العراق ، وما اشيع حول استخدام الجيش العراقى ، للاسلحة الكيميائية ضد السكان الاكراد في الشمال .

وهكذا تجد بريطانيا نفسها في مازق ، اذا ماقررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق .. بينما هناك بوادر للخروج من هذا المازق ، حيث كشفت مصادر الحكومة البريطانية ، ان وزارتى الخارجية والداخلية البريطانيتين ، كانتا على علم ، بان «فرزاد

بازوفت، الصحفى البريطانى ، الايرانى المولد ، قد دخل السجن من قبل ، لادانته فى حادث سرقة .. وهناك تاكيدات صرح بها «دوجلاس هيرد» وزير خارجية بريطانيا ، بشان بذل محاولات اخرى ، للافراج عن الممرضة البريطانية «دافنى باريش» التى حكم عليها بالسجن ١٥ سنة ، فى العراق ، لتواطئها فى التجسس مع الصحفى «بازوفت» .. وكذلك رجل الاعمال البريطانى «ايان ريختر» المسجون فى بغداد على ذمة قضية اخرى مما يتطلب سرعة احتواء التوتر فى العلاقات بين البلدين .

الأزمة مستمرة بين العراق وبريطانيا

• الحقيقة في قضية الجاسوس بازوفت

• أسامة عجاج

● بدأت حملة منظمة ضد العراق في الفترة الأخيرة، بعد أن مارس حقه المشروع والطبيعي، كما قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية، في الحكم بالاعدام على شخص قام بعمل تجسس ملموس، اعترف في التحقيق والمحاكمة بالعمل لصالح جهة معادية هي المخابرات الاسرائيلية».

بداية الحملة مع قيام العراق بتنفيذ حكم الاعدام في الصحفي البريطاني «الايراني الجنسية فرزاد بازوفت»، والذي يعمل في جريدة الأوبزرفر، ويقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥، وتتخذ الحملة ثلاثة اتجاهات رئيسية:

— الأول: العودة من جديد إلى إثارة قضية امتلاك العراق لأسلحة نووية.. وهذا وضح تماما من خلال ما بثته شبكة «إيه. بي. سي» عندما زعمت أن العراق طور قدراته على تصنيع صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية أو كيماوية.

— الثاني: ويبدو أن لعبة توزيع الأدوار جيدة، حيث نشرت احدى الصحف السويدية أن عربيا يحمل الجنسية السويدية يدعى مهدي النعيمي معتقل في بغداد، لحين محاكمته بتهمة القيام بأنشطة سياسية غير مشروعة. وذكرت أن عقوبة التهمة قد تصل إلى الاعدام وانه اعتقل في أغسطس الماضي أثناء قيامه بزيارة للعراق:

— الاتجاه الثالث: ما تقوم به بريطانيا بالفعل، من محاولة حشد قوى الدول الأوربية جميعها. لاتخاذ موقف معادي للعراق بعد قيامه بإعدام بازوفت، وحكمه بالسجن لمدة ١٥ عاما على شريكته دافني بارش وهي ممرضة إنجليزية كانت تعمل في أحد مستشفيات بغداد.

ويشير سيناريو الحملة. إلى رغبة بريطانيا في أن تظل حملتها محدودة لأنها تدرك قبل غيرها أنها قضية خاسرة..

وأن أي عقوبات اقتصادية أو غيرها ستظل ذات تأثير ضئيل، ولن تؤثر في بغداد، خاصة وأنها لم تستجب لحجم ضخم من الوساطات الدولية لتخفيف الحكم عن بازوفت. ولم تكن للتصريحات النارية التي خرجت على ألسنة المسئولين الانجليز. ويستدعي الأمر حسب السيناريو أن تشارك أجهزة إعلامية ودول أخرى في الحملة ضد العراق. بإثارة قضايا حقوق الانسان في العراق، وأيضا امتلاكه لأسلحة كيماوية، وهي نفس النغمة السابقة التي تثار بصفة موسمية.

ويمكننا باستعراض وقائع الاتهامات الموجهة لبازوفت، أن ندرك سر موقف وإصرار العراق على إعدامه، ولنستعرض ما قالته بغداد، وبريطانيا عن بازوفت:

— بغداد نشرت عبر أجهزة إعلامها اعترافات بازوفت بالتفصيل حيث أشارت إلى أنه عمل بالفعل مع الاسرائيليين، وجهاز المخابرات البريطانية، وأنه تعرف على ضابط شرطة بريطاني في سبتمبر ١٩٨٤ وأنه حصل على معلومات حول المحطة النووية العراقية من سفارة أمريكا وألمانيا الغربية في بغداد. كما تشير اعترافاته أنه بدأ بالفعل اتصالاته بالموساد منذ ١٩٨٣، ولم يتم تجنيده كعميل إلا بعد مرور ٤ سنوات، وأنهم هم الذين ساعدوه في الحصول على عمل كمراسل لصحيفة الأوبزرفر، ومكنوه من الحصول على تصريح إقامة دائم في بريطانيا، وذكر أن مهمته الأخيرة التي تم القبض عليه فيها، كانت سادس مهمة، وأنه كلف قبل ذلك بمهمة في منطقة الفاو بعد تحريرها كمعرفة هل استخدمت أسلحة كيماوية من العراق وإيران في المعارك هناك، ومن المعروف أنه تم اعتقاله في منتصف سبتمبر الماضي أثناء تنكره في ملابس طبيب هندي، عند قيامه بتصوير بعض المنشآت العسكرية الحساسة خاصة لمعرفته أساليب الوقاية والدفاع عن أحد المصانع الحربية التي شب فيها حريق.

— بريطانيا، أدركت منذ البداية، أن القضية خاسرة، خاصة أنها أكثر إلماما من الجميع بسجل بازوفت السيء. ونظرة سريعة على ذلك الملف من الصحف والمصادر البريطانية اكتشفت أنه ليس الشخص الذي يمكن الدفاع عنه تحت دعاوى حقوق الانسان، فقد صدر ضده حكم بالسجن لمدة ١٨ شهرا في أغسطس ٨١ من محكمة نورثا مبتون والتي تقع شمال لندن بمسافة ١٠٠ كيلو، والتهمة سرقة بنك، باستخدام قنبلة وهمية، كما اعتقل حسب تقارير صحفية مرة في تونس، وحقق معه عندما تم القبض عليه قرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية، ووزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد قال أمام البرلمان البريطاني يوم الخميس الماضي أن بازوفت قدم معلومات للشرطة البريطانية أربع مرات في الفترة مابين ١٩٨٧ - ١٩٨٩ ولكنه وصفها بأنها بسيطة ولم تكن مرتبطة بالعراق، واعترف عضو في البرلمان البريطاني وهو في نفس الوقت يكتب في موضوعات التجسس بأن بازوفت قد يكون عمل لحساب إسرائيل وبريطانيا فعلا رغم



إصرار الحكومة البريطانية وأصدقائه على نفى ذلك ، وقال روبر الاسون إننا نعرف ان بازوفت قد عرض نفسه للعمل كمخبر فى الفترة الاخيرة على الشرطة البريطانية ، ومن المرجح ان يكون قد عرض نفسه على الإسرائيليين ايضا .

— وتصبح الصورة الآن واضحة فى رد فعل بريطانيا المحدود ، الذى تلخص فى استدعاء سفيرها من بغداد ، وإبعاد مجموعة من الضباط العراقيين وإلغاء الدروس التدريبية لستة من العسكريين العراقيين ، وتعليق كل الزيارات الرسمية بين البلدين فى الفترة القادمة ، وتصبح الصورة اكثر وضوحا فى ردود الفعل القوية لدى العراق فى مقاومة اى محاولات للنيل منه ، فالرئيس العراقى صدام حسين قال « إنه لا يخاف من التهديدات التى اطلقتها بريطانيا ، وان زعل بريطانيا لا يهمنا ، ولن يؤثر على استقلال العراق وسيادة العراقيين على ارضهم » ، ورئيس البرلمان العراقى سعدى مهدى صالح الذى شارك فى احدى المظاهرات الشعبية التى سارت فى شوارع بغداد ومدن عراقية اخرى ، ذكر ان على بريطانيا ان تتعلم كيف تتعامل معنا ووزير الاعلام لطيف جاسم قال فى كلمة امام المؤتمر العام لنقابة الصحفيين العراقيين « إن تاتشر ارادت بازوفت حيا ، ولكننا سلمناه إليها ميتا » ومما يذكر ان بغداد قد رفضت استقبال وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد للتباحث حول ، هذا الموضوع ، مشيرة إلى ان الوقت غير ملائم لمثل هذه الزيارة ..

وهكذا يظهر ان بريطانيا ستحاول فى الفترة القادمة التركيز على محاولة الافراج عن الممرضة البريطانية بارش والاستمرار ايضا باساليب اخرى وبوسائل اخرى فى الحملة ضد العراق ، ولكن هل تجدى اعتقد ان الاجابة كانت واضحة فى الاف العراقيين الذين خرجوا فى مظاهرات ضخمة فى شوارع بغداد ، وهى تهتف « الموت للجواسيس لا لتدخل بريطانيا فى شئوننا » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

مواقف

ملاذا يحدث لو ضبطوا جاسوساً عراقيا يعمل لحساب ايرلندا واسرائيل والعراق ؟ طبيعى ان يفضحوه وان يساوموا عليه وان يطبقوا عليه اقصى العقوبة .. ولا احد فى العالم كله يستنكر ان يكون هناك جواسيس بين الدول بعضها على بعض . فهى حرب المعلومات التى ليس لها وقف اطلاق نار ولا هدنة . وكل يوم يمسك الامريكان بجواسيس من روسيا ومن اليابان .. وكلها شطارة وخفة يد وقدرة على الاختراق وجمع اكبر كمية من المعلومات الهامة . ومن اجل ذلك تسللت العيون البشرية والالكترونية وارتفعت الاقمار ودارت حول الارض تسجل نشاط الاسلحة وتحركات قواتها ..

والعراق فعل بالضبط ما كان سيفعله الانجليز . فالجاسوس انجليزى ايرانى الاصل يعمل لحساب بريطانيا واسرائيل وكان متلبسا واعترف بمهمته التى هى متابعة التطورات العلمية والنووية والدول التى تشارك فى تطوير الصواريخ ومن اين يحصل على العقول الالكترونية والمواد الخام واين يعيش الخبراء الاجانب ..

وطبيعى ان يثور الانجليز . لانه لابد من حماية رجلهم هذا وغيره من الرجال فى كل مكان . وفى نفس الوقت يجب ان يتنصلوا منه فورا . ولذلك ظهرت فى الصحف حكايات انه كان لصا وانه كان مزورا وانه دخل وخرج من السجن عدة مرات .. اى انه ليس شخصا هاما . وانما هو رجل مضطرب العقل - اى ان المعلومات التى حصل عليها تافهة وان اعترافه دليل على انه جاسوس من الدرجة الثانية . وانه يستاهل القتل . وان بريطانيا تؤيد العراق فى اعدامه ، لانها هى الاخرى قد خدعت فيه .. الى اخر وحشية ولا انسانية هذه المهنة الخطيرة ..

ولذلك تراجعت بريطانيا عن طردها للطلبة العراقيين وعن قطع العلاقات .. فليس من اجل شخص تضار مصالح الدول - وكلها بديهيات فى السياسة ، كما ان افتعال الغضب والثورة على العراق من بديهيات التغطية المطلوبة لكل جواسيس الانجليز فى كل مكان . ولذلك لم يهتز صدام حسين واعدم الجاسوس وسوف يلقى نفس المصير اى واحد اخر من اية دولة - صح ياريس صدام !

أنيس منصور

العراق يطالب بموقف موحد ضد بريطانيا

بغداد ـ وكالات الانباء :

اتهم الرئيس العراقى صدام حسين امس الحكومة البريطانية بمساعدة الجاسوس البريطانى الايرانى المولد فرزاد بازوفت ، الذى اعدمته العراق مؤخرا ، على التجسس لحساب اسرائيل وذلك عن طريق تجنيده وتزويده بوثائق سفر بريطانية .

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية العراقية ان العراق طلب من الجامعة العربية عقد جلسة خاصة للنظر فى اتخاذ موقف عربى موحد ضد بريطانيا

صدام حسين يتهم بريطانيا بزرع الجاسوس لصالح اسرائيل

بغداد - وكالات الانباء - اتهم الرئيس العراقى صدام حسين الحكومة البريطانية بمساعدة الصحفى البريطانى الجاسوس فرزاد بازوفت وقال الرئيس العراقى فى لقاء مع عدد من المسئولين العراقيين إن بريطانيا مكنت هذا الصحفى من التجسس لصالح اسرائيل بأن جندته ، وزودته بوثائق سفر بريطانية .

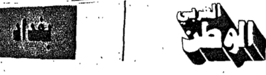
وقالت وزارة الخارجية العراقية أن العراق يطلب عقد إجتماع خاص للجامعة العربية للنظر فى اتخاذ موقف موحد إزاء رد فعل بريطانيا على قيام السلطات العراقية باعدام الجاسوس البريطانى .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠





سطا على مصرف.. وعرض خدماته على الاجهزة الاستخبارية

السجل الاسود للجاسوس بازوفت

بغداد ـ هاشم حسن

على الرغم من حملة الضغط والابتزاز التي قامت بها الحكومة البريطانية لانقاذ الجاسوس بازوفت، فقد كشفت اجهزة الاعلام البريطانية نفسها، السجل الاسود لهذا الجاسوس، وقيامه بعرض خدماته على الاجهزة الاستخبارية.

اثيرت ضجة كبيرة بعد قيام العراق باعدام الجاسوس الايراني الاصل الحامل لوثيقة السفر البريطانية مراسل جريدة الاوبزرفر المدعو فرزاد رباطي بازوفت.

وكان القرار العراقي صفعة قاسية لبريطانيا التي سعت جاهدة لايقاف حكم الاعدام وتخفيف الحكم عن الجاسوس الذي اعترف علناً بجرمه وسجل اعترافاته بخط يده، وادلى بشهاداته في برنامج تلفزيوني عرضته بغداد مرتين. كما نشرت الصحف العراقية العديد من وثائق الادانة وبينها صور التقطها فرزاد لموقع عسكري، اضافة لرسمه خرائط تفصيلية لاماكن عسكرية محرمة، والتقاطه لعينات من بقايا صناعات عسكرية اخفاها في انابيب اختبار طبية وفرتها له الممرضة البريطانية دافنس باريش التي تعمل في مستشفى ابن البيطار في بغداد.

ورد السيد طارق عزيز على تصريحات وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم قائلاً: ان السلطات العراقية مارست حقها الطبيعي في الحكم بالاعدام على شخص قام بعمل تجسسي ملموس اعترف به في التحقيق والمحاكمة لصالح جهة معادية هي المخابرات الاسرائيلية، وان المحاكمة التي جرت للشخص المذكور كانت قانونية وحضرها القنصل البريطاني في بغداد. وقد طبقت السلطات العراقية في هذه المسألة اتفاقية فيينا بحذافيرها.

واشار السيد عزيز الى «ان العراق لن يسمح لأي جهة في العالم بان تحد من حقه الطبيعي في حماية امنه ضد التجسس والعدوان. ان الضجة التي اثارتها السلطات البريطانية حول هذه المسألة مليئة بسوء النية والافتراء والمغالطات. والعراق لا يمكن ان يخضع لاي شكل من اشكال التهديد والابتزاز الاعلامي والسياسي وغير ذلك من اشكال التهديد».

وقال وزير الخارجية العراقي ايضاً: ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية بسحب السفير البريطاني في بغداد وبانهاء دراسة عدد من الطلاب العراقيين في بريطانيا تتحمل السلطات البريطانية وحدها نتائجها... وان العراق لن يكترث بأي اجراء من هذا النوع اذا كان القصد منه الضغط عليه للحد من حقه في التصرف ازاء متطلبات امنه الوطني.



المصدر : الـوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

ووصف السيد طارق عزيز الاجراءات البريطانية وما ارتبط بها من ضجة بانها تؤكد من جديد ان بريطانيا لم تتخل بعد عن عقليتها الاستعمارية البالية، وما تزال تتصور ان شعوب العالم المتحررة يمكن ان تأتمر باوامرها. وهي تعيد الى الاذهان سجلها المليء بالسواد والخبث والتآمر الذي كان وما يزال السبب في الكثير من الكوارث التي تعاني منها عدة مناطق في العالم.

ان موقف العراق من قضايا الامن الوطني والقومي وكما اكدت ذلك التجارب الماضية مواقف مبدئية وحاسمة لا تخضع للمساومة أو الابتزاز لان القرار بحق الجواسيس مهما كانت جنسيتهم وظروفهم، تقودهم الى حبل المشنقة بمجرد ثبوت الادلة والاعتراف. وهذا الحق الشرعي تعرفه بريطانيا وكل دول العالم لكنها تتجاهل الحقائق وتنظر لمواطنيها او الذين يحملون وثائقها بعين التقديس، وتعتبر هؤلاء سادة لهم الحق في فعل اي شيء في بلدان العالم الثالث التي ما زالت بريطانيا تنظر اليها على انها بلدان ما زالت ملحقة بالتاج البريطاني.

وكان القرار العراقي واضحاً فقد قال الرئيس صدام عشية اعدام بازوفت صباح الخميس الماضي: ان الغضب البريطاني لن يؤثر على استقلالية قرار العراق الذي كان وسيبقى سيداً على ارضه، وان السنوات التي كان فيها المواطن العراقي يركض وراء مركب الانكليزي في شط الفرات قد ولت وجاء عصر جديد.

وعلق السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام على دعوة رئيسة الوزراء البريطانية بالرأفة وتخفيف الحكم على الجاسوس قائلاً: السيدة تاتشر كانت تريده حياً لكننا سلمناه اليها ميتاً!

ويبدو ان السلطات البريطانية لم تتدخر وسيلة الا واستخدمتها للضغط على العراق ولكن دون جدوى، فقد هددت بطرد الطلبة العراقيين الدارسين في بريطانيا وسحبت سفيرها من بغداد وطلبت من المجموعة الاوروبية توجيه عقوبات اقتصادية ضد العراق، واستعانت بالعديد من الهيئات الدولية والشخصيات التي ترتبط بالعراق بالصداقة للتدخل، وفي مقدمة تلك الشخصيات كما ذكرت بعض المصادر العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للامم المتحدة دوكويلار. ونقل السفير البريطاني في بغداد هارولد وولكر العديد من الالتماسات والنداءات للرئيس صدام حسين وللحكومة العراقية حتى الساعات الاخيرة لاعدام بازوفت. وبعد تنفيذ الاعدام قال هارولد: يجب الا ننسى انه لا يزال هناك الكثير نقوم به وخصوصاً الاتصال بالممرضة باريش. وذكرت الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية وافقت على قيام ميشال دي فري بزيارة والدتها الممرضة البريطانية دافنس باريش التي حكم عليها بالسجن ١٥ عاماً لتواطئها في التجسس مع الجاسوس فرزاد بازوفت، وسمحت ايضاً للقنصل العام البريطاني في بغداد روبن كيلي بزيارة باريش في سجنها بعد اعدام رفيقها الجاسوس. ولم تذكر الجهات العراقية اية معلومات عن الممرضة او الحكم الصادر بحقها.

الجماهير الغاضبة

بعد يومين من اعدام بازوفت تجمهر مئات الآلاف من العراقيين في شوارع بغداد وامام السفارة البريطانية يعبرون عن تأييدهم لقرار اعدام الجاسوس بازوفت واستنكارهم للمواقف العدوانية من العراق. وكان هذا الحشد من الناس قد تابع من شاشة التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى سرد وقائع التجسس، وعرضت وثائق ومسودات خرائط للمناطق العسكرية والصناعية في العراق التي قام فرزاد بوضع خرائط تحدد مواقع ومنشآت عسكرية وصناعية عراقية محظورة، ومتنكر في ثياب طبيب هندي للدخول الى منطقة عسكرية عراقية لرسم خريطتها وارسالها مع الصور الى اجهزة المخابرات الاسرائيلية والبريطانية...

ورد السفير العراقي في لندن السيد عزمي شفيق الصالحي على تصريحات المسؤولين البريطانيين والحملات الاعلامية للصحف البريطانية والغربية وقال في حديث لاذاعة بي.بي.سي. البريطانية ان الحكومة العراقية محقة في اعدامها فرزاد بازوفت الذي كان جاسوساً معادياً للعراق وهو ايراني الاصل، وان العراق ما زال في حالة حرب مع ايران. وقال ان بازوفت نفسه قدم في اعترافاته تفاصيل حول مهمته التجسسية والجانب العراقي يمتلك مجموعة كبيرة من الوثائق التي تؤكد وقوع عمليات التجسس والتورط فيها.

وقال السفير العراقي ان بازوفت حوكم محاكمة عادلة وتركنا له المجال للدفاع عن نفسه امام المحكمة، وكان لديه محام. واضاف انه لم يحضر المحاكمة اي مراقب مستقل لأن



المصدر : الــوطن العربي

التاريخ : ٢٣ مــارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جلسات المحكمة تمت في سرية تامة بسبب حالة الحرب. واكد ان الرئيس صدام حسين يحترم قرارات العدالة وحياة المواطنين العراقيين ضد اعمال التجسس والاعمال العدائية الاخرى، وفي المقابل فاننا نرفض الضغوط السياسية والاعلامية. اما الذين يطالبون بالرحمة فعليهم ان يستخدموا التعابير المناسبة اولاً، ويستطيع وزير الخارجية دوغلاس هارد ان يقول ما يريد اما نحن فنعرف جيداً ان موقفنا صائب وسليم.

ردود الفعل الغربية كانت كثيرة فهنالك العديد من الاطراف التي كانت تترقب اية مناسبة لتوجيه التهم الى العراق، وهذا ما حدث في الصحف البريطانية المعروفة بارتباطاتها بالصهيونية العالمية. وتجاهل المعهد الدولي للصحافة كل الحقائق التي اعلنها العراق وذكر في بيانه ان بازوفت اول صحافي يحكم عليه بالاعدام ويعدم خلال قيامه «بتحقيق صحفي»... وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر: نأسف للقرار الذي اتخذه العراق بتجاهل النداءات الدولية العديدة الى الرأفة، والتسرع غير الضروري في تنفيذ الحكم، ولم تعلق المتحدثة الاميركية عن الادلة والوثائق التي عرضها العراق على الرأي العام العالمي وكذلك اعترافات بازوفت نفسه بالتجسس!

وعبرت دول اوروبية اخرى عن الدهشة والحزن والشعور بالصدمة، ولكنها لم تعبر عن مشاعرها ومواقفها ازاء عملية تجسس ضد امن الشعب العربي في العراق، ولم تعبر عن دهشتها لتورط بريطانيا بعملية تجسس تحت غطاء الصحافة رغم ادعاء المملكة المتحدة برعاية حقوق الانسان واحترام سيادة الدول!

وعلى الصعيد العربي سارعت بعض المجموعات من العراقيين الهاربيين المرابطين في سورية لزيارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر والبكاء بين يديه على حقوق الانسان المهدورة في العراق باعتبار ان الاسد حريص جداً على انسانية مواطنيه ليتبنى حماية حقوق حلفائه، وان كارتر قد تألم جداً لكنه عبر عن دعمه للكيان الصهيوني الذي يرتكب في كل ساعة مجزرة وخروقات لا تصدق لحقوق الانسان الفلسطيني.

سجل اسود

وكشفت وكالة «برس اسوسييشن» البريطانية النقاب عن ان الجاسوس البريطاني، الايراني الاصل، فرزاد بازوفت كان لصاً وقد حكم عليه بالسجن لانه سطا على احد المصارف البريطانية. وقالت الوكالة ان بازوفت اقتحم احد المصارف وهدد بنسفه بواسطة المتفجرات وسرق تحت التهديد مبلغ ٤٧٥ جنيهاً استرلينياً. واضافت الوكالة ان محكمة «نورث مثتون» في وسط انكلترا ادانت بازوفت في شهر آب (اغسطس) عام ١٩٨١ بتهمة السرقة وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٨ شهراً. واكدت مصادر بريطانية ان بازوفت اقترف ثلاث مخالفات اضافة الى عملية السطو على المصرف. وقد اوصى قاضي محكمة «نورث مثتون» بترحيله عن بريطانيا. لكن بعض السلطات البريطانية لم ترحله لاسباب معروفة. واوضحت المصادر ان احدى هذه المخالفات تمثلت في صرف صكوك غير قانونية. كما انه اتصل عدة مرات بالشرطة في الفرع الخاص للخدمة السرية وعرض عليها تقديم معلومات والعمل كمرشد في جهاز الاستخبارات. وقالت هذه المصادر ان بازوفت منح وثيقة سفر بريطانية في حزيران (يونيو) من العام الماضي رغم المؤشرات والمعلومات التي تدينه وتدفع السلطات البريطانية لترحيله. واعلن تيري ويك عضو البرلمان البريطاني وعضو حزب المحافظين الحاكم انه سيطرح قضية بازوفت في البرلمان لانه كان يفترض ان يحكم على بازوفت بالسجن. واضاف انه سيطالب مجلس العموم بالاجابة عن اسئلة تتعلق بقيام بعض الجهات الحكومية البريطانية بابقاء بازوفت في بريطانيا وعدم ابعاده عن اراضيها انتهاء فترة سجنه.

وهناك العديد من ردود الفعل الكبيرة في الاوساط الصحفية والاعلامية والبرلمانية البريطانية التي ايدت العراق في قراره وادانت الجهات البريطانية لتسترها على جريمة بازوفت وتعاملها غير المشروع معه. وتوقعت هذه الشخصيات ان تكون هناك فضائح في بعض الاجهزة الحكومية البريطانية ستظهر الى السطح بعد فضيحة بازوفت. وقال الكاتب الصحفي البريطاني «بيتر مانسفيلد» ان فرزاد بازوفت كان جاسوساً لكنه اتخذ من عمله في صحيفة الاوبزرفر غطاء. وقال في تصريحات نقلتها محطة التلفزيون «اي.في.في» اللندنية: «هناك شاهد على ذلك وهو الجاسوس البريطاني كيم فيلبي الذي عمل مراسلاً ايضاً لصحيفة الاوبزرفر في بيروت وكان يمارس اعمالاً تجسسية». وقال مانسفيلد ان لدى السلطات العراقية على ما يبدو الدليل الكافي على ان بازوفت كان جاسوساً وليس صحفياً.

من جهة اخرى قال «بشافمان بنجر» الخبير البريطاني في قضايا الجاسوسية انه يعتقد



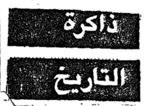
ان فرزاد بازوفت كان يتجسس على العراق لحساب جهاز المخابرات البريطاني. واعرب عن اعتقاده ان بازوفت كان تابعاً لجهاز «ان.اي.اي» وهو الاسم الذي يطلق في بريطانيا على جهاز الاستخبارات العسكرية الذي يطلب من اي شخص يزور دولة مهمة في الخارج ان يبقي عينيه واذنيه مفتوحتين، وان ينقل مشاهداته وقال ان بازوفت كان يتجسس على العراق في محاولة لرد اعتباره في بريطانيا خصوصاً وان سجله سيء جداً هناك. وقد حاول ان ينقي هذا السجل حتى تعترف له السلطات البريطانية بالفضل وتبقيه في بريطانيا.

وقال «روبرت لاسون» عضو البرلمان البريطاني انه بات مؤكداً ان بازوفت «مراسل الاوبزرفر» كان جاسوساً مرتبطاً باسرائيل. وقال لاسون في مقابلة مع وكالة «برس اسوسييشن» البريطانية ان بازوفت عرض خدماته على تل ابيب مقابل بعض المبالغ. واوضح قائلاً «لقد عرفنا انه عرض خدماته اربع مرات على الشرطة السرية البريطانية خلال الاشهر الماضية ليعمل خبيراً ومرشداً لها، فما المانع اذن من ان يعرض نفسه على تل ابيب؟». وقال لاسون ايضاً: «ان حدثاً ساخناً وامراً مهماً جرى في العراق، فارسل بازوفت لافادة سلطات تل ابيب، وحاول القيام بالمهمة، لكن امره انكشف على ما يبدو». واضاف «ان سلطات تل ابيب وجدت في بازوفت عميلاً نافعاً جداً لامتلاكه وثيقة سفر بريطانية تسهل عليه مهمة التجسس، وان بازوفت كان يتلقى من تلك السلطات اموالاً كثيرة لقاء خدماته التجسسية في العراق».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠



هل هى حملة على العراق أو على كل النظام العربى ..؟

ليس سبب الحملة اعدام جاسوس .. بل وراءها ماهو أخطر !!

ماذا وراء الضجة البريطانية ضد العراق الشقيق ؟!

وماذا تعنى حملة الكراهية ، التى تسعى بريطانيا الى شنها من خلال المجموعة الاوروبية ، وبتأييد من امريكا واسرائيل ؟؟

هل حقيقة السبب هو محاكمة جاسوس اعترف بجريمته ضد الامن القومى للشعب العراقى ؟

الموضوع فى حقيقته هو اكبر من حكاية الصحفى البريطانى من اصل ايرانى « فارزاد بازوفت » المحرر بجريدة « الاوبزيرفر » البريطانية ، فهو جاسوس محترف له سوابق اجرامية سابقة ، واعترف بالتجسس على منشاة عسكرية عراقية محظورة ، ولقى جزاءه الذى تقضى به الشرائع السماوية والقوانين الوضعية !!

اذن ماذا وراء هذا التوتر البريطانى ؟

لو ان اى مراقب تابع مراحل تصعيد الحملة على العراق ، والتنديد بقيادتها الوطنية ، لادرك على الفور ، ان وراء هذا الانفعال الصاخب اهدافا اخرى غير منظورة ، اهدافا تخرج بالموقف الى واقع آخر من خلال رائحة التواطؤ العنصرى القبيح ـ هذا التواطؤ الذى استطاعت رموزه ان تتغلغل فى مواقع صنع القرارات ، داخل بعض الانظمة ـ اوروبية وامريكية ـ لتؤثر فيها تحت هيمنة قوى الضغط اليهودية ، وتحركها من اجل اهدافها العنصرية والاقليمية !

ماذنب العراق الذى يشنون عليه الحملات ، من وقت حسمه مصير الحرب الخليجية بسواعد رجاله وارادة مقاتليه ؟؟

هل ذنبه انه حقق بانتصاره الخلاص من حرب ظلت جاثمة على صدر العالم ثمانى سنوات ، وهى تخلخل اوضاعه الاقتصادية ، وتعرضه لابتزاز حركات الارهاب الدولى ؟ ذلك هو مربط الفرس كما يقولون ..

لان العراق انتصر وخرج من الحرب شامخا . لماذا ينتصر ؟ ولماذا بدا فى تطوير اسلحته لرفع كفاءتها القتالية ، تحسبا لاى مفاجاة ، تفرزها حالة اللاسلم واللاحرب التى اوجدتها ايران بعد الحرب على الحدود المشتركة ، وتحسبا أيضا لاى حماقة اسرائيلية ، كتلك الحماقة الخسيسة التى ارتكبتها فى بداية الحرب الخليجية ، بتدمير المفاعل العراقى للشئون السلمية !

واضح ان قوى الاستقطاب الدولى ، لاتريد ان تشمل حركة النهوض العربى ، ظهور اى قوة عربية متطورة قادرة على الحسم فى مواجهة التحديات .. لاتريد لاى جيش عربى استيعاب تكنولوجيا العصر المتقدمة فى تطوير كفاءته القتالية ، وانه من خلال ذلك المنظور الاستقطابى ، يرون ان خروج العراق قويا من حرب مرهقة ، سيخلق فى نظر لعبة الهيمنة الدولية وضعا فى المنطقة العربية قد يقلب حساباتها ظهرا على عقب ، ويكون على المدى القريب او البعيد خطرا على مرتكزاتها التى تشكل راس جسر لاستمرارية هيمنتها ، وفى مقدمة هذه المرتكزات الكيان الاسرائيلى الضاغط فى المنطقة !!

ولم يكن غريبا ان نشهد من وقت لآخر ، مواقف متشنجة ، ضد سياسة رفع القدرة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : زكريا نيل

القتالية ، تقنيا ، لأى جيش عربى ، وعلى وجه الخصوص الجيش العراقى ، الذى ينفرد بخصوصية فريدة فى تجربته القتالية فى الحرب الخليجية .. ومن هنا جاء تفسير تعمد مراكز القوى الغربية ، العمل بشتى الاساليب على اطالة امد هذه الحرب ، اعتقادا منها انها ستجهز على فعاليات القوات المسلحة العراقية .. لكن اللـه اراد للعراق غير مايريدون ، اراد سبحانه وتعالى ، ان ينتصر العراق ، وان ترتد الهجمة العنصرية على اعقابها ، ويبقى هو خط الدفاع الشمالى عن الوجود العربى !!

ومع ان التوجهات العربية جميعها اصبحت الان تجنح الى السلام لايمانها بان الحروب فى حد ذاتها نكبة انسانية ، وان الوسيلة الى حل المشاكل والنزاعات الاقليمية هى مائدة المفاوضات ، كما تجسد ذلك فى الجهود العربية المبذولة لتسوية الصراع العربى الاسرائيلى ، من خلال المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ـ على الرغم من تاكيد هذا التوجه ، على ارضية الواقع العربى ، ومبادرة العراق بتسريح جانب كبير من قواته المسلحة ، إلا ان النيات المكبوتة تابى الا ان تفضح نفسها بنفسها ، عندما ينكشف المستور من هذه النيات ، على مسرح بعض الاحداث الطارئة كقضية محاكمة الجاسوس البريطانى .. التى اتخذوا منها قميص عثمان ، لاشعال نار الكراهية ضد العراق ! ويريدون وتابى الاقدار مايريدون ، انفضحت حقيقة الجاسوس « بازوفت » ، وشهد شاهد من اهله على لسان خبيرين بريطانيين بارزين : قالا انه كان يعمل لحساب اسرائيل وبريطانيا ، وانه عرض نفسه اربع مرات على الشرطة البريطانية ليعمل كمرشد لها ، وثبت ايضا انه من ارباب السوابق ، وسجن عاما فى سنة ١٩٨١ لادانته بسرقة احد البنوك !!

اذن ...

الحقيقة الكامنة فى اعماق قوى الاستقطاب وبريطانيا احد رموزها ، هى ردع اى محاولة لتفجير الصحوة العربية الشمولية ، والمتمثلة فى حركة نهوضها الاجتماعى وفى تطوير قواتها الدفاعية باحدث اساليب التقنية الحديثة . ومن ثم كانت هذه القوى تفتعل اسبابا وهمية من وقت الى آخر للتشهير بالعراق ، ومن مظاهر ذلك :

اولا : محاولة التشويش على الانتصارات العراقية فى الحرب الخليجية ، بشن حملات دعائية تتهم فيها القيادة العراقية باستخدام الاسلحة الكيماوية فى الحرب !!

ثانيا : عندما لم ينهض دليل على صحة هذا الادعاء حاولوا ان يتخذوا من تمرد بعض الاكراد المنشقين ، نقطة وثوب اخرى بادعاء ان القوات العراقية استخدمت الاسلحة الكيماوية ضد بعض الاكراد العراقيين ، ؟؟ لكن تركيا .. التى كانت محطا لتجمع هؤلاء المتمردين ، اعلنت ان اى ادعاء باستخدام اسلحة كيماوية ضد الاكراد غير صحيح ، وان من مات منهم ، انما كان لاسباب اخرى ، منها الشيخوخة والمرض .

ثالثا : عندما اعلنت القوات المسلحة العراقية ، عن نجاح تجربة تطوير صناعة الصواريخ ، التى يصل مداها الى الفى كيلومتر ، قامت الدنيا ولم تقعد ، وتحركت قوى الضغط اليهودى فى الكونجرس الامريكى ، وكان رد فعل هذا الضغط ، اظهار الادارة الامريكية قلقها من تطوير الصواريخ العراقية مدعية انها لاتخدم مساعى السلام الجارية فى الشرق الاوسط ، وظهرت تعليقات فى الصحف البريطانية ضد هذا التوجه العراقى ، وصدرت تحذيرات من وقت الى آخر ، من جانب قادة اسرائيل العسكريين !! وبدا أن بعض صفقات الاسلحة الامريكية للمملكة السعودية وغيرها تلقى عقبات من جانب المؤثرين فى صنع القرار الامريكى ، وهو الأمر الذى جعل الرئيس الامريكى بوش ، ينحى منحى لايتفق وكرامة الشعب الامريكى ، عندما ارسل « سرا » رسالة الى قادة اسرائيل يناشدهم فيها ألا يضعوا عقبات امام الادارة الامريكية ، حيث هى بصدد عقد صفقة سلاح مع المملكة السعودية وفضحت هذه الرسالة المكتومة بعض الصحف الامريكية علانية !! اشياء هى فى زماننا اغرب من الخيال !!

ومن عجب ...

ان هذه القوى التى ادعت استخدام العراق اسلحة كيماوية فى الحرب وضد الاكراد ، وقعت هى فى مستنقع هذا الاتهام الى الاذان .. فكلنا يذكر العرض الامريكى بانه على استعداد لتدمير ٨٠ فى المائة من مخزون الاسلحة الكيماوية الامريكية ، مقابل ان يوافق الاتحاد السوفيتى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على اتخاذ مثل هذه الخطوة !!
ومن عجب ان أيا من هؤلاء المتباكين انسانيا على معاقبة جاسوس بريطاني بالاعدام ، لم يذرفوا دمعة واحدة ولا كلمة احتجاج على انتهاك اسرائيل سيادة احدى الدول الاوروبية بخطفها مواطنا المانيا « ايخمان » ونقله الى المحاكمة في تل ابيب بتهمة تعذيب اليهود الالمان وقت حكم النازى ، وتم اعدامه على الملا !!

كذلك قتل المناضل الفلسطيني ابوجهاد .. وهو في منزله وبين اسرته في تونس ، بواسطة قوة اسرائيلية محمولة انتهكت حرمة الاراضي التونسية الى ان نفذت فعلتها الوحشية الاجرامية ، دون ان يتحرك صوت مسئول بريطاني أو امريكي بالتنديد بهذا العمل الشائن ، فضلا عن المطالبة بتوقيع عقوبات على اسرائيل ، مثلما تريد ان تفعل بريطانيا مع العراق ، مع فارق في القياس !!

ثم لماذا لم تقم بريطانيا ـ اذا كان ضميرها يوجعها انسانيا ـ بتحريض الدول الاوروبية على معاقبة اسرائيل ، وكل يوم ترتكب جرائم قتل واغتيال للشباب والاطفال والنساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة ؟.. لماذا لم تتحرك انسانيتها ، وهي ترى الضحايا الابرياء يسقطون قتلى بدون محاكمات لمجرد تشبثهم بتراب وطنهم ومطالبتهم بالاستقلال ؟؟

اما كان اقرب الى الحق والعقل والعدل .. ان تسارع بريطانيا بتحرير ضميرها من عقدة الذنب بدلا من دفاعها عن جاسوس ؟ اما آن الأوان للتخلص من عقدة الذنب هذه ، والتى مازالت تطاردها ، على مدى اكثر من اربعين عاما ، من تواطئها مع العصابات الارهابية اليهودية ، وقت توليها الانتداب على فلسطين بقرار من عصبة الأمم ، ثم خانت الامانة ، والقت بالشرف البريطاني تحت اقدام القتلة من العصابات الصهيونية ، فنشرت المذابح ، واشاعت الارهاب ، واستولت على وطن شعب آخر هو الشعب الفلسطيني ؟؟ لكن بريطانيا لم تفعل ، وظلت حتى الان ترفض بعض قرارات الادانة لاسرائيل !!

لا ...
نحن نقول للمجتمع البريطاني : حكومتك ظالمة في حكمها على حقائق الأشياء ، وهي ايضا فاشلة اذا كانت تعتقد ان سياسة التدخل في شئون الغير مازالت موصولة الحياة !
لا ... لقد انتهت عهود التبعية .. وانتهت اسطورة تفوق الرجل الابيض ، الذى يحاول ان يفرض نفسه وصيا على الآخرين ! وستفشل بريطانيا في فرض اى قرار على الأحرار ، ولن يقع المجتمع الاوروبي في المأزق الذى يفقد فيه ثقة كل الشعوب ، التى تحمى امنها القومى من ذئاب الظلام !! بقى ان نقول : ايها العرب افيقوا .. وحد ادنى من الرد الفاعل لا الرد المنفعل !!

بغداد تحرك عربي لمواجهة حملة بريطانيا ضد العراق


صدام حسين


الملك فهد

قام الرئيس العراقى صدام حسين ـ الاسبوع الماضى ـ بزيارة مفاجئة للسعودية حيث اجرى محادثات مع العاهل السعودى الملك فهد فى حفر الباطن حول تطورات الاوضاع فى المنطقة العربية

جاءت زيارة الرئيس العراقى وسط تصاعد الحملة الغربية ضد بغداد واثر تنفيذ حكم الاعدام فى الجاسوس البريطانى الجنسية الايرانى الاصل فارزاد بازوفت الذى هجرته المظاهرات فى شوارع بغداد احتجاجا على تدخل بريطانيا فى الشئون الداخلية للعراق

استهدفت مباحثات القمة السعودية العراقية تنسيق المواقف والاتفاق على موقف عربى موحد ازاء اى تحركات عربية محتملة ردا على تنفيذ حكم الاعدام ضد الجاسوس البريطانى

وكانت مصادر غربية قد توقعت احتمال لجوء بريطانيا الى اتخاذ تدابير اقتصادية ضد العراق بالتنسيق مع المجموعة الاردنية .

ما يذكر ان دول مجلس التعاون الخليجى قد دافعت عن موقف العراق اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ودول المجموعة الاوروبية مؤكدة رفضها لمحاولات التدخل فى شئون الغير والمساس بسيادة الدول تحت مسمى احترام حقوق الانسان .

وكانت بريطانيا قد سحبت سفيرها فى بغداد واوقفت الزيارات الرسمية بين البلدين كما الغت المنح الدراسية الخاصة بالطلاب العراقيين

ويفسر المراقبون رفض الحكومة البريطانية فرض عقوبات اقتصادية او قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق بالقلق تجاه المصالح البريطانية وتجاه الفنى بريطانى فى العراق فضلا عن موقف الممرضة البريطانية شريكة الجاسوس الذى صدر ضدها حكما بالسجن لمدة ١٥ عاما



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

روائح الصليبية الجديدة ..

هل عادت الصليبية لغزو العالم العربى والاسلامى مرة أخرى ، بعد أن هزمها ودحرها صلاح الدين الايوبى ؟ وهل اساطيل الاستعمار الغربى عادت لتحاصر الثغور العربية ؟

إن كل المؤشرات والدلائل تشير إلى أن الفكر الصليبى عاد ينتعش مرة أخرى ، وإلى أن الصليبيين الجدد ، عادوا للتآمر من جديد على العرب والاسلام .

بقلم

د . سعاد الصباح

فابتداء من الهجمة الشرسة التى شنتها بريطانيا والدول الغربية على العراق لأنه أعدم الجاسوس الايرانى المولد فرزات بازوفت إلى العمل التخريبى الذى استهدف معمل (الرابطة) فى ليبيا ، إلى إحراق أحد المساجد فى مدينة رين الفرنسية . واغتيال ثلاثة مواطنين من ابناء المغرب العربى ، من قبل اليمينيين العنصريين الذين يطالبون بطرد جميع العرب المغاربة الذين يعملون فى فرنسا ، إلى التصريحات المستهجنة التى اطلقها وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تيشينى ووعد بها أن يزود اسرائيل بنظام صواريخ مضاد للصواريخ بكلفة ٢٠٠ مليون دولار ، باعتبار أن ثمة خوفا على الحليفة العزيزة اسرائيل من الصواريخ العربية .

إن جميع هذه (العينات) من الاخبار التى تناقلتها الصحف ووكالات الاخبار هذا الاسبوع ، تؤكد أن المنطلق الاستعمارى الذى كان سائدا فى القرن التاسع عشر .. يحاول أن يعود من الباب الخلفى فى التسعينات .

الجوقة واحدة .. والمعزوفة واحدة .. والمايسترو واحد .. فهو إما امريكى .. أو بريطانى .. أو فرنسى .. أو عضو من أعضاء السوق الاوربية المشتركة .

والغريب ان هؤلاء جميعا متفقون على اننا (برابرة) و(متوحشون) و(ارهابيون) .. لاننا شنقنا (لصا) محترفا يعمل فى الظاهر ، كمراسل لجريدة الاوبزرفر البريطانية .. ويعمل فى الخفاء فى أجهزة المخابرات البريطانية والاسرائيلية .

وفى لحظة تحول اللص الذى له سجل إجرامى معروف لدى وزارة الداخلية البريطانية ، إلى (قديس) .. مطلوب رسميا فى سجلات الفاتيكان .. كما تحول (سلمان رشدى) الكاتب البريطانى الجنسية ، والهندى الاصل قبل سنة ، إلى قديس آخر .. لأنه شتم الاسلام بكتاب هو ذروة الانحطاط والبذاءة .

وقد اعترفت وكالة الانباء البريطانية أن السجل العدائى لفرزات بازوفت (ليس نظيفا) إذ سبق له أن دخل أحد المصارف وفى حوزته مايشبه المتفجرات وسرق مئات الجنيهات بعد التهديد ، وان محكمة نورثامبتون حكمت عليه بالسجن ١٨ شهرا عام ١٩٨١ .

كما نشرت صحيفة (الجارديان) انه سبق لبازوفت أن طرد من تونس فى أيار (مايو) ١٩٨٨ . بعدما أوقف فى مكان قريب من مكاتب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وهكذا فان الصحافة البريطانية نفسها ، فضحت سجل القديس المزعوم ، وكشفت عن بعض سوابقه المريبة فى بريطانيا وفى تونس وهذا مايؤكد مصداقية التحقيقات العراقية ونزاهة القضاء العراقى .

لقد تخلت بريطانيا عن اتزانها وهدوئها ، وعن الدم الانجليزى البارد الذى عرف به البريطانيون ، من أهل السياسة والصحافة ، فامتلأت صفحات الصحف البريطانية بكلمات غاضبة ومتشنجة ضد العراق . وربما كانت هذه الحملة العصبية العمياء ، هى السبب – كما قال احد السفراء السابقين لبريطانيا – فى الاسراع بتنفيذ حكم الموت بفرزات بازوفت .

صحيح ان للصحافة قدسيتها ، ولكن للمواطن ايضا قدسيته ، وسيادته ، ومقتضيات أمنه القومى .

ولايجوز ، بأى شكل من الاشكال ، الخلط بين العمل الصحفى والعمل التجسسى ، بين حرية الصحفى فى أن يطرح الاسئلة ، وبين حريته فى أن يلبس الملابس التنكرية ، ويتسلل إلى المناطق العسكرية المحرمة ، ويجمع (عينات) من الارض التى يذهب لزيارتها .

لقد قال القضاء العراقى كلمته ،



استنادا إلى أدلة محسوسة وإلى الافادة الخطية التى كتبها ووقعها المتهم بيده .

وكل محاولـة انفعاليـة لتبرئـة بازوفت ، هى تدخل غير مشروع فى استقلالية القضاء العراقـى . ولـو افترضنا ان المتهم كان مواطنا عربيا يجمع الاسرار عن قواعـد الجـيش البريطانى السرية ، وأصدرت محكمة بريطانية حكمها عليه بالاعدام ، لما اتهمت الصحافة العربيـة القضاء البريطانـى (بالبربريـة) .. و (الوحشية) .. و (التخلف) .

لكن يبدو أن الحكومة البريطانية قد فقدت ذاكرتها ، ونسيت أن الذى يحكم العراق عام ١٩٩٠ هو صدام حسين ، وليس نورى السعيد !!



وكان الدنيا انهدمت فوق رؤوسهم بسبب ان العراق حكم على جاسوس يحمل جواز سفر مجرد جواز سفر انجليزى بالاعدام وهو ليس بريطانى الأصل وإنما هو إيرانى وله سجل حافل بشهادتهم ينطق بانه عميل سواء كان ذلك للمخابرات البريطانية او لاسرائيل . لقد هددت بريطانيا وتوعدت العراق وكان العراق مجرد عزبة او مقاطعة او ولاية تقع تحت سيطرة الاستعمار البريطانى ونست بريطانيا ان العراق دولة مستقلة ولم تعد مستعمرة بريطانية



بقلم : سيد نصار

كان يتحكم فيها السفير البريطانى او المعتمد البريطانى فى بغداد من قبل ولم تكتف بريطانيا وهى تهدد وتتوعد العراق أن الامر لن يكون مقصورا على العلاقات البريطانية العراقية فقط وإنما سوف تقلب بريطانيا العالم على العراق وخاصة الشريك الاوربى او ما يعرف بدول السوق الأوربية المشتركة وبالطبع الشقيق الأكبر الولايات المتحدة الامريكية .

كان يتحكم فيها السفير البريطانى أو المعتمد البريطانى فى بغداد من قبل ولم تكتف بريطانيا وهى تهدد وتتوعد العراق أن الامر لن يكون مقصورا على العلاقات البريطانية العراقية فقط وإنما سوف تقلب بريطانيا العالم على العراق وخاصة الشريك الاوربى أو ما يعرف بدول السوق الاوربية المشتركة وبالطبع الشقيق الاكبر الولايات المتحدة الأمريكية .

وفوجئت بريطانيا ان العراق لم يعد ذلك النوع من الدول التى يجدى معها التهديد او الوعيد وان العراق الذى قاتل واستبسل ودفع الثمن من شهداء ابرار بمئات الالوف فى حرب شرسة مع ايران لانه رفض الاذعان لرغبات الطامعين ورفض تهديدهم وضغطهم انه مستعد لأن يكرر التجربة ان لزم الأمر دفاعا عن النفس والمقدسات .

وعندما نفذت العراق حكمها على الجاسوس بالاعدام وسلم الجاسوس الايرانى الاسرائيلى البريطانى جثة هامدة بدلا من تسليمه حيا للسفارة البريطانية فى بغداد .. وجدت بريطانيا نفسها مضطرة إلى الامتثال إلى القانون الذى يفرض على اى جاسوس حكمه وحتى لا تبدو وكانها تتراجع امام شجاعة بغداد وعدم خوفها من تهديد أو وعيد بريطانيا اعترفت بريطانيا ان « بازوفت » هو بالفعل جاسوس ، صحيح لم تقل هذا الكلام على لسان مسئول بريطانى تنفيذى وان كانت قالته على لسان ما هو اهم واكمل تمتعا بالمصداقية فيما يقول .. فقد اعترف اثنان من اعضاء مجلس العموم اثناء مناقشة الامر امام وزير الخارجية دوجلاس هيرد ن « بازوفت » سبق وان حكم عليه بثلاث سنوات كلص لأحد البنوك عام ١٩٨١ ولم يمض المدة كاملة ولعله لن يمضيها لأن جهاز المخابرات البريطانية قد قام بتجنيده خلال فترة وجوده داخل السجن البريطانى وبعد خروجه هيأ له عملا قياسيا للعمل الذى سوف يقوم به مستقبلا .. فمنحه عملا بجريدة الاوبزرفر البريطانية يمارس عمله الجديد من خلالها .

وليس فى هذا أى استغراب فهناك خيط رفيع دائما بين ثلاث مهن هى الصحافة وضابط المخابرات والجاسوس .. واى من الثلاثة يمكن مع شىء من التدريب ان يمارس عمل الآخر فضابط المخابرات صحفى سرى والصحفى ضابط مخابرات علنى والجاسوس الاثنان معا .

نحن ندرك وقد خرجنا من حربنا مع ايران منتصرين انهم لن يتركونا حتى ولو تركنا ايران فالانتصار الذى حققناه عسكريا والذى عكس نفسه علينا حضاريا وبدانا نجنبه فى صورة صناعات عسكرية متقدمة لابد وأن ذلك لا يريح كثيرين ومنهم طبعا أو فى مقدمتهم اسرائيل وإذا كانت الحرب العسكرية صراحة ليست متاحة على الاقل الآن بين اسرائيل والعراق فلتكن الحرب السرية .. حرب الجواسيس وكان « بازوفت » أول بشائرها .. لكن العيون الواعية الساهرة على امن العراق التقطته من اول نظرة واخذ جزاءه ولعل فيما حدث يقنع بريطانيا أن الأرض العربية لم تعد سداح مداح يعربد فوقها وفيها من يشاء وكيفما شاء كما يقنع اسرائيل بأن ما كان ممكنا بالامس اصبح مستحيلا اليوم .. وإذا كانت قد نجحت فى بعض عملياتها التخريبية والتجسسية ضدنا بالامس فقد تعلمنا من الامس ما نحمى به أنفسنا اليوم وغدا وعلى الباغى تدور الدوائر .



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

اجراءات خليجية لمواجهة الحملة البريطانية على العراق

لدى وصول دوغلاس هيرد، وزير خارجية بريطانيا الى مسقط، الاسبوع الماضي، للمشاركة في اجتماعات المجلس المشترك بين وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية المجموعة الاوروبية، سرت مخاوف من ان يستغل الوزير البريطاني هذا التجمع الدولي لاثارة قضية اعدام الصحافي البريطاني الجنسية، الايراني الاصل فرزال بازوفت الذي ادين بالتجسس على العراق لصالح اسرائيل والمخابرات البريطانية.

لكن ما حدث هو ان الوزير البريطاني تجنب طوال وجوده في العاصمة العمانية الحديث عن الموضوع سواء داخل الجلسات او خارجها، برغم ان القضية كانت لا تزال ساخنة وتتفاعل بقوة على الساحة الاعلامية والسياسية البريطانية باشكال مختلفة.

وقد اثار هذا التجاهل من قبل هيرد حفيظة وتساؤلات العديد من المراقبين الذين وجدوا انه لا يتفق اولاً مع الهجمات الاعلامية الشرسة التي كان يتعرض لها العراق، ولا يتناسب ثانياً مع الاجراءات الدبلوماسية والادارية التي اتخذتها لندن ضد المصالح العراقية والمواطنين العراقيين في بريطانيا.

وعندما اثيرت تلك التساؤلات امام مصدر خليجي شارك في اجتماعات مسقط قال «ان الساحة الخليجية ليست ملعباً صالحاً لاثارة اي حملة ضد العراق او اثارة الكراهية والاستعداء عليه، وان دول مجلس التعاون ما كانت لترضى ان يدرج في هذا الموضوع بأي صورة في جدول الاعمال حتى لو ادى ذلك الى فشل الاجتماع مع الاوروبيين من الاساس».

والواقع ان اجابة المصدر الخليجي لخصت المشاعر التي لمسها هيرد في المنطقة ازاء الحملة البريطانية ضد العراق، بحيث وجد ان اثارة موضوع الجاسوس البريطاني يعني ادخال بريطانيا في مواجهة دبلوماسية مع دول المنطقة، في وقت تستعد فيه الدول الاوروبية بشكل عام وبريطانيا بشكل خاص الى تعزيز حضورها الاقتصادي في المنطقة، بعد تحسن اسعار النفط وازدياد الحاجة اليه في السوق العالمية.

ولم يكن الشعور التضامني الذي لمسه هيرد اثناء اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون مع العراق ومع «حقه في ممارسة سيادته على ارضه وتطبيق القانون على من يحاول خرق هذه السيادة»، هو المظهر الوحيد لروح التضامن، بل كانت هناك اكثر من اشارة واكثر من موقف رسمي وشعبي عكس الدعم الخليجي الكبير والمساندة الكاملة في مواجهة ما يتعرض له العراق من هجوم اعلامي مغرض واجراءات ظالمة.



ومن الناحية الرسمية فقد كانت الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس العراقي صدام حسين للسعودية حيث اجتمع في منطقة حفر الباطن بالملك فهد بن عبد العزيز ابرز مظهر من مظاهر الدعم الخليجي.

وكان الاستقبال الحار الذي لقيه الرئيس العراقي رسالة غير مباشرة الى ان السعودية «تنظر الى امن العراق باعتباره جزءاً من امنها الذاتي وان الموقف السعودي في هذا المجال هو موقف استراتيجي لا يقبل المساومة او المناورة السياسية والدبلوماسية».

كذلك فان اللقاء اكد بشكل غير مباشر على ان «اي اجراءات قد تتخذ بحق العراق سواء ضمن عمل ثنائي او جماعي اوروبي لا بد ان يكون في مقابلها عمل تضامني خليجي مع العراق».

وقد كان اللقاء بين العاهل السعودي والرئيس العراقي هو البداية لسلسلة من المواقف والتصريحات الرسمية الخليجية لدعم ومساندة العراق في مواجهة الحملة البريطانية، وقد عبرت تلك المواقف والتصريحات عن «الدهشة لحجم الحملة الشرسة التي اثيرت ضد العراق اثر اعدام الصحافي فرزال بازوفت بعد ادانته بالتجسس».

واكدت تلك التصريحات على ان «العراق مارس حقه المشروع في صون سيادته وحماية شعبه والحفاظ على امنه واستقراره، وان الحكم بالاعدام، صدر تطبيقاً وتنفيذاً للقوانين المرعية في العراق».



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

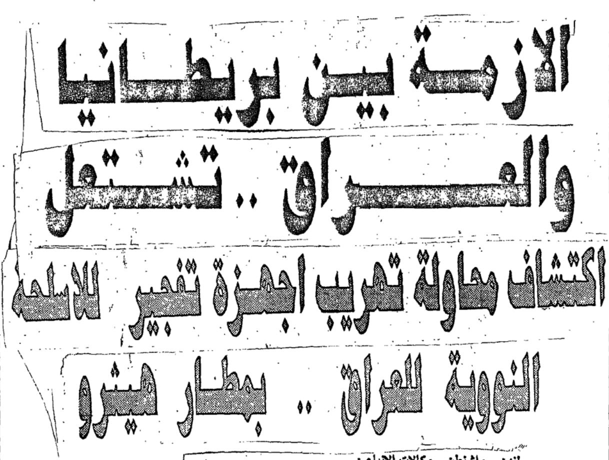
الصين تنفى تصدير صواريخ للشرق الاوسط

بكين - رويتر :

نفى مسئول صينى كبير انباء صحفية بان الصين بدات تصدير صواريخ قصيرة المدى الى الشرق الاوسط ووصف هذه الانباء بانها مجرد شائعات .

وكانت انباء صحفية قد نسبت الى دبلوماسيين غربيين فى بكين قولهم انهم يعتقدون ان الصين بدأت بيع صواريخ سطح / سطح قصير المدى ، وان قافلتين من هذه الصواريخ شوهدتا تتجهان صوب ميناء تيانجين مؤخرا وان من المحتمل ان تكون متجهة الى الشرق الاوسط والى العراق او ايران على الارجح .





الازمة بين بريطانيا والعراق .. تشتعل

اكتشاف محاولة تهريب اجهزة تفجير للاسلحة النووية للعراق .. بمطار هيثرو

لندن ـ واشنطن ـ وكالات الانباء :

وقعت تطورات خطيرة فى الازمة بين بريطانيا والعراق بعد ان اعلنت الحكومة البريطانية اكتشاف محاولة لتهريب «أجهزة تفجير» خاصة بالاسلحة النووية للعراق .. اتسع نطاق الازمة .. تلاحقت التطورات .. ووجه الرئيس الامريكى جورج بوش نداء لكافة دول منطقة الشرق الاوسط للتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

اضاف ان المسئولين العراقيين على علم كامل بوجهة نظرنا ازاء مسألة انتشار الاسلحة النووية .. ونحن نعتبر انتشار هذه الاسلحة بمثابة خطر جسيم على المصالح الامريكية ومصالح اصدقائنا فى منطقة الشرق الاوسط .

رد محمد المشاط سفير العراق فى واشنطن ـ على بيان بوش ـ بتأكيده ان العراق لاتسعى للحصول على قدرات نووية عسكرية .

قال المشاط فى حديث لشبكة « سى . ان . ان » التليفزيونية الامريكية ان العراق وقعت بالفعل على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .. وانها تدعو للتخلص من كافة انواع الاسلحة النووية فى منطقة الشرق الاوسط .

اضاف ان اسرائيل هى الخطر الحقيقى فى هذا المجال وليس العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

قال ليونارد سبيكتور وهو خبير امريكى متخصص فى قضايا الاسلحة النووية ان ما ذكر عن محاولة العراق الحصول على مفجرات لاسلحة نووية لايعنى بالضرورة ان بغداد على وشك صنع قنبلة نووية . حذرت اذاعة لندن من عواقب القرار البريطانى بترحيل مواطن عراقى ومحاكمة ثلاثة اشخاص اخرين فى قضية « المفجرات النووية » .

ذكرت الاذاعة ان هذا القرار سيلحق المزيد من الضرر بالعلاقات بين بريطانيا والعراق .. واشارت الى ان صادرات بريطانيا للعراق بلغت فى العام الماضى ٤٥٠ مليون جنيه استرلينى تبدأ اليوم فى لندن محاكمة ثلاثة اشخاص اتهموا بأنهم وراء محاولة تهريب المفجرات النووية للعراق .. وهم مهندس لبنانى يدعى توفيق فؤاد ومواطن عراقى يحمل ايضا الجنسية البريطانية ويدعى على عاشور داغر وسيدة فرنسية تدعى جينيه سبيكمان وهى زوجة لمواطن بريطانى .

رفضت السفارة العراقية فى لندن التعليق على تطورات الازمة الحالية بعد ان قام فريق من رجال الامن البريطانيين والامريكيين بضبط اجهزة التفجير فى مطار « هيثرو » بلندن قبل ارسالها الى بغداد على متن احدى الطائرات العراقية .

ذكرت وكالة « يونيتد برس » فى تقرير مطول من لندن حول الازمة البريطانية ـ العراقية ان اصابع اسرائيل ليست بعيدة عن هذه الازمة .

اشارت الوكالة الى ان اسرائيل زعمت فى تقرير اصدرته ان العراق يحتفظ بكمية من اليورانيوم المخصب لانتاج رؤوس نووية صغيرة .. ولكن هذا التقرير لم تؤكده اية جهة اخرى غير اسرائيل .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

أزمة عنيفة بين بغداد ولندن

العراق : بريطانيا تمهد لعدوان عسكرى

بغداد - واشنطن - وكالات الانباء :

نفى متحدث باسم الخارجية العراقية امس المزاعم الواردة فى بيان السلطات البريطانية بشأن تورط العراق فى محاولة تهريب مواد تستخدم للتفجيرات النووية من بريطانيا للعراق .

قال ان هذه المزاعم ضمن حملة التشهير البريطانية المغرضة التى تشنها بالتعاون مع الاوساط الصهيونية بهدف تهديد امن العراق والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه .

واعرب عن استياء بلاده لاعتقال موظف عراقى يعمل بصورة شرعية فى مكتب الخطوط الجوية العراقية ببريطانيا مؤكدا ان العراق يحتفظ بحق اتخاذ اجراءات المعاملة بالمثل .

واكد محمد المشد سفير العراق بواشنطن ان بلاده لا تحبذ امتلاك اسلحة نووية وانها ضد انتشار هذا النوع من الاسلحة المدمرة بالشرق الاوسط .. والعراق من الدول الموقعة على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

وقال الرئيس الامريكى بوش انتشار الاسلحة النووية بالشرق الاوسط يهدد مصالح امريكا والدول الصديقة لها بالمنطقة .

وذكرت شبكة « ان - بى - سى » التليفزيونية الامريكية ان اشخاصا يعتقد انهم عملاء للمخابرات العراقية اتصلوا بشركة تصنع اجهزة تفجير ولكن الشركة احاطت السلطات الامريكية بمضمون الاتصال .

وقالت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية ان العراق لن يستطيع انتاج اسلحة نووية خلال السنوات القليلة القادمة .



حقيقة الحملة البريطانية ضد العراق

بغداد ـ ا ش ا :

كشف نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية امس عن حقيقة الحملة الدعائية التى تقوم بها بريطانيا ضد العراق .. حيث أوضح للقائم باعمال السفارة البريطانية فى بغداد ان السبب فى ذلك محاولة توفير ارضية لعدوان اسرائيلى على العراق مشيرا الى ان الحملة الدعائية المحمومة التى شنتها بريطانيا عام ١٩٨١ مهدت للعدوان الاسرائيلى على المفاعل النووى العراقى فى نفس العام .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

حملـــه جديـــدة

مرة اخرى يتاكد وجود مخطط غربى يدبر ضد العراق لايجاد ذريعة تستهدف ضرب قدراته العسكرية حتى لا يكون ندا لاسرائيل .

ولاشك ان النبأ الملفق الذى اذاعته وكالات الانباء الغربية واتهموا فيه العراق بصنع قنـابل نوويـه وان بريطانيا والولايات المتحدة احبطتا مخططا عراقيا لتهريب اجهزة تفجير لاسلحة نووية هى ابناء عاريه عن الصحه جملا وتفصيلا .

ان اى متتبع للحملة التي شنها الغرب ضد العراق منذ قضية الجاسوس البريطانى بازوفت الذى اعدمته بغداد يتأكد ان الحملة الجديدة لا تخرج عن اطار التحرك البريطانى الامريكـى الجديد .

ولعل ما يدعو للدهشة انه فى الوقت الذى تطلق فيه الدولتان اجهـزة اعلامهما ضد العراق وتصور ان كارثة ستحدث للعالم من جراء هذا التعليق السياسى ، نجد ان نفس هذه الاجهزة تغط فى نوم عميق حول تعاقد الجيش الامريكى مع احدى الشركات الامريكية لشراء مواد مساعدة لتصنيع الاسلحة الكيماوية .. كما ان نفس هذه الاجهزة تتجاهل ما تقوم به اسرائيل وهى تتحول الى اكبر قلق نوويه فى الشرق الاوسط بل واصبحت احدى اخطر الدول فى مجال تصنيع الصواريخ بمساعده امريكا وبريطانيا .

عربى اصيل



المصدر : الـــرأي

التاريخ : ٣٠ مـارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مهرجان شعبي في «يوم الأرض» حضره عرفات

صدّام يُحذر من تصعيد التآمر على العراق

«شعبنا لا يتعب.. وليس من هواة الصراع»

بغداد - أ.ف.ب. - وجه الرئيس العراقي صدام حسين امس تحذيرا الى القوى المعادية من تصعيد التآمر على العراق خلال مهرجان شعبي اقيم في بغداد بمناسبة - يوم الارض - وحضره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال الرئيس العراقي اذا كانوا يعتقدون ان الشعب العربي في العراق سوف يتعب. فهم واهمون. واضاف ان شعب العراق لا يتعب وهو لا يعتدي على احد وليس من هواة الصراع لكنه على الحق لا يتعب ابدا.

ويشار الى ان تصريحات الرئيس العراقي تاتي اثر اعتقال ثلاثة اشخاص في لندن تورطوا حسب ادعاء السلطات البريطانية في تهريب قطع صواعق نووية الى العراق.

وكان مسؤول عراقي رفيع المستوى اكد امس ان هذه المسالة جزء من حملة ترمي الى تمهيد الطريق امام عدوان جديد على المنشآت النووية العلمية العراقية على غرار العدوان الذي شنه الطيران الاسرائيلي على مفاعل تموز في جنوب بغداد عام ١٩٨١.

ومن جهة اخرى اكد الرئيس صدام حسين دعم العراق للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي واصفا هذا الاحتلال بانه خنجر في صدر الامة العربية.

ومن جهة اخرى اكد عرفات استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وحذر من مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وانتقد عرفات صراحة الاتحاد السوفياتي بهجرة اليهود الى اسرائيل مؤكدا ان هذا القرار يعرض حقوق الشعب الفلسطيني للخطر و يغير توازن القوى في المنطقة.

وقال ان وصول ٣٠٠ الف يهودي هذا العام الى فلسطين المحتلة يؤشر على بداية موجة طرد جديدة للشعب الفلسطيني من ارضه.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

المتهمون بتهريب صواعق نووية أمام القضاء البريطاني

بغداد تنفي الاتهامات والقطيعة الدبلوماسية مستبعدة

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

في الوقت الذي استمرت فيه تفاعلات قضية اعتقال مواطن عراقي واخر لبناني اضافة الى سيدة فرنسية في لندن بتهمة محاولة تصدير صواعق نووية الى العراق، استبعد مسؤولون عراقيون وبريطانيون ان يصل التدهور الحاصل في العلاقات الى حد القطيعة الدبلوماسية بين الجانبين.

فقد رفض وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس طلب حزب العمال المعارض لقطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق قائلا أن الحكومة البريطانية تعتبر القبض على الاشخاص الذين ثبت تورطهم في محاولة تصدير الصواعق النووية للعراق، «قضية جرمية وليست سياسية».

ومن جانبه اكد سفير العراق لدى بريطانيا السيد عزمي الصالحي حرص بلاده على تقوية علاقاتها مع الدول الاخرى. وابلغ «الشرق الاوسط» ان برامج العراق النووية معروفة وما هي الا للاغراض العلمية، اما مسائل الاسلحة، فإن العراق سبق واعلن للعالم تطويره لمنظومات الصواريخ خلال معرض دولي في بغداد حضرته العديد من الدول ومن بينها بريطانيا.

وكان العراق قد نفى بصورة قاطعة امس مزاعم تورطه في محاولة لتهريب صواعق نووية من الولايات المتحدة الى بغداد عبر بريطانيا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله: «ان هذه المزاعم والاجراءات تقع في اطار حملة التشهير المغرضة التي تشنها منذ فترة السلطات ووسائل الاعلام البريطانية والاوساط الصهيونية ضد العراق بهدف تهديد امنه والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه».

واعرب المتحدث عن استياء بلاده لترحيل مواطن عراقي يعمل بصورة شرعية في مكتب الخطوط الجوية العراقية.

واضاف ان العراق يعتبر السلطات البريطانية مسؤولة عن عواقب الاجراءات التي تتخذها ويتحفظ لنفسه بحق اتخاذ اجراءات على اساس مبدأ المعاملة بالمثل.

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد نزار حمدون قد استدعى القائم باعمال السفير البريطاني في بغداد وابلغه ان العراق لم ينتهك قوانين بريطانيا او اي دولة اخرى.

وقال السيد حمدون ان العراق الذي وقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية يؤكد حقه الكامل في نقل التكنولوجيا مثل الدول الاخرى.

وكانت الضجة الجديدة قد تفجرت امس الاول عندما اعلنت بريطانيا عن اعتقال عدد من الاشخاص بينهم عراقيان قالت انها امرت بترحيل احدهما بعد ان قبض عليهم بتهمة حيازة صواعق تفجير نووية كانوا يعتزمون تصديرها بصورة غير مشروعة الى العراق.

وقد وجهت محكمة بريطانية في منطقة «اوكسبردج» القريبة من مطار هيثرو الاتهام الى ٣ اشخاص هم علي عاشور داغر المولود بتاريخ ١٩٤٨/٧/١ ويحمل جوازي سفر احدهما عراقي والآخر بريطاني، وتوفيق فؤاد عموني المولود في ١٩٥٣/٥/١ وهو لبناني الاصل يحمل جواز سفر امريكيا، والسيدة جانين سيلستاين سبيكمان المولودة بتاريخ ١٩٤٨/١٢/٢٠ وهي فرنسية متزوجة من مواطن بريطاني.

واعلن قاضي التحقيق ان المحاكمة ستستمر الى ٢٦ أبريل (نيسان) المقبل لاستكمال التحقيق مع كل من داغر وعموني بسبب ما وصفه بالجرم الكبير الذي



ارتكباه، في حين امر باطلاق سراح الفرنسية جانين بعد ان احتجز جواز سفرها ومنعها من السفر الى حين ظهورها امام المحكمة في العاشر من مايو (ايار) المقبل.

وكانت المحاكمة للاشخاص الثلاثة والتي حضرتها «الشرق الاوسط» قد بدات بعرض من مدعية باسم الجمارك البريطانية قالت خلاله بان الـ ٤٠ صاعقا نوويا في جزء من شحنة شملت ٨٥ صاعقا بقيت ٤٥ منها في الولايات المتحدة.

واشارت الى ان الدفعة الاولى وصلت الى مطار هيثرو في العشرين من مارس (اذار) الحالي وحفظت في مستودع تابع لشركة «تي. دبليو. ايه» لصالح شركة «اطلس ايرومارك» التي ما لبثت ان قامت بتحويلها الى مبنى تابع لها في مقاطعة «سري» بتاريخ ٢٧ مارس (اذار). وخلال الليل قام احد الموظفين بنقلها الى جراج قريب من سكنه. وصباح امس الاول تم نقل الصواعق الى مطار هيثرو حيث التقى المواطن هناك بالسيد عموني وهناك تم تسليمها الى مكتب الخطوط الجوية العراقية في المدرج الثالث قبل ان تتم مصادرتها واعتقال الاشخاص الذين قالت الجمارك البريطانية ان لهم علاقة بالموضوع.

ووصفت المدعية داغر بانه متزوج واب لاربعة اولاد وقالت انه يعيش في بريطانيا منذ ١١ عاما ويتقاضى راتبا سنويا قدره ٢٤ الف جنيه استرليني، وبان قيمة منزله ١١٥ الف جنيه استرليني ويملك قطعة ارض في كوستاريكا. اما المهندس عموني فقد ذكر بانه عاش في الولايات المتحدة وحصل على جواز سفر امريكي، وفي اغسطس (اب) الماضي تم تجديد جواز سفره هناك وهو يعيش في بريطانيا مع زوجته اللبنانية وطفليه البالغين من العمر ٧ و٩ سنوات.

اما السيدة الفرنسية فقد التحقت بالعمل لدى شركة «اطلس ايرومارك» منذ شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ وقد وصفت بانها كانت متعاونة مع المحققين وليس لها معرفة بكل ما يجري حسب قول المحامية المدافعة عنها، وهي متزوجة منذ اكثر من ٢٠ سنة من بريطاني وليس لديها اية سوابق.

وافرجت السلطات عن رجل اخر وهو قبرصي يحمل جواز سفر بريطانيا بعد استجوابه. وحسب ما اعلن امس الاول في لندن فان مسؤولي الجمارك البريطانيين والامريكيين ضبطوا صواعق التفجير النووية بعد تحقيقات استمرت ١٨ شهرا.

وقالت شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية ان السلطات البريطانية والامريكية كانتا على دراية بالعملية منذ البداية بعد ان نبهت الشركة المصنعة للصواعق النووية واسمها شركة «جي. اس. اي» ادارة الجمارك الامريكية بانها تلقت طلبا من عراقيين لشراء الصواعق.

وقالت الشبكة الامريكية ان داغر قدم نفسه على انه رجل اعمال يستورد شرائح بطاطس مجمدة من الولايات المتحدة.

واضافت قولها نقلا عن مصادر امريكية لم تحددها ان هيئة محلفين اتحادية في كاليفورنيا وجهت الى داغر واربعة عراقيين آخرين اتهامات بشأن شحنات اسلحة غير قانونية للعراق.

وقالت الشبكة الامريكية ان امريكيا كان العراقيون يعتقدون انه يساعدهم في تهريب الاجهزة هو في الواقع عميل سري لادارة الجمارك الامريكية.

وزعمت تقارير صحافية بريطانية امس ان المواطن العراقي الذي تم ترحيله وهو مدير الخطوط الجوية العراقية السيد عمر لطيف «كان يحاول الحصول ايضا على معدات سمعية تستخدم في الالغام تحت سطح الماء».

الا ان السفير العراقي السيد عزمي شفيق الصالحي اكد ان السيد عمر لطيف، والذي اتخذ قرار بابعاده من بريطانيا، رجل لا يحمل الصفة الدبلوماسية وليس كما ادعت بعض الاوساط انه رجل اعمال ويتعامل في الاعمال السياسة.

وقال الوزير المفوض في السفارة العراقية في لندن السيد زهير ابراهيم ان الحملة ضد العراق تأتي متوافقة مع الحملة السابقة التي شنتها دوائر بريطانية مختلفة وغذت اسرائيل جانباً منها.

واضاف السيد ابراهيم ان مثل هذه الحملات لا يفهم منها الا فسح المجال امام عدوان اسرائيل ضد العراق.

وقد وصفت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر موضوع صواعق التفجير بانها تشكل حادثا خطيرا جداً. وذكرت امام مجلس العموم البريطاني ان حكومتها قررت الاتصال بالدول الموقعة على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية والرقابة على تكنولوجيا الصواريخ.

من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان العراق ليس الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لديها طموح لامتلاك الاسلحة النووية.

وقد حاول المتحدث باسم حزب العمال للشؤون الخارجية جيرالد كاوفمان تحريض الحكومة على قطع العلاقات مع العراق، الا ان هيرد رد عليه برفض الاقتراح المذكور مؤكدا على المخاطر الناجمة عن قطع العلاقات مع العراق لاهمية مكانته في الشرق الاوسط.

وقال: اننا لا نزود العراق بالاسلحة، مشيرا الى ان العراق يمتلك مفاعلا نوويا يقيمه الفرنسيون وانه تم تفتيش المفاعل من قبل وكالة الطاقة النووية.

وتساءل نائب عمالي في اسكتلندا هو جورج جالاوي في الجلسة نفسها: لماذا يحق لدول مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وحتى بريطانيا امتلاك اسلحة نووية فيما لا يحق للعراق او باكستان امتلاك مثل هذه الاسلحة؟ وفي بغداد قال السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية ان بغداد «تلتزم بقيود الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبانها احد الموقعين على معاهدة عدم نشر الاسلحة الذرية. وان على بريطانيا ان تتذكر هذه الحقائق».

واضاف السيد حمدون ان «العراق يأخذ هذه الحملة على محمل الجد وان الاجراءات البريطانية ستفسر على انها جزء من حملة للتمهيد لعدوان اسرائيلي على العراق».

واخيرا اشار المسؤول العراقي الى تضارب الاجراءات البريطانية ضد الاشخاص الخمسة المعتقلين في لندن.

وقال ان «وزارة الخارجية البريطانية ابلغت السفارة البريطانية بعد ظهر امس الاول بان احد الاشخاص المعتقلين، وهو رجل الاعمال العراقي علي عاشور داغر، سيتم ترحيله الى العراق. الا انها عادت عن قرارها بعد ثلاث ساعات متذرعة بانه يحمل جواز سفر بريطانيا».

واضاف ان «هذا التضارب يدل على عدم اجراء تحقيق لمدة ١٨ شهراً، كما زعمت السلطات البريطانية، لانه من غير المرجح الا تكون على علم بحيازة هذا الشخص لمثل هذه الوثيقة اذا كانت باشرت حقا تحقيقا مسبقا».



اتهم بريطانيا بخرق الاصول الدبلوماسية والارتباك في قضية الصواعق

العراق ينفي بغضب ويحذر من عدوان عليه ولندن تتحدث عن صفقة ثانية لمعدات بحرية

■ بغداد ـ لندن ـ واشنطن ـ من صبحي حداد وجيفري هيلر:

نفى العراق بشكل غاضب امس الخميس انه اشترى اجهزة تفجير لاسلحة نووية في الولايات المتحدة، وحاول تهريبها عن طريق بريطانيا. وهدد بالرد بالمثل على امر بريطاني بترحيل مواطن عراقي قال انه كان يعمل بصورة شرعية في مكتب الخطوط الجوية العراقية في لندن.

وقال بيان لوزارة الخارجية العراقية ان الروايات البريطانية بشان القضية هي جزء من حملة اعلامية ترمي الى تمهيد الطريق امام شن اعتداء على العراق. وكانت اسرائيل قد قصفت مفاعل الابحاث العراقي اوزيراك الذي لم يكتمل بناؤه في عام ١٩٨١ مشيرة الى مخاوف من بناء العراق اسلحة نووية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القائم باعمال السفير البريطاني في بغداد استدعي الى وزارة الخارجية امس وابلغه نزار حمدون وكيل الوزارة ان العراق لم ينتهك قوانين بريطانيا او اي دولة اخرى. وحذرت وكالة الانباء العراقية من ان العراق سيتخذ اجراءات انتقامية ضد بريطانيا.

واكد حمدون ان العراق لم «يخرق اي قانون بريطاني او قانون اي دولة اخرى» ووضع مسالة التصدير غير المشروع للصواعق النووية في سياق قضية فرزاد بازوفت. واكد حق العراق في «ممارسة نقل التكنولوجيا مثل اي بلد اخر».

وفي ما يتعلق بالبرنامج النووي العراقي ذكر حمدون الدبلوماسي البريطاني الذي لم تحدد الوكالة اسمه بان بغداد «تلتزم بقيود الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبانها احد الموقعين على معاهدة عدم نشر الاسلحة الذرية». وقال «يجب على بريطانيا ان تتذكر هذه الحقائق» متهما لندن بتمهيد الطريق عبر حملتها على البرنامج النووي العراقي «لعدوان اسرائيلي على غرار عدوان عام ١٩٨١ على المنشآت العلمية» العراقية (مفاعل تموز).

واضاف حمدون ان «العراق ياخذ هذه الحملة على محمل الجد وان الاجراءات البريطانية ستفسر على انها جزء من هذه الحملة». ثم اخذ على بريطانيا «كشف النقاب عن مضمون الاتصالات الدبلوماسية» بين لندن وبغداد في قضية الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت الذي اعدم في ١٥ اذار (مارس) الجاري في العراق بتهمة «التجسس». واكد حمدون ان «وسائل الاعلام

البريطانية اذاعت مضمون هذه الاتصالات بعد حدوثها ببضع ساعات مما دعم اعتقادنا بوجود تسريب متعمد من قبل الحكومة البريطانية للاضرار بالعراق». وقال ان لندن تسعى الى «هدف محدد» لانه «ليس من عادة بريطانيا ان تكشف لوسائل الاعلام مضمون محادثاتها السرية مع حكومات اخرى بعد ساعات من حدوثها».

واورد حمدون كمثال على عمليات التسريب هذه اذاعة مضمون برقية رئيس الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر الى الرئيس العراقي صدام حسين التي طلبت منه فيها العفو عن الصحافي وزيارة يقوم بها وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد لبغداد (التي رفضتها السلطات العراقية).

واخيرا اشار المسؤول العراقي الى «تضارب» الاجراءات البريطانية ضد الاشخاص الخمسة المعتقلين في لندن. وقال حمدون ان «وزارة الخارجية البريطانية ابلغت السفارة البريطانية بعد ظهر امس الاول بان احد الاشخاص المعتقلين وهو رجل اعمال عراقي (علي عاشور داغر) سيتم ترحيله الى العراق الا انها عادت عن قرارها بعد ثلاث ساعات متذرعة بانه يحمل جواز سفر بريطانيا».

واضاف ان «هذا التضارب يدل على عدم اجراء تحقيق لمدة ١٨ شهرا كما زعمت السلطات البريطانية لانه من غير المرجح الا تكون على علم بحيازة هذا الشخص لمثل هذه الوثيقة اذا كانت باشرت حقا تحقيقا مسبقا».

وقال مصدر حكومي امس من جهة ثانية ان ضباط الجمارك البريطانيين الذين ضبطوا ٤٠ جهاز تفجير لاسلحة نووية يعتقد انها كانت متجهة الى العراق قد اكتشفوا ايضا مخططا لتهريب معدات بحرية مفروض عليها قيود الى العراق.

وقالت تقارير ان عراقيا امر بالرحيل بسبب المؤامرة النووية المزعومة، كان يحاول الحصول على معدات سمعية تستخدم في الالغام تحت سطح الماء.

وقال المصدر ان «تحقيقا يجري في شمال غرب انكلترا وفي سكوتلندا يتعلق بالتصدير غير القانوني لمعدات بحرية الى العراق».

وقالت وكالة اسوشييتدبرس ان موظفي الجمارك هاجموا مكاتب محامين ومحاسبين في ليفربول وادنبرة وصادروا وثائق لها صلة بالتحقيق في محاولة التهريب الثانية المزعومة.



المصدر : القدس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اذار ١٩٩٠

ردود فعل امريكية ـ اسرائيلية تشير الى حملة مركزة

العراق ينفي قصة الصواعق ويكشف اهداف الحملة

عميل امريكي سرب كشف الصفقة وبدل الاجهزة باخرى مزيفة

■ بغداد ـ واشنطن ـ لندن ـ من بيتر ميلرسيب

اكد السفير العراقي في واشنطن محمد المشاط امس في مقابلة مع محطة التليفزيون الامريكية (سي ان ان) ان بلاده لا تسعى «اطلاقا» لامتلاك قدرات نووية عسكرية.

وكان السفير العراقي يرد على اسئلة حول المعلومات الصادرة عن مصادر رسمية بريطانية وامريكية افادت اعتقال اشخاص وضبط اجهزة تفجير اسلحة نووية. وذكر السفير العراقي بان بلاده موقعة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ودعا الى «تجميد وحظر كافة الاسلحة النووية في المنطقة» مشددا على ان الخطر على هذا الصعيد ياتي من اسرائيل.

كذلك نفت بغداد بشكل قاطع امس الخميس «الادعاءات» البريطانية وحملت لندن عواقب الاجراءات التي اتخذتها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية اعرابه عن «استياء العراق من احتجاز موظف عراقي يعمل بشكل قانوني في مكتب الخطوط الجوية العراقية في بريطانيا». واضاف ان العراق يحتفظ بحق اتخاذ «اجراءات على قاعدة المعاملة بالمثل».

واكد المتحدث ان هذه «الادعاءات تشكل جزءا من الحملة المعادية التي تشنها السلطات ووسائل الاعلام البريطانية والاوساط الصهيونية لاعداد ارضية سياسية واعلامية لاعتداء على العراق».

وكانت مصلحة الجمارك البريطانية اشارت امس الى اعتقال خمسة اشخاص الاربعاء في مطار لندن/ هيثرو وفي منطقة لندن بعد اكتشاف اربعين جزءا من صواعق تفجير نووية كانت مرسلة سرا الى العراق. وتم طرد احد المعتقلين وهو عراقي الجنسية.

وبين المعتقلين الذين سيمثلون امام محكمة لندنية علي عاشور داغر (٤٩ عاما) وهو مدير شركة يحمل الجنسيتين العراقية والبريطانية.

وجاء تحذير بغداد في الوقت الذي كثفت فيه الصحف العراقية امس هجومها على لندن، وادانت موقفها في قضية فرزاد بازوفت مراسل الاسبوعية اللندنية «اوبزرفر». واعدم هذا الصحافي الايراني الاصل الذي يحمل وثيقة سفر بريطانية في ١٥ اذار (مارس) في العراق بتهمة «التجسس».

وكتبت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع ان «الحملة الظالمة ضد العراق والامة العربية لا تهدف الا الى الثار لبازوفت او سكب دموع التماسيح على حقوق الانسان. انها حرب منظمة هذه المرة من قبل بريطانيا للاضرار بسمعة العراق بسبب مواقفه الواضحة وسلوكه الانساني».

واضافت الصحيفة ان «هدف الحملة هو تاخير البرامج الطموحة للتطور العلمي التي بدأت في السبعينات في العراق». واشارت الصحيفة الى ان «بغداد التي ضيقت الهوة التكنولوجية بين الدول العربية واعدائها هي الحلقة القوية في المنظومة (الدفاعية) ضد المطامع الاجنبية».

هذا ووجهت التهمة الرسمية الى ثلاثة اشخاص في هذه القضية، وهي محاولة تهريب اجهزة تفجير امريكية الصنع للاسلحة النووية على متن طائرة ركاب عراقية كانت في طريقها الى بغداد.

وقالت السلطات البريطانية ان مهندسا لبنانيا ورجلا اخر يحمل الجنسيتين العراقية والبريطانية وفرنسية متزوجة من بريطاني سيمثلون امام المحكمة فيما يتصل بالمحاولة التي ضبطت في مطار هيثرو بلندن. والصواعق حسب لندن تكفي لقنبلتين نوويتين.

وفي واشنطن اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن قلقه العميق ازاء المحاولة وحث بغداد على الالتزام بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن قلقها منذ فترة طويلة بشان تقارير بان العراق يسعى للانضمام الى «النادي النووي» للدول التي تمتلك اسلحة نووية، وهي الصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ونفت بغداد هذه المزاعم.

وتضيف هذه العملية ضغوطا على العلاقات بين العراق وبريطانيا، والتي توترت منذ اسبوعين لقيام العراق

بتنفيذ حكم الاعدام في فرارد يازوفت. والاشخاص الذين وجهت اليهم اتهامات بموجب قانون مكافحة تصدير سلع محظورة هم المهندس اللبناني الجنسية توفيق فؤاد وعلي عاشور داغر الذي يحمل الجنسيتين البريطانية والعراقية، والفرنسية جانين سيليستين سبيكمان المتزوجة من بريطاني. وافرج عن رجل اخر وهو قبرصي يحمل جواز سفر بريطانيا بعد استجوابه.

ورغما ما توحي به الاعداد التي ضبطت فقد قال خبراء امريكيون ان التقديرات الحالية تشير الى ان العراق لا تزال امامه فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات لانتاج قنبلة نووية، لانه يتعين عليه اولا بناء وحدة لتخصيب اليورانيوم بالدرجة المستخدمة في صنع القنابل، ولا سيما بعد الغارة الاسرائيلية التي دمرت في عام ١٩٨١ المفاعل النووي الفرنسي الصنع «اوزيراك» الذي كان مقاما خارج بغداد.

وقالت صحيفة تايمز البريطانية في مقال افتتاحي انه بعد الحوادث الاخيرة يجب وضع علاقات بريطانيا مع العراق «في اعماق جهاز تبريد».

وفي واشنطن قالت شبكة إن. بي. سي. التليفزيونية مساء الاربعاء ان السلطات البريطانية والامريكية كانت على دراية بالعملية منذ البداية، ومضت الشبكة تقول ان الشركة المصنعة لاجهزة التفجير النووي نبهت ادارة الجمارك الامريكية. وقالت ان اسم هذه الشركة هو «سي. اس. اي». واعرب الرئيس بوش عن قلقه بشان محاولة التهريب وحث بغداد على الالتزام بمعاهدة عام ١٩٦٨ التي تحظر انتشار الاسلحة النووية. وقال الرئيس بوش في بيان «ان انتشار الاسلحة النووية لا يزال يشكل خطرا جسيما على المصالح الامريكية ومصالح اصدقائنا في المنطقة».

ونقلت شبكة التليفزيون الامريكية عن السلطات البريطانية والامريكية قولها ان العملية كانت تدار على مدى ١٨ شهرا من مبنى في قرية «جرين اوف تيمر ديتون» التي تقع خارج لندن. وقالت الشبكة الامريكية ان داغر الذي يزعم انه زعيم المجموعة قدم نفسه على انه رجل اعمال يستورد شرائح بطاطس مجمدة من الولايات المتحدة. واضافت الشبكة قولها نقلا عن مصادر امريكية لم تحددها ان هيئة اتحادية في كاليفورنيا وجهت الى داغر واربعة عراقيين اخرين اتهامات بشان شحنات اسلحة غير قانونية للعراق.

وقالت الشبكة الامريكية ان امريكيا كان العراقيون يعتقدون انه يساعدهم في تهريب الاجهزة هو في الواقع عميل سري لادارة الجمارك الامريكية.

واضافت الشبكة الامريكية قولها ان اجهزة التفجير نقلت الى لندن جوا على انها مكونات اجهزة تكييف هواء بناء على تعليمات العراقيين. وقالت الشبكة انه عندما هبطت الشحنة في مطار هيثرو سلم الصندوق الذي يحتوي على اجهزة التفجير الحقيقية الى عملاء امريكيين في لندن وتم تبديلها باخرى غير حقيقية.

وقد دعا الرئيس بوش في بيانه جميع الدول في الشرق الاوسط الى التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واشار الى ان العراق من الدول التي وقعت على المعاهدة.

وقال ليونارد سبيكتور وهو خبير امريكي في نشر الاسلحة النووية ان اجهزة التفجير ربما كانت اجزاء الكترونية متقدمة يتم الحصول عليها عادة في المراحل المتقدمة في عملية انتاج القنبلة النووية.

واضاف قوله انه عادة لا يسعى احد للحصول على هذا النوع من الاجزاء الالكترونية الا قبل عام او عامين من انتاج قنبلة نووية. ولكن سبيكتور قال ان محاولة العراق امتلاك هذا الاجزاء لا يشير بالضرورة الى ان العراق على وشك صنع قنبلة.

وقالت صحيفة واشنطن تايمز امس ان مفاعل «اوزيراك» النووي العراقي الذي هاجمته اسرائيل في عام ١٩٨١ بدأ في انتاج مواد نووية من الدرجة المستخدمة في صنع اسلحة نووية.

وقالت الصحيفة «لا يتوقع ان يصبح لدى العراق رؤوس نووية لعدة سنوات ولكن مسؤولين امريكيين ابلغوا البيت الابيض بان مفاعل اوزيراك النووي بدأ انتاج مادة نووية من الدرجة المستخدمة في الاسلحة». وقالت الصحيفة ان اجهزة التفجير المضبوطة كانت فيما يبدو في طريقها الى مفاعل اوزيراك.

وقالت الصحيفة اليمينية نقلا عن مسؤولين في المخابرات الامريكية ان العراق بدأ نشر صواريخ متوسطة المدى سوفييتية الصنع قادرة على ضرب اهداف في اسرائيل واماكن اخرى داخل مدى يبلغ ٩٠٠ كيلومتر برؤوس نووية او كيماوية.

وقال التقرير ان قمرا صناعيا امريكيا صور منصات ثابتة لاطلاق صواريخ امكن معرفة انها نماذج مطورة من طراز سكود/ بي في ثلاث قواعد في وقت سابق من الشهر الحالي. والصاروخ سكود/ بي صاروخ سوفييتي الصنع ارض / ارض يبلغ مداه ٤٥٠ كيلومترا. وفي القدس المحتلة قال مسؤول اسرائيلي امس ان اكتشاف عملية تهريب دولية لصواعق نووية الى العراق يثير «قلق» اسرائيل. واضافت من دون الادلاء بتعليقات اخرى «اننا قلقون لان التسلح النووي العراقي يشكل تهديدا لاسرائيل. نحن نعلم تماما قدرة النظام العراقي. واشارت الصحف الاسرائيلية من جهتها امس الى ان هذا التهريب يؤكد رغبة العراق في انهاء تطور سلاحه النووي العسكري.

وخصصت صحيفة يديعوت احرونوت المستقلة الاوسع انتشارا في اسرائيل مقالا افتتاحيا لهذه القضية بعنوان «الكابوس يعود مجددا». واشارت الصحيفة الى ان الاجهزة التي صودرت في لندن «لا تهدف الا الى تطوير صاروخ ارض ارض ذات رأس نووية ويجب ان لا تكون علماء لنعرف ما هو الهدف المحدد». وذكرت الصحيفة بهذه المناسبة بقصف وتدمير مفاعل تموز العراقي في حزيران (يونيو) ١٩٨١ من قبل الطيران الاسرائيلي.

وذكرت الصحف الاخرى بان اسرائيل تورطت عام ١٩٨٥ في محاولة استيراد صواعق من الولايات المتحدة تستعمل ايضا في صناعة القنابل النووية. واعترف مسؤول في وزارة الدفاع في تلك الحقبة بان اسرائيل حصلت على صواعق عديدة مخصصة «فقط لتطوير الاسلحة التقليدية».

وكانت وسائل الاعلام الدولية نشرت منذ سنوات عدة معلومات كثيرة عن الترسانة النووية الاسرائيلية. ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون اطلاقا او ينفوا هذه المعلومات مكتفين بالقول ان الدولة العبرية «لن تكون اول تدخل السلاح النووي الى المنطقة».

واكدت وزارة الخارجية الامريكية ان قانونين امريكيين يعكفون حاليا مع نظرائهم البريطانيين على التحقيق في قضية تهريب الاجهزة.

(رويتر، ا ف ب، د ب ا، كونا)



المصدر : الفرس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

صدام حسين يحذر من التآمر على العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: وجه الرئيس العراقي صدام حسين امس تحذيرا الى القوى المعادية من تصعيد التآمر على العراق خلال مهرجان اقيم في بغداد بمناسبة «يوم الارض» وحضره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال الرئيس العراقي «اذا كانوا يعتقدون ان الشعب العربي في العراق سوف يتعب فهم واهمون».

واضاف «ان شعب العراق لا يتعب وهو لا يعتدي على احد وليس من هواة الصراع لكنه على الحق لا يتعب ابدا».

ويشار الى ان تصريحات الرئيس العراقي تاتي اثر اعتقال ثلاثة اشخاص في لندن تورطوا حسب السلطات البريطانية في تهريب قطع صواعق نووية الى العراق.

وكان مسؤول عراقي رفيع اكد امس ان هذه المسالة جزء من «حملة» ترمي الى «تمهيد الطريق امام عدوان جديد على المنشآت النووية العلمية العراقية» على غرار العدوان الذي شنه الطيران الاسرائيلي على مفاعل تموز في جنوب بغداد عام ١٩٨١.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القدس

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

«الاهرام» تستنكر الحملة البريطانية على العراق

■ القاهرة ـ كونا: استنكرت صحيفة مصرية في افتتاحيتها موقف بريطانيا تجاه العراق حيال اعدام الجاسوس البريطاني من اصل ايراني بازوفت في العراق بتهمة التجسس. واكدت صحيفة «الاهرام» ان «المقصود من هذه الحملة المريبة ضد العراق هو شغل العرب بهذه المسالة وتحويلها في منظورهم الى (قضية) تتطلب جهدا وتنسيقا وعملا مشتركا».

واوضحت ان «الاحتجاج البريطاني مفهوم اذا اقتصر على الواقعة ذاتها، ولكنه ايضا اذا تجاوز المستوى الرسمي الضيق وتحول على السنة ومنابر كثيرة الى حملة كراهية ضد العراق، وفتح للملفات وتصفية حسابات فذلك هو ارذل جوانب التعامل في مسالة كان من المفروض على مستوى العلاقات بين الدولتين ان تنتهي عند تنفيذ الحكم واحتجاج الطرف الذي يظن انه تضرر بهذا الحدث، وبيان الطرف المعني الذي تعرض لواقعة التجسس كرد مشروع على هذا الموقف، وانه لم يكن بحاجة اليه اصلا ما دام قد تصرف تصرف اي دولة اخرى في اطار السيادة والامن الشرعيين»». وقالت الاهرام ان «احدا لا يملك ان يمنع بريطانيا من الاحتجاج باعتبار ان الجاسوس بريطاني لكن السخف حقا هو ان يتدخل اخرون باحتجاجات او تعليقات او بيانات تتضمن تنديدا بحكم الاعدام فهذا هو التدخل المشين في شؤون دولة ذات سيارة وفي امر يخص شرفها وكبريائها الوطني وامنها القومي، كما ان اقل ما يوصف به انه حمق وسفاهة وافتقار الى الكياسة وحسن السياسة». وخلصت الصحيفة الى القول «ان بيانا عربيا واحدا من الجامعة العربية يكفي لوضع الامور في نصابها والزام كل متدخل حده».

تحذير عراقى من حملة بريطانية لتبرير عدوان جديد

بغداد تنفى سعيها لانتاج سلاح نووى وبوش يؤكد قلق بلاده

واشنطن ـ من حمدى فؤاد وبقية العواصم من وكالات الانباء ـ تصاعدت امس حدة الضجة التى تفجرت اثر اعلان بريطانيا رسميا عن القاء القبض على ثلاثة اشخاص بتهمة محاولة تهريب معدات واجهزة تستخدم لتفجير الشحنات النووية الى العراق . وقد ابلغ نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية القائم باعمال السفارة البريطانية فى بغداد ان الحملة البريطانية ضد العراق حاليا انما تحاول توفير ارضية لعدوان اسرائيلى جديد على العراق .

وقال المسئول العراقى ان العدوان الاسرائيلى على المفاعل النووى العراقى فى عام ١٩٨١ سبقته مثل هذه الحملة ، وشدد حمدون على ان بلاده لم تنتهك ايا من قوانين بريطانيا او اى بلد آخر .

وقد نفى متحدث رسمى باسم الخارجية العراقية امس بصورة قاطعة المزاعم التى اوردتها السلطات البريطانية جملة وتفصيلا

على حين اكد متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة النووية فى فيينا ، ان الوكالة لم تلحظ اى انتهاك من العراق لاتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية ، وانه وضع دائما منشآته النووية تحت المراقبة المستمرة لمندوبى الوكالة .

وفى القاهرة اوضح متحدث بالسفارة العراقية ان المواد التى اكتشفت فى مطار هيثرو ليست سوى قطع كهربائية ذات استخدامات متعددة فى المجالات الصناعية تم التعاقد عليها من خلال مراسلات مفتوحة باجهزة التلكس العادية .

كما اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش عن قلقه العميق من انتشار الاسلحة الكيماوية والصواريخ متوسطة المدى فى الشرق الاوسط ، وقال ان العراق يعلم موقف امريكا وموقفه هو شخصيا من هذا الموضوع . واوضح ان هذا الانتشار يهدد مصالح امريكا ومصالح الدول الصديقة لها فى المنطقة .

وقد اعربت الخارجية الامريكية عن قلقها وانزعاجها لهذا الحادث وقالت المتحدثة باسم الخارجية ان بريطانيا قد اتخذت هذه الاجراءات بالتعاون مع امريكا التى زودتها بالمعلومات ، واشارت الى ان التحقيق الذى يجرى الآن قد انتهى ، وان المخابرات الامريكية شاركت فيه .

كما استدعت الخارجية الامريكية السفير العراقى فى واشنطن وابلغته قلقها بهذا الصدد .

وقد بحث السيد عبد الرؤوف الريدى سفير مصر فى واشنطن فى اجتماع مع جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى ، هذه الضجة .

ونفى السفير محمد المشاط سفير العراق فى واشنطن ان تكون بلاده تسعى الى انتاج اسلحة نووية

وكانت سلطات مطار هيثرو فى لندن قد اعتقلت امس الاول ثلاثة اشخاص (احدهما لبنانى والثانى يحمل جنسية مزدوجة بريطانية عراقية والثالثة فرنسية) بتهمة محاولة تهريب ٤٠ جهازا صغيرا تستخدم فى التفجير النووى على متن طائرة عراقية متجهة الى بغداد وقالت السلطات ان الاعتقال جاء بعد ١٨ شهرا من التحقيقات وسوف يعرض هؤلاء الثلاثة على المحكمة خلال عدة ساعات .

ولم تستبعد صحيفة ديلى اكسبريس ضرورة اللجوء الى غارة عسكرية لوقف ماأسمته بالتهديد العراقى . ودعت صحيفة ديلى ميرور الدولتين العظميين ومعهما بريطانيا وفرنسا الى تدمير المفاعل النووى العراقى .



المصدر : الرأي ٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

العراق ينفي نفياً قاطعاً المزاعم البريطانية حول تهريب صواعق تفجير نووية

بغداد - رويتر - نفى العراق امس مزاعم بريطانية حول تهريب صواعق تفجير اسلحة نووية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية نفيه القاطع شكلا ومضمونا للمزاعم التي وردت في بيان للسلطات البريطانية اول امس الاربعاء.

وقالت الوكالة ان المتحدث اعرب في بيان عن استياء العراق من اعتقال موظف عراقي يعمل بصورة مشروعة في مكتب شركة الطيران العراقية في بريطانيا.

وحذرت وكالة الانباء العراقية من ان العراق سيتخذ اجراءات انتقامية ضد بريطانيا.

واكد المتحدث ان المزاعم والاجراءات البريطانية تاتي في اطار حملة تشويه وافتراءات دابت - وسائل الاعلام والسلطات البريطانية والدوائر الصهيونية على شنها ضد العراق منذ بعض الوقت بهدف تعريض امن العراق للخطر والتمهيد سياسيا عن طريق وسائل الاعلام لعدوان ضد العراق.

وقالت الوكالة ان العراق يعتبر السلطات البريطانية مسؤولة عن عواقب الاجراءات التي تتخذها ويحتفظ لنفسه بحق اتخاذ اجراءات على اساس مبدا المعاملة بالمثل.

وعلمت وكالة الانباء العراقية ان وكيل وزارة الخارجية نزار حمدون ابلغ القائم باعمال السفارة البريطانية في بغداد ردا على الموقف البريطاني من اعتقال احد موظفي الخطوط الجوية العراقية في لندن وعلى البيان الصادر عن الحكومة البريطانية ما يلي :

ان العراق لم ينتهك ايا من قوانين بريطانيا او اي بلد اخر وانه يؤكد حقه الكامل في نقل التكنولوجيا مثل بقية الدول.. اما بالنسبة للحملة الموجهة ضد ما يسمى برنامج العراق النووي فالعراق قبل بنظام الضمانات التابع لوكالة الطاقة الذرية.. وانه احد الموقعين على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية - ان بي تي - وعلى بريطانيا ان تتذكر ذلك بالنسبة لهذا الموضوع.

كما اكد وكيل الوزارة للقائم بالاعمال البريطاني ان الحملة البريطانية القائمة تحاول توفير ارضية لعدوان اسرائيلي ضد العراق تذكرنا بعام ١٩٨١ حيث شنت حملة دعاية محمومة ومشابهة مهدت للعدوان الاسرائيلي على المنشات العلمية العراقية وان العراق ينظر للامر بجدية.. وان هذا الاجراء البريطاني سوف يفسر على هذا الاساس.

وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت ثلاثة اشخاص ووجهت اليهم اتهامات رسمية فيما يتصل بمحاولة لتهريب اجهزة تفجير امريكية الصنع للاسلحة النووية على متن طائرة ركاب عراقية كانت في طريقها الى بغداد.

وقالت السلطات البريطانية ان مهندسا لبنانيا ورجلا اخر يحمل الجنسيتين العراقية والبريطانية وفرنسية متزوجة من بريطاني سيمثلون امام المحكمة فيما يتصل بالمحاولة التي ضبطت في مطار هيثرو بلندن. وسيتم ترحيل عراقي اخر.

وكان مسؤولو جمارك بريطانيون وامريكيون قد ضبطوا اول امس الاربعاء ٤٠ جهاز تفجير يمكن ان تكفي لقنبلة او قنبلتين نوويتين.

ونقلت شبكة التلفزيون الامريكية عن السلطات البريطانية والامريكية قولها ان العملية كانت تدار على مدى ١٨ شهرا من مبنى في قرية جرين اوف تيمز ديتون التي تقع خارج لندن.

وقالت الشبكة الامريكية ان داغر الذي يزعم انه زعيم المجموعة قدم نفسه على انه رجل اعمال يستورد شرائح بطاطس مجمدة من الولايات المتحدة.

واضافت الشبكة قولها نقلا عن مصادر امريكية لم تحددها ان هيئة محلفين اتحادية في كاليفورنيا وجهت الى داغر واربعة عراقيين اخرين اتهامات بشان شحنات اسلحة للعراق.

وقالت الشبكة الامريكية ان امريكيا كان العراقيون يعتقدون انه يساعدهم في تهريب الاجهزة هو في الواقع عميل سري لادارة الجمارك الامركية.

واضافت الشبكة الامريكية قولها ان اجهزة التفجير نقلت الى لندن جوا على انها مكونات اجهزة تكييف هواء بناء على تعليمات العراقيين.

وقالت الشبكة انه عندما هبطت الشحنة في مطار هيثرو سلم الصندوق الذي يحتوي على اجهزة التفجير الحقيقية الى عملاء امريكيين في لندن وتم تبديلها باخرى غير حقيقية.



المصدر : الوطن

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد: العملية مزعومة ونحمل لندن مسؤولية النتائج

بريطانيا اعتقلت ٥ أشخاص بتهمة تهريب صواعق نووية الى العراق

بغداد - لندن - واشنطن - وكالات - نفى العراق بشكل قاطع امس ما ذكرته السلطات البريطانية في بيانها امس الاول من «مزاعم» بشأن صواعق نووية. ونفى ناطق بلسان وزارة الخارجية العراقية في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية هذه المزاعم «جملة وتفصيلا» .

واعرب عن استياء العراق لاعتقال موظف عراقي يعمل بصورة شرعية في مكتب الخطوط الجوية العراقية في بريطانيا. وحمل الناطق السلطات البريطانية مسؤولية النتائج التي تترتب على ما اتخذته هذه السلطات من اجراءات .

وشدد الناطق في تصريحه على القول على ان المزاعم والاجراءات البريطانية تأتي في اطار حملة التشهير المغرضة التي تشنها منذ فترة السلطات ووسائل الاعلام البريطانية والاوساط الصهيونية ضد العراق بهدف تهديد أمنه والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه .

ونفى سفير العراق لدى بريطانيا عزمي شفيق الصالحي في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية هذه المزاعم وقال انه ليس للعراق اي علاقة بهذه المسألة. وأوضح انه دهش لسماع هذه الانباء لانه يعلم جيدا انه ليس لبلاده اي علاقة بأي شحنة غير مشروعة كانت في طريقها لبغداد .

وفي واشنطن اكد السفير العراقي محمد المشاط امس في مقابلة مع محطة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» ان بلاده لا تسعى «اطلاقا» لامتلاك قدرات نووية عسكرية .

وذكر السفير العراقي بأن بلاده وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ودعا الى «تجميد وحظر كافة الاسلحة النووية في المنطقة» مشددا على ان الخطر على هذا الصعيد يأتي من اسرائيل .

وقال ان العراق «يعارض الاسلحة النووية ويدعو دول العالم باستمرار الى ارغام اسرائيل على التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وعلى السماح لاجهزة رقابة دولية بتفتيش منشآتها النووية» .

واضاف ان اسرائيل هي التي دمرت عام ١٩٨١ منشأة عراقية نووية مخصصة للاغراض السلمية وذلك بالرغم من ان هذه المنشأة كانت خاضعة لمراقبة وكالة الطاقة الدولية والحكومة الفرنسية .

● ٤٠ صاعقا نوويا

وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت ثلاثة اشخاص ووجهت اليهم اتهامات رسمية فيما يتصل بتهريب اجهزة تفجير اميركية الصنع للاسلحة النووية على متن طائرة ركاب عراقية كانت في طريقها الى بغداد .

واتهمت السلطات البريطانية الاشخاص الثلاثة بمحاولة تصدير ٤٠ صاعقا نوويا من مطار هيثرو اللندني الى العراق هم مهندس لبناني يدعى توفيق فؤاد عميوني «٣٧ عاما» وسيدة فرنسية متزوجة من بريطاني تدعى جان سيليستين سبيكمان «٤١ عاما» ومدير تجاري هو علي عاشور داغر «٤٩ عاما» يحمل الجنسيتين العراقية والبريطانية .



وكان جرى توقيف شخصين اخرين احدهما عراقي تم ابعاده من بريطانيا اما الثاني وهو قبرصي يحمل جوازا بريطانيا فقد اطلق سراحه بعد ان استجوبته الشرطة .

وادعى مسؤولو جمارك بريطانيون واميركيون قد ضبطوا امس الاول ٤٠ جهاز تفجير يمكن ان تكفي لقنبلة او قنبلتين نوويتين بعد تحقيق استمر ١٨ شهرا وقادهم الى مخزن للبضائع في المطار كانت الاجهزة ستنقل منه الى طائرة للخطوط الجوية العراقية .

وذكرت انباء صحفية في لندن ان الجمارك البريطانية والاميركية تابعت هذه العملية التي تمت خلالها محاولة «تهريب صواعق من نوع «كريترون» وهو مفتاح كهربائي متطور يشكل حلقة من التفاعل النووي المتسلسل» .

وفي واشنطن اعرب الرئيس الاميركي جورج بوش عن قلقه العميق ازاء المحاولة وحث بغداد على الالتزام بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

وقال الرئيس بوش في بيان «ان انتشار الاسلحة النووية .. لا يزال يشكل خطرا جسيما على المصالح الاميركية ومصالح اصدقائنا في المنطقة» .

ونقلت شبكة التليفزيون الاميركية عن السلطات البريطانية والاميركية قولها ان العملية كانت تدار من مبنى في قرية جرين اوف تيمز ديتون التي تقع خارج لندن .

وقالت الشبكة الاميركية ان داغر قدم نفسه على انه رجل اعمال يستورد شرائح بطاطس مجمدة من الولايات المتحدة .

وقالت الشبكة ان اميركيا كان العراقيون يعتقدون انه يساعدهم في تهريب الاجهزة هو في الواقع عميل سري لادارة الجمارك الاميركية .

واضافت الشبكة ان اجهزة التفجير نقلت الى لندن جوا على انها مكونات اجهزة تكييف هواء بناء على تعليمات العراقيين .

وقالت الشبكة انه عندما هبطت الشحنة في مطار هيثرو سلم الصندوق الذي يحتوي على اجهزة التفجير الحقيقية الى عملاء اميركيين في لندن وتم تبديلها باخرى غير حقيقية .



المصدر : الـوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ آذار ١٩٩٠

نفت محاولتها تهريب صواعق نووية

بغداد : الحملة البريطانية تمهيد لعدوان إسرائيلي

بغداد ـ لندن ـ واشنطن ـ الوكالات ـ نفى العراق بشكل قاطع امس ما ذكرته السلطات البريطانية من مزاعم بشأن تهريب صواعق نووية الى العراق بصورة سرية . واعرب عن استيائه لاعتقال موظف عراقي بالخطوط الجوية العراقية في لندن .

وشدد الناطق باسم وزارة الخارجية في بغداد على القول بأن المزاعم والاجراءات البريطانية تأتي في اطار حملة التشهير المغرضة ضد العراق .

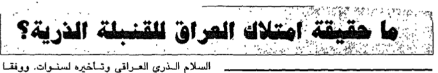
وابلغ نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية القائم بأعمال السفارة البريطانية في بغداد ان الحملة البريطانية تستهدف توفير ارضية لعدوان اسرائيلي على الاراضي العراقية مشيرا الى الحملة الدعائية المحمومة التي مهدت للعدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ . وشدد حمدون على حق العراق الكامل في نقل التكنولوجيا مثل بقية الدول مؤكدا عدم انتهاكه لاي من قوانين بريطانيا او اي بلد آخر وقال ان العراق قبل بنظام الضمانات التابع لوكالة الطاقة الذرية وانه احد الموقعين على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية .



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠



ما حقيقة امتلاك العراق للقنبلة الذرية؟

■ لندن - مارولد بوجونجا

اثارت عملية ضبط اربعين جهازا من مفجرات القنابل النووية في مطار هيثرو في لندن، وهي المفجرات التي كانت في طريقها الى العراق رغم نفي العراق لذلك، اثارت مرة اخرى سلسلة من التساؤلات حول خطط بغداد بشأن تطوير اسلحة نووية والصواريخ اللازمة لحمل هذه الاسلحة.

فالتقارير التي اعدتها اجهزة المخابرات السرية الغربية والتي ينفيها العراق باستمرار تفيد بأن العراقيين قد احرزوا بالفعل تقدما كبيرا في تطوير وبناء قنبلة ذرية، وهو سلاح من شانه ان يجعل من النظام العراقي قوة عظمى اقليمية كما انه يشكل في الوقت ذاته تهديدا خطيرا لكل من ايران واسرائيل.

غير انه ما يزال من غير المؤكد مدى الشوط الذي قطعه العراقيون في مجال انجاز هذا التقدم. ويعتقد بول بيفر وهو خبير لمجلة جينز الرائدة المتخصصة في شؤون الدفاع انه بحلول عام ١٩٩٥ سوف يمتلك العراقيون قنبلة ذرية وصاروخا قادرا على حملها في ان واحد.

ومع ذلك يتبنى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية وجهة نظر اخرى حيال هذا الموضوع تتسم بقدر اكبر من الحذر. اذ يقول احد خبراء المعهد «ان اي شخص يدعي معرفته بأن شيء في هذا الصدد فانه لا يخرج عن كونه يدعي العلم بما يدعيه».

ويعتقد الاسرائيليون ان العراق بحاجة الى فترة اخرى تتراوح بين خمس وعشر سنوات قبل ان يكون لديه قنبلة بالفعل. ويذكر انه في منتصف عام ١٩٨١ شنت المقاتلات النفاثة الاسرائيلية هجوما مفاجئا لتدمير مفاعل «اوزيراك» النووي الذي بنته فرنسا بالقرب من بغداد الامر الذي ادى الى انتكاسة لبرنامج السلام الذري العراقي وتأخيره لسنوات. ووفقا للروايات المتاحة فقد احرز العراقيون تقدما بعيدا الى حد ما في تطوير الصواريخ النووية، ونجح المهندسون العراقيون في زيادة مدى صواريخهم «سكود بي» التي امدها بهم الاتحاد السوفييتي ليصل الى ٩٠٠ كيلومتر. ووفقا لما ذكرته مجلة جينز العسكرية فان العراق يمتلك او يطور ثلاثة صواريخ. «الحسين» الذي يبلغ مداه ستمائة وخمسين كيلومترا والذي استخدم في حرب الخليج «والعباس» الذي يبلغ مداه تسعمائة كيلومتر والذي سيكون جاهزا في وقت ما من هذا العام (وكوندور ٢).

وتنبأ بول بيفر الخبير بمجلة جينز بأن يتم اطلاق هذا الصاروخ الاخير «الذي يصل مداه الى الف ومائتي كيلومتر والذي تم تطويره بالاشتراك مع مصر والارجنتين وزودته شركات المانية وسويسرية بمستلزمات الانتاج «بأن يتم اطلاقه للمرة الاولى هذا العام. والتطور الهام الاخر كان في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي باطلاق العراق للصاروخ العابد الذي يصل وزنه لثمانية واربعين طنا والذي ذكرت الانباء ان مداه يتراوح بين الف وستمائة كيلومتر والفين ومائتين كيلومتر وهو السلاح الذي يمكن ان يهدد كلا من تل ابيب وطهران. الا ان وكالات المخابرات الغربية على ما يبدو ليست على يقين فيما اذا كانت المعلومات العراقية بنجاحها فيما يتعلق بالصاروخ البالغ طوله اربعة وعشرين مترا صحيحة.

ويعتقد ان مشكلة العراق الكبرى هي انظمة الرقابة والتوجيه للصواريخ واجهزة تفجير القنبلة النووية. وعلى ما يبدو فانه ليس لديهم مصنعهم الخاص لتخصيب اليورانيوم.

ولكن يعتقد ان العراق تمتلك اليورانيوم المخصب «يفترض انه احد عشر او اثنا عشر كيلوجراما» والذي يمكن ان يستخدم في صناعة قنبلة ذرية». (د ب ا)

صحيفة الواشنطن تايمز :

لاخطورة من تهريب اجهزة « الكراتيرون » للعراق

اسرائيل حصلت على نفس الاجهزة عام ١٩٨٠

واشنطن - مها عبدالفتاح :

اكدت صحيفة واشنطن تايمز نقلا عن مصادر رسمية وتجارية امريكية ان اجهزة الكراتيرون النووية التى ضبطت وهى فى طريقها الى العراق .. ليست اجهزة سرية .. بل هى اجهزة تجارية يمكن شراؤها من الولايات المتحدة .. وانها تستخدم فى اضاءة المطارات وفى التفجيرات الخاصة بالبحث عن البترول وفى ماكينات الطباعة الحديثة جدا .. اما الانواع الصغيرة منها والتى تشبه الترانزستور فيمكن تطويرها من اجل الاهداف العسكرية .

كما ذكرت الصحيفة ان الاربعين جهازا .. التى ضبطتها السلطات البريطانية هى من نفس النوعية التى سبق وحصل عليها الاسرائيليون فى عام ١٩٨٠ .. وقد اكد ذلك المتحدث الرسمى الاسرائيلى عندما قال فى عام ١٩٨٥ .. انها اجهزة تهدف لتطوير بعض الاسلحة التقليدية .

واكد رئيس الشركة المنتجة لهذه الاجهزة فى ماساتشوستس الامريكية ان التعاقد قد تم لبيع هذه الاجهزة منذ ١٨ شهرا وبواسطة وكلاء عن العراق فى امريكا .

فى الوقت نفسه .. صرح مسئول فى وكالة المخابرات المركزية ان القمر الصناعى الامريكى رصد ثلاث قواعد للصواريخ متوسطة المدى فى العراق .. تستطيع ان تضرب اى اهداف فى اسرائيل وتركيا وقبرص ولها امكانيات حمل رؤوس نووية وكيمائية .. واكد المسئول ان المفاعل العراقى الذى دمرته الطائرات الاسرائيلية عام ١٩٨١ قد استعاد نشاطه وبدا ينتج مواد نووية .

وقد تفاوتت تقديريات اجهزة الاعلام الامريكية حول خطورة الاجهزة المرسلة للعراق .. البعض يؤكد ان العراق يهدف الى ان يصبح قوة نووية بالمنطقة .. والبعض الاخر يقلل من خطورة الامر باعتبار ان الاجهزة المضبوطة تباع فى السوق الامريكى .

العراق ينفى تورطه فى تهريب أجهزة تفجير للقنابل النووية

بغداد، لندن، واشنطن، وكالات الانباء :
نفى العراق بشدة امس الاتهامات البريطانية والامريكية بتورطه فى محاولة تهريب أجهزة تفجير للقنابل النووية .. وأكد تمسكه بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

جاء ذلك ردا على حملة بريطانية امريكية عنيفة بدات امس فى أعقاب اعلان البوليس البريطانى عن اكتشاف محاولة التهرب واعتقال ٣ اشخاص عراقى ولبنانى وفرنسية بتهمة التورط فيها .

فقد ذكر الرئيس الامريكى جورج بوش ان النبأ يثير القلق العميق ويؤكد ان انتشار الاسلحة النووية يشكل تهديدا خطيرا لمصالح امريكا ، ومصالح اصدقائها فى المنطقة مشيرا الى اسرائيل .

ونشرت صحيفة «واشنطن تايمز» فى الوقت نفسه ان المفاعل النووى العراقى الذى كان قد دمر فى الغارة الجوية الاسرائيلية عام ١٩٨١ قد عاد الى العمل وبدأ بالفعل فى انتاج مواد نووية تصلح لصناعة القنابل .

وفى اسرائيل قال متحدث باسم الحكومة ان النبأ «يزيد من قلقنا ازاء تسلح العراق نوويا ومايمثله ذلك من خطر علينا» .

وفى واشنطن اكد محمد المشد سفير العراق لدى الولايات المتحدة ان بلاده

ضد انتشار الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط ولاتحبذ اقتناء الاسلحة النووية .



الوكالة الدولية للطاقة النووية :

العراق ملتزم .. بالاتفاقية الدولية ومنشآته النووية .. تحت المراقبة دائما

باريس ـ أ . ش . أ ـ أكد متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة النووية فى فيينا ان الوكالة لم تلاحظ اى خرق من قبل العراق لاتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية .

نقل راديو مونت كارلو عن المتحدث قوله ان العراق وضع دائما منشآته النووية تحت المراقبة المتواصلة لمندوبى الوكالة . الجدير بالذكر ان العراق من بين الدول الموقعة على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية .

من ناحية اخرى نفى ناطق بلسان السفارة العراقية بالقاهرة بشدة الاتهام البريطانى الامريكى للعراق بشراء مواد نووية ومحاولة تهريبها عبر مطار هيثرو البريطانى .

قال الناطق ان هناك مؤامرة للتحريض ضد العراق تقودها جهات بريطانية وامريكية واسرائيلية بهدف تهديد امنه الوطنى والقومى والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه .

اوضح الناطق ان المواد التى تم اكتشافها فى مطار هيثرو ليست سوى قطع كهربائية ذات استخدامات متعددة فى المجالات الصناعية والبحوث العلمية والهندسية وقد تم التعاقد عليها مع احد المجهزين فى بريطانيا ومن خلال المراسلات المفتوحة بأجهزة التلكس العادية .

وقال الناطق العراقى انه بامكان أى جهة وبسهولة افتعال صلات ربط بين الاستخدام الاعتيادى المدنى لاى جزء الكترونى او اتوماتيكى بمواصفات متطورة وبين الاستخدامات العسكرية .

جدد الناطق باسم السفارة العراقية تحميل بريطانيا مسئولية النتائج التى تترتب على ماتتخذه من اجراءات تعسفية وقال ان العراق يحتفظ لنفسه بالحق فى اتخاذ اجراءات على اساس مبدأ التعامل بالمثل .

السفير العراقى فى واشنطون ينفى قيام بلاده بانتاج أسلحة نووية

واشنطون - وكالات الانباء :

أكد امس محمد المشاط، السفير العراقى فى الولايات المتحدة الامريكية، ان العراق لا يسعى إلى انتاج اسلحة نووية مدمرة، مؤكدا ان بلاده من ضمن البلاد الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، اضاف «المشاط» فى حديث لشبكة التليفزيون الامريكى «سى.ان.ان» ان قيام إسرائيل بتفجير نووى بالتعاون مع جنوب افريقيا يزيد قلق الدول العربية من وجود الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط، وجاء ذلك ردا على الأنباء التى ترددت حول احتجاز بريطانيا مواد كانت فى طريقها إلى العراق ويعتقد انها للتفجيرات النووية، وعلق «المشاط» على ما ذكرته المحطة التليفزيونية الأمريكية من ان واشنطون وحلفاءها يشعرون بالقلق إزاء تطوير العراق لأسلحة نووية، فقال ان هذا القول يدهشه، لأن الجميع يعلمون ان إسرائيل هى التى تملك أسلحة نووية وانها لم توقع على معاهد حظر انتشار الأسلحة النووية، وهى لا تسمح حتى اليوم بالتفتيش على منشآتها النووية..



صدام حسين



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مــارس ١٩٩٠

أزمة جديدة فى العلاقات بين بغداد ولندن وواشنطون

ادعاء أمريكى بقيام أقمار التجسس بالتقاط صور لصواريخ عراقية موجهة لاسرائيل قادرة على حمل رؤوس نووية

غواصم العالم ـ وكالات الانباء : اعرب امس الرئيس الامريكى «جورج بوش» عن قلقه العميق تجاه خطر انتشار الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط . ودعا «بوش» ـ فى بيان اصدره ـ جميع بلدان الشرق الاوسط لاحترام معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . اوضح «بوش» ان انتشار الاسلحة النووية الى جانب الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ متوسطة المدى، يشكل خطرا كبيرا على مصالح الولايات المتحدة الامريكية واصدقائها فى المنطقة . اكد «بوش» ان البرامج النووية لا تخدم سوى زيادة التوتر الاقليمى، واثارة المشاكل الاقليمية . وحث «بوش» جميع دول المنطقة للتوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية الموقعة عام ١٩٦٨ .

وتاتى تصريحات الرئيس «بوش» فى عقاب المحاولة المزعومة التى كشفت عنها السلطات البريطانية، بقيام سبعة اشخاص بينهم عدد من العراقيين، بتهريب معدات عسكرية تستخدم فى صنع الاسلحة النووية .

وقد بدات امس اجراءات محاكمة المتهمين، بتهمة مخالفة قانون تصدير السلع المحظورة .

وذكرت شبكة التليفزيون الامريكى «ان . بى . سى» ان الكشف عن المحاولة، جاء نتيجة تنسيق بين السلطات البريطانية والامريكية استمر ١٨ شهرا .

واوضحت الشبكة ان الشركة التى قامت بتصنيع المعدات فى ولاية كاليفورنيا، اخبرت المخابرات الامريكية، واضافت الشبكة ان المعدات الحقيقية، تم استبدالها باخرى مزيفة، وسلمت من مطار لندن الى عميل للمخابرات الامريكية، كان المتهمون يعتقدون انه يساعدهم على اتمام عملية التهريب .

اكدت الشبكة ان المعدات تم شحنها من كاليفورنيا على انها قطع غيار لمعدات تكييف بناء على طلب العراقيين، واوضحت الوكالة ان الصناديق التى كانت تحوى المعدات، تم تخزينها فى احدى الغرف بمطار «هيثرو» فى لندن تمهيدا لشحنها على طائرة جامبو عراقية متجهة الى بغداد . ونقلت شبكة التليفزيون الامريكية عن مسئولين بريطانيين قولهم، ان الاعتقالات شملت سبعة اشخاص، بينهم عراقى يعتقد انه زعيم المجموعة، قدم نفسه للسلطات على انه رجل اعمال، يقوم باستيراد شرائح البطاطس المجمدة من الولايات المتحدة، .

كما ضمت ايضا مهندسا لبنانيا وسيدة فرنسية متزوجة من بريطانى . اضافت الشبكة انه تم ايضا ترحيل مواطن عراقى، واطلاق سراح مواطن قبرصى بعد استجوابه .

واوضحت الشبكة نقلا عن مسئولين امريكيين، ان الاجهزة التى كان المتهمون يسعون لتهريبها، عبارة عن مكثفات الكترونية عسكرية، تستخدم كاجهزة تفجير للاسلحة النووية، وان عددها يقدر بنحو ٤٠ جهازا، وهو ما يكفى لتفجير قنبلتين نوويتين .

وفى واشنطون اكد «ليونارد سبيكتور» خبير نشر الاسلحة النووية، ان اجهزة التفجير التى تم ضبطها لا يتم الحصول عليها عادة، الا من المراحل المتقدمة من عملية انتاج القنبلة النووية، واضاف ان الدول لا تسعى عادة للحصول على هذه المعدات، الا قبل عام او عامين من انتاج قنبلة نووية . اوضح الخبير الامريكى انه بالرغم مما توحى به الاجزاء التى تم ضبطها، الا ان التقديرات الحالية تشير الى ان العراق لا يزال امامه فترة تتراوح ما بين خمس وعشر سنوات، لانتاج قنبلة نووية، ويتعين عليه اولا بناء وحدة لتخصيب اليورانيوم الى الحد الذى يسمح باستخدامه فى صنع القنابل النووية .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكالات الأنباء



تقرير أمريكى : الصواريخ العراقية لتحذير إسرائيل

واشنطن - مها عبدالفتاح :

ذكر تقرير من المخابرات المركزية الأمريكية الى البيت الأبيض لم يكشف عنه إلا أمس ان انشاء العراق لقواعد صواريخ يصل مداها الى ٤٠٠ ميل هو اعلان موجه الى اسرائيل ، وتحذير بأن اى ضربة توجهها الى المنشآت العراقية سوف تواجه بضربة مضادة .

ويقول التقرير انه رغم وجود قواعد صواريخ متنقلة بالعراق .. الا ان اقامة قواعد ثابتة يحقق تسديداً اكثر دقة ، ويقدم دليلا واضحا للجميع أن اى إغارة على العراق لن تمر كما حدث من قبل .. ويؤكد التقرير أن العراق تقوم بتقوية وسائل اتصالاتها عسكريا مع الأردن والسعودية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٠

أنباء صحفية :

صواريخ عراقية موجهة نحو اسرائيل

واشنطن - سانتياجو - وكالات الانباء :

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أمس أن العراق أقام منصات جديدة لاطلاق صواريخ (الحسين) أرض ـ أرض يمكن أن تصيب أهدافا في اسرائيل وسوريا .

ونقلت الصحيفة عن المخابرات الامريكية أنه اقيمت ٦ منصات فى مطار « لشبين » ..

وأضافت الصحيفة أن شخصيات عراقية أبلغت دبلوماسيين أجانب فى بغداد بأن منصات الصواريخ تستهدف ردع اسرائيل عن القيام بأى هجوم على المنشآت العسكرية العراقية .

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض أنه اذا صح هذا التقرير فإنه يثير قلق الادارة الأمريكية البالغ .. خصوصا خطر نشر تكنولوجيا الصواريخ .

وذكر المدعى العام الأمريكى أمس أن الولايات المتحدة وضعت ستارا من السرية البالغة حول الاتهامات الخاصة بتهريب أجهزة تفجير نووية للعراق لمدة خمسة أيام .. وذلك حتى تعطى السلطات البريطانية فرصة كافية لالقاء القبض على القائمين بالعملية .

وقال المدعى العام الأمريكى أمس فى مؤتمر صحفى إننا لو قمنا باعلان الاتهام قبل ذلك لتم نسف القضية دون الامساك بأحد . وأضاف إن التزام الصمت أتاح الفرصة للسلطات البريطانية لاعتقال شخصين وهما فى حالة تلبس .. فى حين أن الاجهزة كانت زائفة كما اشارت رويتر .

وأفادت الانباء أن المدعى العام الأمريكى تسلم قرار الاتهام يوم الجمعة الماضى .. لكن ظل القرار سريا للغاية حتى يوم الاربعاء .. بعد أن تم اعتقال شخصين من المتهمين الخمسة فى هذه العملية .

وذكرت رويتر أنه تم الكشف عن العملية يوم الخميس فى سانتياجو التى دامت ١٨ شهرا .

وتكشفت أمس تفاصيل جديدة حول العملية . اذ أفادت الانباء أن عميل الجمارك الأمريكية دانييل سوبنيك حول نفسه الى رجل أعمال وبائع كبير تحت اسم دانييل سوندرز وذلك للامساك بعصابة التهريب .

وذكرت الانباء أنه عرض على أفراد عصابة التهريب بيع أجهزة التكنولوجيا العالية فى نفس الوقت الذى كان يقوم فيه بتسجيل أحاديثهم بأجهزة سمعية تكنولوجية دقيقة .

وقال المسئولون الامريكيون أمس أنه تم استدعاء سوبنيك فى القضية حيث قام مواطن عراقى يمتلك شركتين بريطانيتين بالاتصال بشركة في سانتياجو وطلب منها تزويده بالاجهزة المطلوبة لتفجير القنابل النووية .

من جهة اخرى .. أعلن العراق أمس أن المكونات الكهربائية أمريكية الصنع التى تمت مصادرتها فى لندن يمكن إستخدامها فى أغراض عديدة . وذكر مصدر مسئول فى وزارة الصناعة والتصنيع العسكرى العراقية أمس أنه من السهل إختراع علاقة بين الاستعمال الطبيعى لاى مكون متطور فى المجالات الكهربائية أو الميكانيكية

وأكد المصدر أن العراق لم ينتهك قوانين أية دولة .. وأن العراق له الحق فى نقل التكنولوجيا اليه كما تفعل أية دولة .

وأوضح المصدر أن الاجهزة التى صادرتها سلطات مطار هيثرو فى لندن على أنها أجهزة تفجير نووية لم تكن سوى مكثفات كهربائية يمكن إستخدامها فى أغراض صناعية وعلمية وهندسية عديدة .. وفى مجالات البصريات وفى بلازما الدم .

امريكا تتراجع عن حملتها ضد العراق

وتعترف بانه لا يمتلك اسلحة نووية

واشنطن من حمدى فؤاد ـ خفضت الحكومة الامريكية امس من حدة حملتها ضد العراق واتخذت موقفا وسطا بشان اتهامه بمحاولة امتلاك اسلحة نووية واعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر رسميا ان العراق لا يمتلك اسلحة نووية وان الولايات المتحدة لا تتوقع ان يكون العراق قادرا فى القريب العاجل على امتلاك او انتاج هذه الاسلحة .

وقال المسئول الامريكى ان الادارة الامريكية تسجل ان العراق قد التزم بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وان كل مفاعلات العراق تخضع للاشراف الدولى والتفتيش وهو ما يؤكد عدم استخدام الطاقة الذرية لاغراض عسكرية او تفجيرات نووية . وقال بوتشر ان العراق ليس لديه الا مفاعل واحد

وقد كشفت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية امس عن الاسباب الحقيقية للحملة المكثفة ضد العراق وقالت ان الحملة بدأت بتقرير للمخابرات الامريكية كشفت عن قيام العراق لاول مرة ببناء منصات لاطلاق الصواريخ فى يونيو الماضى فى غرب العراق على الطريق الموصل بين بغداد والاردن يمكن ان تصيب اهدافا داخل اسرائيل مثل تل ابيب واشار التقرير الى ان العراق انتج الصاروخ « الحسين » وهو طراز معدل من الصاروخ السوفيتى « سكود » اذا اطلق من هذه المنصات سيكون فى امكانه اصابة اهدافه بدقة بالغة .

وقالت الصحيفة ان هدف العراق هو تامين المفاعل النووى العراقى ومصانع الذخيرة ضد اى هجوم اسرائيلى

ومن ناحية اخرى وجهت محكمة اوكسبريدج البريطانية تهمة محاولة تهريب اجهزة تفجير بشكل غير شرعى الى الاشخاص الثلاثة الذين القى القبض عليهم يوم الاربعاء الماضى ، وقامت بترحيل المتهم العراقى محمد لطيف من مطار هيثرو امس .

كما اصدر الادعاء فى مدينة سان دييجو الامريكية قائمة اتهام ضد الاشخاص الثلاثة بالاضافة لشخصين اخرين بتهمة التآمر لنقل ادوات تفجير ذات قوة عالية الى العراق كان قد تم شراؤها من شركة فى كاليفورنيا منذ سبتمبر ١٩٨٨ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٠

استمـرار الحملات المغـرضة عـلى العراق

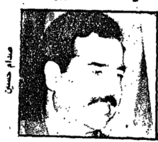
المخابرات الامريكية تدعى قيام بغداد ببناء منصات صواريخ تحمل رؤوسا نووية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : زعم امس «توماس بروكز» مدير مخابرات البحرية الامريكية، ان العراق لديه برنامج للاسلحة النووية على درجة كبيرة من التطور، بالاضافة الى امتلاكه لصواريخ يمكنها ان تحمل رؤوسا حربية الى اهداف تبعد الاف الاميال . اكد «توماس بروكز» فى شهادته امام اللجنة النوعية للقوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي، ان العراق لديه اسلحة بيولوجية وكيماوية . اضاف «بروكز» ان التجربة الناجحة التي اجراها العراق فى شهر ديسمبر الماضى، لاطلاق صواريخ تحمل اقمارا صناعية، يمكن ايضا استخدامها لاطلاق رؤوس حربية وكشف «بروكز» عن ان عدة دول فى العالم الثالث من بينها ايران وباكستان تسعى لامتلاك اسلحة نووية .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى كشفت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» ان العراق يبنى لاول مرة منصات لاطلاق صواريخ، يمكنها الوصول الى تل ابيب . ونقلت الصحيفة عن تقرير سرى لوكالة المخابرات الامريكية، ان المنصات اثارت قلقا بين كبار مسئولى حكومة الرئيس «جورج بوش» . اضافت الصحيفة ان خبراء المخابرات الامريكية، يعتقدون ان الصواريخ ترمى جزئيا الى ردع اسرائيل، عن شن هجوم على المنشات العسكرية العراقية .

وفى واشنطون كشف المدعى الاتحادى «وليام برانييف» ان عريضة الاتهامات الامريكية المتعلقة بمحاولة تهريب الاسلحة النووية للعراق والتى تم ضبطها فى بريطانيا، تاجلت خمسة ايام، لاعطاء السلطات البريطانية الفرصة، للقيام باعتقال الاشخاص المتورطين فى العملية .

اشار المدعى الاتحادى ان هناك ثلاثة اشخاص اخرين، يقيمون فى العراق متورطون فى العملية، واعرب عن شكوكه فى امكانية تقديمهم للمحاكمة . اوضح المدعى العام ان احدى محاكم «سان دياجو»، وجهت خمسة اتهامات للمتورطين فى العملية من بينها التامر على تصدير اجهزة تفجير نووية امريكية الى العراق بصورة غير مشروعة، واستخدام بنوك لتحويل اموال لتحقيق اهداف غير مشروعة .



صدام حسين

كما كشفت صحيفة «الاندبيندت» البريطانية، ان احد العراقيين الذين تم اعتقالهم، هو رئيس الاستخبارات العراقية فى بريطانيا، وانه اشرف على عمليات تصدير السلع، من بريطانيا بصورة غير مشروعة لفترة طويلة، وانه كان يعمل تحت اشراف رئيس المخابرات العراقية فى اوروبا .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

منظمة التحرير تؤكد وجود منشآت نووية إسرائيلية جديدة

حالة تأهب فى الجيش العراقى لمواجهة التهديدات الخارجية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تلقت جامعة الدول العربية خلال اليومين الماضيين تقريرا من منظمة التحرير الفلسطينية . عن وجود مصانع كيماوية ومنشات نووية اسرائيلية جديدة جنوب منطقة بئر سبع ، وفى عدة اماكن اخرى تنتج اسلحة نووية وكيماوية و بيولوجية حذر التقرير من خطورة هذه المصانع على الامن القومى العربى .. فضلا عن تعرض الأمن والسلام الدوليين للخطر .

ودعا التقرير الى ضرورة بدء تحرك عربى ، لمواجهة المخططات الاسرائيلية ، لانتاج الاسلحة الكيماوية وتعبئة الراى العام الدولى ضد الخطر الاسرائيلى . ومن المنتظر ان تناقش الجامعة العربية هذا التقرير خلال ايام . وكانت اسرائيل قد رفضت عدة مرات اخضاع منشاتها النووية للمراقبة من قبل وكالة الطاقة الدولية .

واتهمت دوائر دبلوماسية بالقاهرة اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا بتعبئة الراى العام العالمى ضد العراق تمهيدا لشن عملية عسكرية خاطفة على الاراضى والمنشات الاقتصادية العراقية . واكدت هذه الدوائر ان مصر والأردن والمملكة العربية السعودية تبذل حاليا جهودا مكثفة لوقف تصاعد حدة التوتر بين العراق وكل من بريطانيا والولايات المتحدة .

واكد مصدر مسئول بالسفارة العراقية بالقاهرة . ان المزاعم البريطانية حول محاولة العراق الحصول على اجهزة تفجير نووية جزء من سلسلة الحملات المعادية للعراق والعرب . والتى تهدف الى تشويه سمعة العراق وتحريض الراى العام ضده . واكد المصدر ان هذه الحملات لن تثنى العراق عن سعيه الجاد لتطوير قدراته التكنولوجية والعلمية مستخدما حقه الكامل فى نقل التكنولوجيا مثل بقية الدول . واشار المصدر الى ان اسرائيل تمتلك فعلا اسلحة نووية وكيماوية تهدد بها يوميا الامن القومى العربى .

وعلمت " الوفد " ان السفارات الغربية بالعاصمة العراقية نقلت خلال الساعات الاخيرة تقارير عاجلة الى حكوماتها . اكدت فيها ان العراق يستعد لمواجهة التهديدات الاسرائيلية والبريطانية ضد منشاته الاستراتيجية ومحاولة تشويه صورته امام الراى العام العالمى . اوضحت التقارير ان العراق يعتبر هذه الحملات تمهيدا اعلاميا وسياسيا لعدوان عسكرى متوقع عليه كما حدث فعلا عام ١٩٨١ ، قبل العدوان الاسرائيلى على مفاعل تموز النووى العراقى . واوضحت التقارير ان العراق اعلن حالة التاهب القصوى فى صفوف قواته المسلحة ، كما صدرت تعليمات عليا الى القيادات العسكرية العراقية باتخاذ الرد المناسب على اى عدوان مهما كان



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٠

انباء اميركية عن استعدادات عراقية للرد على اسرائيل

واشنطن: لا ازمة مع بغداد

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ يؤكد المسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش عدم وجود «ازمة» في العلاقات الاميركية - العراقية، على رغم الضجة الاعلامية الكبيرة التي رافقت كشف العملية التي قامت بها مصلحة الجمارك في الولايات المتحدة مع بريطانيا لوقف تهريب صواعق الكترونية الى العراق.

وقال مسؤول اميركي بعد نشر قرار الاتهام في القضية ان «لا جهد مركزًا من جانب الادارة للاساءة الى العلاقات الاميركية - العراقية». (تفاصيل عن قرار الاتهام في الصفحة ٥)

وكان قرار الاتهام الفيديرالي في مدينة سان دييغو اتهم اربعة عراقيين وفرنسية بالتآمر من اجل تهريب ٤٠ صاعقاً لتفجير رؤوس نووية.

ووردت في قرار الاتهام اسماء المتهمين وهم علي عاشور داغر وكريم عمران ووليد احمد وجانين سبيكمان وظافر العزاوي وكذلك شركتا «يوروماك» و«اطلس». (راجع ص ٥) ولم يذكر قرار الاتهام اسم اللبناني توفيق فؤاد اميوني الذي كان اوقف رهن التحقيق في مطار هيثرو.

منصات

من جهة اخرى نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نقلا عن مصادر الاستخبارات الاميركية ان العراق بنى للمرة الاولى منصات لاطلاق صواريخ يصل مداها الى تل ابيب ودمشق.

وقالت ان مصادر الاستخبارات تعتقد ان الهدف من نشر الصواريخ والمنصات هو ردع اسرائيل عن مهاجمة المنشآت العراقية النووية والكيماوية واحباط مثل الهجمات.

وذكرت ان بناء منصات الصواريخ في غرب العراق اثار قلقا في اوساط كبار المسؤولين الاميركيين في ضوء التقرير السري الذي اعدته وكالة الاستخبارات المركزية.

وقالت ان التقرير اشار الى انتهاء العراق اخيرا من بناء ست منصات لاطلاق صواريخ من طراز «سكود» المعدل في قاعدة (هـ ٢) الجوية على الطريق بين بغداد وعمان مشيرة الى ان عملية البناء بدات في حزيران (يونيو) الماضي. واضاف ان هذه المنصات تشبه المنصات التي اكتشف وجودها في وسط العراق.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣١ آذار ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكرت الصحيفة ان الخبراء يعتقدون ان المنصات هي لصاروخ «الحسين» (ارض - ارض) الذي يصل مداه الى نحو ٦٤٠ كلم. واشارت الى ان لدى العراق منصات متحركة لكل القواعد الثابتة تمكن بغداد من اطلاق الصواريخ بدقة اكثر.

وفسر الخبراء بناء العراق المنصات الثابتة بانه بمثابة اعلان واضح عن ان بغداد سترد على اي هجوم اسرائيلي على منشاتها النووية والكيماوية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي قوله ان السبب الذي دفع العراق الى بناء المنصات الثابتة هو «ابلاغ الجميع انها موجودة هناك». واضاف ان بغداد لمحت الى ديبلوماسيين اجانب ان المنصات ستستخدم للرد على اي هجوم اسرائيلي على المنشات العسكرية العراقية مشيرا الى ان بغداد قوت دفاعاتها الجوية وحسنت قدرتها على الاتصال بالقيادتين العسكريتين الاردنية والسعودية.

وفي بغداد (أ ف ب) اكد ناطق باسم وزارة الصناعة والتصنيع الحربي في تصريح «لوكالة الانباء العراقية» ان «المواد التي ادعت السلطات البريطانية اكتشافها وقالت انها قطع للاسلحة النووية ليست سوى مكثفات كهربائية يمكن استخدامها في مجالات الصناعة والابحاث العلمية».

وشدد على ان العراق وقع «وبشكل اصولي عقداً مع احد المجهزين في بريطانيا لشراء مكثفات كهربائية» موضحا ان العراق «يحتفظ بحقه في نقل التكنولوجيا مثل بقية دول العالم».

وبعدما اتهم مجددا «الاوساط البريطانية والصهيونية بشن حملة معادية ومغرضة ضد العراق» اعتبر ان «من السهل الادعاء ان عناصر الكترونية او ميكانيكية يمكن استخدامها في المجال العسكري».

وفي لندن اشارت صحيفة «دايلي ميرور» الى ان اختصاصيا اميركيا في الصواعق النووية كان على علاقة بعملية تهريب الـ ٤٠ صاعقا التي اكتشفت الاربعاء الماضي في مطار هيثرو، اغتيل في ٢٢ آذار (مارس) الجاري في بروكسيل.

واكد محررا الصحيفة تيد اوليفر ورونالد باين ان الدكتور جيري بول الذي كان من الاشخاص القلائل القادرين على كشف عملية استبدال الصواعق الفاعلة باخرى مزوره قتل في شقته في بروكسيل وان الشرطة البلجيكية اعتبرت قتله «جريمة ارتكبها محترفون» في ضوء الطريقة المتطورة التي تمت فيها، ولكون ٢٠ الف دولار تركت في حوزة بول بعد اغتياله.

واضافت الصحيفة ان بول الكندي المولد ارتبط بعلاقة عمل مع «شركات بريطانية تتعامل مع العراق». واشارت مجلة «ميدل ايست ماركتس» الصادرة في لندن الى ان بعض هذه الشركات حاولت شراء مصنع كيماوي في ايرلندا الشمالية كان في الامكان استخدامه لمساعدة العراق في الحصول على مواد تقنية تساعده في برامجه العسكرية.

وقالت الـ «ميرور» ان بول قتل قبل تمكنه من «القاء نظرة على البضاعة» التي وضعت الشرطة البريطانية يدها عليها في مطار هيثرو.

اما في ما يختص بهوية قاتليه فقالت الصحيفة ان هذا الامر قد يتعلق بجهاز الاستخبارات قد يكون اجنبيا او عربيا او اسرائيليا، او بتجار اسلحة.

واستندت الصحيفة الى مصادر امنية اسرت اليها ان بول كان مرتبطا بالعملية التي اتهم بالاشراف عليها المسؤول في شركة الطيران العراقية - عمر لطيف.

تصعيد جديد في حملة الاتهامات ضد بغداد

منصات الصواريخ العراقية وراء قضية الصواعق

واشنطن - لندن - باريس - وكالات الانباء: استمر امس في الولايات المتحدة الضجيج الاعلامي حول قضية تهريب صواعق نووية الى العراق رغم تاكيد بغداد بأن المزاعم والاجراءات البريطانية تقع في اطار حملة التشهير المغرضة ضد بغداد بهدف تهديد امنها والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه ورغم توقيع عقد قانوني بين بغداد ولندن لشراء مكثفات كهربائية وذلك في الوقت الذي تسربت فيه انباء من واشنطن تشير الى ان العراق انتهى من انشاء ٦ منصات لاطلاق صواريخ يمكنها الوصول الى تل ابيب،

ونقل امس عن الفرنسية جانين سبيكمان، التي اصرت وسائل الاعلام البريطانية والامريكية على ضلوعها في عملية التهريب، ان لا صلة لها بالحادث وذلك في الوقت الذي قال الادعاء الامريكي ان المفاوضات جرت معها بشأن بيع الصواعق الاليكترونية.

ونقلت الوكالة العراقية عن مصدر بوزارة الصناعة والتصنيع الحربي العراقية قوله انه جرى ابرام صفقة بصورة قانونية مع شركة بريطانية لشراء المكثفات الكهربائية وانها تمت عن طريق المراسلات بالتلكس..

وقال ايضا انه بناء على طلب الشركة البريطانية والتزاما بلوائح التصدير الحالية في بلد المنشأ، فإن العراق بوصفه المشتري اصدر شهادة المستخدم النهائي.

واضاف ان المزاعم البريطانية تأتي في اطار ما وصفه المصدر بحملة اعلامية مشبوهة تخطط لها الدوائر البريطانية والصهيونية ضد العراق.

وقال المصدر انه من السهل اختلاق صلة بين الاستخدام العادي لاي مكونات اليكترونية او ميكانيكية وبين الاغراض العسكرية.

واضاف: ان العراق لم ينتهك اي قانون لاي دولة وان العراق له الحق كاملا في نقل التكنولوجيا مثله في ذلك مثل اي بلد آخر.

وقال ان المواد التي تقول السلطات البريطانية انها اكتشفتها في مطار لندن ووصفتها بانها اجهزة تفجير نووية ليست سوى مكثفات كهربائية تستخدم في العديد من الاغراض الصناعية والعلمية والهندسية وفي مجالات التفريغ الكهربائي السريع واجهزة تركيز البلازما والاجهزة البصرية التي تعمل بالطاقة الكهربائية.

وفي باريس قالت ماري بيبان والدة المتهمة الفرنسية ان ابنتها اكدت لها في اتصال هاتفي انها غريبة كليا عن هذه القضية وانها كانت تشعر بانها دخلت في دوامة ولا يمكنها فعل اي شيء.

واضافت سبيكمان التي اخلي سبيلها بكفالة انها لم تكن سعيدة مع صاحب عملها وكانت تنوي ترك شركة الاستيراد والتصدير «ايروماك» التي بدات العمل فيها قبل اشهر. وكان مدير الشركة الذي يحمل الجنسيتين العراقية والبريطانية علي عاشور داغر قد اتهم يوم الاربعاء الماضي بتهريب الاسلحة وصدر امر بحبسه مؤقتا.

واوضحت بيبان ان ابنتها لم تعمل في هذه الشركة الواقعة في مقاطعة ساري البريطانية الا لانها قريبة من منزلها في ادلستون. واكدت كذلك ان ابنتها نزيهة جدا ولم تكن تتحدث ابدا في السياسة.

وفي واشنطن افادت وثائق نشرتها وزارة العدل الامريكية وتتعلق باتهام محكمة في سان دييجو ان شركة «القعقاع» الحكومية العراقية هي التي نظمت تهريب اجزاء الصواعق النووية الامريكية الصنع الى لندن.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٠

وقال جون كيلي الذي يرأس في الجمارك الامريكية قسما مختصا بالصادرات الاستراتيجية: أن العراقيين الذين اجريت معهم المفاوضات حول هذه الصفقة لم يذكروا إن هذه الصواعق ستستخدم في صنع رؤوس نووية ولكنهم اصروا على مواصفات معينة لا تدع مجالا للشك في غرضها.

واضاف: انهم طلبوا كذلك تجهيزات اخرى ضرورية لصناعة هذه الرؤوس النووية.

اما المفوض في الجمارك كارول هاليت فقد اوضح ان التحقيق الذي اجرته عناصر في الجمارك الامريكية اظهر ان شركة «ايروماك» كانت تستخدم بمثابة وكيل شراء للحكومة العراقية وانها اشترت معدات للعراق بملايين الدولارات اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية.

واشار قرار الاتهام الى ان العميل الجمركي دانيال سوينيك لعب دورا اساسيا في الفخ الذي نصب للعراقيين، فقد قدم نفسه على انه مدير في شركة «سي. اس. اي» وتفاوض مع داغر وسبيكمان حول العقد الذي وقع لبيع الصواعق الالكترونية، وان سبيكمان نصحت بارسال اجزاء الصواعق باسم عناصر تجهيزات تكييف هوائي لصالة اجهزة كومبيوتر حسب ما اشار القرار.

واعرب مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية ريتشارد ماك كورماك في لقاء له مع سفير العراق في واشنطن السيد محمد المشاط عن قلق الولايات المتحدة العميق ازاء محاولات العراق تجاوز الرقابة الامريكية لتصدير الذخائر المنوعة، مذكرا بمعارضة واشنطن «الحازمة» لانتشار الاسلحة النووية.

وتتضمن الاتهامات الموجهة الى المعتقلين وشركتي «ايروماك» و«اطلس» البريطانيتين التآمر لحساب الحكومة العراقية للحصول على ٤٠ قطعة من تجهيزات الكترونية «كريترون» من انتاج شركة «سي. اس. اي. تكنولوجيز» في كاليفورنيا وتصديرها بطريقة غير مشروعة من جهة وتحويل اموال لاهداف غير مشروعة وذلك بارسال مبلغ ١٠ الاف و٥٠٠ دولار الى الولايات المتحدة لتسديدها الى الشركة.

ووجه الاتهام في لندن ايضا الى توفيق فؤاد وهو مهندس لبناني لم يرد اسمه في عريضة الاتهام في سان دييجو.

ووجهت الاتهامات في سان دييجو لثلاثة مهندسين عراقيين ما زالوا يقيمون في العراق ولم يعتقل اي منهم. وذكر ان الثلاثة هم كريم عمران ووليد عيسى احمد وظافر العزاوي ويعملون في مؤسسة تابعة لوزارة الصناعة والتصنيع الحربي العراقية.

وزعمت ماريا ارويو رئيسة الادارة الجنائية في مكتب المدعي الاتحادي في سان دييجو ان داغر كان رئيس ومالك شركتين بريطانيتين انشئتا لتكونا «واجهة» الهدف الوحيد لها هو تهريب اسلحة ومعدات عسكرية الى العراق.

وفي سان دييجو بكاليفورنيا قال المدعي الاتحادي وليام برانيف، ان الاتهامات الامريكية المتعلقة بخطة لتهريب اجهزة سرية خاصة بالاسلحة النووية الى العراق احيطت بالسرية لمدة خمسة ايام لاعطاء السلطات البريطانية وقتا لاعتقال المتهمين.

واضاف برانيف في مؤتمر صحفي: لو اعلنا عن عريضة الاتهام قبل ذلك لكنا قد افسدنا القضية برمتها.

وقالت السلطات الامريكية ان عدم الاعلان عن عريضة الاتهام سمح للسلطات البريطانية باعتقال اثنين من المشتبه فيهم متلبسين في واقعة شحن ما كانوا يعتقدون انه اجهزة نووية امريكية الى العراق.

ولكن اجهزة التفجير لم تكن في واقع الامر سوى مكونات غير حقيقية وغير قادرة على احداث تفجير نووي.

واصدرت هيئة محلفين كبرى عريضة الاتهام يوم الجمعة الماضي ولكن وجودها ظل سريا حتى الاربعاء الماضي عندما اعتقل اثنان من الخمسة الذين وجهت لهم الاتهامات.وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان العراق بنى لأول مرة منصات لاطلاق صواريخ يمكنها الوصول الى تل ابيب ودمشق.

وقالت الصحيفة مستشهدة بتقرير سري لوكالة المخابرات المركزية الامريكية اعد في بداية الشهر الحالي ان المنصات اثارت قلقا بين كبار مسؤولي ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

ولكن الصحيفة قالت ان خبراء المخابرات الامريكية يعتقدون ان الصواريخ ترمي جزئيا الى إثناء اسرائيل عن شن اي هجوم على اى منشآت عسكرية عراقية.

واضافت الصحيفة أنه جرى الكشف عن معلومات المخابرات الامريكية عن منصات الصواريخ قبل اعتقال الاشخاص الخمسة في لندن يوم الاربعاء الماضي.

وقال تقرير المخابرات انه انتهي في الآونة الاخيرة من بناء ست منصات في مطار «اتش ٢» العسكري الذي نقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة الامريكية قوله ان البريطانيين اقاموه في غرب العراق على الطريق بين بغداد والاردن.

ويقول خبراء المخابرات الامريكية انهم يعتقدون ان المنصات ستستخدم لاطلاق صواريخ ارض ـ ارض عراقية من طراز الحسين وهي نسخة من صواريخ «سكود» السوفياتية التصميم التي يبلغ مداها ٦٤٠ كيلومترا والتي استخدمها العراق ضد ايران في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال التقرير ان المنصات هي اول منصات ثابتة يشيدها العراق لصواريخ تضع تل ابيب في مرمى نيرانها.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي كبير لم تذكر اسمه ان مسؤولين عراقيين لمحوا لدبلوماسيين اجانب الى ان المنصات ستستخدم للرد على اي هجوم اسرائيلي على المنشآت العسكرية العراقية.



صدام يحذر من تصعيد التآمر

واشنطن: صواريخ العراق تصل الى تل ابيب

عواصم - وكالات - وجه الرئيس العراقي صدام حسين امس تحذيرا الى القوى المعادية من تصعيد التآمر على العراق خلال مهرجان اقيم في بغداد بمناسبة «يوم الارض» وحضره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال الرئيس العراقي اذا كانوا يعتقدون ان الشعب العربي في العراق سوف يتعب فهم واهمون.

واضاف ان شعب العراق لايتعب وهو لايعتدي على احد وليس من هواة الصراع لكنه على الحق لايتعب ابدا.

ويشار الى ان تصريحات الرئيس العراقي تاتي اثر اعتقال ثلاثة اشخاص في لندن تورطوا حسب السلطات البريطانية في تهريب قطع صواعق نووية الى العراق.

وكان مسؤول عراقي رفيع اكد ان هذه المسالة جزء من حملة ترمي الى تمهيد الطريق امام عدوان جديد على المنشآت النووية العلمية العراقية على غرار العدوان الذي شنه الطيران الاسرائيلي على مفاعل تموز في جنوب بغداد عام ١٩٨١.

في غضون ذلك قالت صحيفة نيويورك تايمز ان العراق بنى لأول مرة منصات لاطلاق صواريخ يمكنها الوصول الى تل ابيب.

وقالت الصحيفة مستشهدة بتقرير سري لوكالة المخابرات المركزية الاميركية اعد في بداية هذا الشهر ان المنصات اثارت قلقا بين كبار مسؤولي حكومة الرئيس الاميركي وجورج بوش.

ولكن الصحيفة قالت ان خبراء المخابرات الاميركية يعتقدون ان الصواريخ ترمي جزئيا الى اثناء اسرائيل عن شن اي هجوم على اي منشآت عراقية للاسلحة الكيماوية أو النووية.

واضافت الصحيفة انه تم الكشف عن معلومات المخابرات الاميركية عن منصات الصواريخ قبل اعتقال



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشخاص الخمسة في لندن.

وقال تقرير المخابرات انه تم الانتهاء في الاونة الاخيرة من بناء ست منصات في مطار اتش ٢ العسكري الذي نقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة الاميركية قوله ان البريطانيين اقاموه في غرب العراق على الطريق بين بغداد والاردن.

ويقول خبراء المخابرات الاميركية انهم يعتقدون ان المنصات ستستخدم لاطلاق صواريخ ارض/ارض عراقية من طراز الحسين وهي نسخة من صواريخ سكود السوفياتية التصميم التي يبلغ مداها ٦٤٠ كيلو مترا والتي استخدمها العراق ضد ايران في الحرب العراقية الايرانية.

وقال التقرير ان المنصات هي اول منصات ثابتة يشيدها العراق لصواريخ تقع تل ابيب في مرمى نيرانها.

ونقلت نيويورك تايمز عن رومان بوباديوك المتحدث باسم البيت الابيض قوله اذا كان ذلك حقيقيا فستكون قلقين جدا اننا قلقون بشان الاثار المزعزعة للاستقرار لانتشار الصواريخ الاستراتيجية وتكنولوجيا الصواريخ ولاسيما في مناطق التوتر.

من جهة اخرى قال مسؤول اميركي في شهادة امام احدى لجان الكونغرس ان العراق لديه برنامج للاسحلة النووية على درجة كبيرة من التطور وان من المعتقد ان لديه صواريخ يمكنها ان تطلق رؤوسا حربية الى اهداف تبعد الوف الاميال.

واضاف توماس بروكز مدير مخابرات البحرية الاميركية ان العراق لديه ايضا على الارجح اسلحة بيولوجية وكيماوية وان الصين تسعى جاهدة لبيع صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى في الشرق الاوسط.

وقال بروكز ان التجربة الناجحة التي اجراها العراق في ديسمبر الماضي على صاروخ لاطلاق الاقمار الصناعية تشير على الارجح الى ان هذا النظام من الصواريخ يمكنه ان يطلق رؤوسا حربية ربما الى اهداف تبعد الوف الاميال.

وأدلى بروكز بتلك التقديرات في شهادة امام اللجنة الفرعية للقوات المسلحة بمجلس النواب الاميركي في وقت سابق من الشهر الحالي قبل ان تظهر المزاعم القائلة بان العراق حاول تهريب معدات تستخدم في تفجير اسلحة نووية عن طريق بريطانيا.

وفي سان دييغو قال المدعي الاتحادي وليام برانيف ان الاتهامات الاميركية المتعلقة بخطة لتهريب اجهزة سرية خاصة بالاسلحة النووية الى العراق احيطت بالسرية لمدة خمسة ايام لاعطاء السلطات البريطانية وقتا للقيام باعتقالات.

واضاف برانيف في مؤتمر صحفي لو اعلنا عن عريضة الاتهام قبل ذلك لكنا قد افسدنا القضية برمتها.

وقالت السلطات الاميركية ان عدم الاعلان عن عريضة الاتهام سمح للسلطات البريطانية باعتقال اثنين من المشتبه بهم متلبسين في واقعة شحن ماكانوا يعتقدون انه اجهزة تفجير نووية اميركية الى العراق ولكن اجهزة التفجير لم تكن في واقع الامر سوى مكونات غير حقيقية. واجهزة التفجير النووية الحقيقية ضرورية لاحداث تفجير نووي.

من جانب اخر اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة لاترى ان العراق سيكون قادرا على امتلاك قدرات نووية في القريب العاجل.

واوضح المتحدث في تصريحات أن العراق عضو في مجموعة الدول الموقعة على معاهدة خظر انتشار الاسلحة النووية وبمقتضاها يخضع كل المواد النووية الموجودة لديه لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة النووية ولمعايير الامن والسلام التي تكفل عدم تحويل هذه المواد الى متفجرات نووية او الى اي شكل من اشكال الاستخدامات العسكرية.

وقال المتحدث في تصريحاته التي اذاعها راديو صوت اميركا امس ان العراق لديه مركز نووي واحد فقط يقع بالقرب من بغداد وهو خاضع لكل المعايير السابقة.

وكانت الخارجية الاميركية قد اعربت لمحمد المشد السفير العراقي في واشنطن عن قلقها من المحاولة المزعومة لتهريب اجهزة تفجير اسلحة نووية الى العراق.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون يستنكر الحملة البريطانية ضد العراق

عمان ـ وكالات الأنباء ـ استنكر مجلس التعاون العربي الحملة الاعلامية التى تشنها الحكومة البريطانية ووسائل الاعلام الغربية ضد العراق ووصفها بانها تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية للعراق واعتداء صارخا على حقوقه المشروعة فى حماية امنه وسيادته الوطنية .

واكد البيان ان من حق العراق ومن حق اى دولة عربية ان توفر كل الوسائل الكفيلة لحماية امنها القطرى والمساهمة الايجابية فى حماية الامن القومي العربى وخاصة ان جزءامن الارض العربية مازال محتلا ويجثم فوقه عدوا اغتصبه بالقوة وهو يتجاهل كل مبادرات السلام . واهابت الامانة العامة بالحكومة البريطانية ايقاف الحملة الظالمة التى تهدد الامن والسلام فى منطقة الشرق الاوسط وتعرض السلام العالمى للخطر .

ومن ناحية اخرى نفت العراق امس ان يكون عمر لطيف يعمل فى المخابرات العراقية او انه متورط فى تهريب اسلحة نووية للعراق .

وكانت السلطات البريطانية قد القت القبض على عمر لطيف الموظف بالخطوط الجوية العراقية فى مقرها بلندن ، ورحلته الى بغداد امس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠



حملة ظالمة واهداف مشبوهة !

الحملة الشرسة التي يتعرض لها العراق ، والتي بدات في بريطانيا ، وامتدت الى الولايات المتحدة لاتستهدف البلد الشقيق وحده ، بل ان انطلاقها في هذا الوقت بالذات ، والتنسيق بين الاطراف المشتركة فيها له اهداف ابعد واعمق كثيرا بمجرد احتجاج على اعدام جاسوس ايراني الاصل بريطاني الجنسية ، الذى اتخذ ذريعة لشن حملة ظالمة ولا مبرر لها بكل المقاييس .

ولعل اكثر مايثير الارتياب في حقيقة واهداف هذه الحملة التي حاولت واشنطن التذرع بحجة اخرى للمشاركة فيها ، انها تاتي في وقت تبذل فيه الهيئات اليهودية والصهيونية العالمية ، وخاصة في الولايات المتحدة جهودا واسعة لمساعدة اسرائيل في تنفيذ مخططها الاجرامي الكبير لسلب ماتبقى من الارض الفلسطينية لتوطين اليهود السوفييت القادمين من الاتحاد السوفيتي على حساب الاهالى العرب ، ومن ثم فقد شاركت الادارة والكونجرس الامريكي في حملة اخرى لصرف الانظار عن الجريمة الكبرى ، من خلال اتهام زائف كان من السهل على المخابرات الامريكية التي تفخر بها واشنطن ان تكتشف زيفه ، بدلا من أن تضطر الحكومة الامريكية الى التراجع عنه بعد ايام بصورة مخزية لاتليق بدولة عظمى ! .

واذا كان الاعلام الغربي قد شارك بصورة عامة في نشر انباء الحملة التي كان العراق ضحية لها ، فان من واجب الاعلام العربي استغلال طاقاته وامكاناته والتنسيق فيما بينها لكشف اهداف هذه الحملة المشبوهة ، وتوضيح المقصود من ورائها بكل صراحة ووضوح .. !

الشـركة البريطـانية المتهمـة تنفـى تصـــدير معـدات عسـكرية محظـورة للعـراق

لندن - ر- نفت شركة جلوبال تيكنكال اند نيفيل اكوييمنت البريطانية انها زودت العراق باى معدات او خدمات دون تصريح من السلطات البريطانية وذلك خلال التحقيق مع المسئولين فيها بشان اتهامات بتصدير معدات بحرية ومفجرات الغام محظورة لبغداد .

وفى الوقت نفسه استجوب ضباط الجمارك فى لندن اثنين من رجال الاعمال البريطانيين حول معاملاتهم مع العراق وذلك بعد يومين من الادعاء باحباط محاولة تهريب مفجرات اسلحة نووية الى بغداد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

أمانة الجامعة العربية :

إسرائيل تملك قوة نووية ولا خوف من العراق

اعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن استغرابها الشديد للتطورات السلبية فى العلاقات العراقية البريطانية والمزاعم حول محاولة العراق تهريب مواد نووية .

واكدت الامانة فى بيان اصدرته حق العراق كاى دولة اخرى فى الاستفادة بالتكنولوجيا .

وقال البيان أن العراق فند المزاعم الصادرة فى هذا الشأن وان الوكالة الدولية للطاقة اكدت انها لم تلاحظ اى خرق من جانب العراق لاتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية .

واعرب البيان عن الامل فى ان تتوخى السلطات البريطانية ضبط النفس وتنظر ايضا الى اهمية العلاقات العربية البريطانية .

كما دعا البيان الجهات التى تعبر اليوم عن قلقها لاحتمال امتلاك العراق سلاحا نوويا الى ان تظهر نفس الحزم تجاه اسرائيل التى تدل كل القرائن على انها اصبحت قوة نووية .

العراق ينفي الحصول على مساعدات لتطوير الصواريخ

روما - وكالات الانباء : نفى امس العراق حصوله على اموال من ايطاليا او مصادر اخرى لتطوير صناعة الصواريخ متوسطة المدى . أكد محمد الصحاف سفير العراق في روما ، عدم تلقي بلاده لمساعدات خارجية ، لتمويل مشروع تطوير الصاروخ «كوندور» متوسط المدى .

تفاصيل اخرى «ص ٦»



المصدر : مـايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٤/٢

صحف إسرائيل تقول: إن مصر والعراق وباكستان تتعاون معاً لإنشاء مفاعل نووي

القدس - من خميس ابو العافية :

تكرس الصحف الاسرائيلية الكبرى افتتاحياتها لموضوع تطوير المفاعل النووى فى كل من مصر والعراق . ويأتى ذلك على ارضية قيام الاوسكتلانديارد البريطانى بالقبض على مجموعة من العراقيين حاولوا تهريب مواد خاصة بالقنبلة الذرية العراقية .

وقد صرح رئيس المخابرات البحرية الامريكية امام الكونجرس الامريكى بأن محاولة العراقيين الاخيرة لتهريب المواد لهى اكبر دليل على ان العراق منهمكة فى تطوير القنبلة الذرية .

واستطرد رئيس المخابرات قائلا : ان مصر تسبق العراق فى موضوع تطوير القنبلة الذرية وهذا أمر يثير القلق . كما جاء فى ريبورتاج مطول فى صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ان مصر تعمل بمساعدة الارجنتين وباكستان والعراق على اقامة مفاعل نووى بقوة عشرين ميجاوات ويكون قادرا على انتاج مابين ٥ و٦ كيلو جرامات بلوتانيوم فى السنة .

وهذه الكمية كفيلة لتركيب قنبلة ذرية واحدة حيث يتم فصل البلوتانيوم فى المفاعل النووى الذى يعمل فى المركز القومى فى مصر .. وكانت صحيفة يديعوت احرونوت قد اوردت على لسان الدكتور حميد رشدى الذى صرح لصحيفة (الانباء) الكويتية قائلا : ان قدرة اسرائيل النووية مخيفة ولذلك على مصر ان تواجه هذه الاخطار بتطوير الصناعة النووية .

وكان الباحث دانى ليشم عضو معهد البحوث الاستراتيجية فى تل ابيب قد صرح للصحف الاسرائيلية بان مصر تستطيع خلال خمس سنوات ، وبمساعدة علمية من الارجنتين ومعونة مالية من السعودية على اتمام انشاء المفاعل النووى .

كما اكد العالم النووى البريطانى « فرانك باران بى » ان مصر والعراق وباكستان ينشئون معا مفاعلا نوويا فى مصر .

وتشير الدلائل الى ان مصر بدأت تكشف جهودها لاكتساب قدرة نووية بعد انكشاف قضية الخبير الاسرائيلى رعنونو الذى سرب معلومات إلى الخارج تؤكد ان لدى اسرائيل قدرة نووية .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

حزب البعث العربى الاشتراكى يدين الحملة البريطانية ضد العراق

اصدر مكتب العلاقات الخارجية بالقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بالعراق بيانا حول الحملة البريطانية الأخيرة ضد العراق .... جاء بالبيان الذى وقعه الرفيق لطيف نصيف جاسم مسئول المكتب

« ان الحملة الدعائية البريطانية ضد العراق بعد ان القت السلطات العراقية القبض على الجاسوس (فرزاد رباطى بازوفت) وهو متلبس بالتجسس على مواقع عسكرية وصناعية اظهرت الحملة الدعائية البريطانية النية المبيتة فى التدخل فى الشئون الداخلية للعراق وبخاصة مايتعلق بحق العراق الطبيعى فى حماية امنه ضد اعمال التجسس .

لقد اعترف الجاسوس بازوفت وهو ايرانى الاصل بريطانى الجنسية انه كان مكلفا من قبل المخابرات الاسرائيلية للقيام بأعمال تجسسية داخل العراق مستغلا صفته كصحفى دخل الى العراق ست مرات خلال العامين المنصرمين ، واظهرت اعترافاته ، التى نشرتها وسائل الاعلام ومقابلته التى عرضها تليفزيون بغداد انه كان يقوم بأعمال التجسس بدراية كاملة وتخطيط مسبق وبعلم ومعرفة السلطات البريطانية ، وقد جرت محاكمته مع البريطانية (دافنى باريش) التى ساعدته فى تنفيذ اعمال التجسس ،

وحضر القنصل البريطانى فى بغداد جلسات المحاكمة ، حيث طبقت السلطات العراقية فى هذه المسألة اتفاقية فيينا بحذافيرها وقد مارس العراق حقه الطبيعى فى الحكم بالاعدام على شخص قام بالتجسس واعترف بفعلته فى التحقيق والمحاكمة .

لذلك فاننا نجد ان الاجراءات التى اتخذتها السلطات البريطانية والحملة الدعائية البريطانية تدلل بما لايقبل الشك ان الحكومة البريطانية تسمح لنفسها بالتدخل فى الشئون الداخلية للعراق



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠

ازمة الجاسوس البريطانى والهجوم المتوقع ضد العراق

بقلم : حسنين كروم

لم تخطىء بريطانيا فى حملتها العاتية التى تشنها ضد العراق بسبب اعدام الصحفى البريطانى الجنسية الايرانى الاصل . فارزا ديازوفت لانها تدافع عن كل من يحمل جنسيتها وتحاول مساعدته حتى وان تجسس على الاخرين وانتهك حرمتهم . والعراق بدوره لم يخطىء عندما رفض النداءات التى وجهت اليه بوقف تنفيذ حكم الاعدام فهو قد وفر محاكمة عادلة للصحفى البريطانى والذى قدم اعترافات تفصيلية بقيامه بالتجسس على العراق لحساب اسرائيل واطلع القنصل البريطانى فى بغداد على كل شىء وصدر الحكم ضده استنادا الى القوانين العراقية المعمول بها . والحكومة العراقية بعد ذلك حرة . اما ان توقف تنفيذ الحكم ضمن صفقة بينها وبين بريطانيا . او للاستفادة من وقف التنفيذ . بل والافراج عن الجاسوس لتحقيق مكاسب سياسية معينة . ومادامت قد نفذت الحكم . فمعنى ذلك انه لم يكن لها مطلب تساوم على تحقيقه مقابل عدم التنفيذ والعفو . او انها نفذت الحكم فى الجاسوس لردع الاخرين خاصة وان عمليات التجسس لحساب اسرائيل او لاجهزة المخابرات الغربية يقوم بها مواطنون ينتمون لدول اخرى . وقد يكون من مهمتهم ليس جمع المعلومات عن المنشات الحيوية ذات الصلة بالتطوير العسكرى فقط بل والقيام بعمليات تخريبية لهذه المنشات . بينما سيلجا العراق الى المساومة على الممرضة البريطانية الاصل التى حكم عليها بالسجن خمسة عشر عاما .

وعلى كل حال . فالبريطانيون تصرفوا بذكاء فهم لايرغبون فى قطع علاقاتهم مع العراقيين او الوصول بالازمة الى نهايتها فلهم مصالح اقتصادية فى العراق . لن يضحوا بها بسهولة كما ان اهتماماتهم الان ستتركز على محاولة الافراج عن الممرضة البريطانية بعد مدة وجيزة تقضيها فى السجن . وهذا مايتطلب وجود قنوات اتصال حسنة بينهم وبين العراق . خاصة وان الصحف البريطانية وعددا كبيرا من السياسيين بداوا فتح ملف فارزاد بازوفت . وهو ملف سيىء يثبت صلاته المشبوهة باجهزة المخابرات الاسرائيلية والبوليس البريطانى . مما سيعزز موقف العراق بانه لم يلفق له تهمة التجسس . خاصة وان بازوفت زار العراق مرات عديدة وقدمت له وزارة الاعلام التسهيلات لممارسة عمله الصحفى فالازمة ستنتهى قريبا . الا ان المثير فيها قيام جهات عديدة فى اوروبا بشن حملات ضد العراق بسبب تنامى قدراته العسكرية وتطويرها من الناحية الفنية خاصة فى برامج الصواريخ والاسلحة الكيمائية . وما يتردد فى اوروبا عن استئناف العراق برامجه النووية لانتاج قنابل ذرية . وهى التى توقفت بعد قيام اسرائيل فى ٥ يونيو سنة ١٩٨١ بتدمير المفاعل الذرى العراقى .. وكان العراق قد اصبح يشكل خطرا على اوروبا وامريكا !! وهذه الحملات هى التى يجب ان تلفت انتباهنا جميعا كعرب . لان اوروبا وامريكا تعارضان تماما ان تمتلك اى دولة عربية قوة عسكرية وفنية واقتصادية تجعلها قادرة على التصدى لاسرائيل او لردعها بصرف النظر عن طبيعة نظام هذه الدولة . وكلنا نتذكر الحملات العاتية التى شنتها الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا ضد المملكة العربية السعودية بعد ان اشترت الصواريخ الصينية متوسطة المدى . وادت الى ازمة بين السعودية وامريكا انتهت بطرد السفير الامريكى فى السعودية .. والسبب ان هذه الصواريخ ستطول اسرائيل والتى هددت بدورها بشن غارات لتدمير قواعدها فى الاراضى السعودية .. فليس مسموحا اذا لاى دولة عربية ان تمتلك قوة عسكرية تشكل تهديدا لاسرائيل . ولان العراق خرج من الحرب مع ايران ممتلكا قوة عسكرية هائلة وبدا يندفع فى برامج التصنيع العسكرى المتطورة مضافا الى كل ذلك استعادته عافيته الاقتصادية بعد حوالى ثلاث سنوات مما سيمكنه من التحول الى عملاق اقتصادى وعسكرى . لهذا لابد من ضربه لوقف هذه التحولات . وضربه لابد ان تسبقه تهيئة اعلامية صاخبة معادية له . وقد تكون الضربة فى شكل هجوم اسرائيلى لتدمير المنشات العسكرية ومراكز الابحاث المتقدمة او القيام بسلسلة من العمليات التخريبية لهذه المنشات

مثلما حدث فى مصنع الرابطة فى ليبيا . ولهذا لابد للدول العربية بدون استثناء ان تساند العراق دون تردد فى مواجهة هذه الحملات المريبة التي نشطت فى اوروبا وامريكا منذ مدة لان نجاح العراق . واى دولة عربية اخرى فى تطوير برامجها العسكرية فى جميع المجالات وامتلاك قوة نووية هو الضمان الوحيد لمواجهة اسرائيل وعلى العراقيين ان يتخذوا كل الاجراءات الامنية والدفاعية لحماية منشاتهم . سواء ضد اى هجوم جوى اسرائيلي . او بواسطة عمليات تخريبية حتى لاتتكرر ماساة تدمير المفاعل النووى ؟





وكان العراق وليس اسرائيل هو اول من ادخل الاسلحة ذات التدمير الشامل ابتداء من الكيميائية والجرثومية إلى النووية، او انه كان اول من قام بسرقة المعلومات واجهزة ومعدات خاصة بالتفجير النووى وتهريب اليورانيوم على مرأى ومسمع منهم من ميناء شاربورج الفرنسى عام ١٩٧٥ وليست اسرائيل التى اصبحت عضوا بالنادى الدولى.. او كان العراق هو الذى رفض التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية ويرفض التفتيش على مفاعله النووى وليست اسرائيل التى لم توقع هذه المعاهدة حتى الآن كما ترفض مجرد الاقتراب ولو على البعد فضلا عن التفتيش على مفاعلها الذرى فى صحراء النقب.



بقلم: سيد نصار

ومع ذلك تركوا اسرائيل تسرح وتمرح واخذوا يضيقون الخناق على العراق ويشوهون سمعته ويحاولون ان يحرموا عليه ما احلوه لاسرائيل .. تملق ونفاق دولى او نوع من التمييز العنصرى الواضح ضد كل ما هو عربى العرق او حتى التوجهات .. مع انهم يدعون انهم اصدقاؤنا ومن بيننا من يصدقهم ويخلص لهم اكثر مما قد يخلص لبنى عروبته .. !

ماذا يريدون منا نحن العرب .. أو قل ما الذى يريدونه من العراق بالتحديد .. ؟

من المؤكد انهم ما كانوا يريدون له ان ينتصر فى حربه مع إيران .. ولانه خالف توقعاتهم وظنهم وانتصر فانهم لا يريدون له ان يجنى ثمار انتصاراته .. ومعاقبته واجبة لانه خالف ظنهم وتمنياتهم الشريرة له بالهزيمة . !

فى كل يوم حملة جديدة منسقه ومنغمه للتشهير بنا .. مرة لان ليبيا اقامت اكبر مصنع للادوية فى العالم بمنطقة الرابطة فاستكثروا عليها ذلك فاحرقوه بعد ان هيأوا الرأى العام لحرقه بعد ان اشاعوا انه مصنع للاسلحة الكيمائية .. ! واليوم يشنون حملتهم على العراق .. مرة باتهامه انه يقوم بصناعة اسلحة كيمائية وجرثوميه ومرة بانه لا يراعى حقوق الانسان لانه قبض على جاسوسهم فارزات بازوفت واعدمه ومرة اخرى وليست الاخيرة بانه يقوم بمحاولات لتهريب معدات واجهزة تستخدم لتفجير الشحنات النووية إلى العراق .

لماذا كل هذه الضجة والآن بالتحديد .. ؟

لقد انفجرت الحملة ضد العراق على مراحل بدات بعد انتصاره على ايران فى حرب شرسة هى بمقياس الحرب العالمية الثانية اطول منها واشرس واكثر ضحايا فى البشر والمال نسبيا .. وإيران التى انتصر عليها العراق لم تكن مجرد دولة عادية ولا هى دولة متخلفة وإنما كانت كما اعدها شاه إيران لان تكون القوة العسكرية السادسة فى العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والصين وحلفى الاطلنطى ووارسو .. دولة عربية هذا شأنها انتصرت على مثل هذه القوة السادسة فى العالم لابد وان ينظر فى امرها لانها بهذا الانتصار اصبحت تشكل خطرا على الآخرين خاصة الصديقة « اسرائيل » .. وهنا بيت القصيد كما يقولون .. !

اذن القضية هى قضية امن إسرائيل فلا احد يتصور ان العراق حتى لو امتلكت كل هذه الأسلحة فرضا يمكن ان تشكل خطرا على الولايات المتحدة وانجلترا او فرنسا مثلا .. إنما من الممكن والمحتمل ان تشكل خطرا على اسرائيل .. ! التى يجب حمايتها .. ! وللحماية وسائلها المتعددة ومن بينها اجهاض كل عمل علمى يقوم به العرب .. لذلك ازعجهم كثيرا أن أطلق العراق منظومته الصاروخية الحسين والعابد وهى صواريخ متوسطة المدى وقادرة على حمل رؤوس نووية ان وجدت .. لذلك اصبح من الاهداف المستهدفة فوق ارض العراق هو اجهاض هذه الصناعة كذلك تدمير المفاعل النووى العراقى كما سبق وان دمرته اسرائيل فى مايو من عام ١٩٨١ .. بضربة وقائية اخذا بمبدأ الوقاية افضل من الاضطرار للعلاج .. !

وهذا الأسبوع اقامت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الدنيا ولم تقعداها بحجة انه قد تم ضبط اجهزة تفجير نووية خاصة بصناعة القنابل الذرية اثناء مرورها بمطار هيثرو البريطانى قادمة من الولايات المتحدة الامريكية على طائرة امريكية .. واصدرت بغداد تكذيبا لكل هذه الاتهامات ومع ذلك الحملة مستمرة ولا اعتقد انها سوف تتوقف قريبا إلا إذا تحقق الغرض الذى من اجله قامت وافتعلت ، والغرض هو التمهيد لإسرائيل لان تقوم بعدوان على العراق لاعادة تدمير المفاعل النووى العراقى من جديد بعد ان اعاد العراق بناءه من جديد بعد ضربته الاولى عام ١٩٨١ .. اذن الهدف من كل هذه الحملات التشويه لسمعة العراق هو تهيئة الراى العام الدولى تحت ضغط الخوف من الاسلحة النووية والكيمائية والجرثومية لان يتقبل العدوان المنتظر من قبل إسرائيل على العراق .. لكن على اسرائيل ان تدرك انها سوف ترتكب خطأ كبيرا لو انها فعلت ذلك مرة اخرى فعراق اليوم ليس مثل عراق الامس وعليها ان تاخذ درسا من الحرب العراقية الايرانية وهو نموذج من الحرب غير قادرة اسرائيل على خوضها ولاهى مهيئة لها بحكم اشياء كثيرة ليس اكثرها ولااقلها مساحتها وعدد سكانها وطول نفسها واسلوب الحرب الذى اعتادته معنا من قبل ..

واشنطن يجب ان تدرك ان حرب المعلومات هى حرب قديمة بدات منذ بدأ الحياة على كوكبنا وهى حرب مشروعه ومن حقنا كعرب ان نفعل المستحيل من اجل الحصول على المستقبل لان الحصول على ذلك يعنى القضاء على الماضى وابعاد الجهل والتخلف والمعاناه السياسية والاقتصادية ولايصح ان يلاحق العراق هو او غيره من الدول العربية مثل ليبيا مثلا بالهجوم والحرب الدعائية لاتهام اى منهما انه انتج صاروخا او اقام مصنعا للادوية ظنوا انه مصنعا للاسلحة الكيمائية او



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

الجرثومية وليس من حقهم القبض على علمائنا وهم يحصلون على المعارف والمعلومات من اجل الحصول على مستقبل افضل لاوطانهم بحجة انهم جواسيس يسرقون سرا معرفيا او معلومة تفيد بلادهم ..

وان كان الامر كذلك فانتم فى حاجة الى تدمير اسرائيل واليابان اولا قبل محاولة تدميرنا ..

كلمة اخيره لاسرائيل واخرى للعرب ..

لاسرائيل ان كانت هذه الحملة ضد العراق وليبيا تفيد فى لفت الانظار بعيدا عن ورطاتك الداخلية والمتعددة ابتداء من اشكاليه الحكم وحرب الانتفاضة وهجرة اليهود السوفيت فلا باس وان كان ذلك بهدف ايجاد مبرر لقيامك مرة اخرى بعدوان ضد العراق فلا اعتقد ان ذلك سوف يحل مشكلتك مع العرب بل سوف يزيدها ..

وللعرب .. هذه فرصتكم لان تدركوا ان العالم لايحترم الا من يحترم نفسه ويحترم قدراته وامكاناته وانتم لديكم من القدرات والامكانات مايرغم الاخرين على احترامكم .. فقط ينقصنا ان نقوم بعمل واحد جدى مشترك وتلك هى فرصتنا ان نستغل الحدث باجتماع على مستوى القمة العربية هنا فى القاهرة او فى بغداد ان شئتم لتنشيط معاهدة الدفاع العربى المشترك او لاصدار بيان مشترك قوى يحذر من اى عدوان يمكن ان يتعرض له العراق باعتباره عدوانا على كل دول المنطقة .. !

بمثل هذا قد نزرع الهيبة والاحترام فى نفوس الذين يهزأون بنا .. ويعبثون بمصائرنا .. !



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

حملة فى الكونجرس لفرض حظر ضد العراق

خبير أمريكى : اسرائيل وحدها تمتلك أسلحة نووية

واشنطن ـ من مراسل الاهرام ـ تقدم النائب الديمقراطى الامريكى هوارد بيرمان بمشروع قرار الى مجلس النواب يطلب فيه فرض حظر ضد العراق بدعوى امتلاكه صواريخ واسلحة كيماوية بالرغم من اعلان الحكومة الامريكية رسميا عدم حيازة بغداد لمثل هذه الاسلحة وعدم توافر ادلة على ان المعدات التى كانت ستحصل عليها من خلال الاشخاص الذين ضبطوا فى مطار لندن كانت ستستخدم لاجراء تفجيرات نووية . وسيتم عرض مشروع القرار على الكونجرس خلال الساعات القادمة

كما اعلن اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ انهما سيطلبان من الحكومة الامريكية عن طريق استصدار قرار من مجلس الشيوخ والنواب فرض حظر على كل دولة او شركة تشترى او تبيع اسلحة كيماوية او بيولوجية او نووية .

غير ان لينوارد سبيكتور الخبير الدولى الامريكى فى شئون نزع السلاح والصواريخ قال ان العراق لايستطيع ان ينتج مو اد نووية صالحة للاستخدام من المفاعل النووى العراقى وان الدولة الوحيدة فى منطقة الشرق الأوسط التى تمتلك سلاحا نوويا هى اسرائيل التى تمتلك مابين ٥٠ ـ ١٠٠ رأس نووى بالاضافة الى صواريخ متوسطة المدى .

واعلن السفير المصرى فى واشنطن عبد الرءوف الريدى انه ابلغ الحكومة الأمريكية والكونجرس بضرورة انضمام كل دول المنطقة لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

وقد نفى نزار حمدون نائب وزير الخارجية العراقى أن بلاده تنتج أسلحة نووية ، وقال أن الحكومة العراقية ليست لديها الامكانيات ولا الرغبة فى إنتاج أسلحة نووية .

وقال المسئول العراقى ـ فى برنامج « واجه الامة » الذى تبثه شبكة سى بى اس الامريكية ـ ان العراق عضو فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقد استقبل خبراء من وكالة الطاقة الذرية مرتين خلال العام الماضى ، كما أن خبراء من هذه الوكالة الدولية سيزورون بغداد فى الأسبوع القادم للتفتيش على جميع منشآت التكنولوجيا النووية فى العراق وضمانات السلامة فيها .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

لندن ابعدت عراقياً وبغداد تلوّح بالرد

لندن ـ بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أبعدت السلطات البريطانية امس موظف الخطوط الجوية العراقية السيد عمر لطيف بعدما كانت استجوبت الليلة قبل الماضية رجلي اعمال بريطانيين من مسؤولي شركة «جلوبل تكنيكل اند منجمنت سيرفسز انترناشيونال» اثر تفتيش مبانيها بتهمة تصدير اجهزة تفجير صوتية للالغام الى بغداد.

وبينما تستمر الحملة ضد العراق بسبب مكونات الصواعق النووية التي كانت مصادر امريكية قد كشفت انها استهدفت لفت النظر الى ما يعتقد انه منصات صواريخ عراقية، دعت الجامعة العربية كل الذين يعربون عن القلق من احتمال حيازة بغداد اسلحة نووية الى ان يبدوا مثل هذا الحزم تجاه اسرائيل التي تمتلك اسلحة نووية منذ فترة طويلة. وحذرت صحف العراق التي استنكرت امس اعتقال لطيف وإبعاده من ان بغداد لن تقبل ابداً بأي اعتداء عليها دون الاقتصاص من المعتدي.

وكانت جامعة الدول العربية قد اصدرت امس الاول بيانا اعربت فيه المجموعة العربية عن تأييدها لحق العراق في نقل التكنولوجيا، دعت فيه بريطانيا الى ممارسة ضبط النفس.

وقد استقل نصيف طائرة شركة الخطوط الجوية العراقية التي يعمل فيها في رحلتها المنتظمة بين لندن وبغداد.

ورافق لطيف، الذي قدمته الصحف البريطانية على انه رئيس الاستخبارات العراقية في بريطانيا، ستة من رجال الشرطة البريطانية حتى مدخل طائرة «البوينغ ٧٤٧» التي صعد اليها قبل باقي الركاب.

وكان لطيف قد اعتقل الاربعاء الماضي في مطار هيثرو بينما كان يستعد لركوب الطائرة الى بغداد بتهمة الضلوع في محاولة لتهريب صواعق نووية.

واعتقل ايضا ثلاثة اشخاص آخرين وهم لبناني وعراقي وفرنسية في اطار القضية نفسها، ووجه اليهم الاتهام بمخالفة القانون الخاص بتصدير السلع الخاضعة للرقابة.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية ان قرار الترحيل صدر لدواع تتعلق بالامن القومي ولاسباب اخرى ذات طبيعة سياسية تتصل بمحاولة انتهاك تشريع يحكم تصدير المعدات الاستراتيجية من المملكة المتحدة.

واتهمت امس صحيفة «الثورة» العراقية لندن وواشنطن بالتخطيط لارتكاب اعتداء ضد العراق.

واعتبرت الصحيفة أن «المزاعم المفضوحة التي اطلقتها السلطات البريطانية ضد العراق، «حول تهريب صواعق نووية» ورددتها الدوائر الامريكية والصهيونية في تناغم سريع في اطار حملة التشهير المغرضة التي تشنها منذ فترة السلطات ووسائل الاعلام البريطانية والاوساط الصهيونية ضد العراق انما تهدف الى تهديد أمنه والتهيئة السياسية والاعلامية للعدوان عليه».

أما صحيفة «الجمهورية» الحكومية فاستنكرت من جهتها اعتقال لطيف. وأكدت ان بغداد لن تقبل ابدا بأي اعتداء عليها من دون الاقتصاص من المعتدين.

من جهة اخرى قامت اجهزة الجمارك البريطانية باستجواب رجلي اعمال بريطانيين امس الاول، لدى عودتهما طوعا من تونس بشأن تصدير معدات متطورة تكنولوجيا الى البحرية العراقية، وغادرا مركزي شرطة ادنبرة ومانشستر صباح امس. ورفض متحدث باسم الجمارك تاكيد هويتهما وأوضح انهما سيظلان تحت تصرف السلطات تحسبا لعمليات استجواب اخرى تراها ضرورية.

وكان مسؤولو الجمارك في ويلز واسكوتلندا قد فتشوا في وقت سابق مبنى شركة «جلوبل تكنيكل اند منجمنت سرفيسز انترناشونال» والتي قامت بعمليات انقاذ بحري في العراق وتطهير المياه الواقعة قبالة سواحله من الالغام ومخلفات الحرب.

ولكن شركة «جلوب» نفت في بيان لها تزويد العراق بخدمات او معدات دون اذن مسبق من السلطات البريطانية.

وقالت صحف بريطانية انه يجري التحقيق مع الشركة بشأن محاولات الحصول على اجهزة تفجير صوتية للالغام لصالح العراق.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام: سنحرق نصف اسرائيل إذا هاجمت العراق

بغداد - تل ابيب - واشنطن :

هدد الرئيس العراقى صدام حسين امس بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية المزدوجة اذا وجهت قواتها ضربة ضد بلاده !..

جاء ذلك فى خطاب وجهه صدام للشعب امس .

وقال : ان قدرة الاسلحة الكيماوية المتوفرة لدى العراق تماثل الترسانة المتوفرة لدى القوتين العظميين ولكنه نفى الادعاءات بمحاولات العراق لانتاج قنبلة نووية .

وكشف الرئيس العراقى عروض عملاء المخابرات الامريكية والانجليزية والاسرائيلية لبيع اليورانيوم - وهى المادة الاساسية للصناعة النووية - الى العراق منذ ٥ سنوات .. واقسم بالله العظيم ان يجعل النار تأكل نصف اسرائيل لو قامت بهجوم ضد بلاده .. مؤكدا ان ذلك مصير من يهدد العراق بالقنبلة النووية .

وفى اسرائيل اثار التهديد العراقى غضب اسحاق شامير رئيس الوزراء فادعى ان ذلك التهديد يكشف نوايا العرب المعادية لاسرائيل ورغبتهم فى تدميرها رغم نواياها تجاه السلام (!!!) .

وقال : ان اسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها ؟!

واعلن اسحاق رابين وزير الدفاع المستقيل ان بلاده لاتهتم بمثل هذه التهديدات لانها قادرة على توجيه ضربات تدميرية اقوى منها .

واضاف : اننى لن انصح الرئيس العراقى بعدم استفزاز اسرائيل لان العراق تقع فى مرمى ضرباتها العسكرية !!.. وفى الوقت نفسه تعد وزارة الخارجية الاسرائيلية حاليا الرد الرسمى على التصريحات العراقية .

وفى واشنطن وصف متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية تهديد صدام بأنه عنيف ومثير للمشاعر ويتسم بعدم المسئولية .. وقال : ان منطقة الشرق الاوسط مستثاره بما فيه الكفاية مما يجعل التهديد باستعمال الاسحلة الكيماوية فيها غير مقبول .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

□ بعد اتهام العراق بمحاولة الحصول على مفجرات للأسلحة النووية :

صدام حسين يهدد بحرق نصف اسرائيل بالأسلحة الكيماوية

اذا اعتدت على العراق

العراق لا يملك

قنبلة ذرية ولايسعى الى امتلاكها فى المستقبل

بغداد - وكالات الانباء - حذر الرئيس العراقى صدام حسين اسرائيل امس من انها ستتعرض لعواقب وخيمة اذا شنت اى هجوم على العراق تحت اى ذريعة . وقال الرئيس العراقى فى خطاب اذيع على الأمة : « والله سنشعل نارا تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت ضرب العراق » .

وقال الرئيس صدام حسين فى الخطاب الذى القاه فى حفل تكريم كبار القادة العسكريين ان العراق يملك اسلحة كيماوية متقدمة جدا وليس هناك من يملك مثيلا لها فى العالم الا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . واضاف ان هذه الأسلحة تغنينا عن الاسلحة الذرية وتكفينا للدفاع عن العراق ضد اى معتد وسنسحق بها من يحاول تهديد العراق بالقنابل الذرية .

وقال الرئيس العراقى فى خطابه - وهو الأول منذ الادعاءات البريطانية والامريكية بأن العراق حاول الحصول على متفجرات للأسلحة النووية - ان الغرب يتآمر على العراق . واضاف ان هذه المؤامرة الكبرى تستهدف اعطاء اسرائيل ذريعة لضرب العراق .

وقال الرئيس صدام : « هل يعتقدون ان هذه المفجرات التى تبلغ قيمتها ١٠ آلاف و ٥٠٠ دولار وتم شراؤها من السوق كافية لانتاج قنبلة ذرية ؟ ماهذا الهراء ؟ » .

ومضى الرئيس العراقى قائلا اننا لانملك قنبلة ذرية ولانحتاج اليها . واكد ان امريكا واسرائيل وانجلترا كانت تبعث العملاء بين اليوم والآخر الى العراق ومعهم حقائب مليئة باليورانيوم المخصب ويعرضونه علينا قائلين الا تريدون صناعة قنبلة ذرية

واضاف اننا اعتدنا الرد عليهم بالرفض . واشار الى ان الهدف من ارسال هؤلاء العملاء هو اشهار دليل فى وجه العراق بأنه ينتج اسلحة نووية .

وقال الرئيس العراقى فى خطابه اننا نعرف حدودنا ولانعتدى على احد ولانصاب بالغرور ، وعلى الآخرين ان يعرف كل منهم حدوده والا يحاول ان يستصغر العراق .

وقد رد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى بان اسرائيل لديها القوة الكافية لان تكيل للعراق الصاع صاعين فى حالة تنفيذ صدام تهديداته وقال ان الرد الاسرائيلى سيكون عشرة امثال القدرة العراقية .

وفى واشنطن وصفت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية تصريحات الرئيس العراقى بانها تثير السخط والغضب وغير مسئولة وتشعل الموقف . وقالت انه يجب عدم استخدام الاسلحة الكيمارية فى منطقة خطرة مثل الشرق الأوسط بل يجب بذل كل جهد للتخلص منها واضافت المتحدثة ان الحكومة الامريكية طلبت نص خطاب الرئيس العراقى وستحدد موقفها بعد دراسته .



صدام يدعو الغرب أن يستحي على «شيباته»

إذا هاجمتنا اسرائيل سنحرقها بالكيماوي المزدوج

لندن - بغداد - واشنطن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة ومحمد صادق القدس المحتلة - وكالات الانباء:

هدد الرئيس العراقي صدام حسين امس بتدمير نصف اسرائيل اذا شنت هجوما على العراق، وقال ان بلاده لديها اسلحة كيماوية متقدمة للغاية لا تباريها سوى ما تملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وجاء إنذار الرئيس صدام لاسرائيل في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة مسائية اسرائيلية امس تصريحات لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان الذي اشرف على الهجوم الاسرائيلي عام ١٩٨١على المفاعل النووي إلعراقي، قال فيها ان اسرائيل قد تشن هجوما جديدا لمنع العراق من امتلاك اسبلحة نووية.

وقال الرئيس العراقي في خطاب القاه امس بمناسبة تقليد اوسمة لوزير الدفاع الفريق عبد الجبار شنشل ووزير الصناعة والتصنيع العسكري العقيد حسين كامل «اننا لسنا بحاجة الى قنبلة ذرية فلدينا الكيماوي المزدوج، ومن يهددنا بالقنبلة الذرية سنهلكه بالمزدوج».

واضاف الرئيس صدام: سنجعل النار تأكل بعنف إسرائيل اذا حاولت القيام باي شيء ضد العراق.

ونفى المزاعم التي أثارت ضجة واسعة في بريطانيا والغرب، عموما خلال الاسبوع الماضي، حول محاولة العراق اقتناء صواعق نووية. وتساءل قائلا: هل يعتقد الغرب ان مفجرات قيمتها عشرة آلاف وخمسمائة دولار تكفي لانتاج قنابل ذرية.

واضاف متسائلا: الا يعرفون الحقائق، الا يستحون على شيباتهم، الا تستحي تاتشر على شيباتها.

ومضى ليحذر اسرائيل والغرب قائلا: «إنهم اذا ما توهموا انهم يعطون غطاء لاسرائيل لكي تضرب بعض الحدايد في الصناعة، فإنهم واهمون في ذلك، فوالله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل إذا حاولت القيام باي شيء على العراق».

وقال الرئيس صدام ان العراق يواجه مؤامرة رئيسية تشترك فيها الدول الكبرى مباشرة، «بعدما كان اللاعبون الاساسيون في السابق اثناء الحرب يلعبون عن طريق ايران».

واضاف : من يريد ان يجرب ليحتل



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/ابريل/١٩٩٠

صدام يحزر اسرائيل

العراق فليتقدم.

وأشار الى ان عناصر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية عرضوا في السابق اليورانيوم المخصب على العراق لانتاج قنبلة نووية، ولكن بغداد كانت تبلغهم في كل مرة انها ليست بحاجة الى قنبلة ذرية.

وهاجم الضجة التي اثيرت حول إعدام الصحافي الايراني فرزاد بازوفت قائلا: ان العراق لن يرحم الجواسيس كما انه في التصدي للجواسيس لا يعرف دولة كبرى وانما يتعامل بالمقاييس الوطنية العراقية.

وأضاف: ان العراق لا يصاب بالغرور ولا ينسى مسؤولياته الانسانية والقومية والوطنية. مؤكدا انه اذا تعرضت اي دولة عربية لعدوان وطلبت مساعدة العراق فإن العراقيين سيفعلون كل ما بوسعهم.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قد اتهم امس بريطانيا بالتعاون مع السلطات الامريكية بالوقوف وراء الحملة لتشويه سمعة العراق وتوفير المبررات لعدوان اسرائيل عليه.

وقال المتحدث ان الموضوع الذي اثيرت حوله الضجة في بريطانيا والغرب مفتعل ولا يعدو ان يكون عقدا صغيرا وعاديا بين موسسة عراقية وشركة تجارية بريطانية لتامين مواد لإستخدامات الجامعة التكنولوجية في العراق لاغراض علمية صرفة، مشيرا الى ان قيمة العقد هي عشرة الاف وخمسمائة دولار فقط.

من جهتها قالت شبكة «ان.بي.سي.» الامريكية ان عناصر في اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي بدلت المكثفات التي اشتراها العراق بصواعق نووية لايجاد المبررات لشن حملة واسعة ضد بغداد.

وفي القدس المحتلة نشرت صحيفة «حداشوت» المسائية تصريحات إيتان التي قال فيها: «ان اسرائيل لديها الوسائل اللازمة لمنع العراق من تزويد نفسه باسلحة ذرية. ومن غير المقبول ان يضعنا العراقيون امام امر واقع».

وقد استطلعت «الشرق الاوسط» اراء خبراء الاستراتيجية في لندن حول بيان الرئيس العراقي وردود الفعل والتطورات المحتملة.

يرى دون كير، خبير معلومات الطيران لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان ضرب اسرائيل بالسلاح الكيميائي المزدوج من شأنه ان يرتب رد فعل اسرائيليا في شكلين:

الاول: هو هجوم جوي اسرائيلي ضد قواعد الطيران العراقية. ويتصور كير في هذا الصدد ان قوة الطيران الاسرائيلية ـ حسب قوله ـ لديها القدرة على الوصول الى مواقع القوة الجوية العراقية في وقت قصير.

اما رد الفعل الثاني في تقدير الخبير فهو احتمال اقدام اسرائيل على استخدام السلاح النووي لديها ضد العراق.

وفي ذلك يعبر كير عن قناعته بأن لدى اسرائيل الرؤوس النووية، كما يؤكد ان لدى اسرائيل نوعين من الصواريخ الحاملة لهذه الرؤوس.

النوع الاول هو الصاروخ «اريحا ـ ١» الذي نزل الى الخدمة منذ عدة سنوات طبقا لحسابات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن. والنوع الثاني هو الصاروخ «اريحا ـ ٢» ويقدر مداه بـ ١٥٠٠ كيلومتر.

اما عن تهديد الرئيس العراقي باحراق نصف الدولة اليهودية باستخدام السلاح الكيمياني المزدوج فيرى كير ان البيان العراقي يعطي صورة اضخم من الحقيقة. ذلك ان العراق سيحتاج لهذا الغرض الى كمية ضخمة من السلاح الكيمياني لا يتصور انها موجودة بالقدر الذي يحرق نصف اسرائيل. يضاف الى ذلك قوله ان العراق يحتاج الى عدد كبير جدا من الصواريخ البعيدة المدى (صواريخ ارض ـ ارض).

ويرى الخبير ان الصواريخ من هذا النوع لدى العراق ماتزال في مرحلة التطوير ولم تنزل الى الخدمة بعد، خاصة وان الصواريخ المطلوبة لعملية من هذا النوع تحتاج الى جهاز توجيه دقيق للغاية.

واجمالا فهو يرى ان استخدام السلاح الكيماوي المزدوج ـ رغم خطورته ـ ليس الاسلوب الفعال في شن حرب ضد اسرائيل اذا اخذ في الاعتبار قدرات التوصيل وكميات المخزون.

واذا تعرض العراق لاي استفزاز فان الخبير لا يستبعد ان يوجه العراق ضربة بالسلاح الكيمياني الى اسرائيل، وهو يعتبر ان الامر خطير للغاية، لكنه يرى مع ذلك ان الاثر الحقيقي لهجوم بهذا السلاح على اسرائيل سيكون نفسيا اكثر منه جسديا، وسيعطي لاسرائيل المبرر لتوجيه ضربة جوية الى القواعد العراقية او ربما استخدام السلاح النووي الاسرائيلي ضد العراق.

وسألت «الشرق الاوسط» مدير معهد الدراسات الاستراتيجية الاوروبية جيرالد فروست، عن تقييمه للبيان العراقي من وجهة نظر اوروبية، فاوضح ان هذا الاعلان من شأنه ان يعزز جناح العسكريين الاسرائيليين الذين يعارضون خفض نفقات التسليح تمشيا مع المستجدات على الساحة العالمية.

ويرى فروست ان الاعلان العراقي من شانه ان يقابل باسف اوروبي لانه لا يساير ما طرأ على الساحة الاوروبية من تحولات تشجع على الحوار لحل النزاعات.

ويرى مدير المعهد الاوروبي ان العراق يعمل على تطوير السلاح النووي، اما ان يكون قد انتج السلاح فعلا، فهذه مسألة تكهن لا اكثر.

من ناحية اخرى احجم متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية عن اعطاء اي تعليق على البيان العراقي مكتفيا بقوله ان الوزارة كانت ـ حتى هذا اعداد هذا التقرير ـ تدرس البيان استعدادا لصياغة رد الفعل تجاهه.

ومن جهة ثانية قال جيمس بلاكويل الخبير العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن والضابط في قسم العمليات في الجيش

المصدر : الشرق الأوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٠

الامريكي سابقا، ان اعلان الرئيس العراقي صدام حسين ربما يهدف منه توجيه «تحذير واضح جدا لاسرائيل وان العراق سيرد على اي عمل عسكري محتمل قد تقوم به ضد العراق كما فعلت عام ١٩٨١ عندما دمرت المفاعل النووي قرب بغداد».

وقال في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان الرئيس العراقي لم يعط شيئا جديدا عن امتلاك العراق للأسلحة الكيماوية، اذ ان كل تقديرات المحللين العسكريين والخبراء كانت تؤكد انتاج وامتلاك العراق للأسلحة الكيماوية. وما تصريحات الرئيس حسين الا تاكيد لتلك التقديرات.

وقال: انه رغم ان لكل دولة في العالم الحق في العمل والسعي لحماية امنها ومصالحها، فإن انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية في الشرق الاوسط يزيد من المخاطر الكثيرة الموجودة في المنطقة اصلا. وان امتلاك دول المنطقة لهذه الاسلحة يجعل الوضع فيها في منتهى الخطورة ويزيد من التعقيدات الراهنة هناك.

وعن رايه في امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية والكيماوية وما تشكله من خطر على المنطقة، اكد امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية، وقال ان هذا امر مؤكد ومعروف منذ مدة طويلة، وهو يشكل خطرا على امن المنطقة، وان الدولة الوحيدة في العالم القادرة على التاثير على اسرائيل للحد من هذا الخطر هي الولايات المتحدة. وتقع عليها مسؤولية في هذا الشان وعليها ان تتحملها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

صدام : نعم .. نمتلك أسلحة كيماوية
نيراننا ستلتهم نصف اسرائيل ردا على أى عدوان

بغداد - رويتر :

اتهم الرئيس العراقى صدام حسين الغرب بالتآمر ضد العراق ونفى الاتهامات الاخيرة بسعيه لصنع القنبلة النووية .

وقال فى خطاب الى الامة بالراديو والتليفزيون امس ان العراق يمتلك اسلحة كيماوية متطورة وان قدرته فى هذا المجال لاتدانيها الا قدرة امريكا والاتحاد السوفيتى واقسم الرئيس صدام حسين انه اذا قامت اسرائيل باى عمل ضد العراق فانه سيرد ردا هائلا وقال سنجعل نيراننا تلتهم نصف اسرائيل .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

مذكرة معلومات اسرائيلية لكل الدول الأوروبية

التعاون مع أمريكا وبريطانيا لتدمير المنشآت النووية والصاروخية العراقية

صعدت أجهزة الاعلام البريطانية والأمريكية والصهيونية في الآونة الأخيرة من حملتها المسعورة ضد العراق، والتي تستهدف تهيئة الأجواء لعدوان ثلاثي (أمريكي - بريطاني - إسرائيلي) وشيك لتدمير ماتزعمه حكومات تلك الدول بامتلاك العراق لمعدات أسلحة نووية ...

وقد تزايدت حدة تلك الحملات القذرة منذ إعدام الجاسوس الاسرائيلي مزاد بازوفت في بغداد في الخامس عشر من مارس الماضي ووصل لقمتها عبر الصاق الاتهام لمواطنين عراقيين وأجانب، بزعم ضلوعهم في عمليات تهريب صواعق تفجير نووي ... بدعوى أنها كانت مرسلة سرا إلى العراق، قدر عددها بـ ٤٠ جهازا لتفجير الأسلحة النووية .

وفي الوقت الذي تتواصل فيه الاستعدادات لشن هجوم عسكري مباغت على العراق ... تواصل أجهزة الاعلام الخاضعة للسيطرة الصهيونية مباشرة ترويج ادعاءاتها الزائفة، وتذكر المعلومات ان الحملة تركز على ان العراق بدأ في نشر صواريخ متوسطة المدى - سوفيتية الصنع - قادرة على ضرب أهداف في اسرائيل وأماكن أخرى داخل مدى يبلغ ٩٠٠ كيلو متر برؤوس نووية وكيماوية . وتزعم ان الاقمار الصناعية الامريكية التقطت صورا لمنصات ثابتة لاطلاق الصواريخ ، وهي نماذج مطورة من صواريخ سكود - بي - في عدد من القواعد العراقية ، ويبلغ مدى هذا الصاروخ أرض - أرض ٤٥٠ كيلو مترا ... ولذا فان التخوف الاساسي والذي تتخذه تلك الدول كذريعة للعدوان على العراق هو أن إمتلاك العراق لتلك النوعية من الصواريخ المتقدمة (الحسين) ومداه ٦٥٠ كم) - العباس ومداه (٩٠٠ كم) (كوندور) ٢ ومن المنتظر أن يصل مداه إلى ١٢٠٠ كم - والعابد ويتراوح مداه بين ١٦٠٠ - ٢٢٠٠ كم ... إضافة إلى ان عزم العراق امتلاك القنبلة الذرية سوف يجعل منه قوة إقليمية عظمى ويشكل تهديدا فعليا لأمن اسرائيل والمصالح الأوروبية والامريكية في المنطقة :

وتكشف المعلومات أن أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) أرادت ان تستغل حادث اعدام بازوفت على نحو ييرر لاسرائيل القيام بعمل عسكري ضد العراق خلال الأشهر القادمة ... وتحركت تلك الأجهزة للحصول على تأييد أمريكي - أوروبي لهذا الاعتداء ... وكانت اسرائيل سبق وحددت شهر يونيو الماضي موعدا للهجوم على العراق ، ثم أجلته إلى أكتوبر ... وذلك على ضوء مناقشات مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في الجلسة التي عقدها المجلس الوزاري المصغر في ٢٢ مايو ١٩٨٩ ، زعم شامير رئيس الوزراء أن اسرائيل توصلت لوثائق معلوماتية مؤكدة على ان العراق بدأت في تشييد المفاعل النووي العراقي ، بالاضافة إلى أن العراق أصبح لديها أسلحة نووية ... وان المفاعل اشترك في إعادة بنائه بعض العلماء الغربيين من فرنسا وألمانيا بالتعاون مع بعض الخبراء العسكريين العراقيين ، وأن عدد العلماء الذين قدروا هذه المعلومات الاسرائيلية ٣٠ عالما ، كفلت لهم السلطات العراقية وسائل الأمن اللازمة من حيث الاقامة في الاراضي العراقية ، إضافة إلى ان هناك شركات أوروبية وافقت على التعاون مع العراق ، وامدادها بكافة الاحتياجات والمعدات المتطورة من أجل إتمام برنامجها النووي .

وزعم شامير أن هناك أربع وثائق عراقية ، حصلت عليها إسرائيل : -

تقرير اخباري يكتبه

محمود بكري

الوثيقة الاولى : تتعلق بمضمون اتفاق مع شركة (ماكرينز-) التي ستتولى توريد بعض الأجهزة الدقيقة التي قدرت الوثيقة ثمنها بـ (٢٥٠) مليون دولار .

الوثيقة الثانية : تتناول تطور البرنامج النووي العراقي في الفترة من ابريل ١٩٨٩ حتى يونيو ١٩٩٠ .

الوثيقة الثالثة : تضمنت مساعدات خليجية وسعودية للعراق قدرت بـ ١٧ مليون دولار من أجل هذا البرنامج النووي .

الوثيقة الرابعة : تضمنت اتفاقا سريا بين العراق والأردن لهذا الغرض أيضا .

وأكد أعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في أعقاب المناقشات على ضرورة قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية رادعة للعراق ، تمنعها من اقامة هذا البرنامج النووي ، خاصة أن شامير عرض عليهم تقريرا أعده جهاز الأمن العام التابع لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أفاد بأن



التطور النووى العراقى يستهدف ضرب الامن الاسرائيلى مباشرة .

فى ذلك الحين أكدت المعلومات أن هناك حالة تأهب قصوى فى الجيش الاسرائيلى ، ورجحت أن يستهدف ذلك ضرب العراق . ولدى توافر تلك المعلومات لدى الدول العربية ، ومن بينها العراق ، بدأت تحركات دبلوماسية نشطة ومكثفة للغاية ، تركزت مع الولايات المتحدة الامريكية ، والتى بذلت بعض الجهود لمنع اسرائيل من ضرب العراق أنذاك ... وأكدت الخارجية الامريكية وقتها أنها سوف تتحقق من المعلومات الاسرائيلية .

وقد نجحت تلك الجهود انذاك من إثناء اسرائيل عن القيام بهجومها ضد العراق ، إلا أن التطورات الأخيرة جددت الهدف الاسرائيلى .. وبالنظر لصعوبة الوضع الداخلى فى إسرائيل ... فإن أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تتولى هذه القضية وترتب الاتصالات مع العديد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة ...

وتؤكد المعلومات ان تلك الاتصالات تمركزت حول ابلاغ تلك الدول بمذكرة معلومات نقلها جميع السفراء الاسرائيليين فى البلدان الأوروبية والولايات المتحدة وعروض اسرائيلية غلى الولايات المتحدة وبريطانيا لبحث امكانية التعاون فى القيام بعمل عسكرى كبير ضد العراق ، كما أجرت تلك الأجهزة اتصالات مع بعض الدول الافريقية لاطلاعها على خطورة ماوصلت إليه عمليات التسليح النووى العراقى .

وتضمنت المذكرة التى تولى صياغتها جهاز الأمن العام الاسرائيلى مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية ، والتى أطلق عليها مذكرة معلومات .. أن وصول العراق لانتاج صواريخ طويلة المدى ، حيث استطاع فى عام ١٩٨٨ إنتاج صواريخ طويلة المدى ، ونجح فى عام ١٩٨٩ فى تزويد هذه الصواريخ بروؤس نووية .. وان هناك منصة لاطلاق هذه الصواريخ توجد فى جنوب غرب العراق ، بالاضافة الى منصة أخرى تم الانتهاء من اعدادها فى أوائل العام الحالى .. وهى تقع فى المسافة بين العراق والأردن ، وانها تخضع لاشراف مشترك بين الدولتين ، كما ان الصواريخ العراقية المحملة على هذه المنصات تتجه بصفة مباشرة الى تل أبيب ، وهناك اتفاق مبدئى بين العراق والاردن على استخدام هذه الصواريخ ، ولكن دون الاستعانة بالجزء النووى بها ضد اسرائيل فى النصف الثانى من العام الحالى .

اضافت المعلومات الاسرائيلية ان الاتحاد السوفيتي ساهم من خلال (٧) خبراء سوفييت فى تطوير صواريخ (سكود السوفيتية) وذلك حتى يمكن ان يصل مداها الى تل أبيب .. وان هذه الصواريخ هى التي اطلقت عليها العراق فيمابعد صواريخ (الحسين) واشارت الى أن هناك تفكيرا جديا من الدول العربية لاحياء الجبهة العسكرية المشتركة ضد اسرائيل ، وأن الصواريخ العراقية هى الدافع الاساسى وراء احياء هذه الفكرة بالاضافة الى ان العراق هى التى تزعمت احياء هذه الجبهة .. ولذا فان السعودية .. ودول الخليج قدمت مساعدات مادية للبرنامج النووى العراقى زادت فى قيمتها حتى الآن عن (٣٠) مليون دولار .

وفيما يتعلق بالتعاون مع الشركات الاوروبية افادت المعلومات الاسرائيلية ان هناك اكثر من ٩ شركات اوروبية تتعاون مع العراق ، ومن خلال السفارات العراقية والعملاء العراقيين فى هذه الدول ، وذكرت منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا ، وان الذى يعاون العملاء العراقيين السفارات العربية ، وخاصة السفارات الخليجية ، والسفارات المصرية وانهم نجحوا فى الحصول على اجهزة دقيقة للغاية من بينها جهاز (بيون) وجهاز (تاينت) وجهاز (رادف) وهى من الاجهزة المتقدمة للغاية فى هذا المجال ، اضافة الى انهم حصلوا على اجهزة التحكم الالكترونى والتصويب من خلال الشركات البريطانية ، وان هذه الاجهزة تاكد لاسرائيل برمجتها من خلال العراق وبعض الخبراء المصريين للانطلاق باتجاه تل ابيب ، وهى اجهزة غير مصرح لها بالانتقال خارج بريطانيا .

وربطت المعلومات الاسرائيلية بين تطور الانتاج النووى فى العراق وانتاج المواد الكيماوية فى ليبيا ، مشيرة الى ان هناك تعاونا بين البلدين لانتاج هذه الاسلحة بصورة مشتركة ، وان الدور الذى قامت به السفارات العربية ، وعلى رأسها السفارات العراقية فى الدول الاوروبية ساهم ايضا فى توريد اجهزة دقيقة للغاية لليبيا من المانيا وفرنسا ، وان هناك أكثر من (٣) مصانع فى ليبيا تقوم بانتاج هذه المواد ، وان مصنع الرابطة هو أحد هذه المصانع ، ومن جهة أخرى .. فان هذا التعاون العراقى ـ الليبى ، يهدف الى قيام دولتين عربيتين احداهما فى المشرق والاخرى فى المغرب ، لتطويق الامن الاسرائيلى تطويقا كاملا .

وطالبت مذكرة المعلومات الاسرائيلية بضرورة اتخاذ اجراء عسكرى رادع ضد العراق ، وذلك للحفاظ على الاستقرار وطبائع التوازن العسكرى بين دول المنطقة واقترحت ان يتم اتخاذ هذا الاجراء بشكل مشترك بين اسرائيل والدول الاوروبية والولايات المتحدة ، وذلك للحفاظ على امن ومصالح هذه الدول فى منطقة الشرق الاوسط .

وتؤكد المعلومات ان السفراء الاسرائيليين كلفوا بنقل هذه المذكرة ـ الى خارجيات الدول الاوروبية ، واجراء اتصالات مكثفة معهم لتبين رد الفعل الاوروبى حيال هذه المذكرة

مذكرة المعلومات تلك لاقت اهتماما كبيراً من المسئولين فى وزارة الخارجية الأمريكية ، وقد كلف جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أجهزة المخابرات الامريكية (سى ـ اى ـ ايه) بالتحقق مما ورد فيها من معلومات . فى حين أكد جهاز الامن القومي الأمريكي صحة هذه المعلومات دون التحقق منها .. وكان أول رد فعل لهذا الجهاز هو ضرورة التنسيق الأمريكى مع اسرائيل ، واقترح ان يشتمل هذا التنسيق على مجالات التعاون المعلوماتى بين الموساد والسى ـ اى ـ ايه ، وتشكيل لجنة خاصة من جهاز الأمن العام الاسرائيلى ، وجهاز الامن القومي الامريكى لدراسة الاجراءات الواجبة الاتخاذ ، وطريقة تنفيذها .

وأكد الجهاز فى مذكرة رفعها للبيت الابيض ان المجهودات الامريكية ، التى ترمى الى تحقيق السلام الدائم فى المنطقة ، سوف يصيبها الشلل التام فى الفترة القادمة ، نظرا للتطورات



النووية العراقية بالغة التعقيد .. واوصى بتوجيه ضربة مباشرة للمنشات النووية العراقية الجديدة ، مشيرا إلى ان دول حلف الأطلنطي يجب أن تؤيد ذلك بشكل مباشر وكامل .. وذلك من منطلق ان مصالح دول حلف الاطلنطي سوف تكون عرضة للتهديد المباشر في منطقة الشرق الاوسط من جراء هذه التغييرات الجديدة في طبيعة التسليح العراقي .

وعلى الرغم من خطورة ماتضمنه تقرير جهاز الامن القومي الامريكي ، الا ان المعلومات تشير الى ان البيت الابيض لم يبت في الامر بعد انتظارا لرأى الخارجية الامريكية .

وفي اطار الاتصالات الاسرائيلية مع بريطانيا ، تؤكد المعلومات ان بريطانيا أبدت استعدادها للتعاون مع اسرائيل في الحدود التي يتم الاتفاق عليها . وأبدت استعدادها كذلك لتزويد اسرائيل باسلحة بريطانية هجومية وبصواريخ بريطانية حديثة لهذا الغرض .

والجدير ذكره ان اتصالات اسرائيلية ـ بريطانية جرت في العام ١٩٨٩ (في أواخره) هدفت خلالها اسرائيل الحصول على صفقة اسلحة بريطانية ضخمة بفترة سماح مدتها ١٠ سنوات وزادت قيمة هذه الصفقة عن ٧٠٠ مليون دولار .

في اطار الاعداد للهجوم الوشيك على العراق .. اكدت المعلومات ان سفيرى اسرائيل لدى بريطانيا والولايات المتحدة لعبا في الأسبوعين الماضيين أدوارا سرية ، استهدفت الحصول على موافقتهما لمهاجمة العراق ، ونقلا خلال تلك الاتصالات التي أجرياها مع المسئولين في تلك الدول رسائل هامة من المسئولين الاسرائيليين ، لم تكشف المعلومات عن طبيعة ما احتوته صوت تلك الرسائل ، وان كانت ترجح أنها تعلقت بالاستعدادات المشتركة لمهاجمة العراق اضافة الى ان رئيس الاركان وقائد سلاح الجو الاسرائيليين قاما بزيارات سرية الخارج اسرائيل الايام الماضية بهدف الاعداد للعدوان .

كما اجتمع رئيس الاركان الاسرائيلي مع السفير الأمريكي في اسرائيل حيث اطلعه على طبيعة التطور النووى العراقي وكيفية اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا النشاط النووى .

ومن المؤكد أن الحملة التي تستهدف عرقلة البرامج العلمية الطموحة للعراق ، هي حملة لاتستثنى أيا من البلدان العربية ، والحريق الذى تعرض له مصنع الربطة الليبي .. ومن اقبله المفاعل النووى العراقي خير دليل على ذلك .. وهو مايفرض على العرب جميعهم التكاتف للوقوف الى جانب العراق في تلك المرحلة الخطيرة لمواجهة العدوان المرتقب .. بدلا من التزام الصمت كالعادة ثم مانلبث ان نبكى على اللبن المسكوب .



تقرير خاص للشعب :

عدوان أمريكى - اسرائيلى وشيك على العراق

كتب - عبد الستار ابو حسين

علمت - الشعب - ان قيادة الجيش الصهيوني قدمت الى مجلس الوزراء الاسرائيلى مخططا بتنفيذ عمل عسكرى ضد العراق للاستفادة من الحملة المعادية التى تشنها بريطانيا والولايات المتحدة ضد بغداد بادعاء الشروع فى انتاج اسلحة نووية .

قالت المصادر ان اسحق رابين وزير دفاع العدو عرض بدائل العمل العسكرى ضد العراق فى أعقاب تصريح الرئيس الامريكى بوش بعدم استبعاد استخدام القوه ضد بغداد . كما سعت القيادة الصهيونية للحصول على ضوء اخضر من أمريكا لتنفيذ عدوانها . الا أن ماتجمع لدى الاستخبارات الأمريكية حول تاهب ورفع درجة استعداد القوات العراقية وتكثيف الدفاعات فى المنطقة الغربية من العراق قرب الحدود الاردنية - وهى المنطقة التى تدعى امريكا ان العراق قد نصب فيها صواريخ ارض ارض يمكن ان تصل لاسرائيل - دفع الادارة الأمريكية الى عدم التحمس للموافقة على عدوان اسرائيل ضد العراق خشية ان يتحول الامر الى حرب جديدة فى المنطقة .

أضافت المصادر ان المخطط الاسرائيلى دار حول عملية هجوم جوى على قواعد الصواريخ العراقية على غرار عملية تدمير المفاعل العراقى قبل عشر سنوات او القيام بعملية انزال جوى لتنفيذ عملية كوماندوز ضد قواعد الصواريخ .

وقد احيطت القيادة العراقية بالمخطط الاسرائيلى واتخذت القيادة العسكرية كل الترتيبات اللازمة لمواجهة العدوان الاسرائيلى .

من جهة اخرى حذرت القاهرة اسرائيل من الاقدام على تنفيذ اى عمل عسكرى ضد العراق واعتبرت ان تنفيذ مثل هذا العمل سيعد بمثابة ضربة قاصمة للسلام بين القاهرة وتل أبيب .

الرئيس العراقى يهدد بتدمير نصف اسرائيل

«صدام» يعترف فى خطاب هام

بامتلاك بلاده لأسلحة كيماوية معقدة ومتطورة

بغداد - وكالات الانباء : هدد امس الرئيس العراقى صدام حسين ، بتدمير اسرائيل وحرقها بالنيران العراقية اذا شنت اى هجوم ضد العراق . تعهد «صدام» بالرد بكل قوة على اى عمل عدائى يتعرض له العراق . اعترف الرئيس العراقى ، بامتلاك بلاده لاسلحة كيماوية متقدمة للغاية ، تشبه الاسلحة الموجودة فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . نفى «صدام» سعى العراق لتصنيع قنبلة نووية . واكد ان العراق يمتلك اسلحة كيماوية ثنائية معقدة ومتطورة للغاية . واتهم الغرب بالتآمر على العراق . واقسم «صدام» بالله خلال خطاب القاه امس ، بان «تلتهم النيران العراقية نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باى عمل عدائى ضد العراق» . واكد «صدام» ، ان العراق سيواجه اى تهديدات بابادة اعدائه بالسلاح الكيماوى الثنائى . وكشف عن امتلاك العراق للاسلحة الكيماوية منذ العام الاخير فى الحرب مع ايران . كما اكد عدم استخدامها ضد ايران . ونفى «صدام» تورط العراق فى محاولة تهريب مفجرات اسلحة نووية ، او انتاج قنبلة ذرية . وسخر «صدام» من المزاعم البريطانية حول محاولة تهريب اسلحة نووية ، ووصف هذه المزاعم بانها «هراء» . وتساءل «صدام» قائلا : «هل يعتقد الغرب ان مفجرات قيمتها ١٠ آلاف دولار تكفى لانتاج قنابل ذرية ؟» . واتهم الرئيس العراقى القوتين العظميين بالتآمر ضد العراق . وقال انهما قررتا القيام باللعبة بانفسهما وبصورة مباشرة . وكشف «صدام» عن محاولات عملاء امريكيين واسرائيليين وبريطانيين ، عشرات المرات بيع يورانيوم مخصب للعراق ، ورفض العراق باصرار وطلب منهم «حمل شرورهم والابتعاد» . كما اكد «صدام» : «انه اذا حاولت اى حشرة شن اى هجوم او اعتداء ضد العراق ، فان العراق سيقطع ذيلها وراسها ، ويترك فقط وسطها» ، على حد قول «صدام» . كما اكد انه فى حالة وقوع اعتداء على اى دولة عربية ، وطلب هذه الدولة مساعدة العراق ، فانه سيبذل كل ما فى وسعه لمساعدة العرب . وهاجم «صدام» الولايات المتحدة الامريكية . واشار الى انها «وُلدت» على ايدى العصابات . ووصفها بانها قوة عظمى تفتقر الى القيم

■ مسئول عراقى :

مخابرات امـريكا لفقت الاتهام النووى للعراق

بغداد - ا . ش . ا - فند ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية الافتراءات التى شنتها بريطانيا مؤخرا بمعاونة الولايات المتحدة والتى جاءت فى اعقاب القبض على ثلاثة اشخاص بمطار هيثرو البريطانى فى الاسبوع الماضى بتهمة ان بحوزتهم اجهزة تفجير نووية مصدرة للعراق .

وقال الناطق فى تصريح له امس ان الموضوع الذى اثيرت حوله هذه الضجة المفتعلة لايعدو ان يكـون عقـدا (صغيرا) وعاديا بين مؤسسة عراقية وشركة تجارية بريطانية لتامين مواد لاستخدامات الجامعة التكنولوجية فى العراق لاغراض علمية صرفة وان قيمة هذا العقد هى عشرة الاف وخمسمائة دولار .

واشر الناطق الى ان السلطات الامـريكية بـالتعاون مـع السلطات البريطانية قد دست عن عمد عميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالى فى الشركة الامريكية المجهزة لتلك المواد تحت غطاء مدير مبيعات للشركة لتوجيه هذه الصفقة توجيها استخباريا مغرضا . بهدف تدبير اتهام ملفق بدعوى سعى العـراق للحصـول عـلى معـدات للاستخدامات النووية من السوق الامريكية .



كلمات

الرئيس العراقي صدام حسين ضاق ذرعا بالتهديدات والاستفزازات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية ، وتحت ضغط التهديد لم يجد بدا من الاعتراف بان بلاده تملك اسلحة كيميائية معقدة ومتطورة ولامثيل لها في العالم الا في امريكا والاتحاد السوفيتي .

وقال الرئيس العراقي ان اسرائيل اذا اعتدت على العراق فانه سيوجه اسلحته الكيميائية المتقدمة الى الارض الاسرائيلية وهي كفيلة بان تضرم النار في اسرائيل فتحرق نصفها .

ان تصريحات الرئيس العراقي كان لها صدى كبير في مختلف انحاء العالم حيث قال انه لايفكر في صنع قنبلة ذرية وان ماعنده من الاسلحة الكيميائية فيه الكفاية ، ولديه القدرة على التدمير الشامل وهكذا انكر ان العراق يستعد لصنع قنبلة نووية .

والحق ان امريكا وبريطانيا واسرائيل ، دفعته دفعا باستفزازاتها لان يعلن ذلك او ينذر ويتوعد حتى لاتتورط هذه الدول في شن حرب على العراق او تهديد امنه وسلامة اراضيه وكل الدلائل تدل على ان الاحتمال قائم . وماتم في ليبيا اخيرا ليس بعيدا عن الاذهان ، عندما احرق ودمر المصنع الذي قيل انه كان ينتج اويتهيأ لانتاج اسلحة كيميائية . بل ان ماحدث منذ سنوات من غارة اسرائيل على المفاعل النووي العراقي لم يزل عالقا بالاذهان ثم ان الحملة البريطانية الدعائية ضد العراق ، بسبب الحكم باعدام الجاسوس الايراني الاصل البريطاني الجنسية كانت حملة ظالمة مشبوهة لم يكن هناك مايبررها .

وتصرفات الامريكيين والاسرائيليين في الايام الاخيرة لاتدل على رغبة صادقة في الوصول الى السلام المنشود في الشرق الاوسط فالامريكان يحرضون ويضغطون على الاتحاد السوفيتي لكي يسمح بتهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل ، وحملهم جوا بالطريق المباشر اليها وقيل ان عدد هؤلاء المهاجرين سيبلغ اربعة ملايين ثم يجيء مجلس الشيوخ الامريكي ويصدر قرارا باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ومنذ حوالى اسبوعين ، قيل ان بعض اليهود الامريكيين استوطنوا في جنوب لبنان .

ان الموقف في الشرق الاوسط يمكن ان يشتعل فجاة ويؤدي ذلك الى تبديد كل الجهود المبذولة للوصول الى حل عن طريق المفاوضات والطرق السلمية واغرب مافي الامر هو ماتفعله امريكا واعضاء الكونجرس الذين يتلقون الرشاوى من المصادر اليهودية وان الامريكان لايزالون يصرون على انهم يريدون دفع عملية السلام ، ولكنهم في الايام الاخيرة يفعلون كل مايناقض ذلك وعلى اسرائيل ان تسيطر هذه الايام على اعصابها ، ولاترتكب حماقة مع العراق قد تؤدي الى اوخم العواقب ، ان صدام حسين لايعرف التهويش واي اعتداء على وطنه سيضرم النار في المنطقة ، وفي اسرائيل بوجه خاص ، فلا بد من الحذر .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأهالى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٠

العرب و « البلطجة » الامريكية

بقلم : لطفى واكد

رغم ان اغلب الانظمة العربية تدين بالولاء والتبعية للولايات المتحدة الامريكية ، فإنها تكيل للعرب بمكيال مخالف ، بل ومتناقض مع ماتكيل به للعدو الاسرائيلى . ورغم ان اموال البترول العربى تتكدس فى خزائن بنوك امريكا وحلفائها ، وتساهم فى انعاش اقتصادها ، الا ان امريكا لا تراعي أبدا مصالح العرب ولامشاعرهم ، بل على العكس تنتهز كل فرصة متاحة لتحجيم اى تقدم عربى سواء كان اقتصاديا او دفاعيا او سياسيا .

فعندما شرعت ليبيا فى تطوير ادائها الاقتصادى وانشات مصنعا للكيماويات الدوائية واجهتها امريكا بحملة اعلامية شرسة ، تستهدف اثارة الرأى العام العالمي ضدها ، بحجة ان هذا المصنع يمكن ان ينتج اسلحة كيماوية ، اى اسلحة قادرة على ردع اى عدوان من اسرائيل ، التي تنتج فعلا الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.وتصاعدت الحملة الى حد التهديد ثم التخريب والحرق .

واليوم تقوم امريكا وبريطانيا واسرائيل بحملة اعلامية واسعة على العراق ، بسبب سعيه الى تطوير قدراته التكنولوجية.ورغم ان المفاعلات النووية العراقية تعمل فى اطار التقدم السلمي ، ورغم انها تخضع للاشراف الدولى ، فإن الحملة المريبة مستمرة ، مما يثير الشكوك حول نية عدوان مباغت على المنشات النووية العراقية ، مثل العدوان الاسرائيلى عام ١٩٨١ على المفاعل الذرى العراقى .

لقد كشف تقرير للمخابرات الامريكية نشرته صحيفة نيويورك تايمز ، عن الاسباب الحقيقية للحملة ، فقالت: ان العراق بتطويره للصاروخ السوفيتي ، سكود ، يصبح قادرا على اصابة دقيقة لاهداف داخل تل ابيب والرد الرادع على اية غارة اسرائيلية داخل العراق ضد المنشات النووية والصناعية ، وهذا امر مخالف لترتيبات الولايات المتحدة فى المنطقة ، ويخل بالموازين التى اعدتها ، والتى تقضي بتعطيل اى تقدم حقيقي للعرب ، وقصر ذلك التقدم على اسرائيل ، وتهديد الامن العربى واهدار الحق العربى ، وبان تكون اليد الطولى فى هذه المنطقة لاسرائيل وحدها تبطش فيها بكل من يتخطى الموازين الامريكية .

والان ونحن فى عصر الوفاق الدولى ، لايجوز ان نعتمد على قوة خارجية فى قمع العدوانية الامريكية والاسرائيلية - لقد اصاب الرئيس صدام حسين بتهديده المعلن بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية اذا اعتدت على العراق - وهذه نقلة عربية هامة فى منهج التعامل مع العدو الاسرائيلى فى مواجهة البلطجة الامريكية الاسرائيلية .

ولكن هل هذه المواجهة مسئولية العراق وحده ، او مسئولية اى قطر عربي وحده ؟ ! ان هذه البلطجة هي استهانة بكل العرب ، وانتهاك لكرامة كل العرب ، ومن هنا ، فان مواجهتها بالحسم هى مسئولية كل العرب .

مجلس التعاون يبحث حملة بريطانيا ضد العراق

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى اجتماعا فى العاصمة الأردنية عمان .. هذا الاسبوع لبحث الانتقادات البريطانية للعراق .

واعلن حلمى نمر الامين العام للمجلس .. ان الاجتماع سيبحث التطورات الاقليمية والدولية بمافى ذلك العلاقات البريطانية العراقية ..

الحمـلة ضـد العـراق يبحثها مجلس الجامعة العربية في اجتمـاع طـارىء غـدا

تونس - ا . ش . ا - يعقد مجلس جامعة الدول العربية دورة طارئة بتونس غدا « الخميس » على مستوى المندوبين الدائمين وذلك لبحث مخاطر استمرار الحملة البريطانية الاسرائيلية الامريكية ضد العراق .

صرح بذلك أمس السيد حامد علوان الجبورى مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية وقال ان مجلس الجامعة العربية سيعبر في دورته الطارئة عن التضامن مع العراق في اجراءاته المتخذة لحماية أمنه الوطنى ضد اعمال التجسس والعدوان .

وأوضح ان العراق قد طلب عقد هذه الدورة الطارئة بعد استمرار الدوائر المعادية في بريطانيا وامريكا واسرائيل في تصعيد حملاتها الظالمة ضد العراق وافتعال الازمة الاخيرة المتعلقة بموضوع تطوير القدرات النووية العراقية المركزة أساسا للاغراض السلمية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٠

بعد التهديدات الاسرائيلية للعراق :

بغداد تحذر من مخطط عدوانى اسرائيلى امريكى وتدعو الى عقد اجتماع طارىء للجامعة العربية

بغداد ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

دعا العراق امس الى عقد اجتماع طارىء لممثلى جامعة الدول العربية فى تونس يوم غد (الخميس) لبحث التهديدات الأمريكية والبريطانية والاسرائيلية ضد المواقع الصناعية العراقية . وذكرت وكالة أنباء الخليج فى بغداد نقلا عن مصادر عراقية موثوق بها ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى (مصر ـ الأردن ـ العراق ـ اليمن الشمالى) سيجتمعون اليوم (الأربعاء) فى عمان لاتخاذ موقف مشترك من هذ القضية .

وقد عمت المظاهرات الشعبية انحاء العراق امس تأييدا لموقف الرئيس العراقى صدام حسين من التهديدات الأمريكية الاسرائيلية ضد العراق وتحذيره بتدمير نصف اسرائيل اذا شنت أى عدوان على العراق . حمل عشرات الآلاف من المتظاهرين صور الرئيس العراقى ولافتات تندد بالمخطط الامريكى الاسرائيلى .

وفى عمان أعلن الملك حسين ان الحملة العدائية التى يتعرض اها العراق حاليا هى حملة منظمة ندرك منطلقاتها واهدافها وهى تعبر عن عداء قديم للأمة العربية ورغبة عدوانية لمنعها من التقدم وبناء قوتها .

اجتماع طارىء

واعلن مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني ان الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى الذى سيعقد فى عمان اليوم سوف يبحث عددا من الموضوعات والقضايا القومية التى طرأت على الساحة العربية . وقال المسئول الأردنى فى تصريح للصحفيين امس ان من ابرز القضايا التى سيناقشها وزراء الخارجية التهديدات العدائية ضد العراق الشقيق وكذلك القرار الذى اتخذه مجلس الشيوخ الأمريكى والذى يعتبر القدس مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل بالاضافة الى موضوع هجرة اليهود السوفييت المكثفة الى اسرائيل .

وصرح عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى للصحفيين امس بأنه يحيى الرئيس صدام حسين على حديثه الذى يدل على ثقته بنفسه وبقوة جيش العراق الذى كان ولايزال معقد الآمال لتحرير فلسطين . وطالب السايح جميع الدول العربية بمواجهة التحديات بموقف واحد لأن اى عدوان على العراق هو فى الحقيقة عدوان على كرامة الأمة العربية والاسلامية .

وفى اسرائيل تصدرت انباء العراق وتحذيراته اهتمام الاسرائيلين وخرج سيل من التصريحات من المسئولين الاسرائيليين على اختلاف اتجاهاتهم تتركز كلها حول قدرة اسرائيل على ضرب العراق بشدة .

وطالب موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى امس بتحرك دولى ضد العراق ، وزعم ان الرئيس العراقى صدام حسين هو العقبة الكبرى امام التسوية السلمية فى الشرق الأوسط .

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلى الدول الغربية لما وصفه بالتقصير فى التحرك ضد الأمكانيات الكيماوية لبغداد .

وفى جنيف أكد رئيس وفدالعراق فى اجتماعات مؤتمر نزع السلاح المنعقد حاليا فى جنيف ان للعراق كل الحق وعليه كل الواجب فى ان يهيىء مايحتاج للدفاع عن نفسه والحفاظ على امنه القومي وفقا لمبادىء القانون . وقال ان من حق العراق كدولة ذات سيادة ان تحصل على التكنولوجيا التى يحتاجها .

وفى روما قال السفير العراقى لدى ايطاليا بأن بغداد تعتقد بوجود تهديدات حقيقية بشن هجوم على المنشآت العلمية العراقية .. وقال ان الحملة الاسرائيلية الأمريكية البريطانية على العراق حاليا ماهى إلا غطاء لهذا الهجوم .

وفى واشنطن بحث سفراء دول مجلس التعاون العربى فى العاصمة الأمريكية الوسائل التى يمكن اتباعها لإحتواء الموقف الناجم عن التطورات الاخيرة بعد اعلان العراق استعداده لاستخدام الاسلحة الكيماوية . ورد الفعل الذى صدر عن الولايات المتحدة الامريكية فى اعقاب هذا الإعلان .

لهجة عدائية

وفى باريس تناولت وسائل الاعلام الفرنسية بعبارات عدائية تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين التى قال فيها انه سيحرق نصف اسرائيل اذا حاولت القيام بعدوان على العراق .. وتجاهلت وسائل الاعلام ان تهديد الرئيس العراقى كان مشروطا بعدوان اسرائيل على بلاده .

بعد الأزمة الأخيرة صدام حسين :

نمتلك أسلحة كيماوية وسنحرق نصف إسرائيل إذا اعتدت علينا

● تصاعدت الأزمة بين العراق وكل من امريكا وبريطانيا بصورة خطيرة حول الصفقة التي كشفت عنها الدولتان ، وادعتا ان العراق قام بمحاولة تهريب مواد للاستخدام النووى . فقد اتهم الرئيس العراقي صدام حسين في حفل تكريم مجموعة من الضباط الغرب بالتآمر على العراق ونفى ان يكون العراق يسعى لصنع قنبلة نووية . واشار الى ان بلاده تمتلك بالفعل اسلحة كيماوية متطورة لا يتفوق عليها في هذا المجال سوى امريكا والاتحاد السوفيتي . واضاف بان العراق سيقوم بحرق نصف اسرائيل اذا اقدمت على اى عدوان على بغداد ..

وكانت بريطانيا قد ابعدت عمر لطيف الموظف بشركة الخطوط الجوية العراقية بتهمة انه رئيس المخابرات العراقية في بريطانيا ، وكان عمر لطيف قد اعتقل يوم الأربعاء الماضى في مطار هيثرو بينما كان يستعد لركوب الطائرة الى بغداد بتهمة المشاركة في محاولة تهريب مواد للاستخدام النووى ، بالاضافة الى ثلاثة اشخاص آخرين وهم لبناني : وعراقى وفرنسية في اطار نفس القضية وكانت اجهزة الجمارك البريطانية قد استجوبت رجل اعمال بريطاني بتهمة تصدير معدات متطورة تكنولوجيا للبحرية العراقية ..

وقد ذكرت وزارة الخارجية العراقية في بيان رسمي لها ان الضجة المفتعلة تدور حول عقد صغير وعادى بين شركة تجارية بريطانية هدفه تامين مواد لاستخدامات الجامعة التكنولوجية في العراق لاغراض علمية ، وان قيمة العقد لا يتجاوز عشرة الاف دولار فقط . وذكر البيان ان هذه العملية تثبت ان العراق يتصرف باسلوب شرعي يراعي في سعيه للحصول على التقدم العلمي والتكنولوجي قواعد القانون الدولى ، كما انه احد اطراف معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كما ان وكالة الطاقة الذرية تقوم بزيارات منتظمة للمنشآت العراقية ..

وكشفت الخارجية العراقية عن ان السلطات الأمريكية بالتعاون مع السلطات البريطانية قد دست عن عمد عميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالى في الشركة الأمريكية تحت غطاء مدير مبيعات لمحاولة تدبير اتهام ملفق بدعوى سعى العراق للحصول على معدات للاستخدام النووى من السوق الأمريكية وهو ما رفضته العراق واعترضت عليه لانها ترغب في الحصول على مواد للاستخدامات العلمية فقط ..

الضغوط الغربية

فى الاونة الاخيرة تواترت الضغوط الغربية على عدد من الدول العربية فهناك اتهام بريطانى للعراق بمحاولة تهريب مكونات كهربية يقال انها تستخدم فى اسلحة نووية . وهناك تفاعلات مصنع الرابطة الليبى والذى بالرغم من الحريق الذى تعرض له مؤخرا ، فمازالت واشنطن مصرة على تفكيكه وتزعم انه مازال قادرا على انتاج اسلحة كيميائية . ومن قبل اتهمت دول عربية اخرى بانها تنتج تلك الانواع من الاسلحة . وتتوالى الضغوط الغربية وكلها تقوم على هدف واحد ، وهو منع الدول العربية من احراز اى تقدم علمى فى المجالين المدنى او العسكرى .

وبالرغم من ثبوت امتلاك اسرائيل لأسلحة نووية فلم نسمع اى صوت غربى يطالب مثلا بالتفتيش على منشاتها النووية او يسعى لفرض حظر على المكونات الداخلة فى صنع هذه الأسلحة المدمرة . بل على العكس يسارع الجميع سرا وعلانية فى تاييد إسرائيل ومدها بالامكانيات الفنية والمالية .

وهذه الضغوط لابد من مواجهتها بحزم وقوة ، وطالما ان العالم العربى يفتقد التخطيط العلمى الاستراتيجى ، ويفتقد التعاون العربى الجماعى فى المجالين المدنى والعسكرى وفق خطة بعيدة المدى تحقق تطوره واكتفاءه الذاتى . فإن هذه الضغوط ستتكرر مرارا ومرارا . ومن هنا يجب التفكير الجاد أولا وأخيرا بصيغ للتعاون العلمى والمدنى وليس بصيغ الإدانة والشجب .



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

منطق حرب أم ردع متوازن؟

سبق للرئيس صدام حسين ان كرم كلاً من وزيري الدفاع والصناعة الحربية في مناسبات سابقة، لاسيما لجهودهما المحمودة في الحرب العراقية - الايرانية. لذلك فان حفلة التكريم الاضافية امس الاول لم تكن الا مناسبة مبرمجة لكي يوجه الرئيس العراقي رسالة معينة يريدها ان تصل بسرعة الى اسرائيل ومن يقف وراءها من الدول الكبرى.

الرسالة صريحة وواضحة: «ان العراق لا يعتزم مهاجمة احد، ولكن اذا حاول «دبور» مهاجمته فان العراق سيبتر نبله من الخلف ويقطع راسه من المقدمة».

سبب الرسالة ان القيادة العراقية تشعر بان هناك حملة منظمة ترعاها اسرائيل بمساعدة كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وتعود بتاريخها الى صيف ١٩٨٨ بعد ان رضخت ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، فخرج العراق منتصراً من الحرب التي ارادت لها دوائر دولية معروفة ان تستمر بواسطة ايران كي تستنزف العراق والدول العربية التي مدته بالعون المادي والمعنوي.

كان عنوان الحملة آنذاك ذرف دموع التماسيح على ضحايا الحرب الكيماوية المزعومة التي «شنها» العراق على المتمردين الاكراد ونفى العراق استخدامه اسلحة كيماوية ضد المتمردين الاكراد لسبب بسيط هو عدم حاجته الى ذلك بعد ان انهارت حركة التمرد بمجرد انهيار الجبهة الايرانية. ومع ذلك فقد تواصلت الحملة الاعلامية المشبوهة متجاوزة تقارير موثوقة لاطباء اتراك وفرنسيين عاينوا اللاجئين الاكراد في مخيمات الاناضول التي استقروا فيها.

ثم اخذت الحملة منحى آخر بتضخيم قضايا انتهاك حقوق الانسان، وصولاً الى قضية المراسل الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت والايحاء بان العراق اعدمه لانه اكتشف بتحرياته ان الانفجار الذي حدث في منطقة «الحلة» في السنة الماضية كان في سياق تجربة لصنع اسلحة نووية.

ومنذ ايام بلغت الحملة مستوى جديداً من التصعيد باتهام العراق بانه كان على وشك النجاح في ابتياع صواعق امريكية لقنابل نووية ينتجها.

حتى شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية اعترفت بان «عناصر في اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية بالتعاون مع «الموساد» الاسرائيلي بدلت المكثفات التي اشتراها العراق بصواعق نووية لايجاد المبررات لشن حملة واسعة ضد بغداد».

في مواجهة هذه الحملة الظالمة والهادفة الى تهيئة الراي العام العالمي لضرب اسرائيل القاعدة الصناعية العراقية، حرص الرئيس صدام حسين على اختيار ابسط قواعد الردع التقليدي بانذار العدو بان لديه القدرة على الحاق الاذى به اذا فكر في ركوب راسه ومهاجمة العراق. فالردع انما يقوم على القدرة على الايذاء والحاق الضرر. وبقدر ما تكون هذه القدرة متكافئة، بقدر ما تكون فعاليتها مؤثرة فيحجم كلا الخصمين عن اللجوء الى الحرب. اليس عن طريق استخدام مفهوم الردع المتبادل، بل توازن الرعب النووي، استطاع العملاقان الامريكي والسوفياتي تفادي الحرب؟

بقي ان نتساءل: هل فهمت اسرائيل ومن يقف وراءها مضمون الرسالة العراقية على انها دعوة الى ضبط النفس من خلال الردع المتبادل، ام ان تفوقها النسبي في ميدان الاسلحة النووية سيغريها في ركوب راسها لشن الحرب بغية منع العراق وسائر العرب من الامساك بناصية العلم والتكنولوجيا، املاً في ان يبقى احتكارها للتقدم العلمي والتكنولوجي سلاحها الاخير في تقرير مصير المنطقة؟

«الشرق الاوسط»



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

وزراء التعاون العربي يجتمعون اليوم في عمان

العراق يتوقع هجوما إسرائيليا

بغداد ـ عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي صدام حسين واعلن فيه امتلاك بلاده للسلاح الكيماوي المزدوج ولوح فيه باحراق نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق كان امس موضع اهتمام عواصم المنطقة وخارجها. وفي وقت اعتبر فيه المسؤولون الاسرائيليون ان هذه التهديدات يجب ان تؤخذ على محمل الجد، دعا العراق الى اجتماع طارىء للجامعة العربية واعلن ان وزراء خارجية مجلس التعاون العربي سيعقدون اليوم في عمان اجتماعا طارئا لبحث الازمة بين لندن وبغداد والتهديدات الاسرائيلية للعراق.

وتحدث امس سفير العراق في ايطاليا السيد محمد سعيد الصحاف عن احتمال وقوع هجوم اسرائيلي وشيك على بلاده. وقال: هناك خطر حقيقي. هناك نوايا حقيقية واشارات الى ان هذا التهديد سينفذ.

وشهدت المدن العراقية مظاهرات ضخمة امس رفع المشاركون فيها صور الرئيس صدام ورددوا التحذير الذي وجهه الى اسرائيل. وبثت اذاعة بغداد ان مئات الالوف من العراقيين شاركوا في المظاهرات التي عبرت عن دعمها لمواقف القيادة العراقية.

واكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية امس ان العراق ينتج السلاح الكيماوي المزدوج.

وكتبت الصحيفة: «ان السلاح الكيماوي المزدوج بات الآن خارج نطاق القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) بامتلاك العراق له وهو نتيجة القدرات الذاتية للعراق وتم تصنيعه بأيد عراقية». وحذرت من اية محاولة لضرب الانجازات العلمية في العراق.

وفي عمان قال مصدر اردني مسؤول ان الاردن يدرك تماما اهمية حماية العراق لوحدة اراضيه والدفاع عن مصالحه القومية. واضاف ان كلمة الرئيس العراقي كانت رد فعل مناسبا للتهديدات التي يشعر بها العراق من جانب اطراف كثيرة في العالم وان كلمته رسالة الى هذه الاطراف بانها لن تستطيع ضرب العراق بدون رد فعل.

ورحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح بكلمة الرئيس العراقي وقال: ان الفلسطينيين يشيدون بالرئيس صدام حسين لكلمته العظيمة التي عكست ثقته بنفسه وبقوة الجيش العراقي الذي لا يزال الفلسطينيون يعلقون عليه املا كبيرا في تحرير فلسطين.

واضاف ان الفلسطينيين يشهدون الاحداث المعادية للعرب والمسلمين والفلسطينيين في الاشهر الاخيرة وقد اعطى الرئيس صدام حسين دفعة قوية لمعنوياتهم.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي سيصلون اليوم الى العاصمة الاردنية للبحث في الازمة بين لندن وبغداد والتهديدات الاسرائيلية للعراق.

وفي تونس قال الامين العام المساعد للجامعة العربية عدنان عمران امس ان العراق طلب من الجامعة العربية عقد اجتماع طارىء للاعراب عن التضامن مع بغداد في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة وقوى اجنبية اخرى يعتبرها



معادية.

واضاف عمران ان الجامعة مررت الطلب على الدول الاعضاء بها وان الاجتماع على مستوى المندوبين سيعقد على الارجح يوم غد.

واضاف ان العراق يريد من الاجتماع مناقشة «الحملات العدائية التي يتعرض لها العراق من اسرائيل والولايات المتحدة وقوى معينة والاعراب عن التضامن العربي في مواجهة هذه الحملات».

وكانت الجامعة العربية قد اجتمعت بناء على طلب العراق قبل ثمانية ايام. وقالت انها تساند كليا بغداد في مواجهة الانتقادات الغربية لاعدامها الصحافي فرزاد بازوفت.

وفي القدس المحتلة رد مسؤولون اسرائيليون بحدة على تحذير الرئيس العراقي وقالوا ان اسرائيل اقوى من ان يتم تخويفها.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت اسحق شامير ان اسرائيل «دولة تتطلع الى السلام ولكنها عرفت دائما كيف تدافع عن نفسها ويجب الا تكون هناك اي شكوك في انها ستعرف ايضا كيف تدافع عن نفسها في المستقبل وتهزم مخططات اعدائها».

وقال اسحق رابين الذي شغل منصب وزير الدفاع منذ عام ١٩٨٤ حتى الشهر الماضي «ان اسرائيل قوية... والعراق ليس خارج نطاق قدرتنا على الحاق ضرر بالغ به». واضاف: يجب علينا ان نأخذ كلمات الرئيس صدام حسين في الاعتبار. ومن جهة اخرى لدينا رد مؤذ بشدة على هذه التهديدات ومن الافضل للرئيس صدام حسين الا يستفز اسرائيل.

وقال لفي بازنر مستشار شامير الاعلامي لرويتر ان اسرائيل ستتصرف على نحو حذر ولكنها لن تذعن للتهديد.

ويذكر ان اسرائيل بدأت توزع الاقنعة الواقية من الغازات على المدنيين وتجري اختبارات للدفاع المدني.

ويعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل لديها اسلحة نووية ولكن الرقابة العسكرية تحظر على الصحافيين في اسرائيل نشر اي تقارير عن برامج التسلح النووي والكيماوي الاسرائيلية.

وقال المحلل الاستراتيجي الاسرائيلي جيرالد شتاينبرج ان امتلاك العراق لاسلحة نووية ايضا ليس سوى مسألة وقت. واضاف: والسؤال هو ماذا سيكون رد اسرائيل.

وقال: اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تتحرك نحو موقف مختلف. موقف ردع: بمعنى ان اي تحرك نحو نشر هذه الاسلحة واي محاولة لوضعها على صواريخ او طائرات يمكن ان تستخدم ضد اسرائيل سيؤدي الى توجيه ضربة اولى اسرائيلية.

على صعيد آخر اطلقت اسرائيل امس قمرا صناعيا جديدا الى الفضاء.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر اجنبية ان صاروخا حمل القمر «افق - ٢» للاستطلاع العسكري.

وفي نيقوسيا قال احمد عزيزي رئيس الوفد الايراني الى اجتماع الاتحادات البرلمانية في نيقوسيا ان ايران ستتخذ اجراءات للدفاع عن نفسها ضد اي هجمات كيماوية قد يشنها العراق.



رئيس هيئة محطات الطاقة النووية

العراق ملتزم بالاتفاقيات الدولية

أكد د . علي فهمي الصعيدى رئيس هيئة محطات الطاقة النـووية . أن المـزاعم القائلة بان العراق يسعى لانتاج متفجرات نووية . ليس لها أى أساس موضوعي . وأضاف : أن العراق وقع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النـووية وكل منشاتـه النووية خاضعة لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة . التي أثبتت تقاريرها أن العراق ملتزم تماما بمواد الاتفاقية . بينما لم توقع إسرائيل على الاتفاقية . ولـم تخضـع للتفتيش الدولي .

من ناحية أخرى . واصلت أجهـزة الاعلام الغربية حملتها على العراق بعـد اتهام لندن لها بمحاولة تهـريب صـواعق تفجير تستخدم في القنابل النووية وألقت السلطات البريطانية القبض على عـراقي ولبناني متهمين بالتهريب . كما رحلت أحد موظفي الخطوط الجوية العراقية في لندن . بينما نفى العراق تورط الموظف في عمليـة التهريب أو اتصاله بالمخابرات العراقية .

المعروف أن صواعق التفجيـر هـي أجهزة صغيرة توضع في مقـدمة القنبلـة النووية . وتنتقل إليها شحنة كهربائية قوية خلال عشرة أجزاء من المليون من الثـانية فتنفجر الصواعق ومعها بـاقي مـكونات القنبلة النووية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

مصر تتدخل عسكريا فى حالة تعرض العراق لهجوم اسرائيلى

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة، ان مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية، ابلغوا العراق استعدادهم للتدخل عسكريا، لمواجهة اى هجوم عسكرى اسرائيلى على المنشات او الاراضى العراقية. اوضحت الدوائر، ان وزراء خارجية مصر والاردن والعراق واليمن بحثوا امس فى العاصمة الاردنية، كافة احتمالات الموقف، بالنسبة للتهديدات الخارجية للعراق. واكد متحدث باسم السفارة العراقية بالقاهرة، ان العراق لم يطلب شراء قدح «كرايترون» ذى الاستخدام النووى. كما اكد، ان الطلب العراقى محدد بشراء مكثفات كهربائية للجامعة التكنولوجية العراقية، والتى تختلف تماما عن «الكرايترون» فى الشكل والحجم والاستخدام. وكانت اجهزة الاعلام الغربية قد زعمت ان العراق حاول شراء جهاز «كرايترون» ذى الاستخدام النووى. واوضح المصدر، ان العراق رفع درجة الاستعداد القصوى داخل القوات المسلحة العراقية، لحماية اراضيه من الهجوم الاسرائيلى المرتقب على اراضيه.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

مجلة « ميدل ايست » تكشف أسرار الحرب الإسرائيلية ضد تطوير الأسلحة بالعراق

قالت مجلة « ميدل ايست » الصادرة فى باريس فى عددها الجديد ان اسرائيل تجرى حربا سرية ضد تطوير الاسلحة الحديثة فى العراق وأضافت أن الموساد الاسرائيلى هو المسئول عن اغتيال مهندس الصواريخ الامريكى جيرالديول فى بروكسل فى الثانى والعشرين من الشهر الماضى .

وقالت المجلة ان هذا المهندس كان شريكا فى شركة عراقية تاجرت بالسلاح وقام بشراء مصنع فى ايرلندا الشمالية من أجل هذه الشركة العراقية .

وقالت المجلة ان اسرائيل كانت قد أبلغت فرنسا فى العام الماضى بأنه حسب المعلومات المتوفرة لديها فان العراق يعمل على ترميم مفاعله النووى ربما بمساعدة شركات فرنسية . وقد نفت فرنسا ضلوع شركات فرنسية فى هذا المجال غير أن المجلة نسبت الى موظفين فرنسيين قولهم ان اسرائيل اسمعت



تهديدا مفصلا فى اتصالاتها مع فرنسا باحتمال قيامها بقصف المفاعل النووى العراقى فى المستقبل .

وفى واشنطن أعرب الرئيس الأمريكى جورج بوش عن أسفه الشديد لتصاعد التوتر فى الشرق الأوسط . ودعا بوش ، فى أول رد فعل للتهديدات المتبادلة بين العراق واسرائيل ، العراق الى نبذ استخدام الأسلحة الكيماوية ..

وفى عمان ، أكد العاهل الأردنى الملك حسين ، أن حملة غير منصفة تتعرض لها العراق ، بسبب سعيها الدائم للسلام والتنمية والازدهار .

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور حلمى نمر أمين عام مجلس التعاون العربى ان الخطاب الذى ادلى به الرئيس العراقى صدام حسين مؤخرا .. كان ردا طبيعيا على الحملات الاعلامية الظالمة لوسائل الاعلام الغربية تجاه العراق .

وقال الدكتور حلمى نمر فى تصريحات للصحفيين فى عمان أمس أنه يجب ألا يفسر خطاب الرئيس صدام حسين بأكثر مما يتحمله من معانى .. فهو يعنى ببساطة قدرة العراق عسكريا على الرد على أى اعتداء عليها وهذا حق أصيل لكل دولة عندما تتعرض لتهديد خارجى .

وأضاف أن الرئيس العراقي كان دائما رجل سلاح حتى فى ظل أصعب الظروف .

وأكد الدكتور حلمى نمر أن اسرائيل سوف تستغل خطاب الرئيس صدام حسين وستحاول تجاهل حقيقة مضمون الخطاب من أجل مزيد من الابتزاز ومزيد من المعونات الامريكية وأسلحة الدمار واكتساب عطف الرأى العام العالمي وأكد انه علينا كعرب ان نقف بصلابة خلف صدام حسين .. لأنه موقف نابع من ايمانه الوطنى وحرصه على كرامة المواطن العربى .

وفى القاهرة أكد نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة أن تحذيرات الرئيس العراقى صدام حسين الاخيرة يجب ان يفهم منها الجميع أن العراق سيرد بعنف وبمنتهى القوة على كل من يفكر فى العدوان عليه . وقال السفير أن هناك معلومات عديدة تشير الى احتمال قيام اسرائيل بعدوان على العراق وبدايتها هذه الحملة المغرضة لتشويه العراق وهناك تصريحات رسمية لقادة فى أسرائيل فى هذا الاتجاه وهناك يقظة دائمة من جانب العراق .

وأوضح السفير نجم أن العراق ملتزم بعدم استخدام الأسلحة الكيماوية . وقال إنه كانت لدينا أسلحة اثناء الحرب مع ايران ولم تستخدمها .. انتاج الأسلحة الكيماوية غير محرم حتى الأن استخدامها هو المحرم ولكن فى حالة الدفاع عن النفس أمام سلاح نووى أو سلاح متطور جدا قد يستخدمه العدو ضدنا ففى هذه الحالة لا يكون أمام العراق خيار سوى استخدام الأسلحة الكيماوية .



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

مصر تسعى إلى احتواء التصعيد

عزيز: بغداد سترد بشدة على أي عدوان اسرائيلي

عمان ـ واشنطن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي قبيل انعقاد الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية مجلس التعاون العربي امس في عمان، ان ما تتعرض له بلاده حاليا من حملة ظالمة يعتبر تمهيدا ومقدمة لعدوان مبيت عليها. الا انه اكد ان العراق سيرد بشدة وبقوة على اي اعتداء اسرائيلي على اي جزء من اراضيه وانه يملك الارادة والوسائل لتنفيذ ذلك.

وجاءت تصريحات السيد عزيز غداة انتقاد الرئيس الامريكي جورج بوش لما ورد في خطاب الرئيس صدام حسين داعيا اياه «الى نبذ استخدام الاسلحة الكيماوية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي سيصلون الى القاهرة اليوم على طائرة واحدة، وان القاهرة وبغداد على اتصال مستمر للمتابعة والتنسيق بشأن ردود الفعل الاسرائيلية والامريكية واحتمالات الموقف بعد خطاب الرئيس العراقي صدام حسين يوم الاثنين الماضي.

وقال السيد طارق عزيز في تصريحاته في عمان امس ان اسرائيل تعلم جيدا ان العراق يملك من الوسائل والامكانات الصناعية والتقنية ما يؤهله للدفاع عن نفسه وعن امته العربية ضد المخططات العدوانية الاسرائيلية، ولهذا فان اسرائيل التي تريد ان تبقى في المنطقة لا تريد لأية دولة عربية ان تمتلك مقومات الردع.

واشار السيد عزيز الى ان اسرائيل استغلت من قبل انشغال العراق في حربه مع ايران فقصفت المفاعل النووي العراقي.

واضاف: ان اسرائيل تخطط اليوم للقيام بعدوان جديد على العراق يستهدف الانشاءات الصناعية والتكنولوجية ومراكز الابحاث العراقية.

واوضح وزير الخارجية العراقي انه نظرا لان هذه التهديدات تدخل في اطار الامن القومي العربي، فقد اتفق وزراء خارجية مجلس التعاون العربي على عقد اجتماعهم الطارىء في العاصمة الاردنية لبحث هذه المسألة وغيرها من القضايا، كما طلب العراق عقد مجلس الجامعة العربية اليوم على مستوى المندوبين لاطلاع الامة العربية على حقائق هذه التهديدات والحملات، وكل ما يتعلق بها من تفصيلات ووثائق سيقدمها الوفد العراقي.

من جانب اخر قال مصدر رسمي مصري امس ان مصر ستحث العراق على تهدئة حرب الكلمات مع الغرب واسرائيل.

وقال المصدر ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سيطلب من العراق «تهدئة الموضوع وخفض حرارة الكلمات».

ومن جهته دعا الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي الدول العربية الوقوف الى جانب العراق الذي يتعرض لحملة اعلامية معادية في الغرب.

وقال الدكتور نمر في عمان امس، ان خطاب الرئيس حسين يوم الاثنين الماضي كان ردا طبيعيا على الحملات الاعلامية الظالمة في الغرب ضد العراق.

كذلك دعا الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الموجود في بغداد حاليا الدول العربية الى تجنيد جيوشها والدفاع عن العراق او اي بلد عربي اخر، مؤكدا ان الجميع كان ومايزال يعلق الامال الكبار على الجيش العراقي لتحرير فلسطين ومقدساتها.

ولوحظ امس ان صحيفة «تشرين» السورية حثت الدول العربية على تنحية خلافاتها جانبا والاتحاد لمواجهة ما وصفته بالحملة الاسرائيلية لتدمير قوة الامة العربية.

من ناحية اخرى استمرت ردود فعل الاوساط الاسرائيلية على تصريحات الرئيس العراقي، فقد اعلن في القدس المحتلة ان اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (البرلمان الاسرائيلي) سيعقدون جلسة طارئة للجنة بكامل هيئتها اليوم لمناقشة الموضوع «والخطوات التي يتوجب على اسرائيل اتخاذها لمواجهة هذه التهديدات».

واعرب اعضاء اللجنة عن اعتقادهم «بوجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة احتمال لجوء العراق الى استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ضد اسرائيل، لتدارك خطر نشوب مثل هذه الحرب».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

اتصالات على اعلى مستوى بين القاهرة وواشنطن لاحتواء الأزمة المتفجرة بين العراق وأمريكا

واشنطن - من حمدى فؤاد - جرت اتصالات مكثفة على اعلى مستوى بين القاهرة وواشنطن من ناحية وبين العاصمة الامريكية وعدة عواصم عربية اخرى لاحتواء الأزمة التى تفجرت بين العراق والولايات المتحدة عقب التهديد العراقى بضرب اسرائيل بالأسلحة الكيماوية اذا فكرت فى العدوان على العراق .

وعقد سفراء مصر والعراق والاردن واليمن فى واشنطن اجتماعا لبحث الموقف وبدأوا اتصالاتهم مع وزارة الخارجية الامريكية والبيت الأبيض والكونجرس لاحتواء ازمة تبادل التصريحات العنيفة بين واشنطن وبغداد .

وقد خفف الرئيس الامريكى جورج بوش بناء على هذه الاتصالات من حدة الانتقادات الأمريكية للعراق بعد ساعات قليلة من بيان اصدره المتحدث باسمه وصف فيه تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين التى هدد فيها بحرق نصف اسرائيل بانها مؤسفة وغير مسئولة وتزيد التوتر فى الشرق الأوسط .

قال بوش فى تصريحاته المعدلة انه مشغول بتصريحات الرئيس العراقى وان الوقت ليس مناسبا للحديث عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ووصف التصريحات بانها سيئة وغير مناسبة وطالب العراق بسحبها . واستبعاد استخدام الأسلحة الكيماوية لان هذا الكلام لايساعد على احلال السلام ولايسهم فى تحقيق مصالح العراق

واكد الرئيس الامريكى انه ليس لديه دليل على حيازة العراق لأسلحة كيماوية او بيولوجية بعد التحقيق المبدئى فى ذلك

وفى اسرائيل اجتمع موشى ارينز وزير الخارجية امس مع سفراء مصر والمانيا الغربية واسبانيا واليابان لبحث الأزمة فى الوقت الذى ذكرت فيه وكالة اسوشيتدبرس ان اسرائيل تأخذ تصريحات الرئيس العراقى مأخذ الجد ودعا بعض المسئولين الى توفير الأقنعة الواقية من الغاز فى كل منزل .

ومن باريس قال شريف الشوباشى : ان عبدالرزاق الهاشمى - سفير العراق لدى فرنسا - اتهم اسرائيل بانها تهيىء الأجواء لشن هجوم جديد على العراق خاصة المنشآت الصناعية .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

مجلس التعاون العربى يبحث خطر الهجرة اليهودية والتهديدات ضد العراق

تحرك دبلوماسى مصرى مكثف لمواجهة مخاطر الهجرة

الملك حسين يطالب بموقف عربى موحد لمواجهة التهديد

العراق يعلن استعداده للتخلى عن أسلحته الكيماوية إذا انضمت اسرائيل لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

عمان ـ وكالات الأنباء ـ عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى اجتماعين مهمين امس فى العاصمة الأردنية عمان بحثوا خلالهما الموضوعات والقضايا العربية التى طرأت على الساحة وخاصة التهديدات العدوانية ضد العراق .

كما بحث الوزراء قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ، وموضوع هجرة اليهود السوفيت ويهود اوروبا الشرقية لاسرائيل ، بالاضافة الى التهديدات الاسرائيلية المستمرة للأردن .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان طارق عزيز وزير الخارجية العراقى شرح خلال الجلسة الاولى لوزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى مختلف جوانب قضية الجاسوس الايراني الاصل فرزاد بازوفت . كما شرح الاسباب التي دعت الرئيس صدام حسين لان يؤكد فى تصريحات له استعداد العراق لاستخدام الاسلحة الكيماوية فى حالة تعرضه للعدوان من جانب اسرائيل .

واكد السيد طارق عزيز خلال الاجتماع على حق العراق فى الدفاع عن نفسه وكذلك استعداده للتخلص من اسلحته الكيماوية فى حالة تخلص اسرائيل من اسلحتها النووية والانضمام الى اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية .

وقد استقبل الملك حسين ملك الاردن وزراء خارجية الدول الاربع - الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالى - فى مأدبة الافطار امس واستعرض معهم الموضوعات التى يبحثها الوزراء الاربعة فى اجتماعهم الطارىء ، كما ناقش عددا من القضايا المطروحة حاليا على الساحة العربية .

واكد الملك حسين ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد وفورى تجاه الحملة الظالمة التي يتعرض لها العراق حاليا وتكثيف الجهود من اجل كشف ابعاد هذه الحملة التى تستهدف العرب جميعا . واكد ضرورة التصدى بقوة لاى عدوان تتعرض له الامة العربية والرد بقوة على اى محاولة معادية لامنها القومي وحقها فى التقدم والتنمية .

واعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - فور وصوله الى عمان امس للاشتراك فى اجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون العربى - ان فى مقدمة القضايا التى يبحثها الوزراء الحملة الشرسة التي تشنها اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق الشقيق والتاكيد على التضامن العربى مع العراق .

وقال الدكتور عبدالمجيد : اننا ننظر بكل جدية ونقدر خطورة موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية الى الاراضى الفلسطينية المحتلة واكد على ضرورة تكاتف الدول العربية وتوحيد كلمتها ومسارها لدرء هذا الخطر الداهم على المنطقة .

واعلن الدكتور عبد المجيد ان مصر تقوم حاليا بتحرك ديبلوماسى نشيط للتصدى لهجرة اليهود السوفيت الى الاراضى الفلسطينية المحتلة . وقال ان الرئيس مبارك بعث برسائل الى الرئيسين الامريكى بوش والسوفيتي جورباتشوف مؤكدا موقف مصر ورفضها لهذه الاعمال

وطالب الدكتور عبد المجيد - فى حديث نشرته امس صحيفة السياسة الكويتية - العرب بالتصدى للهجرة اليهودية باعتبارها مساسا بحق الانسان الفلسطيني .

وقال الدكتور عبد المجيد - فى حديث لصحيفة الراى العام الكويتية - ان الظروف الراهنة تتطلب عقد قمة عربية خاصة فى ظل العلاقات العربية الطيبة التى تتيح الفرصة لنجاح اى عمل عربي مشترك .

فى الوقت نفسه اجتمع الدكتور عبد المجيد الذى وصل الى عمان صباح امس مع مروان القاسم وزير الخارجية الاردني وتم خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك بين مصر والاردن بالاضافة الى القضايا العربية ،

واوضح الدكتور عصمت عبد المجيد فى حديث لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط فى عمان ان مصر على اتم الاستعداد للسير فى عملية السلام ونرجو ان يكون المسئولون فى اسرائيل مدركين لاهمية السلام بالنسبة لهم وللمنطقة كلها .

وحول التهديدات الاسرائيلية ضد الاردن قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اننا لانستطيع ان نقبل او نقر اى تهديد اسرائيلى ضد الاردن او اى دولة عربية اخرى مؤكدا ان هذه التهديدات لاتساعد على دفع عملية السلام التي نعتبرها اساسية بالنسبة للمنطقة .

هستيريا العراق !

كان اتهام العراق بالعمل على انتاج اسلحة نووية زوبعة اخرى في فنجان ، وهذه الحملات المتلاحقة التى شارك فيها اكثر من طرف غربي ، وعدل عنه البعض بسرعة ، تحمل روائح مريبة باحتمال التحرش عسكريا . بهذا البلد العربي المناضل الكبير لاستنفاد طاقته وجهاده بعد ان خرج منتصرا ومتضاعف القوة من حربه مع ايران .

لاشيء يمكن ان يقنع احدا في العالم العربي بان الاتهامات المتوالية ضد العراق ، والتنديدات المنكرة حتى باحكام قضائه فيما يخص امنه القومى ، والتشنيعات التى تطلق على نظامه وساسته ، انما تخفى وراءها مقاصد شريرة مغلفة باحقاد مريرة ، وان المقصود بها تخليق اجواء هستيرية تحيط بهذا الوطن العربي الباسل ، الذى اثبت عسكريا انه جانب يخشى بطشه ، من اجل النفاذ اليه بضربة ما ، لاتؤدى الى موجة استنكار شديدة بهذه التهيئة المسبقة ، حتى يمكن بذلك تلافى اية اثار سيئة كتلك التى اعقبت ضرب المفاعل النووى على ايدى اسرائيل قبل تسعة اعوام .

ان التفوق العسكرى الذى يحظى به العراق من خلال تطويره لمعداته واسلحته يثير فيما يبدو حنقا كبيرا في نفوس الكثيرين ممن ينقمون من العرب اى تقدم . فالقوة العسكرية العربية قد اصبحت سياجا لحماية الحقوق العربية ، فضلا عن الشعوب والاوطان ، واهم هذه الحقوق حقوقها في الازدهار والرخاء والحياة والتطور ، وهو مااصطلحنا عليه بالتنمية . ومن الواضح ان خصوم العرب لايريدون لهم شيئا من هذه التنمية حتى يظلوا على ضعف وتفكك فيسهل اختراقهم وانتزاع حقوقهم . والذين يتربصون بذلك كثيرون طمعا في الارض والموارد والاسواق تحركهم فوق تدابيرهم وتامرهم مواريث بغيضة من الشحنات الانفعالية التى تحمل على العرب لمجرد انهم مختلفون عرقا ودينا ولغة وتقاليد وثقافة .

ومن ابرز دلائل التحيز ضد العرب والتحزب ضد اية بادرة توحى بتقدمهم ، اثارة هذه الضجة المفتعلة الكبرى على « اسلحة نووية عراقية » ثم اعتراف البعض بانها غير موجودة وان العراق ملتزم بمعاهدة حظر انتشارها ويسمح بالتفتيش والاشراف الدولى في هذا الشان ـ دون ان يرتفع صوت واحد ضد اسرائيل التى يعلم الجميع انها تملك اسلحة نووية وترفض مع ذلك الخضوع لاية اجراءات دولية فضلا عن التوقيع على معاهدة الحظر !

وما ابشعه من تمييز يدين الذين لايجدون في الساحة الا العراق يشبعونه اتهاما وتجريما لمجرد انه دولة عربية تسعى لحقها في التقدم والتفوق ، والدفاع الجدى ايضا عن النفس .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

دول التعاون العربي ملتزمة بالدفاع عن العراق

بغداد مستعدة لتدمير أسلحتها الكيماوية إذا تخلصت اسرائيل من ترسانتها النووية

عمان - القاهرة - تونس: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب وجمال عنايت

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان المشاورات جارية حاليا بين قادة دول مجلس التعاون العربي لعقد اجتماع استثنائي طارىء لقادة دول المجلس الاربعة لبحث التهديدات العدوانية ضد العراق ووضع خطة مشتركة، وذلك في ضوء التوجيهات التي اتخذها وزراء الخارجية خلال اجتماعهم في العاصمة الاردنية.

وكان وزراء خارجية دول المجلس قد اكدوا في البيان الذي اصدروه فجر أمس في ختام اجتماعاتهم في عمان أن الامن الوطني العراقي يشكل جزءاً اساسياً من الامن القومي العربي وان دول المجلس والامة العربية ملتزمة بالدفاع عن العراق في وجه اي عدوان أو تهديد قد يتعرض له، مؤكدين التضامن الكامل مع العراق في تصديه الحازم للادعاءات العارية عن الصحة والافتراءات وطالبوا بوقفها.

وجاء هذا التاكيد في الوقت الذي علم فيه من مصدر حضر الاجتماع الوزاري ان العراق عرض تدمير كافة الاسلحة الكيماوية التي في عهدته في مقابل ان تتخلص اسرائيل من ترسانتها النووية.

وقال المصدر ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق اعرب عن تاييد بلاده لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وقد عبر وزراء الخارجية في بيانهم عن التمسك الكامل بحق العراق وكافة الدول العربية في التنمية الاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي مؤكدين أن قدرات العراق وكل دولة عربية مكرسة للدفاع المشروع عن النفس في وجه اي اعتداء ولا تستهدف التهديد او العدوان.

واشاروا الى ان من بين ما ترمي اليه الحملة الموجهة ضد العراق ضرب الحوار العربي - الاوروبي الذي استؤنف اخيرا والاساءة للعلاقات التاريخية العربية - الاوروبية خاصة في ضوء المواقف الاوروبية الايجابية تجاه القضية الفلسطينية.

ودعوا الدول الاوروبية الصديقة الى التنبه الى ذلك وعدم القيام بما يمكن ان يعكر صفو تلك العلاقات ويعيق نموها.

واكد وزراء الخارجية ان دولهم، الاطراف في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، تسعى باستمرار من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح النووي. وناشدوا المجتمع الدولي حمل اسرائيل على الامتثال للارادة الدولية والانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لنظام الاشراف والضمانات الدولية بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٨٧.

كما عبر الوزراء عن اقتناعهم بان اية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

معالجة دولية ناجحة ومؤثرة للقضايا المتعلقة بانتشار الاسلحة الكيماوية ينبغي ان تقوم على تناول متوازن لحظر جميع انواع اسلحة ومنظومات الدمار الشامل سواء الاسلحة النووية او الكيماوية او البيولوجية وبما يخدم قضايا الامن الدولي والاقليمي.

واكد الوزراء ان التهديد النووي والكيماوي والاستخباري الذي تتعرض له الامة العربية يضعها امام واجب الدفاع عن نفسها، وان تخفيف التوتر يستدعي الالتزام بالمواثيق الدولية والتخلي عن محاولات لعب دور الشرطي في المنطقة، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الدولية انفراجا ملموسا.

وقد اعلن السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن في مؤتمر صحافي عقده امس ان السيد طارق عزيز قدم وثائق مهمة جدا تبرهن ان السلطات الامريكية، بالتعاون مع السلطات البريطانية، عملت على استدراج العراق وتوريطه في عملية سياسية يمكن ان تستعمل ضد العراق في التهيئة لعدوان عليه.

وقال ان السلطات الامريكية والبريطانية تعمدت دس عميل لمكتب التحقيقات الفيدرالية في الشركة الامريكية التي كانت تتولى تجهيز المواد الفنية التي كان العراق يسعى للحصول عليها من خلال صفقة تجارية عادية، حيث ان هذه المواد تباع في الاسواق المفتوحة ولا يتوجب الحصول على اذن خاص لشرائها.

واضاف ان هذه الاجهزة ليست اساسا اجهزة تفجير نووية بل انها تستعمل في الاغراض السلمية واشعة الليزر والتنقيب عن البترول، وان العراق طلبها لاستعمال احدى الجامعات.

وفي هذا الصدد، قال مصدر عراقي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان العراق يعلن منذ عام ١٩٨٨، حين اشترك في مؤتمر عقد في باريس، انه مستعد للتعاون في معالجة شاملة لموضوع اسلحة الدمار الكامل، نووية كانت ام كيماوية ام بيولوجية، وان هذا ما قرره السيد طارق عزيز في خلال الاجتماع.

وقد استقبل الملك حسين وزراء الخارجية ليلة امس واكد امامهم على ضرورة تكثيف جهودهم من اجل كشف ابعاد الحملة الشرسة والظالمة التي يتعرض لها العراق والاهداف الخطيرة المبيتة وراء هذه الحملة.

وقال الملك حسين ان الحملة على العراق «لا تستهدف هذا البلد العربي وحده وانما تستهدف الامة كلها في نهوضها القومي وفي امنها الواحد».

وفي تونس عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا امس افتتحه الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة ناقش فيه الاتهامات المغرضة وحملات التشهير التي اطلقتها الاوساط الرسمية والاعلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا، وحملات التهديد التي اطلقتها اسرائيل ضد العراق.

وقد استمع المجلس الى تقرير قدمه رئيس وفد العراق اوضح فيه بالوثائق والقرائن ان سعي العراق للحصول على اجهزة كهربائية ذات قدرة عالية قد تم بطرق قانونية لاستخدامها في الجامعة التكنولوجية في العراق في برنامج علمي.

وعبر المجلس عن استنكاره الشديد للمحاولات المغرضة التي استهدفت تحويل عملية شراء معدات لأغراض علمية ذات حجم صغير الى عملية سياسية للاساءة الى بلد شقيق رغم سلامة موقف الجهات العراقية المعنية، ووجه اللوم الى السلطات الامريكية والبريطانية المسؤولة عن ذلك.

كما طالب المجلس المجتمع الدولي بالعمل لارغام اسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لرقابة واشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية، مشيرا الى قرار مجلس الامن رقم ٤٨٧ لعام ١٩٨١ الذي ادان العدوان الاسرائيلي على المنشآت العراقية النووية.

كما اكد المجلس حق العراق الطبيعي في امتلاك وسائل التقدم العلمي والتكنولوجي في اطار حقوق السيادة والقانون الدولي وادانته لاية محاولات تستهدف حرمان اي بلد عربي من هذا الحق الطبيعي.

وفي القاهرة : اكد السيد طارق عزيز ان الحملة التي يتعرض لها العراق حملة مدبرة بدأت منذ فترة ليست قصيرة. وقال انه من تحليلنا في العراق والذي اتفقنا عليه في اجتماعات مجلس التعاون العربي هو ان هذه الحملة يقصد بها التمهيد لعدوان على العراق كما حدث عام ١٩٨١.

واضاف: لقد استنتجنا خلال اجتماعنا ان هناك خطوات تمهيدية لعدوان اسرائيلي على المنشآت الصناعية والعلمية العراقية.

وقال : ليس لدينا شك في ان اسرائيل كانت تنوي الهجوم على العراق وأراد الرئيس صدام حسين ان يوجه رسالة واضحة الى اسرائيل لانها اذا اعتدت على العراق كما فعلت عام ١٩٨١ فإن العراق سيرد ويمتلك من الوسائل ما يجعله يفعل ذلك.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

"تـوازن الرعـب" يتحـرك جنـوبـًا مـن أوروبـا إلى الشـرق الأوسـط

بيان الرئيس العراقي ضيّق الهوة النوعية مع إسرائيل وأوجد مفهوم الردع المتبادل مع الدولة اليهودية

- التهديد العراقي نسف منطلقات التفكير العسكري الاسرائيلي.
- اجتهادات : ما هو الكيميائي المزدوج لدى العراق تحديداً ؟
- معادلة جديدة مفاجئة في الحسابات الاقليمية.
- ثلاثة محاور لعمل خبراء الموازين العالمية
- خط احمر جديد لدى الاسرائيليين



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٠

لندن : «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

استجدت على ساحة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة الماضية معادلة لم تكن في الحسبان أضيفت فجأة الى معادلات المنطقة. تلك هي ما يسميه خبراء الاستراتيجية العالمية بـ «توازن الرعب» أو مفهوم الردع المتبادل، الذي - حتى اشهر قليلة - كان حكراً على الساحة الاوروبية.

ظلت ظاهرة توازن الرعب حكراً على اوروبا باعتبارها مسرح العمليات المفترض بين قطبي النظام الثنائي الدولي في الفترة الممتدة بين نهاية الاربعينات حين نجح الاتحاد السوفياتي في تطوير القنبلة الذرية لأول مرة، وحتى الاعلان عن نهاية الحرب الباردة فعلياً في مؤتمر هلسنكي عام ١٩٧٥ ثم رسمياً في قمة مالطا في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩.

المنطلق في هذه الحسابات هو حرب التهديدات التي اندلعت بين العراق واسرائيل خلال الأيام الماضية حين حذر الرئيس العراقي، صدام حسين، حكام تل ابيب من محاولة استفزاز العراق او الاعتداء على منشآته قائلا: ان لدى بغداد الآن السلاح الكيميائي المزدوج، وان العراق قادر على إحراق نصف الدولة اليهودية. وقد ردت اسرائيل من جانبها بتهديد العراق بـ «ضربة مهشمة» حسب زعمها فهمها خبراء التوازن العسكري على انها تلميح من تل ابيب على استعدادها لاستخدام قدرتها النووية ضد العراق. وأشار الخبراء تحديداً الى ان الترسانة الاسرائيلية تشتمل على ما لا يقل عن مائة قنبلة نووية.

بهذا الشكل ولد مفهوم «توازن الرعب» في الشرق الاوسط او بالاحرى، انتقل جنوباً من اوروبا من ساحة المواجهة بين واشنطن وموسكو الى ساحة المواجهة بين العرب واسرائيل.

ما هو توازن الرعب ؟

والاساس في مفهوم «توازن الرعب» حسب تعريفه، هو وجود قوتين متعادلتين او شبه متعادلتين في الطاقة التدميرية على نطاق واسع يجعل من شن الحرب عملا غير ذي جدوى، لأن كسب الحرب ذاته لن يبرره ما ستحدثه من دمار غير مقبول النطاق، وبالتالي يكتفي كل طرف بإعلان نيته التي تشكل الرادع لدى الطرف الآخر.

هذا تحديداً ما فعله إعلان الرئيس العراقي عن امتلاك بلاده للسلاح الكيميائي المزدوج واستعداد العراق لاستخدامه ضد اسرائيل، علماً بأن لدى العراق - في حسابات العسكريين - قدرة نقل السلاح الكيميائي الى اسرائيل.

وقد اوجد هذا الاعلان مفهوم توازن الرعب لأن الدول الاخرى بما فيها الولايات المتحدة لم تكن تقدر ان لدى العراق هذا السلاح. بل ان واشنطن تعترف بأن إعلان الرئيس العراقي عن امتلاكه للسلاح هو دليلها الوحيد - حتى الآن - على وجوده لدى العراق. والمؤكد ان اقمار التجسس - بما فيها القمر الاسرائيلي «أفق - ٢» الذي اطلق قبل ايام، بدأت مهمة التصوير فوق الاراضي العراقية في محاولة لرصد امكانات انتاج وتخزين السلاح الكيميائي إضافة الى مواقع الصواريخ والقواعد الجوية العراقية.

ويرى المحللون الاستراتيجيون ان الاعلان العراقي في حد ذاته احدث مفهوم «توازن الرعب» او الردع المتبادل - من خلال تطور اخر بالغ الاهمية هو ما وصف بتضييق الفجوة النوعية العسكرية بين اسرائيل من ناحية ودولتين عربيتين في حالة حرب معها، هما العراق وسورية، من ناحية اخرى.

فحتى هذا الاعلان كانت لاسرائيل ميزة التفوق الاستراتيجي دون منازع في رأي الخبراء. فلديها القوة الجوية التي جهزت في الاصل ليس للمواجهة مع الطيران العربي فحسب - ولكن لخدمة استراتيجية حلف شمال الاطلسي في حال اندلاع حرب عالمية ثالثة. ففي إطار هذه الاستراتيجية العالمية الغربية كانت المهمة المناطة بالطيران الاسرائيلي هي تدمير القوة السوفياتية النووية في البحر الابيض المتوسط خلال الساعات الاولى من اندلاع حرب عالمية ثالثة.

وإذا أضفنا الى هذه القوة الجوية - اي قدرة التوصيل - الامكانات النووية الاسرائيلية، بات واضحاً ان اسرائيل جهزت على النحو الذي كفل لها فجوة نوعية على حساب القوة العربية وبشكل يغيب فيه مفهوم التوازن لحساب مفهوم الهيمنة الاسرائيلية.

لذلك فقد اخذت الدول العظمى ومعاهد البحث الاستراتيجية الاعلان العراقي على انه تراجع لحجم الهيمنة الاسرائيلية باتجاه ظاهرة التوازن.

الفلسفة العسكرية الاسرائيلية

ومفهوم التوازن امر نسبي بطبيعة الحال. فصحيح ان الطاقة النووية الاسرائيلية تتفوق في قدرتها التدميرية على ما يحدثه السلاح الكيميائي، لكن الخسائر البشرية لدى اسرائيل لا يمكن التقليل من اهميتها لسببين رئيسيين يشكلان مرتكزي التفكير العسكري الاسرائيلي.

الاول: هو صغر مساحة اسرائيل، والثاني هو تركيز الكثافة السكانية في مدنها.

وبفعل هذين المرتكزين تشكلت الفلسفة العسكرية الاسرائيلية في منطلقين اساسيين، اولهما ان تبادر

القيادة العسكرية الاسرائيلية فوراً الى نقل الحرب الى خارج اراضيها على ساحة الخصم، وثانيهما ان تكون الحرب في كل الحالات من النوع الخاطف السريع.

لكن الاعلان العراقي قد افسد على اسرائيل فلسفتها العسكرية وجعل منها امراً استبقه الزمن. فلا محل الآن لطرد الحرب الى خارج الأراضي الاسرائيلية وبعيداً عن التجمعات السكانية الاسرائيلية.

ثلاثة محاور

أمام هذا التطور الجديد باتت امام المعنيين بتوازنات القوى العالمية والاقليمية مهمة تنطلق فيها على ثلاثة محاور:

● الاول : هو التحقق من حجم وفاعلية المخزون العراقي من السلاح الكيميائي المزدوج.

● والثاني : هو رصد قوة التوصيل، اي القوة الحاملة سواء الصاروخية او الجوية التقليدية ليس فقط لدى العراق، ولكن ايضاً لدى سورية ودول اخرى في حالة حرب فعلية او ممكنة مع اسرائيل.

● أما المحور الثالث فهو مضاهاة هذه القوة العربية بالقوة الاسرائيلية ثم محاولة بلورة تصور لما يمكن ان يكون عليه مفهوم الردع المقابل لدى اسرائيل، وتحديد ما وصف بـ «الخط الاحمر الجديد» في تفكير القيادة العسكرية لدى تل ابيب.

الكيميائي المزدوج

بدأت بالفعل عمليات التجسس فوق اراضي العراقية ، وكان ذلك يوم الثلاثاء الماضي ٣ ابريل (نيسان). فقد اطلقت اسرائيل القمر الصناعي «افق - ٢» الذي تبلغ زنته ٣٥٢ رطلاً. ويزعم الاسرائيليون انه مجهز لأغراض الاتصالات والاختبارات فقط. لكن خبراء الاقمار الصناعية يؤكدون انه مزود بامكانيات بصرية متطورة للغاية مهمتها هي: بث المسح الفوتوغرافي للاراضي العراقية الى محطة الاستقبال لدى اسرائيل.

بل ان المسؤولين الاسرائيليين انفسهم اعتبروا إطلاق هذا القمر (الذي كان مقرراً قبل أسابيع) بمثابة رد على التهديد العراقي الذي صدر في اليوم السابق مباشرة لأطلاق القمر.

فقد علق موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي على إطلاق «افق - ٢» بقوله انه دلالة على المستوى التكنولوجي العالي الذي بلغته اسرائيل، وانه اعلى كثيراً مما لدى العراق. وأكمل شمعون بيريز، زعيم حزب العمال الذي يعمل على تشكيل الحكومة الجديدة قائلا: ان اطلاق هذا القمر يجب - حسب زعمه - ان يردع الرئيس صدام حسين.

ومضى يقول: وإذا كان الرئيس العراقي يريد التعامل مع اسرائيل (يقصد الحرب) فعليه أن ينظر الى وسائل اخرى غير الوسائل العسكرية.

وحتى اذا صدقت مزاعم اسرائيل في قولها ان القمر غير مجهز بالكاميرات فهناك الدول الغربية الاخرى التي لها اقمارها القادرة على ان تتخذ مواقع ثابتة فوق الاراضي العراقية سواء لرصد حركة الصواريخ او تجهيزها بالسلاح الكيميائي المزدوج.

ولكن ، على اي حال، ما هو الكيميائي المزدوج؟ تعمل مراكز البحوث الاستراتيجية حالياً على تحديد طبيعة هذا الكيميائي المزدوج. وتتعدد الاجتهادات سواء بالنسبة لنوع المكونات او كمية المخزون.

والمقصود بالسلاح الكيميائي المزدوج هو ذلك الذي يتألف من مستودعين من المواد الكيماوية، كل منهما مأمون بمفرده او ضئيل الضرر نسبياً، الى أن يختلط المكونان فيحدثان عملية التفاعل الكيميائي الذي يولد الغاز الشديد السمية وذلك اثر ارتطام الصاروخ الحامل للمستودعين بهدفه.

و ترجح اسرائيل ان يكون ما قصده الرئيس العراقي بالسلاح المزدوج هو ذلك الذي يجمع بين غاز الخردل والسيانيد. لكن ذلك فيه تجاوز للحقيقة لأن كل مكون على حدة سام بما فيه الكفاية. والواقع ان خبراء الاسلحة الكيماوية يتحفظون على تسمية السلاح العراقي بالكيميائي المزدوج لأن جميع اجتهاداتهم تقريباً تشير الى ان العراق يستخدم في الحقيقة - حسب قولهم - نوعين من المكونات السامة كل على حدة.

لكن هناك جهات امريكية اخرى ترجح ان يكون الكيميائي المزدوج لدى العراق هو ذلك الذي يجمع بين ايزو بروفيل الكحول،وثنائي فلوريد ميثيل الفوسفونيل.

على اي حال تقدر الاستخبارات الامريكية الطاقة السنوية للانتاج العراقي من الغازات السامة بنحو ١٣ الفاً ومائتي طن، من بينها غاز السارين، وهو اشد الغازات فتكاً بمفردها.

وتقدر دراسة أجريت حديثاً درجة الفتك لنصف الطن من غاز السارين في مساحة كيلومتر مربع بنحو ٥٠ بالمائة من سكان المكان.

وفي ذلك يذكر ان الصاروخ من طراز «سكود - بي» السوفياتي لدى العراق قادر على حمل ٩٠٠ رطل من غاز السارين، اما صاروخ الحسين فيحمل ٤٥٠ رطلا، فيما يحمل صاروخ العباس ما بين نصف الطن والطن الكامل.

كما ترجح الاستخبارات الامريكية ان يكون العراق قد بدأ انتاج غازات الفوسجين ومركبات السيانيد والزرنيخ لاستخدامها في الاسلحة الكيماوية.

التوصيل

لكن وجود المخزون من الغازات السامة او حتى القنابل النووية لدى الدولة ليس بمفرده مصدر الخطر الاكبر فلا بد من توفر وسائل التوصيل الفعالة والدقيقة ايضاً.

وفي ذلك يشير الخبراء الى ان تطوير صواريخ الحسين والعباس العراقية جعل المدن الاسرائيلية في متناول صواريخ بغداد الحاملة لرؤوس الاسلحة الكيميائية. لكن الاخطر في الحسابات الاسرائيلية، هو وجود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

صواريخ سكود - بي لدى سورية المتاخمة الامر الذي يجعل من مناطق التجمع السكاني الاسرائيلي على بعد دقيقة او دقيقتين حسابات الضربة السورية.

وعلى الكفة الاخرى في عملية التوازن العسكري يرصد العسكريون وجود صاروخين اسرائيليين احدثهما هو «اريحا - ٢٥» الذي يبلغ مداه ٢٢٠٠ كيلومتر او ١٣٧٥ ميلاً.

ومعنى ذلك ان امكانات التوصيل للاسلحة الفتاكة متاحة على جانبي الصراع بما يوجد مفهوم «توازن الرعب» المذكور.

الخط الاحمر الجديد

وامام واقع «توازن الرعب» فالواضح ان الصورة تغيرت كثيراً على الجانب الاسرائيلي. فقد كانت تحرص اسرائيل على البدء بالعدوان للحيلولة دون تقدم اي دولة عربية الى نطاق التوازن معها. بل هذا تحديداً ما فعلته عام ١٩٨١ بغارتها على مفاعل تموز العراقي لاستباق ما تصورت انه مشروع لانتاج سلاح فتاك.

لكن ما حدث الآن هو ان العراق قد انتج بالفعل السلاح الفتاك الآخر مع ادوات التوصيل له. واقدام اسرائيل على ضربة استباقية لن يعني تدمير كل الطاقة العراقية، بل سيكون استفزازاً يحمل العراق على توجيه الضربة الثانية.

لذلك سعت اسرائيل خلال الايام القليلة الماضية الى طمأنة العراق الى انها لا تعتزم - حسب قولها - شن ضربة استباقية، ولكن في الوقت نفسه فقد بدأت في اسرائيل على الفور مناظرة واسعة النطاق بين العسكريين لديها بغرض الاتفاق على ما وصفوه بالخط الأحمر الجديد. والمقصود به هو الاجابة على سؤال: ماذا تنتظر اسرائيل من العراق او سورية لتبادر في بتوجيه الضربة الاستباقية؟ او بعبارة اخرى: ماذا تعمل اجهزة المراقبة الاسرائيلية حالياً على رصده من تفاصيل دقيقة تدق جرس التأهب لضربة استباقية؟

مسرحية هيثرو وقضية العرب

لم يعد حادثاً غامضاً ذلك الذي اتخذ لنفسه مطار هيثرو مسرحاً له، حيث اقام الاميركيون والانكليز عرضاً مؤداه ان العراق يحصل على صواعق نووية بصورة غير مشروعة.

في هذا الوقت كان العراق يقدم عرضاً من نوع آخر. كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اختار بغداد للاحتفال بيوم الأرض حين وصل الرئيس صدام حسين فجأة ليقول للفلسطينيين في بساطة ووضوح وحسم: لستم وحدكم، ان العراق وكل العرب معكم. ولا تحتاج الكلمات الى غير معناها المباشر... ففي الوقت الذي يبدو من الخارج للنظرة السطحية ان المناخ الدولي يقود الى التراجع (بهجرة اليهود السوفيات والانفراد الاميركي بالعالم) يرتفع الصوت العربي من العراق بلسان صدام حسين قائلاً: تحرير فلسطين امر لا مفر منه.

لم تتوقع الدوائر الاستعمارية والصهيونية ارتفاع هذا الصوت. ولم تكن «النبرة» التي يتكلم بها صدام حسين بحاجة الى ايضاح: ان العرب لا يحتاجون الى بنادق لتحرير فلسطين، انهم لا يحتاجون الا الى التصميم والوحدة. ومرة اخرى يسمع الغرب هذه الاهداف الغالية التي ظن انها قد ماتت: الوحدة العربية وتحرير فلسطين. مرة اخرى يعلو الصوت بما كان يظنه البعض من «آثار الماضي». كلا، يقول صدام حسين، بل على العرب ان يتحدوا «لأن الصهاينة لا يستطيعون مواجهة العرب عندما يكونون متحدين».

نحن اذن امام صوت قديم جديد حتى ان القائد العربي يوجه الخطاب الى ياسر عرفات قائلاً: «انني استطيع ان ارى اليوم الذي امشي فيه انا وانت يداً في يد في مسيرة النصر نحو فلسطين».

ليس هذا الكلام مقتبساً من مقال في صحيفة، وانما هو كلام المستوى الارفع في الدولة العراقية، اي انه لا يؤخذ وكأنه مجرد شعارات من الماضي، بل هو كلام رئيس دولة منتصرة في حرب ضروس منذ وقت قصير في حساب الزمن.

ان الذين يخرجون من الحروب منتصرين يبحثون غالباً عن «مباهج النصر». ولكن صدام حسين ـ والأمة العربية كلها معه ـ يدرك ان القضية المركزية للعرب هي فلسطين فهي الجرح النازف، ويدرك ان الانتفاضة المستمرة هي دقات القلب الفلسطيني الذي لم يتوقف عن النبض، ويدرك ان هذا النبض الدامي يتكلم، يصرخ، ليس من الألم بل من اجل ان يتحد العرب في مواجهة العدو المشترك.

ولا يخلو من المغزى ان يقول صدام حسين اننا لسنا بحاجة الى بنادق وهو الفارس المنتصر في حرب شرسة دامت ثماني سنوات، فلا هو ولا القوات المسلحة ولا الشعب في العراق بحاجة الى امتحان في ساحة القتال. وليس سراً ان الصناعة العسكرية العراقية متقدمة، وانها في ظل الحرب انتجت وابدعت. وكان العراقيون وما زالوا يعلنون ذلك في مؤتمرات صحفية عالمية يشاهد فيها الجميع الأسلحة المتطورة التي انتجها وابدعها العقل العراقي والأيدي العراقية بغير مساعدة من احد في الشرق أو الغرب.

ليس ذلك كله من الأسرار. لذلك، فان تمثيلية «الصواعق النووية» لا تقنع احداً، لان السلاح الذي فاجأ الاميركيين والانكليز والصهاينة لم يكن هو المفجرات النووية. وانما هو هذا الفكر السياسي لصدام حسين و«النموذج» الذي يبنيه. وهو النموذج الذي حاولوا نسفه بالعدوان الايراني فلم يفلحوا، وها هم يحاولون مرة اخرى بالتشهير وتهيئة المسرح الدولي لعدوان جديد على العراق.

ان النفاق الدولي الذي يسمح لاسرائيل بأن تكون دولة نووية هو نفسه النفاق الدولي الذي اضاء لها النور الأخضر لتضرب ذات يوم المفاعل النووي دون احساس بالذنب. هذا الغرب مستمر في نفاقه الى درجة اختلاق مسرحية مفتعلة في مطار هيثرو بغية التشويه والابتزاز.

ولكن هؤلاء وأولئك في واشنطن ولندن وتل ابيب لم يعرفوا بعد ولم يتعلموا بعد ان عراق صدام حسين لا يخاف، وقد برهنت حرب الخليج للعالم كله انه لا يخشى في سبيل مبادئه وحقوقه وحقوق العرب اي تشهير أو تهديد. ولا يتردد هذا العراق بقيادة صدام حسين في اعلان هذه المبادىء والدفاع عن هذه الحقوق مهما كلفته من تضحيات.

ولم يكن «خطاب» صدام في جامعة المستنصرية موجهاً الى ابو عمار وحده او الى الفلسطينيين وحدهم، بل الى العرب جميعاً: لا مفر من تحرير فلسطين، ولا تحرير لفلسطين بغير وحدة كل العرب.

ولاننا لسنا في زمن الكلمات المجانية، فانه قد اصبح لمثل هذه الكلمات وزنها وثمنها. انها الكلمات ـ الافعال، وليست الكلمات ـ الشعارات.

والغرب يدرك هذا المعنى، فمتى يدركه العرب؟

«الوطن العربي»



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

مجلس التعاون العربى يؤكد : التهديد النووى و الكيماوى يلزم الأمة العربية بالدفاع عن نفسها

دول المجلس تطالب بمعالجة شاملة لقضية انتشار كل أنواع أسلحة الدمار الشامل

الأردن : هجرة اليهود لاسرائيل تعرقل جهود السلام
العراق : إسرائيل تمهد للعدوان وسنرد عليه بشكل رادع

بعد استعراض الحملة الأخيرة التى تستهدف شن عدوان اسرائيلى آخر على المنشآت النووية العراقية المكرسة للأغراض السلمية ، أصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى بيانا أكدوا فيه التزام دولهم بالدفاع عن العراق ضد أى عدوان أو تهديد قد يتعرض له .

وعبر الوزراء فى بيانهم عن اقتناعهم بان اية معالجة دولية ناجحة لقضايا انتشار الاسلحة الكيمائية ، ينبغى ان يتم تناولها فى اطار كافة انواع الاسلحة ، ومنظومات الدمار الشامل سواء بالأسلحة النووية ، او الكيميائية ، او البيولوجية ، مؤكدين ان التهديد النووى الكيميائى الذى تتعرض له الأمة العربية يضعها امام واجب الدفاع عن نفسها .



وقد وصل وزراء خارجية الدول الاربع ، وهم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى ، والسيد مروان القاسم وزير خارجية الأردن ، والدكتور عبدالكريم الا ريانى نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الى القاهرة امس قادمين من عمان بعد انتهاء اجتماعاتهم التى استغرقت يومين لبحث الموضوعات والقضايا التى طرات على الساحة العربية :

وفى المطار صرح وزير خارجية الأردن ورئيس الدورة الحالية للمجلس بأن استمرار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل من شانه ان يعرقل جهود السلام فى منطقة الشرق الأوسط.

واعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى فى تصريحاته بمطار القاهرة ان الحملة الاسرائيلية الحالية يقصد بها التمهيد للعدوان على العراق ، وقد استنتجنا كعرب خلال اجتماعنا فى عمان ان هناك خطوات تمهيدية لعدوان اسرائيلى على المنشات الصناعية والعلمية فى العراق ، لان التقدم العراقى فى المجال العلمى والصناعى يقلق اسرائيل .

واضاف انه اذا اعتدت اسرائيل على العراق كما فعلت فى عام ٨١ فان العراق سيرد بشكل رادع ونحن نمتلك من الوسائل مايمكننا من تنفيذ هذا القرار .

وكان السيد مروان القاسم قد صرح فى مطار القاهرة قبل ان يغادره الى الرباط لابلاغ الملك الحسن بنتائج اجتماع دول مجلس التعاون العربى بان المجلس اقتنع بعد الاطلاع على بعض الوثائق والاستماع الى الشرح الوافى الذى قدمه السيد طارق عزيز بانه اصبح من الواضح ان هناك حملة مدبرة لمحاولة النيل من العراق الشقيق وقال : اننا نشجب هذا ونؤكد تضامننا مع العراق فى موقفه من هذه الحملة .

واكد طارق عزيز أن القدرات العسكرية العراقية تشكل عامل ردع ضد العدوان وليست عاملا لاشعال الحروب فى المنطقة او التهديد ولكنها درع لحماية الامن القومى .

وقد غادر طارق عزيز ومروان القاسم القاهرة متوجهين الى الرباط لشرح نتائج اجتماع دول مجلس التعاون العربى الى الملك الحسن ملك المغرب ، بينما توقف فى القاهرة عبد الكريم الا ريانى وزير الخارجية اليمنى فى زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات ، ثم غادرها عائدا الى بلاده .



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

بين تل أبيب وبغداد.. أصبحت المسافة متساوية؟!

بقلم: عرفات حجازي

لا بد من ان نسجل للعراق، وللرئيس صدام حسين ثلاثة مواقف انتشلت كرامة العرب من وحل العجز والهزيمة..

● الموقف الأول - عندما اكد العراق بان المعتدين لا يرتدعون الا بالسحق والتأديب وبالهزيمة العسكرية، عندما سجل اول نصر عربي في العصر الحديث بعد حرب غادرة حاقدة استمرت ثمانية اعوام، حقق في نهايتها النصر.. والكرامة.

● الموقف الثاني - عندما حدد الرئيس القائد في قمة مجلس التعاون العربي الذي انعقد في عمان الشهر الماضي، طريق النصر والتحرير، وكشف بشجاعة وصراحة الاعداء الحقيقيين الذين يحقدون على الأمة العربية، والذين خلقوا اسرائيل للنيل من الأمة العربية والاعتداء عليها، وعندما حدد عدد المواقف والأدوار التي تؤديها الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة اضعاف الأمة العربية والقضاء على وجودها.

● اما الموقف الثالث - فهو الموقف الذي وضع فيه القائد المنتصر كل النقاط على كل الحروف، وعندما قال قولا فيه فعل، وليس كالاقوال التي طالما سمعناها وكلها جعجعة بدون طحين.. عندما اعاد للانسان العربي ليس كرامته فحسب، بل وثقته بامته وكيانه وتراثه وتراب ارضه ووطنه.

في هذا الموقف الثالث اعلن الرئيس قائد القادسية الجديدة، انه ليس بحاجة للقنبلة الذرية لانه يملك "الكيماوي المزدوج" الذي لا يمتلكه الا القوتان الاعظم، وان اي عدوان اسرائيلي على العراق سيدفع ثمنه الإسرائيليون بتدمير نصف اسرائيل!!

الغطرسة الصهيونيــة

ان "اسحق رابين" وزير دفاع العدو الإسرائيلي السابق كان يقول دائما "ان العراق في متناول اي هجوم اسرائيلي".. وجاء صدام النصر ليعلن للدنيا بان الطريق من تل أبيب الى بغداد تساوي بالضبط ذات المسافة من بغداد الى تل ابيب.؟!

وتأتي خطورة واهمية حديث الرئيس صدام ليس من ناحية التوقيت الذي اخذ يتعرض فيه العراق لهجمة استعمارية عدوانية شرسة تكالبت فيها عليه قوى العدوان في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل فحسب، بل ان خطورة واهمية هذا الحديث جاءت لتنسف استراتيجية كانت تعتمد عليها اسرائيل في هيمنتها وغطرستها واستعلائها على الدول العربية وعدم اخذها لهم بأي حساب.

اننا لو وقفنا على دوافع الغطرسة والتعنت الإسرائيلي والاستهتار الصهيوني في احتلال الارض العربية ومحاولات تغييرها وتهويدها ومحو كل اثر عربي واسلامي عنها، لو دققنا في ذلك لوجدنا ان اسرائيل تعمل من خلال استراتيجية تؤكد ان العرب لا وجود ولا ثقل لهم من الناحيتين العسكرية والحضارية، وانهم كأي شعب متخلف تفتك بهم كل امراض التخلف من الفقر والجهل والخلافات الناشبة بين انظمتهم ودويلاتهم، وانه من السهل ارهابهم وايهامهم بان اسرائيل قادرة على تحديد مصيرهم وانهاء وجودهم؟!

الذراع الطويلــة

وهذه الإستراتيجية الإسرائيلية لم تعد سرا مغلقا ومحدودا وبمتناول الجنرالات العسكريين فقط، بل انها أصبحت علما يتداولونه في دراساتهم



المصدر : الرأي

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

وابحاثهم، وكان آخر من تناول هذه الاستراتيجية بالدراسة والتحليل هو الدكتور شي فيلدمان الباحث المركزي في مركز "يافه" للابحاث الإستراتيجية في جامعة تل ابيب الذي تحدث عن معنى "الذراع الإسرائيلية الطويلة" التي وصلت الى اوغندا وتونس وبغداد؟!

يقول الدكتور فيلدمان: ان الهدف من هذه "اليد الطويلة" هو مثلا لابلاغ السوريين ونحن في هضبة الجولان اننا لسنا نشرف على امن المستوطنات فقط، بل وان دمشق العاصمة اصبحت في متناول ايدينا!!

ويضيف الدكتور فيلدمان بان من الفوائد التي حققتها هذه "اليد الطويلة" انها انتهت الى اقناع كل عربي بان اسرائيل أصبحت ذات قدرات عسكرية بيولوجية وكيماوية ونووية، وان أبعد منطقة في محيط الشرق الأوسط ليست بعيدة عن ايدي القوات الاسرائيلية!

ويؤكد الدكتور فيلدمان بان هذه الاستراتيجية قد نجحت، وأصبحت جميع الدول العربية هدفا سهلا ومريحا للاسلحة التكنولوجية الإسرائيلية بعد ان ارتفع العامل النفسي على ما عداه من اسلحة يمتلكها العرب.

بغداد .. وتل ابيب

ومن هنا عندما اعلن القائد المنتصر بانه يمتلك السلاح الذي لا تمتلكه اسرائيل، وانه في حالة قيام اسرائيل بأي عدوان سيقوم بتدمير نصف اسرائيل، فإن مثل هذا الحديث قد مزق الاستراتيجية الإسرائيلية على وجهيها العربي والإسرائيلي.. فبالنسبة للجانب العربي فقد تمزق حاجز الخوف من اعماقهم بعد ان اطمأنوا بان هناك قوة عربية قادرة على مواجهة اسرائيل وتحقيق الاضرار فيها.. واما بالنسبة للجانب الإسرائيلي فانهم شعروا بان تلك "اليد الطويلة" اصبح بالامكان قطعها واستئصالها وتحطيمها بعد ان اكد الرئيس صدام بان قوة العراق ليست للدفاع عن العراق فحسب، بل هي مرصودة لحساب كل الوطن العربي، وانه كما كان بمقدور الإسرائيليين الوصول الى بغداد لضرب المفاعل العراقي، اصبح بمقدور العراق الوصول الى تل ابيب وتدمير نصف اسرائيل!

المسؤولية العربيـــة..

والذي يجب ان يدركه كل عربي ان هذا الشموخ العراقي الذي سيحسب قوة لكل انسان في الوطن العربي، لن يسلم من التآمر عليه، وخاصة من الأطراف التي كان يسهل عليها نهش اللحم الآدمي العربي، وسرقة ثرواته وابتزاز قدراته ومقدراته.

واذا كانت الشباك المنصوبة للانتقام من العراق بنسبة جزء من المئة في الماضي، فإنها اليوم اصبحت بنسبة مئة بالمئة لان العراق هو الذي انطلق من القمقم ليمنع المعتدين من سرقة الثروة العربية، والاعتداء على حقوق المواطنين وعلى اوطانهم.

ولقد اعلنت الولايات المتحدة صراحة على لسان الناطق بلسان وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر بان على الولايات المتحدة تدمير هذه الاسلحة العراقية التي اخذت تهدد اسرائيل؟!

واذا اضفنا الى هذا الموقف الأمريكي الجديد، سلسلة المواقف الإسرائيلية المعلنة بانها كانت لا تشعر ابدا بالخشية من احتلال فلسطين والاراضي السورية واللبنانية واقامة المستوطنات فيها وتحويلها الى مدن وقرى اصبحت جزءا من ارض الميعاد، الى ان جاءت القوة الوحيدة التي خشوا من انها اخذت في قلب المعادلة ونسف الوجود الإسرائيلي في الوطن العربي، وهي قوة العراق، ولهذا نصبوا كل الكمائن لاطالة امد حربها مع ايران، وعندما أنتهت الحرب بذلوا كل جهودهم من اجل ان لا تجري مصالحة بين البلدين المسلمين حتى يبقى العراق منشغلا عن المخططات الإسرائيلية التي تعمل بحساب دقيق لكسب الوقت ولفرض الامر الواقع ولتثبيت الاحتلال، وتهجير ملايين اليهود من شتى انحاء الأرض!



المصدر : الــــرأي

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لهذا فإن مسؤولية العرب ان يستجيبوا اولا لثورة العراق على الاحتلال والاستكانة لمخططات الاعداء، وان يلتفوا حول العراق لحمايته من اية مؤامرة معادية، وان يكونوا له السند الحقيقي في المواجهة الحقيقية لمخططات الاستعمار التي آن لها ان تتحطم، وان ينتهي الوجود الصهيوني من الاراضي المحتلة من جهة، وان تنتهي سطوة وهيمنة الولايات المتحدة على سياسة واسواق وبترول وتراث الأمة العربية..

المعركــة عربيــة ..

اننا ونحن نتابع ما يجري في فلسطين المحتلة، وما جرى في الجولان وجنوب لبنان، ونحن نتابع هجرة اليهود السوفييت وكل مؤامرات الهجرة من اثيوبيا واوروبا الشرقية ومن دول امريكا اللاتينية.. ونحن نتابع كل ذلك لا بد ان يدرك قادة العرب، واصحاب القرار فيه، ان معركة اليوم التي يقودها "صدام المنتصر" هي ليست معركة عراقية، هي معركة فلسطينية وسورية واردنية ومصرية ولبنانية.. انها معركة العرب والمسلمين، فان انتصر العراق وكان من حوله العرب والمسلمون، فالنصر للوطن، واذا وقعت الهزيمة بسبب التقاعس والتخاذل العربي، فإن العراق سيبقى بعيدا، وسيدفع الثمن دول المواجهة التي انتصب العراق كالمارد للانتصار لها ومساندتها والقضاء على اعدائها.

فالعراق الذي اثبت دقة مخططاته وتوقعاته وانه انتصر على دولة تزيد قوتها واعدادها على العراق عدة اضعاف، انه القادر الذي يثبت بمخططاته وتوقعاته الحاق شر الهزائم بالكيان الصهيوني الذي يتحدى مئة وخمسين مليون عربي.

لهذا فإن الانتصار للعراق ودعمه في وقفة العز والشهامة التي يقفها اليوم هو فرض على كل العرب والمسلمين الذين كان ينقصهم حتى اليوم القوة القادرة على التحدي، والقادرة على العطاء، والقادرة على حسم المعركة لمصلحة الحقوق الوطنية للأمة العربية، والتي يأتي عراق النصر يقدمها بشجاعة وبطولة لوضع حد لمأساة العصر، مأساة انتهاكات الحقوق العربية على ايدي الشرذمة الصهيونية التي لم تجد من يجلدها، ويعيد اليها صوابها، ويضع حدا لانتهاكاتها واعتداءاتها وتحدياتها حتى الآن.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٠

رمضان : تطور العرب .. التكنولوجى يرهب اسرائيل

تونس أ ش ا - غادر تونس امس طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقى بعد زيارة رسمية رأس خلالها وفد بلاده فى اجتماعات اللجنة التونسية العراقية المشتركة التى عقدت يومى ٤ و٥ ابريل الحالى..

ومن ناحية اخرى اكد طه ياسين رمضان فى تصريحات صحفية امس ان التفوق الاسرائيلى على العرب تكنولوجى بحت ولذلك فان كل المساعى والجهود العربية للتطور فى هذا الميدان ترهب اسرائيل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

تحليل اخباري:

الخطر الإسرائيلي .. والتهديد العراقي

اسرائيل تستعد لشن «بابل» جديدة

السلاح الكيماوي .. استراتيجي .. ورادع

كتب - جمال كمال المحرر العسكري «للجمهورية» :

اثار اعلان الرئيس صدام حسين عن قدرة العراق على تدمير نصف اسرائيل باستخدام الاسلحة الكيماوية دفاعا عن نفسه ضد التهديدات الاسرائيلية القائمة والمستمرة كثيرا من التساؤلات حول حقيقة التهديد الاسرائيلي الذي دفع الرئيس صدام حسين الى الاعلان صراحة عن امتلاك اسلحة كيماوية في وقت اصبح فيه امتلاك هذه الاسلحة وتصنيعها والاعلان عنها من المحظورات الدولية ولماذا اختارت العراق الاسلحة الكيماوية لترد بها على اسرائيل ولماذا التخوف والزوبعة الاسرائيلية من هذه الاسلحة وهل يمكن ان تشهد المنطقة في الوقت الحالي صداما عسكريا عراقيا اسرائيليا تشارك فيه على الاقل في مراحله الاولى الاردن ؟!

الواقع ان الرد العراقي ورسالة صدام حسين جاءت نتيجة طبيعية ومنطقية للتهديدات الاسرائيلية المستمرة للعراق بعد توقف حربها مع ايران الا ان الرد العراقي جاء مستوعبا دروس يونيه ١٩٨١ حيث قامت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي بقصف المفاعل النووي العراقي جنوب شرق بغداد على بعد ٢٥ كيلو مترا فالسيناريو الاسرائيلي بكل تفاصيله عند تدمير مفاعل العراق النووي يتكرر اليوم وبالتحديد منذ عامين بمبررات اخرى وبتهديدات واهية وجديدة وبنفس التفصيلات وهو ما دفع العراق ان يكون رد فعله تهديدا كيماويا .

عملية بابل

● ففي نوفمبر ١٩٧٥ وقعت العراق اتفاقا للتعاون النووي مع فرنسا لاقامة مفاعلين اجدهما اوزيراك ويطلق عليه تموز وتبلغ قوته ٧٠ ميجاوات والاخر ايزيس ويطلق عليه تموز ٢ وقوته اصفر وتبلغ ٨٠٠ كيلو وات واحست يومها اسرائيل بان مخاطر استخدام المفاعل النووي العراقي في الاغراض العسكرية قائمة بالفعل وان العراق لايزال يعتبر نفسه في حالة حرب مع اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ ويومهـا اصدرت اسرائيل بيانا رسميا بانها لن تسمح مطلقا لاي عدو أيا كان بالاعداد للموت الشامل للشعب الاسرائيلي وعليه كان قرار بيجن رئيس الوزراء في اكتوبر ١٩٨٠ بالاعداد والتكليف للعملية «بابل» لتدمير المفاعل النووي العراقي وقد كان .

اقوى من سوريا

● مع توقف اطلاق نار الخليج بشكل مؤقت بعد الحسم العراقي العسكري للحرب رأى كثير من قادة اسرائيل السياسيين والعسكريين ان العراق بخروجها من الحرب بهـذا الشكل وتسليحها اصبحت تمثل تهديـدا لاسرائيل يفوق التهديد السوري فالعراق لديها ٤٦٠٠ دبابة مقابل ٣٩٠٠ لاسرائيل ولديها ٤٧٢ طائرة منها ٢٢٥ اعتراضية و٢٠ قاذفة اثبتت جدواها في الوصول لطهران ٥٠٠ كيلو متر والوصول لجزيرة خرج ١٢٠٠ كيلو متر وكلتاهما ابعد من اسرائيل و٢٥٥ طائرة اعتراض و١٨٢ طائرة هجوم ارضي مقابل ٥٥٤ طائـرة

لاسرائيل منها ٣٥٣ متعددة المهام و١٢١ هجوم أرضى الا ان التهديد من وجهة نظر دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلى كان فيما افرزته الحرب العراقية الايرانية من قدرة العراق الصاروخية وبالتحديد الصواريخ ارض - ارض من حيث كثافة هذه الصواريخ التى اطلقت العراق منها ٤٥٠ صاروخا فى ٤٠ يوما ومن حيث الخبرة فى استخدام هذه الصواريخ وكان التصنيع العراقى للصواريخ الحسين والعباس والعابد يمثل فى وجهة نظر اسرائيل قمة التهديد الذى لايختلف عن تهديد المفاعل النووى شرقى بغداد فاطلاق العراق لصواريخ ارض - ارض فى تجاه اسرائيل لن يوفر لاسرائيل الا فترة انذار لاتزيد على اربع دقائق .

مقتل ٢٠ الفا

ان كل صاروخ ارض - ارض يقتل فى المتوسط من خمسة عشر الى عشرين شخصا دون استخدام السلاح الكيماوى أو البيولوجيى ويعنى اطلاق العراق الذى يملك ١٠٠ منصة صواريخ ارض - ارض و١٥٠٠ صاروخ حوالى الف صاروخ خلال خمسين ساعة مقتل ٢٠ الف مستوطن اسرائيلى واصابة ضعف هذا العدد والوضع يختلف فى حالة تزويد العراق للاردن حتى بنوعيات من الصواريخ القصيرة وهو امر غير مستبعد فالعراق بعد الحرب أهدى للاردن ٩٠ دبابة تشفتين و١٦٠ - ٤٧ و١٩ سكوربيون .

اذن ليس هناك الا خيار واحد لمواجهة التهديد وهو تدمير بطاريات الصواريخ ارض - ارض العراقية وتدمير مصانع انتاجها .. المشكلة ان هذه الصواريخ تتميز بخفة حركتها مما يجعل من عملية تحديد مواقعها مسبقا عملية صعبة للغاية وعلى مدى الشهور الاخيرة من العام وبدايات العام الحالى حاولت كثير من طائرات اف - ١٦ واف - ١٥ الاسرائيلية الاقتراب من الحدود الاردنية أو العراقية وكررت نفس المحاولة طائرت التشويش الالكترونى والاستطلاع الرادارى بل ان اسرائيل عندما اطلقت القمر الصناعى افق - ١ اطلقته فى اتجاه الشرق الى العراق والاردن .

سيناريو مكرر

كل هذه المحاولات اعادت للذاكرة العراقية نفس السيناريو الذى ضرب المفاعل النووى بقيام طائرتى فانتوم فى سبتمبر ١٩٨٠ لاتحملان اية علامات مميزة باطلاق صواريخ وتصوير مفاعل «أوزيراك» النووى العراقى .. وبعد التهديد الاسرائيلى الصريح ومحاولات الطائرات الاسرائيلية ومحاولات فرض حصار تكنولوجى على العراق بمعاقبة بعض الشركات الالمانية الغربية التى تعاملت مع العراق واقامة مكتب للمخابرات الالمانية يتعاون مع جهاز الموساد لمراقبة النشاط والاتصال العراقى فى مجالات تصنيع الصواريخ ارض - ارض ومحاولة اسرائيل خلق جو للرأى العام العالمى عن قدرات العراق الصاروخية والنووية والكيماوية .. بعد ذلك وجدت العراق أن اسرائيل ستجد الفرصة سانحة لتنفيذ تهديداتها وخاصة ان الانتخابات الاسرائيلية على الابواب فى حالة فشل بيريز فى تشكيل الحكومة وان محاولة تدمير المنشآت الصناعية العراقية سيكون لها بالتأكيد تأثير فى هذه الانتخابات مما يعنى تكرار حلقة من سيناريو تدمير المفاعل النووى العراقى ، اذ كانت الاعتبارات الانتخابية جزءا مهما من حسابات مناحم بيجين لتنفيذ عملية تدمير المفاعل قبل موعد اجراء الانتخابات نظرا للشعبية التى يمكن ان تكسبها حكومته من وراء هجوم ناجح .

مبررات التهديد العراقى

ولهذا كان على العراق والرئيس صدام حسين سرعة التحرك وايجاد رد فعل على نفس مستوى ومصداقية الفعل الاسرائيلى فى استغلال تفوقها الجوى وكان التهديد بالرد باستخدام الاسلحة الكيماوية ولهذا مبررات كثيرة .

● فالعراق اعلن منذ عام ١٩٨٣ عن امتلاك اسلحة كيماوية بالفعل واستخدامها فى حربه مع ايران فى اطار الدفاع عن النفس .

● ان كثيرا من التقارير الغربية والاسرائيلية تعلم وتؤكد قدرة العراق على انتاج ٦٠ طنا من غاز الخردل و٤ أطنان من غاز التابون والرازين شهريا وانتاج مائة الف طن من غاز الاعصاب سنويا وتحرس المنشآت الكيماوية العراقية فى مدينة سامراء مجموعة من كتائب صواريخ «سام» السوفيتية .

سلاح استراتيجى

● والعراق تدرك ان السلاح الكيماوى فى الادراك الاسرائيلى هو سلاح استراتيجى وليس مجرد سلاح تكتيكى وهو ليس سلاحا مكملا فى حالة القنابل بل سلاح يملك قدراته الذاتية المستقلة والقادرة على القضاء على الخصم دون الاستعانة بأسلحة أخرى ، ثم إن السلاح الكيماوى هو وسيلة للدفاع ولكن ايضا سلاح هجومى وهو ليس فقط سلاحا عسكريا بل انه ايضا سلاح مدنى بمعنى انه ليس موجها فقط الى الجندى المهنى بل الى المواطن العادى وغير المقاتل وهو سلاح يمكن استخدامه فى لحظة القتال أو دون اعلان لحالة القتال بل ودون وعى به من جانب الخصم ثم هو فى النهاية سلاح يحقق التفوق للمقاتل العراقى الذى يستخدمه من بعد فى مواجهة خصم غير قادر على الدفاع عن نفسه .

ولهذا فان من المتصور ان امتلاك العراق لهذه الاسلحة ووسائل ايصالها والقدرة والرغبة العراقية على استخدامها قد يجعل من هذا السلاح بالفعل رادعا لاسرائيل للقيام باى هجوم ضد العراق .

لا حرب

ولكن ما يحدث هو فى النهاية صورة جديدة من الصراعات المنخفضة الشدة التى اصبحت تفرضها القوى الكبرى على المنطقة والتى تبدأ عادة فى صورة تدخل للضغط والوصاية والتوجيه ثم تتطور الى فرض العقوبات المصحوبة بالتلويح باستخدام القوة ولكن تلك الدول الكبرى أو عملاءها حريصة على ابقاء الصراع فى ادنى مستوياته دون ان يتصاعد الى مستوى الحروب التقليدية أو الشاملة .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١



● كنت اتمنى إلا يعلن الرئيس العراقي صدام حسين شيئا عن الأسلحة الكيماوية لدى العراق ولاعن الصواريخ التي تستطيع ان تحملها الى اسرائيل اذا هي فكرت في شن هجوم غادر على العراق مثلما فعلت عام ١٩٨١ كنت اتمنى ان يحتفظ الرئيس العراقي بهذه الأسلحة سرا ، وان يستخدمها اذا اضطر الى ذلك في الوقت المناسب دفاعا عن العراق . وساعتها سيكون العالم كله في صف العراق الذى يدافع عن ارضه ضد اسرائيل التي اعتادت ان تفعل ماتشاء باسم أمن وسلامة اسرائيل .

● كنت اتمنى ان نتعلم من دروس الماضي ، والا نعطى اسرائيل الفرصة للتشهير بالعرب وبزعمائهم كما اعتادت ان تفعل دائما لتهيئة الرأى العام العالمي لاى عدوان قد تشنه ضد العراق لحماية سكان اسرائيل المساكين الذين يرتعدون خوفا من صدام حسين واسلحته الكيماوية . ان التاريخ يعيد نفسه ، وما نشهده الان من هجوم على العراق ، وتطاول على قياداته يذكرنا تماما بما جرى عام ١٩٨١ عندما مهدت اسرائيل لتوجيه ضربة الى المفاعل النووى العراقي . فقبلها شنت اسرائيل في الصحف الموالية لها في الغرب حملة قوية ضد العراق وزعمت أنه على وشك انتاج القنبلة الذرية . وعندما تمت الغارة بنجاح وصفتها اسرائيل بانها ضربة وقائية . وهللت عواصم كبرى لهذا العمل الغادر ، والتزمت دول اخرى الصمت وهي في الواقع تفرك ايديها فرحا لما جرى للعراق.. ولم يستنكر احد من العالم الغربى ما فعلته اسرائيل لانهم هناك يعاملونها بقانون اخر مختلف تماما عن القوانين التى يعاملون بها العرب ..

● وكما توقعت خرجت مجلة « نيوزويك » الامريكية هذا الاسبوع بعدد خاص تقريبا عن صدام حسين واسلحته الكيميائية ، وعلى غلاف المجلة ظهرت صورة صدام حسين ووصفته المجلة بانه فارس الظلام في العراق . وفي الداخل خصصت النيوزويك ثماني صفحات كاملة عن صدام والعراق والقنبلة والصواريخ التى تحمل الاسلحة الكيماوية . وحفلت الصفحات باوصاف بشعة للزعيم العربي اعتدنا ان نقرأها دائما في الصحف الامريكية والبريطانية كلما خططت اسرائيل للاعتداء على دولة عربية .

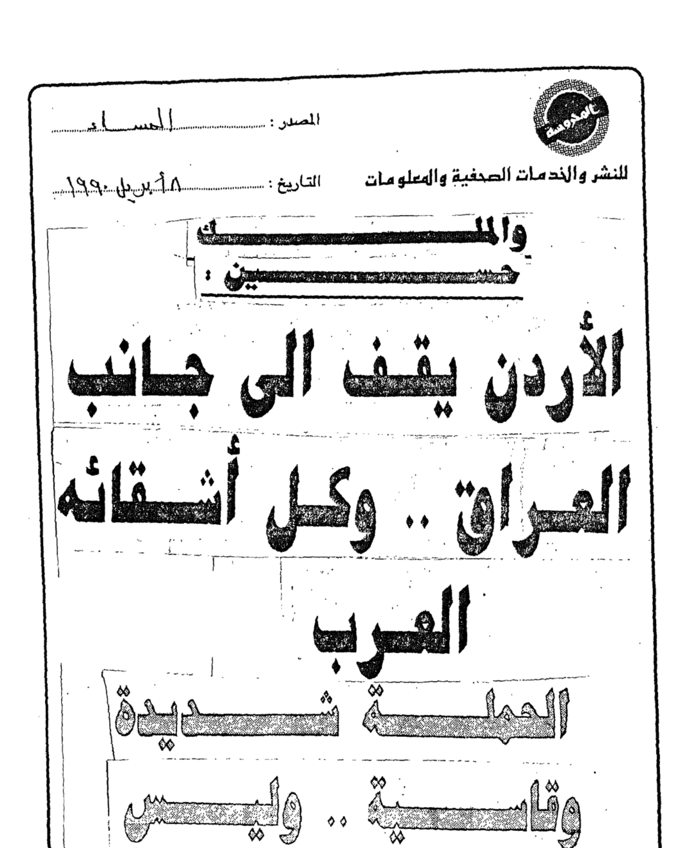
● وقبلها طلعت علينا « النيويورك تايمز » بمقال عن صواريخ العراق التي تستطيع ان تصل الى قلب اسرائيل . والغريب في الامر ان المحررين الذين يكلفون باعداد هذه الموضوعات يصورون وجود اى سلاح مع العرب على انه جريمة كبرى وتهديد عالمى خطير . اما اى سلاح في ايدى اسرائيل فهو حلال او « كوشر » كما يقولون في اللغة العبرية . وتسمع كلاما كثيرا في هذه المقالات « المعووجة » دائما ضد العرب عن ميزان القوى في الشرق الاوسط ، وكيف مال الان لصالح العرب بعد كلام صدام حسين، ومايوحى بانه يجب ان يعود الميزان الى الاعتدال ..

● وهذا معناه بلغة صحف امريكا وبريطانيا ان تفوق اسرائيل على العرب اصبح مهددا ، وان من حق اسرائيل ان تعدل الميزان بما يسميه الغرب ضربة وقائية . والاعجب من ذلك ان هذه المقالات تعترف داخل سطورها ان اسرائيل لديها مائة قنبلة ذرية ، وصواريخ تستطيع ان تطول اية دولة عربية ، واقمار صناعية تتجسس على العرب في الفضاء ، ورءوس نووية تعدها اسرائيل لنسف الشرق الاوسط كله اذا تعرض وجودها للخطر .

● ولكن صحف امريكا وبريطانيا تجعل هذه الاسلحة تبدو دائما امام قارئها « كوشر » او حلالا لاسرائيل وحراما على العرب الذين ينظرون اليهم على انهم من الدرجة الثالثة في العالم ولايستحقون اى اهتمام من النوع الذى يحظى به اليهود الان في كل مكان شرقا وغربا . ولكن الذنب ليس ذنب امريكا ولابريطانيا ، وانما ذنبنا نحن العرب الذين نفرط في كرامتنا ، ونستمر في خلافاتنا وصراعاتنا ومذابحنا في بيروت وفي غير بيروت ، ونتحدث عن الوحدة العربية وفي قلوبنا شيء اخر مختلف تماما ..

● كنت اتمنى الا يذيع الرئيس العراقي صدام حسين سر اسلحته المتطورة ، وان نتعلم مما جرى لنا في مصر في الستينات عندما تفاخرنا بالصاروخ قبل ان يكتمل وكانت النتيجة نكسة يونيو ٦٧ . وانا لا اتمنى ابدا للعراق ان يحدث له ماجرى لمصر بل اتمنى على العكس ان يكون تطوير اسلحته الحديثة رادعا قويا لاسرائيل التى عربدت طويلا في هذه المنطقة .

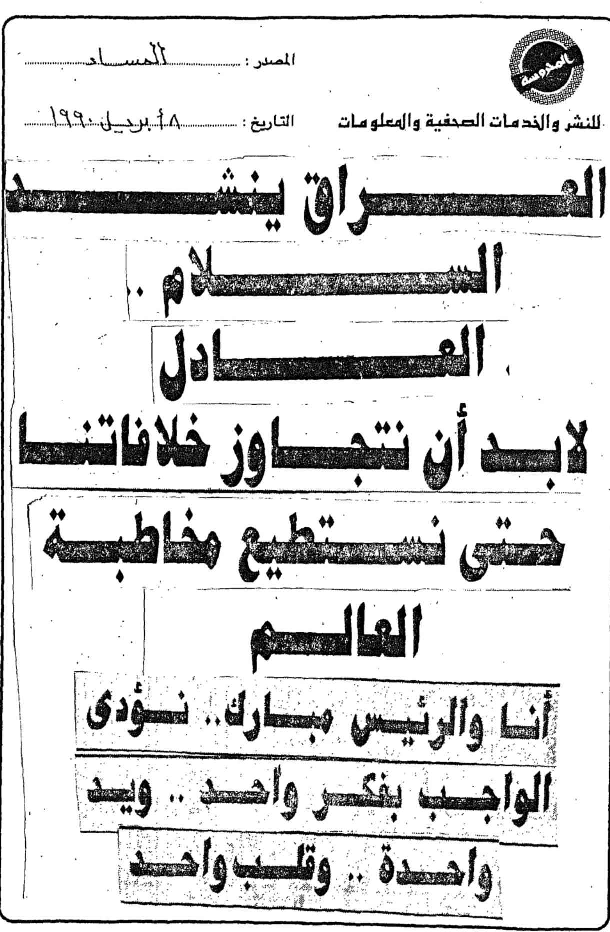
كمال عبدالرءوف


المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

والملك حسين :

الأردن يقف الى جانب العراق .. وكل أشقائه العرب

الحملة شديدة وقاسية .. وليس لها أى مبرر



المصدر : المساء

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق ينشد السلام .. العادل

لابد أن نتجاوز خلافاتنا حتى نستطيع مخاطبة العالم

أنا والرئيس مبارك .. نؤدى الواجب بفكر واحد .. ويد واحدة .. وقلب واحد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

نعم .. الموقف يحتاج .. الى قمة عربية

اذا حدث مزيد من التفكك العربى .. سيكون الضياع مصيرنا

لا هدف للأردن ..



المصدر : .... المساء ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٨ أبريل ١٩٩٠ ....

إلا أن ينال الشعب الفلسطيني حقه

بغداد - العقبة - سمير رجب :

فى العقبة .. اعلن جلالة الملك حسين أن الاردن يقف الى جانب العراق وايضا الى جانب اشقائنا فى الوطن العربى الكبير :

وقال العاهل الاردنى : وفى الواقع .. الحملة على العراق كانت شديدة وقاسية وليس لها فى نظرى أى مبرر لامن قريب أو من بعيد .. ولمست ذلك أثناء تواجدى فى أوربا خلال المرحلة الاخيرة .

أضاف الملك حسين : ان العراق ينشد السلام العادل ودافع عن الوطن العربى .. وقدم ماقدم بقيادته وجيشه للدفاع عن الوطن العربى الكبير .. وكان لابد أن نقف الى جانبه وسنقف باستمرار وامل أن تنتهى هذه الحملة .. وهى حملة مفتعلة ليس لها مايبررها .

وقال الملك حسين : أن الخطر الذى يتهدد الامة العربية ناتج عن موقعها وعن ماهو متوفر على الارض العربية وتحت الارض العربية .. وناتج عن الوضع العربى وهو مايجعلنا نعمل فى الليل والنهار وفى وضح النهار من أجل تحقيق التكامل فى هذا العالم العربى .. ويجدر بنا أن نتحرك على كل صعيد .. وأن نقيم الوضع وأن نتجاوز خلافاتنا وشكوكنا حتى نكون قوة تؤثر بالفعل وبالمنطق .. وحتى نستطيع أن نخاطب العالم .. ونقول له : نحن طلاب سلام .. سلام عادل ومشرف ودائم ،، وماضينا غنى ،، ونحن نعمل لنستعيد قدرتنا على العطاء من أجل مستقبل أفضل للبشرية جمعاء .. فلابد أن تتغير الصورة ونسأل أنفسنا عن الخطأ والخطر ونكون صادقين مع أنفسنا بما يرضى الانسان العربى تجاه الحاضر والمستقبل .

وعلى أى حال .. الامل كبير وثقتنا لاحد لها فى وصولنا الى أهدافنا وغاياتنا طالما أن ذلك فى مصلحة العرب .

وقال الملك حسين ان الرئيس مبارك شرفنا بهذه الزيارة .. وأتاح لنا الفرصة خلال هذا الشهر المبارك .. وكان فى بغداد .. وهو رجل حريص على مصلحة أمته .. وهو الاخ الكبير والصديق والشقيق .. ولقد تابعنا كل المستجدات وكنا ومازلنا نؤدى الواجب فكرا واحدا .. ويدا واحدة .. وقلبا واحدا .. ثم نحن فى السنة الثانية من عمر مجلس التعاون العربى .. وهى السنة التى نتمكن فيها ان نشاء الله من كثير مما اتفق عليه وتحويله الى واقع .

وردا على سؤال : هل يحتاج الموقف الى قمة سريعة ؟! قال جلالة الملك حسين : لاشك انه يحتاج الى قمة عربية ، وقناعتنا مشتركة فى هذا ، وكنت ومازلت أتملى أن يعد لهذه القمة الاعداد الصحيح حتى نتحرك ويكون وراءنا اتفاق .

وعن موقف أمريكا قال جلالة الملك حسين : اعتقد انه يفترض فى امريكا وفى موقعها وتجاه مسئوليتها بعد التطورات الاخيرة أن تتحمل مسئوليتها فى اقامة السلام العادل والمشترك فى هذا الجزء من العالم وانسجاما مع الخط الذى نراه الان .

وقال العاهل الاردنى : هذه فرصتنا كأمة عربية اذا أحسنا التصرف . وضممنا صفوفنا وسعينا لتحقيق التكامل فيما بيننا وأخذنا المسار الطبيعى ، وتجاوبنا مع ضمائر ونفوس الناس فى كل الوطن العربى الكبير ستختلف الصورة .. اما اذا - لاسمح الله - استمر أو حدث مزيد من التفكك فسيكون الضياع مصيرنا حتما .. لذلك اعتقد أن المسئولية يتحملها من وصلوا الى أعلى المستويات بمشيئة الله فى قيادة الوطن العربى .. هى مسئولية من أخطر ماتحمل من مسئوليات حتى الان .

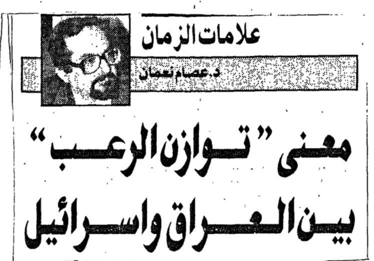
وعن دور الاردن النشط قال جلالة الملك حسين ان الاردن لا هدف له الا أن ينال الشعب الفلسطينى حقه ، والاردن يعمل لذلك بحكم مسئولياته ، ولايمكن ألا أن يكون جزءا أساسيا فى عملية السلام التى نسعى اليها باستمرار ، وأملى كبير فى أن يفهم الجميع بأنه لايمكن أن يكون هناك حل للاردن وحده .. بل لابد من حل القضية الفلسطينية ، ونحن نعمل معا لتحقيق السلام العادل .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠



علامات الزمان

د. عصام نعمان

معنى "توازن الرعب" بين العراق واسرائيل

للمذهب العسكري الاسرائيلي مرتكزات عدة اهمها اثنان: التفوق النوعي الاستراتيجي، ونقل الحرب الى ارض العرب.

فقد حافظت اسرائيل دائما، بدعم سخي من الغرب الاطلسي، على ميزان تسلح مائل لجهتها من خلال حيازة واستيعاب واستخدام اسلحة ثقيلة متطورة في البر والجو والبحر لا تملكها الجيوش العربية، مقرونة بكفاءة قتالية عالية تكفل اداء نوعيا وفعالية ميدانية متفوقين.

كما حرصت اسرائيل، بالنظر الى ضيق رقعتها الجغرافية وصعوبة المناورة فيها، على نقل الحرب الى ارض العرب بالمباغتة الاستراتيجية من جهة وبردم فجوة عدم التكافؤ البشري مع عدوها عن طريق تحقيق اعلى درجات التعبئة العسكرية واكثرها كفاية وسرعة وفعالية من جهة اخرى.

هذا التفوق الاسرائيلي الذي عمره من عمر الدولة الصهيونية تكرس انحساره في ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ بالتهديد الذي اطلقه الرئيس صدام حسين في بغداد. وكان الرئيس العراقي هدد بانه «سيجعل النار تأكل نصف اسرائيل» اذا حاولت الاعتداء على المنشآت الصناعية العراقية. كما اعلن ان العراق يمتلك السلاح الكيماوي المزدوج (الثنائي) الذي تملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فقط، وان الذي يضرب العراق بالاسلحة النووية سيضربه العراق بالسلاح الكيماوي المزدوج الذي صنعه منذ ١٩٨٧ ولم يستخدمه ضد ايران.

إن حيازة العراق للسلاح الكيماوي الاستراتيجي الغى احتكار اسرائيل للتفوق التكنولوجي النوعي، كما ان التهديد الجاد باستخدامه يعطي العرب ـ لاول مرة في تاريخ الحروب العربية الاسرائيلية ـ الفرصة لنقل الحرب الى عمق اسرائيل، منهيا احتكارها الكامل لهذه الميزة الاستراتيجية.

معنى ذلك ان كلفة الحرب، ايا كان حجمها، لن يتحملها الجانب العربي وحده من الان فصاعدا.

هل يعني التطور الجديد توصل العرب الى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل؟

كلا، ليس بعد. فالتوازن الاستراتيجي لا يتحقق بمجرد التكافؤ في امتلاك سلاح متطور من نوع معين، ولا حتى بالقدرة على ايذاء العدو في عقر داره. التوازن يتطلب تكافؤا في معظم الميادين العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وهو وضع لم يبلغه العرب بعد في صراعهم مع اسرائيل.

غير ان غياب التوازن الاستراتيجي لا ينفي البتة قدرة العرب على ردع اسرائيل. فالردع الفاعل يغني عن التوازن الاستراتيجي، خاصة عندما يكون احد طرفي الصراع ـ كما العرب في الوقت الحاضر ـ في حال الدفاع عن النفس وليس في صدد تنفيذ خطط هجومية توسعية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٠

والردع يعني وجود قدرة كافية متبادلة لدى طرفي الصراع ومعرفة الطرفين بها، وباعتزام احد الطرفين استخدامها في حال الاعتداء عليه، وان من شان هذه القدرة الحاق ضرر بالغ بالمعتدي. وعليه، يمكن تجزئة مفهوم الردع الى عناصره على النحو الاتي:

- وجود قدرة عسكرية (واقتصادية) كافية لالحاق اذى وضرر بالطرف المعادي.
- معرفة الطرف المعادي بتصميم الطرف موضوع الاعتداء على استخدام قدرته الرادعة.
- قيام الطرف المعتدى عليه (او المهدد) باستخدام قدرته الرادعة فعلا او التهديد باستخدامها.

اذا ما طبقنا مفهوم الردع على الحالة العراقية ـ الاسرائيلية نجد ان الطرف المعادي (اسرائيل) شن على العراق حملة سياسية واعلامية واسعة، بدعم من بعض دول الغرب الاطلسي، في اطار تهيئة المجتمع الدولي لتقبل قيام الدولة الصهيونية بضرب القاعدة الصناعية والقدرة الصاروخية العراقية لاجهاض احتمال قيام العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية (وربما النووية) ضد اسرائيل. وعندما توصلت القيادة العراقية في حساباتها الى ان الاعتداء الاسرائيلي شديد الاحتمال اطلقت، بلسان اعلى مسؤول فيها وبلهجة بالغة الجدية، تهديدا باستخدام سلاح استراتيجي نوعي حرصت على بيان اسمه والايحاء بقوة مفعوله كي تأخذ اسرائيل بعين الاعتبار مدى الاضرار التي يمكن ان تلحق بها في حال قيامها بشن الحرب، وذلك لحملها على تقدير العواقب والامتناع، تاليا عن تنفيذ الاعتداء.

لو اكتفى الرئيس العراقي بالتهديد بالرد من دون ذكر السلاح الفتاك الممكن استخدامه لما اخذته القيادة الاسرائيلية على محمل الجد، كون اسرائيل متفوقة استراتيجيا باسلحتها الصاروخية المتطورة وسلاحها النووي الفتاك. وليس ثمة حصافة، بالطبع، اذا امتنع الرئيس العراقي عن ذكر سلاحه الفتاك ليفاجأ اسرائيل باستخدامه ضدها بعد قيامها بتسديد الضربة الاولى، وذلك لان المطلوب بالنسبة للعراق، في الوقت الحاضر، هو حماية منشآته الصناعية وليس تدمير اسرائيل. فالدولة الصهيونية متفوقة على العراق بامتلاكها السلاح النووي، وستجد نفسها مضطرة الى استخدامه اذا تسبب الرد العراقي بتدمير شديد لمدنها وموت عدد كبير من سكانها. بينما ستفكر اسرائيل مرتين قبل ان تكون هي البادئة بالعدوان، وقد تصرف النظر عنه نهائيا، اذ ما تأكدت ان ضربتها للعراق لن تمر من دون عقاب، وان لديه اسلحة فتاكة قادرة على الحاق اضرار شنيعة بها. وهل في وسع اسرائيل ان تقدر كلفة الرد الردعي العراقي اذا لم تكن على علم بنوعية السلاح المراد استخدامه؟

ان وجود نوع من التكافؤ في القدرة، وليس التعادل بالضرورة، كاف لايجاد وضع من الردع المتبادل بين العراق واسرائيل. صحيح ان لدى اسرائيل سلاحا نوويا افتك بكثير من سلاح العراق الكيماوي، ولكن السلاح الاستراتيجي الذي يملكه العراق قادر على الحاق اضرار فادحة لا تقوى اسرائيل على تحملها. ولا ينفع اسرائيل ان يكون في وسعها تدمير العراق كله بسلاحها النووي اذا كان في مقدور العراق ان يدمر نصفها بسلاحه الكيماوي. ذلك لان نصفها الباقي لا يكفي لبقائها على قيد الحياة، فضلاً عن بقاء هذا النصف معرضا لتهديدات سائر الدول العربية التي يملك بعضها ايضا اسلحة فتاكة شديدة التدمير كسورية وليبيا و.. مصر.

هذه القدرة على الردع مقرونة بالتكافؤ النسبي في التدمير الشديد والشامل تنشىء حالة من «توازن الرعب» بين العراق واسرائيل، كالتي كانت سائدة تقريبا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وتسمح بقيام سلام قلق بينهما. غير ان عدم استعداد طرفي الصراع، في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور، لتطوير السلام القلق الى سلام ثابت سيدخل المنطقة برمتها في مرحلة جديدة بالغة الخطورة والتعقيد. ولعل طرفي الصراع يعدان العدة لمواجهة تحديات المرحلة الجديدة باستراتيجية للحرب واخرى للسلام.

استراتيجية الحرب، بالنسبة لاسرائيل، ستقوم، غالبا، على مرتكزات ثلاثة: منع العراق من امتلاك السلاح النووي، والتعجيل في تطوير واستخدام صاروخ «ارو» (السهم) المضاد للصواريخ، و«رسم خطوط حمر واضحة»، كما يقول الخبير الاستراتيجي الاسرائيلي جيرالد شتاينبرغ، «بحيث يعتبر قيام العراق باي استفزاز، كنشر اسلحة استراتيجية بوضعها على صواريخ او على طائرات يمكن ان تستخدم ضد اسرائيل، كافيا لتوجيه ضربة اولى اسرائيلية».



استراتيجية الحرب، بالنسبة للعراق، ستقوم، غالبا، على مرتكزات ثلاثة ايضا: امتلاك السلاح النووي، وتعظيم القدرة الردعية بالسلاح الكيماوي، واحياء الجبهة الشرقية بالتعاون مع سورية والاردن (وربما مصر ايضا) بغية زيادة فعالية الردع العربي وتوسيع نطاقه. ولعل دمشق تدرك جيدا ان استفراد اسرائيل بالعراق وتمكنها منه ينهي سورية تاليا عملا بقاعدة «اكلت يوم اكل الثور الابيض». الامر نفسه ينطبق على العراق اذا استفردت اسرائيل بسورية وبقي هو ساكنا. من هنا تنبع، اذن، ضرورة تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك واحياء الجبهة الشرقية في اطارها بسرعة وجدية ورصانة.

اما استراتيجية السلام فتتوقف بالدرجة الاولى على اسرائيل ومدى استعدادها للتخلي عن مشروعها الصهيوني التوسعي والتسليم بحق الشعب الفلسطيني بوطن ودولة. ولكن اين اسرائيل، في الوقت الحاضر، من هذا كله؟

ولعل من مصلحة العراق تركيز استراتيجيته للسلام على دعوة الى اعلان المنطقة الممتدة من البحر المتوسط والبحر الاحمر جنوبا الى البحر الاسود وبحر قزوين شمالا «منطقة منزوعة السلاح النووي والكيماوي» باشراف وتفتيش كاملين من الامم المتحدة وبمشاركة فاعلة من مراقبي الدول الاقليمية التي تشملها.

اذ ذاك يصبح العرب بمأمن ليس من غدر اسرائيل فحسب بل من احتمال صدام المصالح والاقدار مع بعض دول الجوار الجغرافي كتركيا وايران ايضا. وقد ترضى تركيا بمثل هذه المنطقة المنزوعة السلاح، وقد ترضى ايران، ولكن هيهات ان توافق اسرائيل قبل ان تطوي مشروعها الصهيوني التوسعي المتجذر في اساطير التوراة.. ولا امل قريبا على ما يبدو.

بقي ان تدرك دول الطوق - مصر والعراق وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية - انها باتت مشتركة في حالة «توازن الرعب» شاءت ام ابت، وان الف باء البقاء تستوجب تطوير الوحدة القومية من خطاب احتفالي ولياقة ديبلوماسية في الشدائد الى اتحاد سياسي وعسكري واقتصادي وغرفة عمليات تسهر على سلامة الجسم العربي مثلما يسهر الاطباء على صحة المريض المعلق بين الحياة والموت في غرفة العناية الفائقة.



ملاحظـــة

يكتبها فيليب جلاب

«الخطر العربي» يهدد العالم !

نصف الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وكل الدول الكبرى والمتوسطة والصغرى يأتي من العراق. والنصف الآخر يأتي من ليبيا.

واهم مصادر الخطر الذي يؤرق الرئيس جورج بوش المهموم بمصير العالم، و «الرئيسة» مارغريت تاتشر التي لا تنام الليل اذا تضرر مواطن في فوكلاند او ايرلندا، هي مصنع «الرابطة» الليبي ومصنع حربي في العراق. ولذلك تتضاءل الآن كل الاخطار التي ثبت انها ليست مؤثرة ابتداء من ثقب الأوزون الى الترسانات النووية وحرب الكواكب وما يقال عن الهلاك المتوقع لعشرات الملايين جوعا بسبب نقص انتاج الغذاء.

الخطر العاجل الآن هو العراق وليبيا.

وهذا بشهادة اكثر «الدول» امانة وصدقا وعملا من اجل السلام والاخاء والاستقرار وهي اسرائيل التي تناضل منذ مولدها بكل ما تملك من اسلحة كيماوية ونووية وتقليدية لتحقيق الاهداف سالفة الذكر !

لكن نصف الخطر الذي يهدد العالم انقشع اخيرا عندما تم احراق مصنع «الرابطة» الليبي.

ولم يبق سوى الخطر العراقي الذي تتكاتف جهود الخيرين في بريطانيا واميركا واسرائيل لحصاره لكي تتنفس البشرية الصعداء !!

وخطورة العراق التي لم يتنبه اليها البعض هي لغز لا يفهمه الا الراسخون في علم الحرب النفسية والدعاية السوداء وقصة الذئب والحمل.

فقد تم تدمير المفاعل النووي العراقي منذ سنوات. وفجأة أثبت موظفو الجمارك البريطانيون وبعض رجال المخابرات الاميركية والبريطانية ان العراق صنع قنبلة نووية بدون مفاعل نووي. ولذلك فهو يحاول تهريب تلك المتفجرات او الصواعق الكهربائية التي لا يحتاجها الا الذين على وشك تفجير قنبلة نووية !

شخصيا شعرت بالفخر والاعجاب بالنفس لثلاثة اسباب:

- الأول هو ان بعض العرب يمكن ان يخيفوا العالم. ويثيروا القلق لدى قوى عظمى كانت تعاملنا دائما باستعلاء واستكبار لم نعهده طوال تاريخنا.. حتى لو كان ذلك لأهداف اكثر خبثا.
- والثاني هو ان العرب يمكن ان يصنعوا قنبلة نووية قبل ان تصبح تلك القنبلة لدى كل من هب ودب.
- والثالث هو ان العرب يمكن ان يصنعوا قنبلة نووية دون ان يكون لديهم مفاعل نووي !!

وهو ابتكار لم يسبقنا اليه احد حتى الآن.
ويمكن ان يكون بداية ثورة جديدة في العلم والتكنولوجيا تقلب كل شيء رأسا على عقب.
ويزعم العلماء الاجانب والعرب ان صناعة اسلحة نووية دون امتلاك مفاعل نووي مسألة مستحيلة. لكن الدول الحريصة على مستقبل العالم وسعادة البشر مثل بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل لا تترك شيئا للاحتمالات. فماذا يضير العالم «الحر» تدبير عدوان ضد العراق او ليبيا ؟ وماذا يضير العالم «الحر» اذا وقع عدوان من باب «التحوط» دون ان تكون هناك قنابل نووية او كيماوية ؟!
المهم في كل الأحوال ان ينزاح «الخطر» الذي يهدد العالم ولو ادى الأمر الى تصفية العرب انفسهم.. من قبيل التحوط !

مبـــارك وصل بغـــداد ويلتقـــي صـــدام

العراق: سنضع حدا للتفوق الاسرائيلي

تل أبيب: يقلقنا التعاون العسكري بين العراق والاردن

عواصم - الوكالات - وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد حيث يجري محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين. وكان الرئيسان تحادثا امس الاول هاتفيا كما ذكرت وكالة الانباء العراقية التي اضافت ان مبارك ساند موقف العراق ازاء «التحديات التي يواجهها». ودافع الرئيس حسني مبارك عن الرئيس صدام حسين قائلا ان تهديد الرئيس العراقي «بحرق نصف اسرائيل» صدر نتيجة استفزاز .

وقال للصحفيين اثناء زيارة للقوات المسلحة في منطقة قناة السويس ان الرئيس صدام حسين اكد له «انه ليس لديه نوايا عدوانية ضد احد ولكنه وجد نفسه أمام حملة عالمية مكثفة موجهة ضد العراق». ويقول مسؤولون ان القاهرة تسعى لنزع فتيل التوتر الناجم عن تهديد الرئيس العراقي لاسرائيل وتهدئة حرب الكلمات المشتعلة بين العراق والغرب .

ووصف الرئيس مبارك تصريحات الرئيس صدام بأنها «دفاعية» وقال ان الرئيس صدام ليست لديه نية للدخول في حرب. واردف قائلا ان الرئيس صدام حسين «رجل لا يريد الحرب تحت اي ظرف من الظروف لا مع اسرائيل ولا حتى مع ايران» .

ونفى الرئيس المصري ان تكون بلاده تصنع القنبلة الذرية وقال «ان هذا نوع من الحملات التي تستهدف التصعيد والضغط على الدول العربية واستخدام اسلوب الدس والوقيعة والاثارة بين دول المنطقة». وأوضح ان السلام يحتاج الى قوات مسلحة قوية ومدربة فالسلام هو سلام قوة لا سلام ضعف، وقال مبارك محذرا «اننا كأمة عربية خسرنا الكثير منذ عام ١٩٤٨.. وما رفضناه بالامس نسعى للحصول عليه الان» .

في تونس جدد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان امس الاول تأكيد «استعداد» بلاده «لتدمير مخزونها من الاسلحه الكيماوية شرط ان تقوم اسرائيل بالمثل وتدمر ترسانتها النووية» .

وقال رمضان من جهة اخرى ان «تهديدات اسرائيل» بمهاجمة العراق لن تمنعنا من تطوير قدراتنا التكنولوجية حتى نتمكن من وضع حد لتفوقها» .

في القدس اكد مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال أهود باراك ان الرئيس صدام حسين «سيفكر مرتين قبل شن هجوم على اسرائيل». وتابع الجنرال باراك خلال مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان «صدام حسين رجل متزن وتعلم حدود القوة خلال سنوات الحرب ضد ايران. ويعرف بالطبع ان بامكاننا الضرب بقوة عشر مرات اكثر في حال وقوع هجوم عراقي». واضاف ان «الرئيس العراقي يعرف جيدا واكثر من معظم الاسرائيليين ماذا باستطاعتنا ان نفعل» .

وقال اللفتنانت جنرال دان شمرون رئيس الاركان في تصريح لصحيفة يديعوت احرونوت «اعتقد انه يجب الامتناع عن المبالغة في تقدير معنى خطاب الرئيس صدام حسين». واضاف قوله «لقد كان تعبيرا عن الخوف مما سنفعل ومحاولة لمنعنا من التحرك اكثر منه تهديدا مباشرا لنا». وقال «انه لا يهدد بمهاجمة اسرائيل فكل تهديداته معلقة بشرط ان تهاجمه اسرائيل اولا» .

وقال شمرون انه غير مرتاح لتزايد التعاون العسكري بين العراق والاردن بما في ذلك تشكيل سرب جوي مشترك ولكنه اعرب عن اعتقاده ان هذا التعاون ايضا ناتج عن الخوف من التعرض لهجوم اسرائيلي. وقال «يوجد في الاردن خوف حقيقي من ان اسرائيل تعتبره وطنا قوميا فلسطينيا وانها تفكر جديا في مهاجمته. ويشعر الاردن انه بحاجة الى مظلة عسكرية عراقية» .



المصدر : الـــوطن
التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت تؤكد وقوفها إلى جانب بغداد

العراق يتعرض لـ«كمين نووي»!

كتب نقولا ناصر

اكدت الكويت وقوفها الى جانب العراق ضد الحملة الاعلامية المتعمدة التي يتعرض لها، فيما افادت معلومات تنشرها الصحف الغربية عن قضية العراق والأسلحة المتطورة ان بغداد تعرضت لـ «كمين» استمر العمل فيه ١٨ شهرا.

والهدف من الكمين هو الايقاع بالعراق «متلبسا» بانتهاك معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الموقع عليها.

والسؤال هو: لماذا هذه الحملة الاميركية البريطانية الاسرائيلية التي تفوح منها رائحة عدوان جديد ؟

ارتكزت هذه الحملة على «محاولة» العراق «تهريب» اجهزة للتفجير النووي.

ان هذه الاجهزة او «المكثفات» التي ليس من المعروف حتى الان ان انتاجها يتم في بلد آخر غير الولايات المتحدة، يمكن شراؤها «تجاريا» في الاسواق الاميركية، لكن تصديرها يخضع لقيود صارمة قبل «الترخيص» به و «المكثف» يشبه الترانزستور، وهو اصغر حجما من علبة مياه غازية، ويمكن وضعه في جيب سترة عادية، وثمنه حسب قصاصة السعر الملصقة عليه «٢٠٠» دولار اميركي تقريبا. ويستعمل هذا الجهاز، الذي شبهه احد الخبراء الاميركيين بـ «الموزع» في السيارة، في استخدامات كثيرة مثل اجهزة تكييف الهواء، والاضاءة القوية في المطارات، والالات الناسخة السريعة،

وفي التجارب الجيولوجية، وفي التنقيب عن النفط، وفي تكنولوجيا الليزر، وفي فصل مراحل الصواريخ، وفي الرؤوس الحربية التقليدية... وفي تفجير اسلحة نووية بعد تعديل طاقة المكثف بزيادتها الى «٥» آلاف فولت، ووضعه

في جهاز يدعى «كرايترون»، ليصبح قادرا على تفجير سلاح نووي. والكرايترون جهاز دقيق للغاية يمكن توقيته لاشعال انفجار نووي. وفي «الكمين» الذي نصبته المخابرات الاميركية ـ البريطانية للعراق بمطار هيثرو صودر «٤٠» مكثفا فقط.



وكانت الولايات المتحدة سنة ١٩٨٤ قد أبعدت المواطن الباكستاني نظير احمد واحد بتهمة محاولة تهريب «٥٠» كرايترون الى باكستان. وفي سنة ١٩٨٥ اعترفت «اسرائيل» بانها حصلت على «٨٠٠» كرايترون في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ فقط، فكم بحوزتها الان يا ترى

من هذا الكرايترون الذي يرسل نبضا عاليا من الفولتات خلال جزء صغير من الثانية لتبدأ سلسلة من العمليات تقود الى تفجير حوالي «٢٠٠» قنبلة ذرية بحوزتها الان؟! ولماذا لا «تثور» اي ضجة على اسرائيل التي لم توقع لا بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ لحظر استعمال الاسلحة الكيماوية ولا معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية؟! .

وخلال أقل من اسبوعين نفى المتحدثون باسم البيت الابيض والخارجية والدفاع الاميركيتين أن يكون العراق قد انتهك معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وان يكون قادرا «في المستقبل القريب.. على تطوير قدرة نووية».

وفي عددها الاخير المؤرخ «٩» ابريل الجاري نشرت مجلة «تايم» الاميركية تحت سؤال ـ عنوان «هل تستطيع بغداد صنع القنبلة؟» بيانا بالمواد والاستعدادات اللازمة لصنعها على شكل سؤال لكل بند منها وأجابت عليه كما يلي:

● هل يملك العراق «تصميم القنبلة»؟ .
ـ على الارجح .
● هل يملك اليورانيوم المخصب؟ .
ـ كمية محدودة ربما تكفي لقنبلة واحدة ولا يملك العراق معدات لانتاج المزيد .
● هل يملك بلوتونيوم؟ .
ـ من غير المحتمل .
● وتريتيوم؟ .
ـ لا .
● وصواعق للتفجير؟ .
ـ لا. وقد اعتقل عملاء ـ عراقيون ـ وهم يحاولون الحصول عليها .
● وهل يملك امكانيات لصنع القنبلة؟ .
ـ ربما .
● ووسائل لنقلها؟ .
ـ نعم. بالطائرات والصواريخ اذا استطاع العراق صنع رأس حربية صغيرة .

فاذا كان العراق «بعيدا» حتى الان عن امتلاك السلاح النووي، وكان موقعا على بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ الذي يحظر «استعمال» الاسلحة الكيماوية، ولم يتم التوصل حتى الان الى معاهدة دولية لاتلاف الاسلحة الكيماوية واذا كانت اسرائيل تملك هذه الاسلحة، فما هو السبب الحقيقي لهذه الحملة على العراق؟. ربما استبق العراق عدوانا عليه عندما اعلن عن حيازته لسلاح «الكيماوي المزدوج» او «قنبلة الفقراء» وهو سلاح يتكون من مادتين كيماويتين «سليمتين تماما» اذا كانتا منفصلتين عن بعضهما، لكنهما ان امتزجا فتفاعلا، تحولا الى سلاح مهلك .

وربما استبق العراق «تواطؤا» اميركيا عليه مع عدوان اسرائيلي لم تتورع تل ابيب عن التهديد به جهارا ومن الهام جدا ان نستذكر هنا ونتساءل عن مسوغات تركيز القيادة العراقية على «الوجود الاميركي العسكري» في المنطقة بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان ووقف القتال في الحرب العراقية الايرانية، وان نستذكر ما قاله وزير الدفاع الاميركي في ٣٠ مارس الماضي من ان «هناك اسبابا تدعو الى التوقع» بأن تكون لدى العراق «القدرة.. لوضع قواتنا فيما وراء البحار وقوات حلفائنا في خطر»، وان نستذكر بيان الرئيس الاميركي بوش في اواخر مارس الماضي بان «انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ متوسطة المدى يستمر خطرا جادا على المصالح الاميركية كما على مصالح اصدقائنا» في الشرق الاوسط .

● استنكار

الكويت استنكرت الحملة الاعلامية المتعمدة ضد العراق واكدت وقوفها مع العراق في حقه بالدفاع عن سلامة اراضيه وامن شعبه بكل الوسائل المتاحة .

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية ان العراق الشقيق يتعرض ومنذ مدة الى حملة اعلامية متعمدة تشنها اوساط غربية معادية وبدعم من دوائر صهيونية معروفة منطلقة من انكار حق العراق الشقيق في امتلاك اسلحته الدفاعية .

وأوضح الناطق ان هذه الحملة تهدف الى حشد الرأي العالمي المؤيد لهذا التوجه كي ينكر على العراق حقه في الدفاع عن نفسه ضد التهديدات المتكررة على امنه وسيادته .

واضاف قائلا ان الكويت اذ تستنكر هذه الحملة ومقاصدها المفضوحة فانها تقف مع العراق الشقيق في حقه بالدفاع عن سلامة اراضيه وامن شعبه الشقيق بكل الوسائل المتاحة .



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

يجب التحدث مع العراق بغير لغة الصواريخ حيث لا يوجد منتصر في الحرب الكيماوية

■ التفكير العالمي الجديد حسبما انعكس في التطورات التي تطرأ على الكتلة الشرقية وفي تحسن العلاقات بين الكتلتين، يتجاوز الشرق الاوسط حاليا. ودليل قاطع على ذلك كان خطاب التهديد للزعيم العراقي صدام حسين هذا الاسبوع، وكذلك التصريحات المتبادلة التي نشرت في العالم العربي واسرائيل والولايات المتحدة واطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي «اوفيك ٢».

ومن المشكوك فيه ان احدا ما اصغى لاقتراح وزراء الخارجية في مجلس «الاربعة» للتعاون المشترك العربي (مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي) الذين دعوا الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والكيماوية. ويمكن ايضا التشكك في صدق التصريح وفي قدرة احد ما في المنطقة على فرضه والاشراف عليه ولكن الان، وعندما بدأ يظهر «ميزان رعب منطقي» فانه يجب فتح الموضوع لنقاش عام.

في خطابه المتهجم هذا الاسبوع وضع صدام حسين جميع اوراقه على الطاولة وطلب خبراء في هذا المجال تذكيرنا بان العراق انضم الى الميثاق الدولي لمنع نشر اسلحة نووية ووقع عليه، فيما ترفض اسرائيل الانضمام اليه منذ سنين. وتدعي مصادر اجنبية ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة، التي تملك قدرة نووية، وان العراق ايضا سيصل الى قدرة في هذا المجال خلال بضع سنوات.

يمكن اعتبار اقوال صدام حسين تحذيرا ايضا من انه اذا لم تبادر اسرائيل الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية فان العراق يعتبر ان له الحق في الانفصال عن الميثاق الذي وقع عليه، بعد بضع سنوات، حسبما يتيحه الميثاق للدول التي تشعر انها تواجه تهديدا لوجودها.

ان جراح الزعيم العراقي من قصف المفاعل «تموز» في العام ١٩٨١ على يد سلاح الجو الاسرائيلي لم تلتئم حتى الان، كما ان الحرب مع ايران والتي استمرت ثماني سنوات، وضعت الغضب والاهانة في مرتبة ثانية، ولكن بعد ان فرغ صدام حسين من الجبهة الايرانية عاد للتذكير بـ «الحساب المفتوح» مع اسرائيل. واضيفت الى ذلك المساعدات الاسرائيلية لايران ابان سنوات الحرب ونقل الاسلحة الامريكية والاسرائيلية الى ايدي آية الله الخميني.

وثمة رمز كبير الى هذا الغضب، الذي ازداد بعد الحرب، يمكن ان نجده في حقيقة ان صدام حسين اطلق على الصاروخ طويل المدى الجديد التي يطوره العراق ويبلغ مداه تسعمئة كيلو متر اسم «تموز ١» وهذا اشارة الى «ان لكل صاروخ عنوانا».

ومما يثير الدهشة هو ان موضوع «التهديد العراقي» عاد وتصدر جدول الاعمال العالمي في اعقاب اكتشاف الصواعق في مطار «هيثرو» اللندني، والتي كانت في طريقها الى العراق، باستثناء هذه الحقيقة، فانه لم يحدث اي شيء جديد من شانه ان يسبب موجة التصريحات والاعلانات.

ان ما نشر هذا الاسبوع لم يضف شيئا الى وكالة الاستخبارات الغربية التي تتابع منذ خمس سنوات تطور قدرة العراق في مجال الاسلحة غير التقليدية. كما ان الصور والشهادات في ساحة الموت في الخليج، التي اصيب فيها حوالي ٤٥ الف شخص من المواد القتالية الكيماوية جسدت امام الجميع الخطر الكبير المتصاعد من الشرق وحقيقة ان اي عنصر دولي لم يتدخل ولم يمنع القتل ادت بالخبراء الى الموافقة على ان ساحة القتال في الحرب القادمة بين اسرائيل وسورية او ائتلاف عربي ما ستكون مغطاة بمواد قتال كيماوية.

لقد خرج من حنجرة صدام حسين في خطابه هذا الاسبوع، الى جانب التهديد الخوف من تعاظم قوة اسرائيل ايضا. ولا شك في ان الزعيم العراقي فزع وان قلقه يزداد من ان اسرائيل تعتزم القيام «بزيارة» اخرى لديه على غرار الزيارة في العام ١٩٨١.

ودعما لهذا التقييم نجده في تصريحات وزير الخارجية العراقي فور انتهاء لقاء وزراء خارجية «مجلس التعاون العربي المشترك» الذي عقد في عمان امس حيث قال طارق عزيز ان «اسرائيل تخطط لهجوم عسكري على العراق». والزعيم العراقي وكذلك قسم من زعماء العالم العربي ايضا، يخشون من ان ما تنشره اسرائيل والولايات المتحدة انما يهدف الى تهيئة الرأي العالم العالمي قبيل عملية عسكرية لتشويش تطوير اسلحة نووية في بغداد.

وكان هناك من اكدوا في الاونة الاخيرة على حقيقة ان صدام حسين نصب بطاريات صواريخ على حدود الاردن قرب مطار «اتش - ٣» في حين ان الصواريخ الموجهة نحو تل ابيب. ان هذه العملية لا تعتبر خطوة هامة واعتبارها تهديدا هو غباء فاولا: ليس اكيدا ان هذه الصواريخ مزودة بمواد قتال كيماوية وثانيا: يستطيع صدام حسين الوصول الى تل ابيب وعمق دولة اسرائيل بصواريخه حتى لو نصبها قرب بغداد.

ولكن رغم التقييمات والتحديدات فانه من الخطا الاستهانة بقدرة التهديد العراقي. ففي السنتين الماضيتين غير العراق ميزان القوى في الشرق الاوسط اذ انه يتحول الى دول عظمى عربية رئيسية في المنطقة الى عنصر قوة هام على المستوى العالمي ، فهو يتزود باسلحة متقدمة ومتنوعة ويطور صناعات اسلحة مستقلة، وسيؤدي ذلك الى نهاية الامر الى الغاء ارتباطه بالدول الكبرى التي تزوده بالسلاح، وجميع هذه الخطوات تجري رغم دين خارجي ثقيل لا يقل عن سبعين مليار دولار. والى هذا التعاظم في القوة يجب ان نضيف الخبرة الميدانية الكبيرة التي اكتسبها العراق خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران، ومن مثل اسرائيل يستطيع تقدير هذه الخبرة الميدانية التي لا تقدر بثمن. لقد تدرب العراقيون بل وعرضوا قدرة «الذراع الطويلة» لسلاحهم الجوي بغارات عميقة تزود خلالها بالوقود جوا. كما انه ابدى اصراره وقدرة على الصمود في حالات ضغط وابدى بصورة خاصة استخفافه بالراي العام الغربي السلبي، والذي انعكس في مراحل متاخرة مع كشف صور متضرري مواد القتال الكيماوية سواء في ايران او في صفوف المقاتلين الاكراد.

وعلى ضوء هذا التهديد والقلق من اننا قد نجد انفسنا خلال سنوات معدودة في قلب الشرق اوسط يستند الى ميزان رعب، فان هناك واجبا اول هو العمل على «تهدئة» الزعيم العراقي وسط ايجاد سبل للتحدث معه خاصة لازالة قلقه من نشاطات عسكرية اضافية ضده، وفي حالة مثل العراق فان السبل للوصول الى قلب صدام حسين جيدة نسبيا، ويمكن عمل ذلك عن طريق مصر او الاردن، شريكي العراق في «مجلس التعاون العربي المشترك»، واللذين يحصلان على مساعدات من الولايات المتحدة ويخضعان لرقابتها.

اعتقد خبراء كثيرون ان اسرائيل «اهدرت» على مر السنين الاخيرة فرصة للتحدث مع العراق، حيث اعتقد اشخاص من جميع اوساط النظام والجمهور في اسرائيل انه يجب على اسرائيل العمل من اجل أجراء حوار مع العراق واستغلال حقيقة تقربه من الكتلة الاكثر اعتدالا في العالم العربي والتي تتجه نحو عملية سلمية. اما اسرائيل فبدلا من ابداء استعدادها لمساعدة العراق، فانها انجرت وراء الاعتقاد بانه يجب مساعدة الايرانيين بالذات، ووصفت العراق بانه «خطر كبير على اسرائيل الى جانب سورية».

الان، وبعد ان اتضحت صورة الوضع، فان هناك حاجة اكثر من السابق لايجاد طريق لحوار استراتيجي مع العراق من اجل محاولة ازالة خطر التهديد النووي والكيماوي الذي يهددنا وفي الشرق الاوسط الذي يتصف اليوم بانعدام الاستقرار المطلق في كل ما يتعلق بانظمة الحكم في العالم العربي. فان هذه «اللعبة» التي قد يؤدي الى تغيير ميزان القوى تنطوي على مصيبة.

وتضطر اسرائيل حاليا الى اعداد وترسيخ ردها على التهديد امام الكابوس المائل في المصنع الكيماوي في بلدة سامراء على ضفاف نهر دجلة، وسيكون ردها غير تقليدي والى جانب «الرد المؤلم منه ضعف» الذي وعد به هذا الاسبوع اسحق رابين، فان الوعي لضرورة الاستعداد لحماية النفس من هجوم كيماوي يزداد في دولة اسرائيل وفي هذه الايام تعكف قيادة الاركان على تسهيل عملية توزيع وسائل الدفاع والاقنعة على المدنيين في الاعماق، وعلى ارشاد الشباب والبالغين على احتياجات الدفاع والحماية.

يجب ان نذكر ان صواريخ الارض ـ ارض ليست سلاحا يحسم الحروب، كما ان الاضرار التي تسببها ليست كبيرة نسبيا ولكن اذا زودت برؤوس غير تقليدية فان الخطر كبير الى حد ان دولة اسرائيل لا تستطيع السماح لنفسها بمواجهة كهذه، وواجبها هو تقديم الدواء على الداء. اما بالنسبة للجيش الاسرائيلي فقد قررت هيئة الاركان العامة ان مهمة الجنود في ساحة قتال تعرضت لمواد قتل كيماوية هي «البقاء واستمرار التحرك». ويتدرب الجنود والضباط على الدفاع والبقاء وكيفية الاستمرار في جميع المهام رغم المواد الكيماوية.

ان هذا الموضوع يؤكد في امر رئيس هيئة الاركان في كل تمرين كما ان الجنود والضباط يشاركون في دورات استكمالية حوله واحداث الاسبوع الاخير، خاصة حرب الاعصاب والتصريحات المتبادلة تؤدي الى استنتاج انه يجب على اسرائيل العمل في مجالين في ان معا: الاول دراسة الخطر والتهديد واعداد رد متناسب، والثاني هو البحث عن سبل لحوار استراتيجي مع العراق برعاية الدول العظمى من اجل ازالة تهديد وخطر «ميزان الرعب الاقليمي» في الشرق الاوسط.

آفي بنيهو

(المعلق العسكري في الصحيفة)

(عل همشمار) ١٩٩٠/٤/٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوطن

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

العرب يواصلون التنديد بالحملة المعادية للعراق

عواصم - وكالات - انطلقت امس ردود فعل عربية متعددة تندد بالحملة المغرضة التي تشنها اسرائيل والغرب ضد العراق.
ففي واشنطن شجب مجلس سفراء الدول العربية الانتهاكات المعادية والحملة التي تشنها الحكومات وأجهزة الاعلام الغربية.
وقال المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه في وقت متأخر الليلة قبل الماضية ان هذه الحملة ضد العراق والتي تشارك فيها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل عبر أجهزة الدعاية الغربية تدعي بأن العراق لديه القابلية النووية في الوقت الذي تسكت فيه تماما عن امتلاك اسرائيل الفعلي للأسلحة النووية ورفضها التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي وهي المعاهدة التي وقعها العراق منذ زمن طويل.

وفي فيينا استنكر مجلس السفراء العرب لدى النمسا بشدة حملة الافتراءات ضد العراق التي تقودها السلطات البريطانية بالتعاون مع السلطات الأميركية والاسرائيلية.
وندد المجلس في بيان رسمي اصدره في فيينا امس بهذه الحملة التي يرى فيها أهدافا مبيتة تمهد الأجواء بشكل واضح للكيان الصهيوني لتكرار عدوانه على المنشآت العلمية والصناعية في العراق الشقيق.

وفي تونس شجبت الهيئة العربية للطاقة الذرية امس حملة الافتراءات التي تشنها الدول الغربية ضد العراق.
وقالت الهيئة في بيان وزعته ان الافتراءات التي تستهدف الدول الغربية ضد الدول العربية التي تسعى الى تطوير مجتمعاتها علميا وتقنيا تعتبر حملة ضد التطور العلمي والتقني وضد حقوق الشعوب في هذا المجال.
وأضاف البيان أن هذه الحملة اخذت بعدا خطيرا هذه الأيام من خلال تعميق هذه الافتراءات مصحوبة بالتهديدات ضد الشعب العراقي والتي تعد خلافا لكل القيم والمثل الانسانية والأعراف الدولية.
وفي عمان استنكرت النقابات المهنية الأردنية في برقية بعثت بها الى الرئيس العراقي صدام حسين الحملة الصهيونية - الغربية الشرسة التي تتعرض لها العراق.

وفي طرابلس استنكرت ليبيا مجددا الحملة الغربية ضد العراق فيما اكدت وقوفها الى جانبه.
وفي الخرطوم اعرب السودان عن استهجانه للهجوم الذي تشنه الأجهزة والدوائر الغربية ضد العراق بسبب تطوير قدراته الدفاعية والاستراتيجية في اطار حقه المشروع في الدفاع عن شعبه.



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

العراق يرفض الهجمة عليه والقذافي يدعو لاخراج امريكا من المتوسط

المشكلات العربية تسيطر على اجواء المؤتمر وجلسة ختامية بعد الاتفاق على التوصيات

■ نيقوسيا ـ من نجوى الاسمر::

دعا عدد من البرلمانيين العرب يشاركون في المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي امس في نيقوسيا الى التصدي لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والى المساعدة على تسوية المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية وخصوصا مسالة الديون.

من جهة اخرى تابع المؤتمر الـ ٨٣ اعماله وبحث في جلسات موسعة وجانبية واحدة من المسائل الثلاث المدرجة على جدول اعماله وهي «العمل والتدريب المهني والتكنولوجيات الجديدة ودورها في تحقيق النمو والعدالة الاجتماعية». في غضون ذلك انهت لجنتا صياغة اعداد مشروعي قرار متعلقين بموضوعين اخرين مدرجين على جدول الاعمال هما اقتراح ايطالي حول مكافحة المخدرات، واخر قبرصي حول «الامن والسلام في منطقة المتوسط» . ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله اليوم بتنبي قرارات حول المسائل الثلاث المذكورة.

الا ان محور اليوم الرابع للمؤتمر كان الجلستان الموسعتان اللتان خصصتا لنقاشات عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم. وكان رئيس الوفد الاردني رئيس مجلس النواب سليمان عرار اول من القى كلمة في المؤتمر. ودعا الاتحاد البرلماني الى «اتخاذ قرار واضح بعدم السماح لليهود السوفييت بالهجرة الى وطن الفلسطينيين» والى «الضغط من اجل تطبيق هذا القرار».

واتهم عرار اسرائيل والولايات المتحدة بانهما «تقفان في وجه كل توجه للحلول السلمية» في المنطقة.

ولفت الى ان «الديون الضخمة» هي احد الاسباب الرئيسية «للوضع الاقتصادي المزرى» الذي تعاني منه معظم الدول في العالم الثالث. وحث برلمانيي الدول الدائنة على الضغط على حكوماتهم لدراسة مسالة الديون من اجل مساعدة الدول الفقيرة على انعاش اقتصادها. وقام احد اعضاء الوفد الليبي بتلاوة رسالة وجهها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى البرلمانيين لمناسبة المؤتمر ووزعت قبل يومين. ودعا القذافي في رسالته هذه الى «اخراج» الولايات المتحدة من منطقة البحر المتوسط ضمانا للامن وللسلام فيها. ووصف القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بانه «جريمة ابادة» مؤكدا ان «هتلر لم يرتكب مثلها ضد اليهود».

ومع استئناف الجلسة الموسعة بعد الظهر طلب الوفد الاسرائيلي حذف كل اشارة الى النازية وهتلر وردت في كلمة ليبيا من محضر الجلسة. وتمت الموافقة على طلبه.

من جهتها ركزت الجزائر على الموضوع الاقتصادي وادانت «تردد الدائنين في تسوية مسالة الديون». وحذرت من وسيلة الضغط الوحيدة التي يملكها الجنوب ردا على مشكلاته الاقتصادية وهي ما يسمى «القدرة على التسبب في الاذى» خصوصا عبر «النمو الديموغرافي والكوارث البيئوية».

ودعت كل من سورية وتونس الى التصدي لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل مشيرتان الى «تعنت» هذه الاخيرة والى رفضها لكل الخطوات الهادفة الى تسوية النزاع العربي / الاسرائيلي، وخصوصا لمشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وطالب العراق بوقف «الحملة الشرسة» التي تشن عليه لتجريده من «حقه في نقل التكنولوجيا». واكد ان الاجهزة التي ضبطتها الجمارك البريطانية في الاسبوع الماضي ووصفتها بانها اجهزة نووية «ليست سوى مكثفات كهربائية تستخدم لاغراض صناعية وعلمية».

كذلك اصدر البرلمانيون العرب المشاركون في المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني بيانا ادانوا فيه في شكل خاص القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي اخيرا والذي اعتبر القدس عاصمة لاسرائيل. وعبروا فيه عن تضامنهم مع العراق وكذلك مع ليبيا التي تواجه «استفزازات مستمرة وتهديدات» من الولايات المتحدة.

وعلمت وكالة «فرانس برس» من مصدر قريب من لجنة الصياغة ان الدول العربية المشاركة في هذه اللجنة (تونس والجزائر ولبنان ومصر) طلبت ادخال تعديلات «توضيحية» على البنود المتعلقة بالشرق الاوسط الواردة في الاقتراح القبرصي حول «الامن والسلام في المتوسط».

وبدا المؤتمر الجمعة بحث مشروع القرار الذي اعدته لجنة الصياغة. كذلك سيتابع بحث الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جلستين موسعتين تتحدث فيهما وفود مصر ولبنان والمجلس الوطني الفلسطيني.



المصدر : القدس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

مبارك يدافع عن موقف صدام حسين

صاروخ العابد منع اسرائيل من شن هجوم خاطف على المنشآت العسكرية العراقية

■ القاهرة ـ رويتر ـ ا ف ب ـ د ب ا ـ كونا: دافع الرئيس المصري حسني مبارك امس عن العراق في مواجهة السخط الغربي، تجاه ما تردد عن امتلاك العراق لاسلحة كيماوية ثنائية قادرة على ضرب اسرائيل. وقال مبارك للصحافيين في السويس بان الرئيس العراقي صدام حسين ليست لديه النية لبدء حرب وقال: ان العراق لا تتبنى مخططات عدوانية واكد ان صدام ابلغه بذلك في مكالمة هاتفية. كما أكد الرئيس العراقي صدام حسين ايضا انه ضحية لحملة دولية تفجرت دون سبب على الاطلاق.

وقال مبارك، عقب ادائه صلاة الجمعة في مسجد قيادة الجيش الثالث بالسويس، ان العراق يعتبر هذا الامر من قبل ممارسة الضغوط، كما انه يمثل خطرا عليه. وقال مبارك: ان تهديد الرئيس العراقي «بحرق نصف اسرائيل» صدر نتيجة استفزاز. كما ان الرئيس صدام حسين «ليست لديه نوايا عدوانية ضد احد ولكنه وجد نفسه امام حملة عالمية مكثفة موجهة ضد العراق».

وقال مبارك انه على ثقة من ان الرئيس صدام حسين «رجل سلام لا يريد الحرب في اي ظرف من الظروف لا مع اسرائيل ولا حتى مع ايران».

ويقول مسؤولون ان القاهرة تسعى لنزع فتيل التوتر الناجم عن تهديد الرئيس العراقي لاسرائيل وتهدئة حرب الكلمات المشتعلة بين العراق والغرب. ووصف مبارك تصريحات الرئيس العراقي بانها «دفاعية».

وعلى صعيد آخر قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان «ان بريطانيا لم تتدخل في شؤوننا بشكل مفضوح فقط، بل انها حاولت عبر حملاتها الاعلامية تصغيرنا تحت غطاء الدفاع عن الانسانية».

وثمن رمضان في لقاء مع الصحافيين التونسيين نشر امس الموقف العربي من هذه الحملة «التي واجهها بشكل جيد، ولم تنطل عليه خدعة الاجهزة».

واشار الى «ان كل الصور حول هذا الموضوع نشرناها في الصحف الامريكية ووزعناها على جميع الجهات المعنية في الولايات المتحدة قصد اثارة الراي العام الدولي والعربي كي يكون مطلعا على حقيقة اهداف هذه المزاعم التي نعتقد انها تهيىء الاجواء لضرب العراق، بعد ان شعروا باننا اصبحنا قوة لا يستهان بها».

ويرى المسؤول العراقي بان الرد الملائم على هذه الحملات لا يكون بالهزيمة، خصوصا وان العرب في حاجة الى تعميق الثقة في قدراتهم الذاتية. مشيرا الى ان الشعب العراقي اثبت انه مستعد دوما للتضحية بعد ان تمكن من ان ينتزع الخوف من قلبه. وقال «واذا ما استثمر العرب قدراتهم الذاتية، فلن يبقوا على هذه حالة من الضعف واعتقادي اننا عندما ننظم امكانياتنا نصير ونبقى اقوياء».

وردا على سؤال حول سر اعلان بلاده عن امتلاك اسلحة كيماوية قال «هل يعقل بعد هذه الحملة المعادية ان يطلبوا منا بالا نصرح بما نمتلكه من قوة.. الصدق والصراحة مطلوبان في التعامل مع الجماهير العربية ونحن لا نصرح بشيء مبالغ فيه وما يمكن ان نقول الى حد الان، اننا سنرد بضربة مماثلة على اي اعتداء اسرائيلي، «تموز» (قصف مفاعل تموز العراقي النووي) لا يمكن ان يتكرر وعلى اسرائيل الا تتخيل ذلك وستواجه باشياء لم تحلم بها، وضربة الرد ستندم عليها ولا نسمح باي اتهام».

واكد رمضان بان بلاده لا تهدد ايا كان، وليست لها نوايا مبيتة، ولكنها لا تقبل ان تتميز اسرائيل على العرب في الميادين التكنولوجية والعسكرية.

وقال «ان اسرائيل تخطط لضربة مباشرة لانه ليس من السهل التخطيط لتخريب منشآت عراقية، وستكون الضربة المباشرة باستعمال الصواريخ والقوى الجوية.. وهذه الضربة سيرد عليها بالمثل، حتى انهم خططوا لها عام ١٩٨٧، ولكن عند متابعتهم لتفاصيل حربنا ضد ايران ووصول صواريخنا الى قلب طهران، بعد ظهور الطائرة العراقية «عدنان ١» وهي طائرة انذار مبكر وتشويش، بالاضافة الى معرفتهم لحقيقة وقوة صواريخ «العابد» يردد الاسرائيليون كثيرا لان الغفلة اصبحت عندنا معدومة على الاطلاق، والان بعد اكتسابنا لصاروخ «التقاطع» وامتلاكنا للسلاح الكيماوي المزدوج، نظن ان اسرائيل ستفكر طويلا قبل ان تقدم على انجاز اي عدوان لان سلاحنا الكيماوي يضاهي سلاحهم النووي».



سفير العراق في باريس يوضح ملابسات الحملة

أكد السفير العراقي لدى فرنسا الدكتور عبد الرزاق الهاشمي، رغبة العراق بان تكون منطقة الشرق الأوسط منزوعة من كافة أسلحة التدمير الشامل بما فيها السلاح النووي. في الوقت الذي يمتلك فيه حق الدفاع عن نفسه بالوسائل المناسبة. وقال في مؤتمر صحفي عقده في باريس ان حصول بلاده على التكنولوجيا الحديثة قد تم بطرق قانونية، وهو بذلك مارس حقاً في الحصول على التقنية لاغراض التحديث والتطوير. وأوضح ان البرنامج التحديثي العراقي سلمي في جوهره، وان منشآته النووية تخضع لاشراف وتفتيش وكالة الطاقة الذرية، كما انه وقع كافة الاتفاقيات الدولية التي تحرم انتشار واستخدام الاسلحة النووية. لكنه شدد على ان العراق يرفض الخضوع لمنطق الضغط والتهديد، وفي الوقت الذي لا يهدد أحداً ولا يمارس العدوان ضد أحد، فانه سيرد بقوة على أي عدوان يشن عليه. وتطرق بالتفصيل إلى الأزمة مع بريطانيا واصفاً قضية «المكثفات» التي اثيرت اخيراً بأنها مهزلة يراد بها تحضير الأجواء لعدوان إسرائيلي على العراق، وكشف عن اجتماع سيعقد قريباً لوزراء خارجية مجلس «التعاون العربي» للتضامن مع العراق.

وفي الأردن احدثت تصريحات الرئيس صدام حسين التي أكد فيها قدرة العراق على صد أي عدوان اسرائيلي صدى إيجابياً واسع النطاق في الأردن.

ونشرت الصحف الأردنية اليومية الثلاث، ما لا يقل عن عشر مقالات وتعليقات، تشيد بوقفة العز التي تبدت في تصريحات الرئيس صدام، التي أدلى بها مساء الاثنين ٢/٤/١٩٩٠.

ومن بين ما قالته هذه الصحف: «أيقظ الرئيس صدام، أعمق ما في قلوب أبناء هذه الأمة الكبيرة، من توق إلى وقفة عز عربية، ممهورة بطابع القوة والاقتدار والكبرياء القومي. واستنهضت نبرة صدام المقاتلة، كل ما في صدور أبناء الأمة من تطلع كبير للرد على أعداء العرب، بغير اللغة التي درجنا على استخدامها، لسنوات طويلة ومريرة...».

وجاء في صحيفة أخرى: «ما قاله الرئيس العراقي أمس، كان التعبير عن جوهر هذه الأمة، التي بلغ الاستخفاف بها حداً، جعل الكيان الصهيوني وحلفاءه من المستعمرين القدامى والجدد، يتصورون أنهم قادرون على قهر إرادته، وفرض إستمرار التخلف عليه...».



«كل العرب» حاورت دافني باريش في معتقلها:

بازوفت كان جاسوسا وليس صحافيا

دافني باريش، الممرضة البريطانية السابقة التي كانت تعمل في مستشفى ابن البيطار قدمت تسهيلات للجاسوس بازوفت. وهي اليوم تمضي عقوبة بالسجن مدتها ١٥ سنة في العراق. «كل العرب» انفردت في مقابلة دافني باريش واجرت معها حواراً صحافياً تناول موضوع علاقتها بالجاسوس الذي أعدم. كيف بدأت علاقتها ببازوفت؟.. وكيف قدمت له التسهيلات؟... أين كانت تلتقي به في بغداد؟... كيف اعتقلت، وكيف عاملها العراقيون، وكيف تمضي ايامها في السجن؟... اسئلة عدة طرحتها «كل العرب» على دافني باريش فكان الحوار الآتي:

أجرى الحوار في بغداد : شاكر الجبوري



● عاملوني بلطف حتى ظننت بأنني سأعود الى مستشفى البيطار. ولكن، بعد فترة عرفت بأنني ارتكبت ما يحاسب عليه القانون.

الحديث عما يجري خلف القضبان الحديدية له نكهة خاصة فهو يصور ويروي احداثا غير ملموسة ولا هي في متناول الجميع مما يزيد من افتراضات المبالغة في سرد التفاصيل وتعظيمها. وهذا غالباً ما تحاول الايحاء به بعض المؤسسات التي نصبت نفسها مدافعة عن «حقوق الانسان» كلما تعلق الأمر بايداع هذا السجين اومعاقبة ذلك من قبل عواصم «العالم الثالث»، حتى اذا ما القي القبض عليه بالجرم المشهود، حينها تعطي هذه المؤسسات نفسها حق تضليل الراي العام عبر افتراضات موهومة لاسباب معروفة، وكأنها في ذلك تحاول القول بأن زنزانات سجونها وكواليسها قد تحولت الى متنزهات وملاعب اطفال وهو الامر الذي يناقض الحقيقة تماما.

فلندن التي صورت نفسها بأنها «ارض حقوق الانسان» تقول بأن من وصفته بـ«الانسان الوديع» واقامت الدنيا حوله ولم تقعدها، لم يكن سوى احد نزلاء سجونها.. الكثيرة.. فاستفادت منه مقابل اطلاق سراحه وهو جانب «انساني» في نظرها.. وكأن التجسس بواسطة شخص من غير رعاياها، على دولة اجنبية هو «عمل انساني»... وهذا ما فعلته مع الجاسوس بازوفت... الايراني الجنسية الذي اخفى حتى على شريكته في القضية، اصله الفارسي، وانكر عليها حقيقة اهتماماته.

هذا الشخص جعلت منه وسائل الاعلام البريطانية ومن لف لفها، بسبب المصالح المشتركة، «قضية تهم الانسانية»، لا لسبب الا لان بغداد تصرفت معه بما يمليه عليه قانونها الذي تعرفه لندن جيداً... فالتجسس عقوبته في العراق الاعدام.. كل هذا واضح فلماذا تحاول لندن تجاهل الحقيقة؟!

لقد حكم على بازوفت بالاعدام، ونفذت بغداد هذا الحكم وسلمت جثته الى لندن... لا ندخل في تفاصيل ما تحدثوا عنه لان توعدهم لا يخيف احداً، فالحديث لم يكن الا للاستهلاك المحلي وبأسم «الانسانية»... ذلك لان لندن.. وحلقاتها القضائية كانت على اطلاع بمفردات التحقيق من خلال قنصلها في بغداد حيث جرت المحاكمات اصوليا لا صوريا، بل ان الادلة المادية كما يسميها رجال القانون، كانت حاضرة.. ايضا. والأكثر من ذلك هناك شاهد اثبات لا يزال حيا ويسكن احد سجون العراق. تلك هي الممرضة «آن باريش» رفيقة درب بازوفت التي حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما احتراما لعمرها ولجنسها.

لقد كان هاجسي الدائم، هو الالتقاء بالسجينة البريطانية، رغم معرفتي بصعوبة ذلك، فهي تشكل المستمسك للقضية التي سيطرت على عقول أصحاب القرار البريطانيين.. أقول رغم معرفتي بصعوبة الوصول اليها.. كون السجون لم تبن للقاءات صحفية حاولت جهد الامكان ايجاد منفذ فطرقنا ذلك الباب واتصلنا بهذا الشخص او ذاك لتأمين هذا اللقاء.

كانت الساعات تمر كوقع السنين... فاللقاء مع هذه السجينة هدف الجميع، قلت لنفسي انتظري عسى ان يكون الجواب خيراً، وبعد انتظار لم يكن طويلا.. قياسا الى اهمية اللقاء وظروفه ، عشت تلك الايام قريبا من هاتف المسكن ومكتب المجلة في بغداد. وذات مساء جميل حيث الربيع يخيم على بغداد.. رن الهاتف فشعرت كأنه يدعوني انا.. اسرعت اليه، فاذا بصوت اعرفه يقول لي: «غداً نلتقي الساعة العاشرة صباحا لاجراء الحديث». الليل اضحى طويلا.. وطويلا.. وفرحتي تزداد نضوجا.. المكان لا اعرفه ولم يسبق لي زيارته... ليس صعبا قلت لنفسي.. اعدت ترتيب اسئلتي مرة اخرى، بعد ان وفرّ لي مكتب المجلة المستلزمات الفنية، وفي صباح اليوم التالي كنت دقيقا في موعدي مع مصور المجلة الذي اصطحبته معي في رحلة لا يعرفها الى اين.. قال خيراً.. عسى ان

يكون خيرا.. قلت: اتعرف الطريق الى المكان الفلاني.. قال بلا.. قلت إذا دلني عليه، فسارت بنا السيارة التي لم اتنبه ان وقودها على وشك النفاد... اتجهت بنا السيارة يمينا وشمالا وفي منعطف آخر وصلنا فقلت له ان لقاءنا سيكون مع السجينة البريطانية.

سياج يرتفع لعدة امتار.. باب يحرسه شرطي واحد.. وتتوزع على جوانب المدخل بعض السيدات. استقبلتنا مديرة السجن قائلة: مرحبا بكم... نادراً جدا ان يزورنا او نلتقي بصحافي في هذا المكان... فاجبتها يبدو ان حظنا سعيد..

وبعد مداخلات بسيطة.. اطلت علينا في مكتب المديرة سيدة يبدو أثر تقدم السن على وجهها.. ترتدي زيها الاوروبي، فعرفت انها السجينة.. المقصودة.. لم اصدق نفسي.. أنها الآن امامي.. القت علينا السلام بلغتها الانكليزية... فرددت لها السلام.. بادرتني القول: «لا بد ان تكون قد بذلت جهداً للوصول اليّ..» نعم.. ولكن ذلك لا يهم عندما وصلنا الى هنا.

سألتني عن باريس.. بعد ان قدمت لها نفسي.. والمجلة التي اعمل بها.. واضافت هناك لا توجد شمس مثلما هي هنا الا تراها ساطعة؟... إني اعشق الشمس..

تدخلت مديرة السجن لتقول لها.. لكم الوقت واختيار المكان الذي تجرون فيه الحديث فأبواب السجن مفتوحة لكم.. شكرتها كثيراً ورحت اتحدث الى «السيدة باريش» عن الحياة والطبيعة، الى ان بادرتني القول.. «السجن ليس حالة طبيعية... لكن ما يخفف عليّ ذلك هو تلك الصديقات اللواتي يخففن عن همومي ووحدتي»...

قلت لها: من انت. عرفينا بشخصك أولا؟

■ بكل تاكيد... انني متزوجة ولدي بنتان واحدة منهما ابنتي بالتبني. وبالمناسبة فقد كنت سعيدة جداً عندما زارتني ابنتي في هذا المكان ثلاث مرات، وقد غادرت امس الى لندن حيث ستعود مجدداً برفقة ابنتي بالتبني لزيارتي خلال الشهرين المقبلين ، ولا اخفي عليك قالتها بتنهد عميق، فإن ابنتي كانت تعيش ظرفا نفسيا قاسيا مثلما هو حال عائلتي هناك. الجميع يعيشون حالة حزن عميق قد يفوق حزني أنا.

□ وما هي ظروف التحاقك بالعمل في بغداد.. هل كان اختيارك الشخصي ام عن طريق طرف آخر؟

■ انني احب العمل في منطقة الشرق الاوسط، وهو اختيار ذاتي، لانني اعشق الشمس.. التي بشروقها احس بالربيع في حياتي.. واكره المطر والغيوم وحتى الثلج، على هذا الاساس جاء اختياري العمل في العراق

● إبنتي زارتني هنا، وستعود لزيارتي مرة أخرى خلال الشهرين المقبلين.

● لم اكن اعرف بأن بازوفت كان سارقاً وسبق له ان دخل السجن. كل ذلك عرفته في ما بعد.

● بعد ان توثقت علاقتي ببازوفت في بغداد، زرته في لندن في نيسان/ ابريل ١٩٨٩ وتعرفت الى خصوصياته واصبحنا صديقين حميمين.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ان كنت قد عملت في اكثر من دولة شرق اوسطية.. وبالتحديد في المملكة العربية السعودية حيث كانت محطتي الاخيرة قبل بغداد.. وبالمناسبة فانني كنت على مدى السنوات الاربع التي قضيتها حتى الآن في مستشفى ابن البيطار غاية في السعادة، فلم اتعرض لاية مضايقة او اية مشاكل.. وانا احب العراق والعراقيين.. لكن وبحسرة قالتها وكأنها تحاول التعبير عن ندمها هنا الآن حيث الشعرة التي قصمت ظهر بعيري واوصلتني الى حيث تراني اليوم.

□ **اراك على عجل لتعريفنا بظروف ما وصلت اليه؟**

ادارت عينيها على اركان الغرفة.. وتطلعت الى بعض الصور التي علقتها على حائط غرفتها.. ثم قالت:

■ لو كنت على اطلاع بنوايا من اوصلني الى هنا.. تأكد جيداً لما اقدمت على ما فعلته.. فقد جازفت بحياتي ومستقبل عائلتي... اللعنة على تلك الزيارة التي قام بها «بازوفت» الى مستشفى ابن البيطار!

قاطعتها قائلا:

□ **عرفت ان الزيارة كانت عندما كنت المسؤولة عن المستشفى في ذلك اليوم...**

■ صحيح.. فقد جاء شخص.. قدّم نفسه على انه صحافي بريطاني يروم الكتابة عن مستشفى ابن البيطار.

□ **اي نوع من الكتابة.. هل عن مساحتها او عن العاملين او ماذا؟**

■ لا اعرف.. حيث لم اكن مخولة بذلك... الى هنا انتهى دوري في بداية القصة... وقد طلبت منه الاتصال بالمسؤولين وهذا ربما لم يحدث!

□ **وماذا حدث بعد ذلك اذن؟**

■ في اليوم التالي رن الهاتف واذا المتحدث على الطرف الآخر هو ذات الشخص الذي زارني في المستشفى؟

قاطعتها لأقول:

□ **لماذا انت بالذات، خاصة وانك قد قلت له بانك لست المسؤولة عما يطلبه؟**

.. صمتت بلا جواب.

■ قلت لنفسي ان الجواب بكل تأكيد مسجل في ملفات التحقيق ويعرف رجال القضاء العراقي مثلما تعرفه هي ايضا لكن السكوت من ذهب.

ثم اكملت: بعدما تعرّفت على اسمه واهتماماته حاول ان يشكرني على استقبالي له... موضحا انه وحيد هنا.. وحبذا لو استطعت تلبية دعوته للعشاء.

□ **فوافقت طبعا دون سابق معرفة؟**

■ بالتأكيد ذهبت للعشاء معه وبالتحديد في فندق «ميليا منصور» حيث كان يسكن مع بعض الصحافيين الاجانب.

□ **لم يدر الحديث في ذلك المساء عن قصة «زيارة المستشفى» كما يبدو، لكن الهدف كان في التعرف اليك وليس الكتابة عن المستشفى؟**

تتوقف وفي عينيها تساؤل تحاول من خلاله ان تستدرك او تجد سبيلا للابتعاد عن الاجابة.. ثم تقول:

■ حقا اننا لم نتحدث عن المستشفى كما لم يبادر هو لتذكيري بالموضوع رغم تكرار لقاءاتنا.

□ **كل ذلك الم يوّلد لديك شعوراً بان الهدف هو التعرف اليك فقط؟**

■ كلا، وقد يكون لاهتمامه الاستثنائي، ما جعلني اقلل من انتباهي لاشياء اخرى.. المهم كان بالنسبة اليّ قضاء ساعات جميلة وانا اعيش ما حولي فقط.. وهو ما حدث فعلا حيث تحولنا الى صديقين حميمين.

□ **الا تعتقدين انه كان قاصداً لذلك؟**

■ لماذا؟...

قالتها بنوع من الحيرة..

□ **اي ان يجعلك تشعرين بالامان معه لظروف ومستلزمات لاحقة؟**

... هزت رأسها تعبيراً عن جواب لا ترغب ان تبوح به.

□ **طيب دعينا نتعرف بالتحديد على تاريخ تعارفكما وظروفه؟**

■ صمتت وكأنها تريد ان تلعن تلك المصادفة.. هزت رأسها ودخنت سيجارة نافثة دخانها في اركان الغرفة التي كانت منظمة جيدا ثم قالت بعد ان تطلعت على صور علقتها على الحائط: لقد التقيت بازوفت في شباط/ فبراير ١٩٨٩ وبعد لقاءات متكررة ترسخت بيننا اواصر علاقة خاصة غادر بعدها الى لندن تاركا عنوانه ورقم هاتفه كي اتصل به في أول زيارة لي الى هناك وهو ما حدث فعلاً حيث سافرت الى لندن في نيسان/ ابريل ١٩٨٩ واتصلت به وهكذا استمرت العلاقة بيننا.

□ **مقاطعا: رداً للجميل.. واستمراراً لامسيات بغداد.**

■ ابتسامة خجولة: نعم، هناك في لندن التي اعرفها مثلما يعرفها هو، زارني مرات عديدة وزرته في مكان عمله في مجلة «الاوبزرفر»، وترسخت جذور علاقاتنا اكثر... مما دفعني للتعرف الى بعض خصوصياته... فسألته عن عائلته.. فأجابني بأن والدته ايطالية ولم يتطرق لامر والده، كما ان له اخت تسكن في المانيا، واخ يسكن الدانمارك... وهو يحمل جواز سفر وجنسية بريطانية.

□ **يعني انك لا تعرفين عنه حقيقة هويته الايرانية!...**

■ اطلاقا... قالتها بعصبية.. واكثر ما قاله لي انه خريج جامعة لانجستر.. ويعمل كصحافي.. وكما تعرف لكي تصبح بريطانيا لا تحتاج لسوى بعض الشروط، فالشكل لا يعني شيئا!

□ **انك اذن لا تعرفين انه سارق.. وكان نزيل سجون... ومطرود من الاراضي البريطانية.**

■ صدقني لا اعرف عنه كل هذه الامور وقد عرفتها في وقت قريب من خلال التلفزيون الموجود هنا في السجن..

هذا الجواب جعلني استذكر ما تردد من ان بازوفت فارسي ومن ابويين فارسيين وليست له ام ايطالية... وانه ينحدر من «مسجد سليمان» الامر الذي يثير اكثر من تساؤل حوله وحول نواياه!



□ لنعد قليلا الى الوراء.. ارجو ان تحدثيني عن قصة لقاءاتكما في بغداد في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٩.
■ تقصد بعد عودتي من لندن وزيارته هو لبغداد.
□ هذا ما اقصده بالتحديد..
■ اننا صديقان حميمان، وعليه فكان من الطبيعي بعد وصوله الى بغداد ان يتصل بي، وزرته في الفندق «فندق منصور» وكنا نقضي اوقاتنا لوحدنا، حيث لم يشاركنا احد.
□ هل انك المسؤولة عن تنظيم زياراته خارج بغداد؟
■ لا.. لكن في احدى المناسبات طلب مني بازوفت ان ارافقه في زيارة الى مدينة الحلة، وقد ذهبنا الى منطقة عسكرية ممنوعة، هي ذات المنطقة التي حدث فيها الانفجار، وهي منطقة غير سياحية ومهجورة، وقد استخدمنا في الذهاب اليها سيارة خاصة بمستشفى ابن البيطار كنت مخولة لقيادتها.. وقد شاهدت بازوفت يجمع عينات من المتفجرات في هذه المنطقة، ولم اعرف سبباً لذلك.. لكن بالتاكيد هي عينات تخص ما حدث في المنطقة الممنوعة.
□ هذا كل شيء.
■ نعم...
كان جوابها على عجل.. وكأنها تريد الابتعاد عن نقطة الحدث..
حدثت انا نفسي: كنت اعرف ان يكون جوابها هكذا، لكنها تناست ان ملفات التحقيق تقول انها قد وفرت الى بازوفت انابيب خاصة بمستشفى ابن البيطار من اجل ان يضع العينات فيها ويرسلها الى لندن من خلال بريد المستشفى تحت غطاء صحي، بعدما اوضحت له ان بريد المستشفى لا يجري تفتيشه.
□ الم تسالي نفسك عن سر جمعه لعينات من هناك وليس من مكان آخر؟
■ اجابتني بنظرة فيها كثير من التساؤل ماذا تقصد ارجوك؟
□ يعني لماذا جمع موادا من منطقة الانفجار الا يعني ذلك وجود نوايا مدروسة.. لا تمت الى الاهتمامات الصحفية بعلاقة ثم لماذا هذه المنطقة بالذات؟
■ لا اعرف، ربما تكون على حق. هذا ما لم افكر به خاصة واني اعرف صرامة القانون العراقي في مقابل هكذا تصرف.
صمتت آن بعض الشيء... وكنت استرجع ما عرفته من ان باريش هي التي اوصلت بازوفت الى المكان الممنوع بعد ان اطلعها هو على خارطة كانت في حقيبته تخص المنطقة... فحددت هي على الخارطة المكان وذهبا اليه معا.
□ تعرفين انك بمرافقتك لبازوفت، في سيارة المستشفى تكونين قد وفرت له غطاء جميلا لتنفيذ اعماله؟
■ نعم بدات ازداد معرفة.. لكن ماذا عساني ان افعل انك تراني اين اصبحت.. هذه هي المحصلة.
□ وماذا عن آخر لقاء لك مع بازوفت؟
■ كان آخر لقاء لنا معا هو زيارتنا للمنطقة العسكرية الممنوعة، حيث القي القبض بعدها على بازوفت، ولم اكن اعلم بذلك. وبعد ايام قليلة وكنت انا في المستشفى اقوم بواجباتي تم استدعائي للالتقاء ببعض الاشخاص الذين طلبوا مني مرافقتهم لمكان لا اعرفه...
□ كيف تصرفوا معك في تلك اللحظة؟..
■ بكل صدق تعاملوا معي بلطف، حتى ظننت انني ساعود لاتمام مهام عملي، كما لم المس منهم اي سوء تصرف، وبعد فترة عرفت انني قد ارتكبت ما يحاسب عليه القانون العراقي حين عرفت ان بازوفت كان جاسوساً وليس صحافياً
□ وكيف استقبلت النبأ؟
■ انها الصاعقة.. انها نهاية العالم بالنسبة اليّ، اتعرف انني انتهيت واثرت على سمعة اهلي.
وصمتت قليلا، وقالت:
لقد شاهدت بازوفت خلال جلسات المحكمة اكثر من مرة وقد تصرفوا معي مثلما الحال معه خلال

● لم اكن اعرف بهويته الايرانية وظننت انه بريطاني بالفعل.
● ذهبنا سوياً الى منطقة عسكرية ممنوعة بسيارة تابعة لمستشفى ابن البيطار. فراح يجمع عينات من المتفجرات في هذه المنطقة حيث وقع انفجار.
● حين عرفت ان بازوفت كان جاسوساً وليس صحافياً، وقع النبأ عليّ كالصاعقة فشعرت بأنها نهاية العالم بالنسبة اليّ.



المصدر : كل العرب
التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستجواب بما لم يسيء إلينا. وأود الاشارة الى ان قنصل بريطانيا كان مطلعاً وشاهداً لجلسات المحاكمات.

□ **لقد اعلن العراق ان قنصل بريطانيا كان حاضراً، وهو امر لم تكذبه لندن، مما يعني انه لا لبس في ذلك ويعطي دليلا قاطعا على مصداقية المرافعات.**

هزت رأسها.. واضافت: لا يزال القنصل البريطاني يزورني في هذا المكان وهو على اطلاع متواصل بأحوالي وأوضاعي الحالية وهي جيدة، لكنها لم تكن طبيعية لانني اعيش في سجن «آه، كم اتمنى لو انني في مستشفى ابن البيطار الآن»...

□ **لنفترض انه تم الافراج عنك في وقت قريب ماذا عساك تفعلين؟.**

■ سأعود لأكمال عقد عملي مع مستشفى ابن البيطار.

□ **ولو توفرت لك فرصة وانت في الخارج لزيارة العراق؟**

■ لا يمكن . ساكون ممنوعة من دخول العراق»

□ **اقول افتراضا؟**

■ من المحتمل.. وهو احتمال كبير لانني لم المس شيئا من العراقيين عندما كنت اعمل بشكل طبيعي. يضاف الى ذلك انه توجد شمس جميلة الا ترى كم هي جميلة...

□ **ارى بكل تاكيد... وهي ازدادت شروقا هذا الصباح... مع الربيع. لقد اطلت عليك الحديث، وربما اخذت من وقت زميلاتك ، منهن من رافقنا في الحديث.. عسى ان تمر الايام.. ونلتقي مرة اخرى.. وتكونين قد فتحت منسما لعلاج بعض الحالات البسيطة.**

ابتسمت... ابتسامة هادئة وقالت: «هذا ما افكر به».. ثم نظرت الى البعيد وادارت وجهها.. واذا تعب السنوات قد ترك هذا الوجه بعضا من آثاره.

تدخلت احدى السجينات.. حيث كانت تجلب لها قدحا من الماء؟ «لقد تحولت دافني الى صديقة لنا.. تأكل معنا وتشاركنا الطبخ». وانظر فأرى «الثلاجة» مملوءة بما تحتاجه، وهي بالاضافة الى ذلك فقد وضعت بعض معجناتها في مكان خاص، وللمعلومات فقد زاد وزنها ٢ كيلوغرام منذ دخولها الى السجن. قلت لها مازحا: واين ذهب «الريجيم»؟

■ ليس وقته الآن.. وفعلا انا ازددت وزنا.. فهن صديقاتي ونقضي ساعاتنا سوية ناكل.. ونقرأ...

فتحت الثلاجة لاجدها فعلا وقد امتلات بالخضر والفواكه واللحوم.. وكل ما يحتاجه الانسان هناك باستثناء... الحرية.

وبعد دردشة بسيطة خارج حدود السجن.. في الهواء الطلق.. حيث رافقتني بعد ان انتهت المقابلة.. قالت انها تمارس رياضتها الصباحية، وستولي اهتماما لتعلم اللغة العربية بمساعدة زميلات السجن وسوف تعلمهن اللغة الانكليزية حيث يتحدثن بها بشكل مقبول حاليا.

ودعتني لتقول: باريس جميلة جدا.. زرتها مرات عديدة شكرا لزيارتك، كنت لطيفا معي بالله عليك ان تكتب عن لساني نصيحة الى جميع زميلاتي في ابن البيطار أو غيرها بأن تكن اكثر انتباها لعلاقاتهن كي لا يصلن الى ما وصلت انا اليه ، لان احترام القانون يعني احترام حريتنا في العمل والحياة..

□ **قاطعتها: انتهى دور الندم.. انها حياة هنا من نوع آخر؟**

■ هزت رأسها.. وودعتني.. لتعود الى حيث يبدأ النهار ويأتي الليل.. والجليس هو ذاته.. وقالت: لا تنس ان ترسل لي نسخة عن المجلة.

في الباب الخارجي ... اوقفتنا احدى المشرفات على السجن لتدعونا الى شاي او قهوة فقلت لها: لقد شربنا قهوة وارتشفنا شاياً عذباً خلال اتمام هذه المقابلة...

شكراً.. ووداعا.. وهكذا عدنا من حيث انطلقنا لكن جعبتنا فيها ما تمنيناه.. وبدأنا رحلة الكتابة.◇

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : كل العرب
التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

واشنطن ـ لندن ـ تل أبيب:

طبول الحرب تقرع ضد العرب

الحملة الأميركية ـ البريطانية ضد العراق ناجمة عن قرار متعدد الأهداف. والذي يتحقق من حيثيات صفقة شراء المعدات التقنية الحديثة التي لا تتجاوز قيمتها ١٠ آلاف و ٥٠٠ دولار يدرك جيداً بأن كل ما تقوله هذه الحملة عبارة عن أضاليل لا علاقة لها بالواقع. رواية تجسس صاغ الأميركيون والبريطانيون تفاصيلها بدقة. رواية تظهر مدى صغر سياسات الدول الكبرى. ما قصة هذه الصفقة التي جرت وفق احكام قانون التجارة الدولية فأفشلها الأميركيون والبريطانيون ولفقوا حولها رواية لا يعرف رأسها من أساسها. كيف أفشل العراقيون محاولات الاستدراج الأميركي ـ البريطاني؟.. وما سبب إثارة الحملة الآن ضد العراق والعرب؟.. مجموعة أسئلة يحاول التحقيق الآتي ان يجيب عليها.

دول كبرى بسياسات صغيرة.

عام ١٩٨١، شهدت بريطانيا توترا شديداً سببه مجموعة من العمليات قام بها «الجيش الجمهوري الايرلندي» المطالب باستقلال الاقليم الشمالي من ايرلندا عن التاج البريطاني وبانصاف الكاثوليك الايرلنديين. وعلى أثر هذه العمليات اعتقلت مجموعة من انصار هذا «الجيش» واودعت في السجون وحكم على بعض عناصرها بالسجن مدى الحياة.

عدد من هؤلاء المساجين اضرب عن الطعام، فتدهورت صحتهم حتى ان أربعة منهم فارقوا الحياة وهم خلف قضبان الحديد. هاج الايرلنديون الشماليون بفعل هذه المأساة التى تزامنت مع الانتخابات النيابية، وتمكنوا من انتخاب احد السّجناء من «الجيش الجمهوري الايرلندي» عضواً في مجلس العموم البريطاني.

وخلال ايام الاضراب عن الطعام، تحركت امهات السجناء ـ على غرار ما كانت تفعل أمهات المفقودين في الارجنتين عبر تظاهراتهن الدورية في احدى ساحات بيونيس آيرس التي اصبحت تعرف بساحة «مجنونات مايو» ـ وتوجهن الى شارع «داونينغ ستريت» في محاولة



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للاقتراب من المبنى رقم «١٠» لمطالبة مارغريت تاتشر كـ«أم» بالتخفيف من وطأة الاجراءات المفروضة على المضربين عن الطعام. رفضت رئيسة الوزراء التخلي عن سمعة «السيدة الحديدية» التي اعطتها لنفسها، فلم تستقبل وفداً يمثل الأمهات المتظاهرات وقالت لاجهزة الاعلام: بدل التباكي، كان الأجدر بهن ان يحسنّ تربية أولادهن..

ومرت اسابيع، فاذا بـ«السيدة الحديدية» تخضع لامتحان يشبه امتحان أمهات الشباب الايرلنديين الشماليين المهددين بالموت جوعاً. كان ابنها «مارك» يشارك في سباق باريس ـ داكار السنوي، فضل الطريق وضاع في صحراء «تيبيستي»، فاستنفر بعض الأوروبيين امكاناتهم تضامناً مع تاتشر وشاركت القوة الفرنسية المتواجدة في تشاد بعملية البحث عن «العزيز مارك» وما ان سألها الصحافيون عن مصير ابنها، حتى ذاب «حديد» تاتشر وأجهشت بالدموع امام عدسات المصورين...

ومع ذلك، لم تبدل موقفها من المساجين المضربين، ولم تحترم دموع أمهاتهم.

...مثال بسيط يعبر بنفسه عن شعور «الأمومة» عند تاتشر وعن مفهومها لـ«حقوق الانسان»...

فهل من المستغرب ان تصنع تاتشر من الجاسوس بازوفت رمزاً لـ«مأساة صحافي».. سقط «اثناء قيامه بواجبه المهني»؟..

وهل يعقل ألاّ تكون إدارة صحيفة «أوبزرفر» على علم بسوابق بازوفت وسجنه بضعة اشهر نتيجة سرقته لأحد البنوك؟!..

وهل يعقل ان تكون تاتشر بالذات، وهي صاحبة السيطرة المطلقة على حكومتها، جاهلة بماضي هذا «الصحافي»، وهي التي تطلع على كل شاردة أو واردة في القضايا الأمنية؟!..

حرام ان نتهم بريطانيا بالاهتمام بالجاسوسية او بممارسة التجسس. فهذه فنون لا تتقنها الامبراطورية، ولم تتقنها مع لورنس، ولا مع الكابتن «فيشر» ضابط الارتباط السابق بين الجيش البريطاني وعصابات الـ«هاغاناه» في فلسطين..

...فهل يعقل ان تكون دولة «تاتشر ـ حقوق الانسان» قد تواطأت مع الاستخبارات الاميركية لتلفيق قضية «صواعق التفجير النووي» للتحريض ضد العراق وايجاد مناخ دولي لتغطية عدوان اسرائيلي على العراق من نوع العدوان الذي حدث سنة ١٩٨١؟!..

ملحق رقم (١)

P.O. BOX 5134 BAGHDAD IRAQ

COMMERCIAL DEPARTMENT

OUR REF: 14665/ 183/

DEAR SIRS

WE HAVE THE PLEASURE TO INFORM YOU THAT YOUR OFFER ...

... ON THE FOLLOWING CONDITIONS:

1. ORDER VALUE:

2. PRICES: ...

B- F.O.B. SUPPLIER AIRPORT AND DISPATCH BY IRAQI AIRWAYS AND NOT SUBJECT TO FLUCTUATION.

3. DELIVERY PERIOD: ...

4. PAYMENT: A. 100 ... IN ADVANCE ...

5. INSPECTION: ... OF GOODS WILL BE DONE IN OUR ... IF THEY ARE FOUND NOT ACCORDING TO OUR SPECIFICATION THEY WILL BE REJECTED AND THE SUPPLIER MUST REPLACE WITH THE ACCEPTED ONES....

... B. GENERAL CONDITIONS

... C. SPECIAL TERMS FOR SHIPMENT

YOURS FAITHFULLY

برقية عراقية تؤكد بالتفصيل طلب «المتسمات»

ملحق رقم (٢)

صورة للطلب الرسمي العراقي الى شركة «يوروماك» البريطانية



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٠

لا. والعياذ بالله. فدولة «تاتشر ـ حقوق الانسان» براء من أي عمل تجسسي معاد يستهدف أي دولة عربية من المحيط الى الخليج. بريطانيا «صديقة» للعرب وللشعوب المقهورة في العالم، وخصوصا لشعب جنوب افريقيا التي انفردت لندن في المطالبة برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه بعد اطلاق سراح نلسون منديلا. فبريطانيا لا تصدر للعالم سوى «اطباء بلا حدود» و«صحافيين يبحثون عن الحقيقة» وشركات لا علاقة لها من قريب أو من بعيد بالجاسوسية كما هو الحال بالنسبة الى شركة «يوروماك» الانكليزية وحليفتها شركة «سي. إس. آي» الاميركية!!!

دور «يوروماك» و«سي. إس. آي» سوف يذكره التاريخ في سياق استعراضه لـ«وظائف» المؤسسات العلمية والاقتصادية في تحضير الحروب العدوانية الهادفة الى منع العرب من تحقيق أي انجاز علمي يربطهم بالعصر.. عصر الاقوياء.. والى توفير الظروف والقدرات لاسرائيل كي تحقق مشروع اسرائيل الكبرى على جثث العرب، وأرض العرب، باسم «العدالة التاريخية».. و«حقوق الانسان».. ومبادىء «العالم الحر».

هكذا!.. بكل بساطة يمكن ان يصل دور «شركتين» صناعيتين؟..

نعم. هكذا وبكل بساطة. ولا يندهش من ذلك إلا من لم يقرأ تاريخ الحروب، الاقليمية منها والعالمية. ولعل ابرز مثال يعطي لعينة من هذه الادوار والوظائف، ما حدث سنة ١٩٣٩ من اجراءات اتخذها الفوهرر لاقناع ستالين بابرام ميثاق تفاهم مع المانيا النازية... فكان «الاتفاق الجرماني ـ السوفياتي».

يومها، كان أدولف هتلر يخشى من قيام تحالف بين الاتحاد السوفياتي وانكلترا. وكان مؤيدوه في بريطانيا، جماعة «كليفدن ست» يضغطون على حكومة تشامبرلين ـ الملقب بـ«الرجل حامل المظلة» ـ للتفاهم مع «الرايخ الثالث». حتى انهم، في لقاءات «الشاي بعد الظهيرة» كانوا يتعمدون الاستماع الى اناشيد نازية. لكنهم اخفقوا في اقناع تشامبرلين. فقرر «الفوهرر» ايقاع هذا البريطاني داخل فخ يصبح من الصعب عليه الخروج منه: نسف الحوار بين «١٠ داوننغ ستريت» وقصر «الكرملين». فقال لمعاونيه، كما تؤكد على ذلك الكتابات حول «التاريخ السري للمعاهدة الجرمانية ـ السوفياتية»:

«سأجعل تشامبرلين يبلع مظلته».

استدعت الاستخبارات النازية احد الممثلين المسرحيين، البارع في تقليد الاصوات، وعزلته عن العالم، وأعطته نصوصا يرددها في سياق حوار بصوت تشامبرلين مع... الفوهرر.

مضمون النصوص هو استعداد حكومة لندن للتفاهم مع «الرايخ الثالث» واعتبارها ان العدو الفعلي هو «العدو الشيوعي».

هتلر شارك شخصيا، بصوته، في هذا «الحوار». وعند اكتمال المسرحية، سربت الاستخبارات النازية نص التسجيل الصوتي لـ«الحوار» الى الاستخبارات السوفياتية عبر عميل مزدوج. فوصل الشريط، وكانت المانيا هي التي ابتدعت أشرطة التسجيل، الى ستالين... فغضب وقرر التجاوب مع دعوة هتلر له... فأبرمت «الاتفاقية الجرمانية ـ السوفياتية»... و..

...بلع تشامبرلين مظلته... و..

...استقرّ الممثل المسرحي في عزلته بعيدا عن العالم.

من يدري، قد يحل بـ«دان ساندرز» ما حلّ بمقلد صوت تشامبرلين الذي انتهت حياته بانتهاء وظيفته... الوظيفة التي قام بها «عميل الجمارك» الاميركي «دان سيونبك»... وربما تغيّر إسم شركة «سي. إس. آي» الاميركية، حليفة شركة «يوروماك» الانكليزية إذ صار اسمها ملوثا في سوق تجارة التقنيات الحديثة ولم يعد أي مستورد لهذه التقنيات يثق بها أو بحليفتها البريطانية... «يوروماك».

ما حقيقة عقد الشراء؟.. وكيف تصرفت الشركة الاميركية؟.. وكيف تعاونت أجهزة الأمن الاميركية والبريطانية لاستدراج المستورد العراقي، ففشلت؟.. وكيف جرى تلفيق القضية وإفتعال حرب إعلامية منها؟.. وكيف جرى تجييش أجهزة الاعلام.. وما دور هذه في معالجة المواضيع الدولية؟.. وما هو المقصود خلف كل ذلك؟..

اسئلة تجيب عليها الرسائل المتبادلة ما بين الجامعة التكنولوجية ـ قسم العلوم التطبيقية، ومؤسسة «القعقاع» العراقية العلمية من جهة وشركتي «يوروماك» و«سي. إس. آي» من جهة أخرى... بالاضافة الى الاوضاع العامة التي تعيشها المنطقة.

كان قسم «العلوم التطبيقية» في الجامعة التكنولوجية في بغداد بحاجة الى مجهّز طاقة لمنظومة «ليزر ثاني أوكسيد الكربون». فاتصلت وزارة الصناعة بشركات

● عميل الاستخبارات الأميركية «دان سيونبك» إدعى انه «دان ساندرز» مدير المبيعات في شركة «سي. إس. آي» الأميركية. فوضعت هذه مكاتبها واتصالاتها بتصرفه ورافقه رئيسها الى لندن لاقناع العراقيين بشراء صواعق للتفجير.



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

● رفض العراقيون عرض «سيونبك» لكن الأخير تعمد ارسال برقيات الى بغداد يتحدث عن «معدات أخرى» لم يطلبها العراقيون منه في الأساس..

● حاول الأميركيون والبريطانيون ان يصنعوا من «ساندرز» ما صنعه هتلر من الممثل المسرحي الذي قلّد صوت تشامبرلين لاقناع ستالين بعقد الاتفاق «الجرماني - السوفياتي».

اجنبية عدة لتزويدها بـ«متسعات ذات فولتية عالية» من اجل استخدامها في هذه المنظومة. ومعروف ان هذه الـ«متسعات» تستخدم في عدد من التطبيقات العلمية والصناعية، كتجهيز الطاقة لمنظومات الليزر (الارضية أو المحمولة جوا) وتجهيز الطاقة بمكائن قطع البلازما أو لفصل مراحل الصاروخ عند اطلاقه للأقمار الصناعية.

جرى استدراج عروض عدة، فتم قبول عرض تقدمت به شركة «يوروماك» البريطانية وذلك في شهر آذار/ مارس ١٩٨٩. فارسلت مؤسسة القعقاع بطلب رسمي الى «يوروماك» - في حزيران/ يونيو الماضي - للحصول على مئة «متسعة» قيمتها الاجمالية عشرة آلاف وخمسمئة دولار. وجرى بعد ذلك تبادل عدد من برقيات الـ«تليكس» مع «يوروماك»، المجهز الأساسي، ومع المجهّز الثانوي: شركة «سي.إس.آي» الاميركية ومقرها في سان ماركوس بولاية كاليفورنيا بخصوص التفاصيل الفنية ومتابعة الطلب.

كل شيء كان يسير حسب ما يرام وفق ما تنص عليه قوانين البلد المستورد، العراق، والبلد المصدر: الولايات المتحدة وبريطانيا. فهذه الـ«متسعات» لا تعتبر من التقنيات الممنوع تصديرها في القانون الاميركي ولا في القانون البريطاني.

وإذا بالمؤسسة العراقية تتلقى برقية «تلكس» من «مدير مبيعات» شركة «سي.إس.آي» الاميركية يدعو فيها الى الاجتماع باخصائيين عراقيين للبحث بموضوع الـ«متسعات» والمواصفات. فتم اللقاء في لندن وحضر عن الجانب الاميركي رئيس شركة «سي.إس.آي» جيري كووالسكي ومعه مدير المبيعات «دان ساندرز».

خلال هذا اللقاء، فوجيء الاخصائيون العراقيون بعرض قدمه لهم الأميركيان ومفاده: باستطاعتنا أيضا ان نزودكم بـ«متسعات» تستخدم كصواعق للتفجير النووي. وحاول الاثنان إقناع الاخصائيين العراقيين بهذه الفكرة، وعبثا حاولا. آنذاك، طلب كووالسكي و«ساندرز» من العراقيين إرسال برقية جديدة تؤكد على المواصفات نفسها التي أرسلت آنفا. فلبى العراقيون الطلب، وارسلوا برقية جديدة بتاريخ ٤ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٩ ضمنوها تثبيتا لطلبيتهم بشكل تفصيلي.

مرت أسابيع فأرسل «ساندرز» برقية تلكس جديدة الى مؤسسة «القعقاع» ضمنها عرضا خطيا هو نفسه العرض الشفهي الذي كان قد تقدم به، مع رئيس الشركة جيري كووالسكي في لندن. تقول هذه البرقية المؤرخة في ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٠، الموقعة من «ساندرز» نفسه بأن في امكانه تأمين مولدات من نوع

برقية باسم «دان ساندرز» تعرض على العراقيين شراء «معدات أخرى» كـ«مولدات ترون» بالاضافة الى «المتسعات»

ملحق رقم (٤)

JAN 13 1990 07:28

11 JAN 90

ALBARAA
ATTN: DAFIR AL-ATHUI/ENGINEER GALLIB

** PERSONAL AND CONFIDENTIAL **

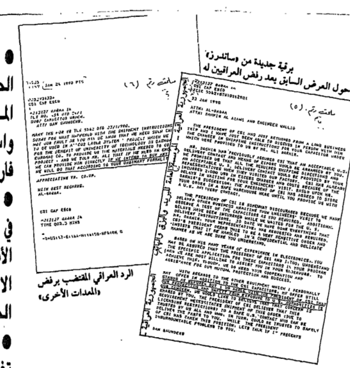
THANKS FOR YOUR INVITATION AND QUICK RESPONSE. ALI DAGHIR HAS INSTRUCTED US TO EXPORT CAPACITOR ORDER TO EUROMAC WHICH WE WILL DO.

BASED ON INFO PROVIDED ME BY ALI I HAVE OBTAINED SEVERAL HIGH SPEED SWITCHES AS DESCRIBED IN LITERATURE PROVIDED TO YOU EARLIER. I HAVE ALSO MADE INQUIRIES AND COULD OFFER OTHER SIMILAR/RELATED DEVICES TO YOU SUCH AS [illegible] CABLES AND NEUTRON GENERATORS IF OUR PRICES ARE OK. HOWEVER I WOULD NEED A U.S. BASED DELIVERY METHOD TO DO BUSINESS SAFELY. AS I EXPLAINED TO ALI I MUST RETURN THE SWITCHES ETC TO MY SOURCE BY JAN 22 AS WE HAVE ANOTHER CUSTOMER ASKING FOR THEM. AS I HAVE ALREADY EXPENDED MUCH TIME AND MONEY ON THIS PROJECT OBVIOUSLY I WOULD PREFER TO FINALIZE THE DEAL WITH YOU.

MY TRAVEL TO IRAQ IS TENTATIVELY SCHEDULED FOR LATE FEB. MANY RECENT NEWSPAPER AND PRESS STORIES HAVE APPEARED IN THE U.K. WHICH ARE OF CONCERN TO ME. PROTECTING MYSELF FROM ANY UNDUE EXPOSURE TO PROBLEMS HERE IS MY MAIN CONCERN AND IS TO OUR MUTUAL BENEFIT. THUS, SINCE I HAVE MADE GREAT EFFORTS TO SAFELY OBTAIN THE EQUIPMENT, IN TURN I WOULD ASK THAT YOU MEET ME HALF WAY BY PROVIDING A SAFE AND ACCEPTABLE METHOD OF DELIVERING THESE ITEMS TO YOU VIA A U.S. DELIVERY POINT. ALI HAS INFORMED US THAT YOU CAN MAKE SUCH ARRANGEMENTS. I AM WILLING TO ASSIST IN ANY MANNER THAT WOULD MINIMIZE RISKS TO ME AND MY BUSINESS.

I DO HOPE TO BE OF FURTHER ASSISTANCE AND SERVICE IN THE FUTURE AND AWAIT YOUR REPLY.

BEST REGDS
DAN SAUNDERS
CSI CAPACITORS



ملحق رقم (٦)

JAN 24 1990

CSI CAP ESCO
213127 GABAA IK
TLX NO. 434 DTD 24/1
SUBJ CAPACITOR ORDER.
ATT/ DAN SAUNDERS.

MANY THS FOR YR TLX 5562 DTG 23/1/1990.
SORRY FOR WHAT HAPPENED WITH THE SHIPMENT INSTRUCTIONS ... WE NEED SUCH CA... NOT OUR FAULT AS YOU MAY BE KNOW THAT WE ... PROJECT WHICH WE ... TO BE USED IN A CO2 LASER SYSTEM ... FOR THE BENEFIT OF UNIVERSITY OF TECHNOLOGY IN BAGHDAD ... EUROMAC CO. TO PROVIDE US THE MATERIALS NEEDED TO CO... PROJECT, AND WE TOLD MR. ALI THAT IF WE NEED AN ENG... HE CAN PROVIDE HIM DIRECTLY IF WE INTEND TO BUY ANY ... WE WILL DO THAT ACCORDING TO YOUR ORDINARY FORMALIT...

APPRECIATING YR. CO.OP.

WITH BEST REGARDS.
AL-GABAA.

CSI CAP ESCO
213127 GABAA IK
TIME 003.3 MINS

ملحق رقم (٥)

213127 GABAA IK
CSI CAP ESCO
23 JAN 1990

ATTN: AL-GABAA
ATTN: DAGHIR AL AZAWI AND ENGINEER WALLID

THE PRESIDENT OF CSI HAS JUST RETURNED FROM A LONG BUSINESS TRIP AND I HAVE JUST BEEN ABLE TO DISCUSS IN PERSON WITH HIM THE CHANGES IN SHIPPING INSTRUCTIONS FOR YOUR CAPACITOR ORDER WHICH WERE PROVIDED TO US BY MR. ALI DAGHIR.

MR. DAGHIR HAS PREVIOUSLY ASSURED CSI THAT AN ACCEPTABLE U.S. DELIVERY CONTACT AND MEANS OF EXPORT WOULD BE ARRANGED BY YOU. HE PROMISED US THAT ALL THE REQUIRED SHIPPING DIRECTIONS AND AN ACCEPTABLE U.S. DELIVERY CONTACT WOULD BE PROVIDED BY YOUR REPRESENTATIVES WHEN THEY VISITED OUR FACTORY. CSI HAS ALREADY INCURRED 2,000 USD IN EXCESS CHARGES AND COSTS BECAUSE OF THE DELAYS IN WAITING FOR YOUR ENGINEERS' VISIT. BASED UPON MR. DAGHIR'S SUGGESTION, THE PRESIDENT OF CSI HAS AGREED TO STORE YOUR ORDER IN A SAFE WAREHOUSE HERE UNTIL YOU PROVIDE US WITH A U.S. DELIVERY CONTACT.

THE PRESIDENT OF CSI IS SOMEWHAT DISCOURAGED BECAUSE WE HAVE DELAYED OTHER BUSINESS AWAITING YOUR ENGINEERS' VISIT TO OBSERVE A TEST OF THE CAPACITORS AS YOU REQUIRED. ADDITIONAL DELAYS HAVE BEEN INCURRED WHILE WE WAITED FOR THE U.S. DELIVERY INSTRUCTIONS. TO DATE WE HAVE DONE EVERYTHING THAT MR. DAGHIR, YOUR REPRESENTATIVE, HAS REQUESTED AND REQUIRED. CSI'S PRESIDENT DEEMS THIS TO BE A VERY SENSITIVE ORDER AND INSISTS THAT IT BE HANDLED IN A CONFIDENTIAL AND DELICATE MANNER AS WE ARE SURE YOU UNDERSTAND.

BASED ON HIS MANY YEARS OF EXPERIENCE IN ELECTRONICS, YOU MAY BE ASSURED THAT THE PRESIDENT OF CSI AND I, TOO, UNDERSTAND THE SPECIFIC APPLICATION FOR THESE CAPACITORS IN YOUR PROGRAM AND WE ARE MOST WILLING TO ASSIST YOU IN YOUR ENDEAVORS. TO ACHIEVE THIS, THOUGH, WE DO NEED YOUR COOPERATION AND ASSISTANCE FOR OUR MUTUAL PROTECTION AND SUCCESS.

WITH REGARDS TO THE OTHER EQUIPMENT WHICH I PERSONALLY MAY OFFER IN ADDITION TO THE CSI CAPACITORS, MY OFFER STILL STANDS AS BEFORE. BUT I DO AGREE WITH THE PRESIDENT OF CSI THAT OUR PROTECTION AND SAFETY FROM EXPOSURE TO U.S. AUTHORITIES IS OUR CONCERN. WE WOULD LIKE TO BELIEVE THAT THAT CONCERN IS SHARED BY YOU. THE PRESIDENT OF CSI BELIEVES THAT THIS REQUIREMENT NECESSITATES SHIPMENT OF THIS ORDER (DUE TO LICENSING RESTRICTIONS) TO A SAFE U.S. CONTACT WHO CAN BE TRUSTED BY US ALL AND WHO, IN TURN, COULD BE TRUSTED TO SAFELY DELIVER THE PARTS TO YOU. WHILE THE PRESIDENT OF CSI HAS TAKEN THIS POSITION, LETS TALK IF IT PRESENTS INSURMOUNTABLE PROBLEMS TO YOU.

DAN SAUNDERS

برقية جديدة من «ساندرز» حول العرض السابق بعد رفض العراقيين له

الرد العراقي المقتضب برفض «المعدات الأخرى»

«إي.بي.دبليو» E.B.W - explosive. bridge. wire ومولدات نترونية زعم انها استجابة لطلب من الجهة المجهزة بالنيابة عن الجانب العراقي. وأشار «ساندرز» في برقيته هذه الى احتمال ان «تكتشف» السلطات الأميركية ذلك مشيرا الى ضرورة توفير الحماية والأمان في التعامل. كما طلب تامين «نقطة ايصال في الولايات المتحدة».

هنا، تأكدت علامات الاستفهام عند العراقيين. الاستدراج واضح. والجهة المجهزة بالنيابة عن الجانب العراقي رفضت العرض اثناء اللقاء الذي جرى في لندن. بغداد لا تريد هذه البضاعة، فلماذا يصرّ هذا الأميركي على بيع هذه البضاعة؟..

ترفض بغداد الاجابة، وتجري اتصالاً هاتفيا مع «ساندرز» تبلغه فيه عدم رغبتها بأية سلعة غير واردة في الطلب الرسمي: «متسعات ذات فولتية عالية» لاستخدامها في منظومة «الليزر - ثاني اوكسيد الكربون». فقط لا غير.

ويعود ساندرز فيرسل برقية تلكس اضافية بتاريخ ٢٧ كانون الثاني/ يناير تتعلق بموضوع «المتسعات» نفسها. ولكن، في نهاية البرقية، يكرر «ساندرز» من جديد حديثه عن «المعدات الأخرى» ويتحدث عن محاذير كشفها من قبل السلطات الأميركية.

فيرد العراقيون ببرقية تلكس، بتاريخ ٢٤ كانون الثاني/ يناير، تقول بأنهم يتمسكون بالعقد الخاص بموضوع «المتسعات للاستخدام في منظومة الليزر ثاني أوكسيد الكربون».. لا اكثر ولا اقل.. ويضيفون في اواخر البرقية المختصرة:

«عند شراء اي شيء منكم، سنفعل ذلك وفق اجراءاتكم الاعتيادية». اي، وفق ما تنص عليه قوانينكم.

وانتهت الاتصالات من دون ان يتمكن المستر «ساندرز» من زحزحة الجانب العراقي عن موقفه أو من استدراجه.

بعد مدة، تقوم قيامة البريطانيين بسبب اعدام الجاسوس بازوفت. وتشن حملة شعواء على العراقيين وعلى العرب. وتعود ترنيمة «حقوق الانسان»..

وقبل ان ينجز استيعاب هذه القضية، كان الاميركيون والبريطانيون قد اكملوا استعداداتهم واطلقوا موضوع «الصواعق» ونسجوا حوله اموراً وامور.

● واشنطن ولندن تقرعان طبول الحرب. فان استخدم العرب سلاح الموقف، اكتشف الغربيون واسرائيل ان الطبول كانت.. فارغة.

● «حرية» الاعلام الغربي نسبية في الميدان الداخلي. وحين يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية يصبح الاعلام الغربي ناطقاً باسم الحكومات.

● الحملة الغربية الجديدة هدفها تغطية جريمة العصر، ومنع العرب من استيعاب التقنيات المتطورة، ومساعدة البرنامج النووي الاسرائيلي، وتأمين قيام «اسرائيل الكبرى».



الوثائق تثبت عدم صدق الحملة من الفها الى يائها.
ومن أبرز الأدلة الاضافية على وجود مخطط مدروس ومعد لتحضير الاجواء والمبررات لعدوان لا يقتصر على العراق لوحده بل ويشمل العرب عموما، هو أن رسائل «مدير مبيعات» شركة «سي.إس.آي» الذي تناوب على ارسال البرقيات الى العراقيين والتقى معهم الى جانب رئيس المؤسسة جيري كووالسكي لم يكن «دان ساندرز» نفسه وانما رجل آخر انتحل اسمه وصفته: انه دان سيونبك عميل «مكتب التحقيق الاتحادي».. «إف.بي.آي».

ليس في هذه الوقائع أي افتراء على الاميركيين أو البريطانيين. فرئيس شركة «سي.إس.آي» نفسه أعلن صراحة انه كان ينسق في هذا الموضوع مع «وكالة الاستخبارات المركزية»... «سي.آي.إي». كما ان هذه نسقت مع الاستخبارات البريطانية لأخذ صور للفريق المفاوض العراقي في لندن.

فيلم سينمائي من أوله الى آخره.

وتنطلق بعض الصحف الغربية في حملة شعواء ضد العراق والعرب.

الصحافة الغربية «حرّة» كما يقولون. لا شك في انها حرة عندما تثير قضايا سياسية داخلية. ومع ذلك فان حريتها في هذا المجال تظل نسبية لان الصحافة تستخدم كسلاح سياسي في معارك سياسية محددة زمنا وضحايا وابطالا. أما حينما يتعلق الأمر بمواضيع خارجية يصبح من الصعب التمييز بين صحيفة وصحيفة. تتحول الصحف الغربية الى صحف الخطاب الواحد والمقال الواحد، أي باختصار، صحافة موجهة. وكذلك باقي اجهزة الاعلام السمعية او السمعية البصرية. وإن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا نجد هذه الصحافة تطبق أعينها وتصمّ آذانها على الأخطار التي تهدد العالم العربي، من اقصاه الى اقصاه، جراء البرامج النووية الاسرائيلية؟.. لماذا لا تطالب أجهزة الاعلام الغربية بفرض عقوبات على اسرائيل لعدم قبولها التوقيع على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي وعدم السماح لمراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة المنشآت النووية الاسرائيلية في النقب؟.. اسئلة عدة توجه الى الاعلام الغربي، فتدينه وتبرز مدى زيف «حريته».

أين الاعلام الغربي من إثارة جريمة العصر المتمثلة بهجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة؟.. الجواب على ذلك عند الحكومات الغربية المتواطئة على الفلسطينيين والعرب في قضية هذه الهجرة. دانوب الكذب بات هو النهر الذي يمخر عواصم «القرار» في الغرب. أما في اوروبا الشرقية فحكوماتها اشبه ما تكون اليوم بحكومات التسوّل.

الحملة الغربية الجديدة على العراق والعالم العربي بلا استثناء غرضها واضح ومحدد ومتعدد الأهداف:

- تغطية جريمة العصر المتمثلة بالهجرة اليهودية الجديدة.
- تبرير وحماية ودعم البرنامج النووي الاسرائيلي.
- محاربة أي جهد عربي لامتلاك التقنيات الحديثة.
- مساعدة اسرائيل على تجاوز أزماتها الداخلية الاقتصادية منها والسياسية.
- تشجيع اسرائيل وتقديم مساعدة لها للقيام بعدوان واسع النطاق يتلاءم والبرنامج الذي من اجله ترتكب جريمة العصر: قيام اسرائيل الكبرى.

فلا يستغرب أحد ان ضرب بعض العرب عرض الحائط بارادات القوى الدولية التي تستفيد من التغيرات السوفياتية لخوض حرب جديدة شرسة على الفقراء بدل خوض هذه الحرب على الفقر.

الرد العراقي على الحملة جاء عمليا بمستوى شراسة الحملة فقال الرئيس العراقي صدام حسين: «كان اللاعبون الاساسيون في السابق، أثناء الحرب، يلعبون عن طريق ايران. والآن، بعد النتيجة الكبرى التي حصلت رأوا ان ليس امامهم إلا ان يلعبوا اللعبة بأنفسهم... ومن يريد ان يجرب ليحتل العراق فليتقدم... وهذه هي الموانىء في جنوب العراق ودعه يتقدم والعون عليه من الله». كما حذر الرئيس العراقي الدول التي تقود الحملة بقوله: «اذا ما توهموا انهم يعطون غطاء لاسرائيل لكي تضرب بعض الحدايد في الصناعة فانهم واهمون في ذلك. فوالله لنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام بأي شيء على العراق».

ولاحظ المراقبون انها، وللمرة الأولى، يتحدث الرئيس العراقي صراحة عن امكانية استخدام بلاده للأسلحة الكيمياوية، ففسروا ذلك على انه ناتج عن معلومات متوفرة في الأوساط القيادية لبعض الدول العربية عن احتمال قيام اسرائيل بعدوان فوري بغطاء ومساعدة كاملين من الولايات المتحدة وبريطانيا. فقال: «إننا لسنا بحاجة الى قنبلة ذرية. فلدينا الكيمياوي المزدوج... ومن يهددنا بالقنبلة الذرية سنهلكه بالمزدوج».

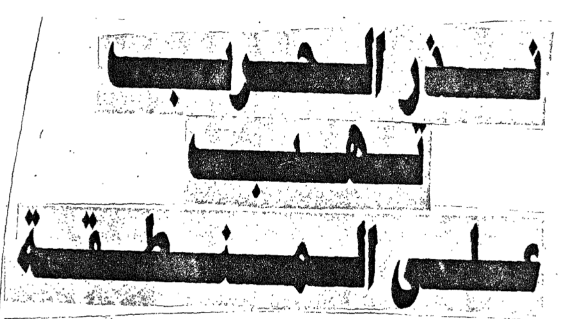
كل الدلائل تؤكد بأن الحملة الجديدة على العراق، في سياق الوضع العام الذي تعيشه المنطقة، مؤشر على ان طبول الحرب ضد العرب بدأت تقرع. فان استخدم العرب سلاح الموقف... اكتشف الغربيون والاسرائيليون بأن طبولهم... فارغة.◇

حسن حماده



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠



نذر الحرب تهب على المنطقة

صدام حسين يرد بقوة على التهديدات الاميركية والاسرائيلية

كشفت الأحداث المتسارعة التي شهدتها الأيام الماضية إن الحملة السياسية والدبلوماسية التي يتعرض لها العراق، ليست مجرد ضغوطات. فالنبرة التي استخدمتها الادارة الأميركية والحكومة البريطانية في مرحلة أولي، والقيادة الاسرائيلية في مرحلة ثانية، اكدت ان ثمة نية لمنع العراق من ان يستفيد مما توصل إليه من تطور في مجالات الصناعة العلمية والعسكرية. ومن التلميح إلى التصريح، تدرجت المواقف، لا سيما في إسرائيل، إلى حد التهديد العلني باللجوء إلى توجيه ضربة عسكرية للعراق. لكن الظروف التي جعلت إسرائيل تعتدي على العراق في ١٩٨١ لم تعد هي نفسها، اذ بات في مقدور العراق حالياً ان يرد على أي عدوان قد يتعرض له، ويجعل أي مغامرة عسكرية ضده حربا واسعة في المنطقة.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

وضع الخطاب الذي ألقاه الرئيس العراقي صدام حسين الأسبوع الماضي أمام جمع من ضباط القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، المواجهة الحالية بين العراق، من جهة، وبريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، ضمن إطارها الصحيح والمحدد وهو «الضجة المفتعلة التي بدأت باعدام الجاسوس البريطاني الجنسية الايراني الأصل بازوفت في منتصف آذار (مارس) الماضي، وتصاعدت ضمن مجموعة من الاجراءات الدبلوماسية والاقتصادية البريطانية هي في الواقع تهيئة للمناخ السياسي الذي يتيح القيام «بعدوان ثلاثي» على العراق تمارس فيه إسرائيل الدور نفسه الذي لعبته ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وقد أدهشت الصراحة والوضوح في تناول الرئيس صدام حسين لتلك الضجة جميع المراقبين، خاصة أولئك الذين راهنوا على امكانية احتواء الحملة الاعلامية والسياسية الغربية من خلال تحرك دبلوماسي عراقي او تحرك عربي مشترك.

لكن الواضح أن تقويم القيادة العراقية لابعاد الحملة البريطانية ـ الأميركية، وللتهديد الاسرائيلي بشن عدوان او القيام بعمليات خاطفة لضرب المنشآت الصناعية والعسكرية العراقية، كان يتجاوز ما هو ظاهر في وسائل الاعلام وما يتم تداوله عبر الاتصالات الدبلوماسية.

ولذلك فإن خطاب الرئيس العراقي بقدر ما حمل من معلومات مفاجئة ولغة صريحة وواضحة تجاوز فيها الأسلوب الدبلوماسي اللين، والتحذير المغطى بعبارات غير مباشرة تحتمل أكثر من تفسير وتأويل، بقدر ما كان يقوم بعملية التفاف سياسية بارعة اجهضت «التدبير الثلاثي» من الأساس ووضعت نوايا العدوان أمام معطيات وظروف جديدة يتعين معها التريث والتقييم قبل الاقدام على تحويل النوايا إلى افعال.

وقد قسم الرئيس العراقي خطابه إلى قسمين رئيسيين، الأول تناول فيه الافتراءات التي قامت عليها الحملة الاعلامية والدبلوماسية التي تعرض لها العراق منذ اعدام الجاسوس البريطاني بازوفت، والثاني التحذير من مغبة العدوان على العراق وإيضاح ما يملكه من قدرات ذاتية للتصدي لمثل ذلك العدوان.

وفي القسم الأول ذكر الرئيس العراقي أن «الموضوع الذي يثيرون حوله الضجة هو عبارة عن شراء مكثفات من السوق المحلية الأميركية قيمتها عشرة آلاف وخمسمئة دولار، وسعر الواحدة منها مئة دولار فقط، بحيث لا يعقل ان تكون تلك المكثفات هي التي ستصنع القنبلة الذرية التي تدعي الدوائر الغربية ان العراق بصدد تصنيعها».

ولتأكيد أن تلك المكثفات لم تكن أبداً بغرض صناعة قنبلة نووية، فإن الرئيس العراقي قال بوضوح أذهل مختلف الدوائر السياسية «اننا لا نحتاج إلى قنبلة نووية لأن لدينا الكيماوي المزدوج ومن يهددنا بالقنبلة النووية سنهلكه بالمزدوج»، مشيراً إلى أن هذا السلاح لا يملكه إلا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وأشار الرئيس العراقي إلى أن الادارة الأميركية وبريطانيا حاولت «توريط العراق من خلال إرسال الجواسيس لعرض الأسلحة النووية، وأن احدهم عرض على العراق قنبلة نووية كاملة، قال انها موجودة للبيع».

وجاءت هذه الاشارة في خطاب الرئيس العراقي بعد ان كان الناطق بأسم وزارة الخارجية العراقية قد قال ان السلطات الأميركية قد دست عن عمد عميلاً لمكتب التحقيقات الفيدرالي في الشركة الأميركية المجهزة للمكثفات تحت غطاء مدير مبيعات للشركة لتوجيه الصفقة توجيهاً استخبارياً مغرضاً، وبهدف تدبير اتهام ملفق بدعوى سعي العراق للحصول على معدات للاستخدام النووي من السوق الأميركية، وأن هذه الحقائق المرتبطة بالعملية لا يمكن عزلها عن حملة التشويه المنظمة والمستمرة منذ فترة والتي تستهدف الاساءة للعراق بقصد التمهيد للعدوان عليه وعلى منشآته العلمية والصناعية.

التحذير من العدوان

وبعد أن فضح الرئيس العراقي أبعاد الضجة المفتعلة وذيولها المختلفة انتقل في القسم الثاني للحديث عن محاذير الاعتداء على العراق تحت اي ذريعة وبأي مسمى وبأي شكل.

وقال بعبارات بسيطة ومحددة «اقسم بالله اننا سنجعل نيراننا تحرق نصف إسرائيل إذا حاولت القيام بأي شيء ضد العراق». وأضاف «انني أنفي جملة وتفصيلاً اننا نملك اسلحة نووية لكن دعهم يعلمون اننا نملك السلاح الكيماوي المزدوج».

واكد «أن الذي يستصغر العراق هو الذي يلوم نفسه بعد ذلك، وأن العراق لا يخاف أحداً مهما كان حجمه، ومهما كانت قوته» مستدركاً «ونحن نعرف حدودنا ولا نعتدي على أحد ولا نصاب بالغرور ولا ننسى مسؤولياتنا الانسانية إلى جانب مسؤولياتنا القومية والوطنية».

وأرجع الرئيس العراقي التهديدات



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسرائيلية والحملة الاميركية ـ البريطانية الى مداها التاريخي من خلال الاشارة الى دور الاطراف الثلاثة في استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية مدة ثمان سنوات، برغم انه كان بمقدورها أن توقف الحرب بعد شهور من اندلاعها.

وقد تركت تحذيرات الرئيس العراقي القوية لاسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا أكثر من انطباع واكثر من تفسير.

وكان أقرب هذه الانطباعات والتفسيرات ان العراق الذي امتلك خبرة قتالية عالية وقدرة متقدمة في مجال التصنيع الحربي، وتماسك في المؤسسة السياسية، وكبرياء شعبي صنعه الانتصار في الحرب مع ايران لا يمكن ان يعطي فرصة لاسرائيل للقيام بعملية محدودة كتلك التي جرت في عام ١٩٨١، عندما أغارت الطائرات الحربية الأسرائيلية على المفاعل النووي العراقي.

الأمر الآخر، أن القدرة العسكرية العراقية تطورت بشكل كبير بحيث تتاح للعراق فرصة الرد السريع والمباشر والفوري على اسرائيل وهو رد لا يتوقف على عمليات محدودة هنا وهناك بل قد يفتح المجال أمام مواجهة شاملة تلعب فيها الصواريخ البعيدة المدى التي يملك العراق منظومات كاملة منها دوراً حيوياً، فضلاً عن السلاح الكيماوي المزدوج الذي اعلن عنه الرئيس صدام حسين والذي يعادل في قوته امتلاك قنبلة نووية.

الأمر الثالث أن قاعدة التحالفات القومية للعراق هي الآن في افضل صورها، فبالاضافة إلى أن العراق عضو مؤسس في مجلس التعاون العربي مع مصر والأردن واليمن، فإن علاقاته بأقطار مجلس التعاون الخليجي هي في أفضل صوره.

ولعل الزيارة التي قام بها الرئيس صدام حسين في بداية الشهر الماضي الى السعودية، والتي عكست موقف السعودية التضامني مع العراق هي أقرب مثل على صلابة القاعدة القومية التي يتحرك عليها العراق.

ولذلك فإن أي محاولة للاعتداء على العراق في ظل هذه الظروف هي في الواقع مراهنة على اوضاع كثيرة في المنطقة، بما في ذلك الامدادات النفطية التي يتزايد الطلب عليها ويتزايد اعتماد العالم على ما يأتي منها من دول الخليج العربي بالذات.

وبالاضافة إلى كل ذلك فإن ظروف الانفراج الدولي الحالية وان كانت قد اخلت بمعادلة التوازن في المنطقة التي كان للاتحاد السوفياتي دور فيها، إلا أن تلك الظروف يمكن ان تكبح جماح العدوان، من حيث أن أي اعتداء محدود قد يفتح جبهة مواجهة دولية تطيح بخطوات الانفراج الحالية.

إذا كان الرئيس صدام حسين قد حدد في خطابه الأخير الاحتمالات القصوى للحملة البريطانية ـ الاميركية والتهديد الاسرائيلي مع استعداد العراق لمواجهتها بما في ذلك المواجهة العسكرية، فإن المراقبين يحاولون حصر ردة الفعل المباشرة التي يمكن ان تقدم عليها الولايات المتحدة وبريطانيا، وتحديد الخطوات التي لا تصل في مداها الى حد القيام بعملية عسكرية مباشرة.

ومن أبرز التوقعات القيام بحملة مقاطعة اقتصادية منظمة، وحرمانه من بعض قطع الغيار وعدم تقديم تسهيلات في مجال الاستيراد والتصدير. وطبقاً لما تقوله مصادر عراقية «فإن دولة حاربت مدة ثماني سنوات كاملة، وواجهت ظروف اقتصادية أدت الى انخفاض مواردها النفطية الى اكثر من النصف في أحلك فترات الحرب، لا يمكن ان تتأثر بمقاطعة اقتصادية او سياسية للدرجة التي تجعلها ترضخ وتستسلم بعد أن اعتادت الانتصار ودفعت ثمناً باهظاً له»

تاج الدين عبدالحق



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

الافتتاحية

بلال الحسن

معركة العراق ضد الهيمنة الاميركية

قبل ساعات من إلقاء الرئيس صدام حسين لخطابه الذي هدد فيه باستخدام السلاح الكيماوي ضد اسرائيل، كان «رفول ايتان» رئيس الاركان الاسرائيلي السابق، وعضو الكنيست الحالي، ومنفذ الغارة على مفاعل «تموز» العراقي عام ١٩٨١، يتحدث في اسرائيل قائلاً:

«إن اسرائيل قد تشن هجوماً جديداً لمنع بغداد من امتلاك اسلحة نووية. وان لدى اسرائيل الوسائل اللازمة لمنع العراق من امتلاك اسلحة نووية، ونرفض ان يضعنا العراقيون امام امر واقع».

ورداً على هذا التصريح كما يبدو، القى الرئيس العراقي خطابه، مركزاً على موقف دفاعي صارم حين قال: ان النار ستأكل نصف اسرائيل اذا حاولت الاعتداء على المنشآت العسكرية الصناعية العربية، والذي يضرب العراق بالاسلحة الذرية، سيضربه العراق «بالسلاح الكيماوي المزدوج».

وما ان تم تبادل هذا الخطاب في اجهزة الاعلام، حتى قامت القيامة ولم تقعد حتى الآن. قامت ضد العراق وليس ضد اسرائيل. قامت ضد الحاكم الذي اعلن انه سيدافع عن بلده، ولم تقم ضد «الجنرال» الذي اعلن انه سيعتدي على الآخرين.

وثمة الآن حملة اعلامية، تشارك فيها الصحافة والاذاعة والتلفزيون بشبكاته العالمية، وتقول الحملة جملة واحدة فقط: العراق يمتلك سلاحاً كيميائياً، وتتجاهل القول بأن اسرائيل تملك اسلحة نووية.

وهذه الحملة الاعلامية مرسومة ومدبرة، وهي تخفي وراءها ما تخفي، ولان الرئيس صدام حسين يعرف ذلك، استغل الدخول الاسرائيلي على خط هذه الحملة، فأعلن استعداده للدفاع عن العراق بكل سلاح يملكه.

ان الحملة في حقيقتها حملة اميركية - تتواطأ فيها بريطانيا، وتستعمل فيها اسرائيل كأداة، مع وعي مسبق، بأنها وهي الاداة للدول الكبرى، تستفيد من ذلك لتخفي مآربها الخاصة.

ويكاد هذا الوضع ان يذكر بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، حين تحركت بريطانيا وفرنسا ضد تهديد عبد الناصر لمصالح الغرب عند تأميم قناة السويس، واستعملتا اسرائيل كأداة للعدوان، ومن اجل تبرير تدخل الدول العظمى، كانت اميركا آنذاك شبه محايدة فوقفت بعيداً عن المخطط الاوروبي، بينما هي تقود الآن حملة العداء للعراق والعرب، وتحرك اسرائيل لتهدد وتتوعد، بينما المعركة معركتها، وهي التي تريد تصفية الحسابات مع العراق، لاحكام سيطرتها على المنطقة العربية.

لقد بدأت الحملة الاميركية على العراق منذ ايام الحرب مع ايران. فحين ظهر ان كفة القتال ترجح لصالح العراق، تدخلت اميركا وزودت ايران بالسلاح. وحين تبين ان تزويد ايران بالسلاح لم يغير معادلة الصراع، جرى العمل لوقف اطلاق النار، ثم جرىء مد الجسور الاميركية مع ايران، لمنع العراق من استثمار نصره العسكري. ويستمر حتى الآن تطبيق هذا المخطط الاميركي، من خلال العرقلة الدائمة لتوقيع اتفاق رسمي بين البلدين ينهي الحرب ويعلن السلام.

ومع توقف القتال على جبهة الخليج، جرى التحرك الاميركي لاثارة المشكلة الكردية ضد العراق، وجرى بشكل مفاجىء استقبال جلال الطالباني في البيت الابيض. وحين تبين ان هذه المشكلة ايضاً ليست جاهزة للاستعمال، بفعل وعي الجماهير الكردية الى الرغبة في استعمالها كأداة اميركية، بدأ التفتيش عن مسارب اخرى لمحاصرة العراق.

في هذه المسارب الجديدة، تحولت قضية الصحافي - الجاسوس (فرزاد بازوفت) الى قضية تتحرك من اجلها الدول العظمى. واصبحت قضية شراء اجهزة عسكرية من الشركات الاميركية، علناً وبشكل تجاري، قضية تفوق قضية الجاسوس اليهودي بولارد، الذي سرق اسرار اميركا وباعها لاسرائيل. ثم تحولت كلمة الرئيس صدام حسين، عن امتلاك العراق لسلاح كيماوي، الى قضية تطغى على امتلاك اسرائيل للسلاح النووي.

وتتحرك كل هذه الحملة بتوجيه اميركي، لان اميركا لا تريد العراق المنتصر في المنطقة العربية، ولا تريد الجيش العراقي القوي في المنطقة العربية. ان العراق المنتصر، والجيش العراقي القوي، يعنيان بالنسبة لاميركا، ان



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٠

هنـاك قوة عربية تتحرك نحو الاستقلال الفعلي، وبدأت تملك على الارض وسائل هذا الاستقلال الفعلي، وهي لا تريـد ذلك ولا تقبله، في منـطقـة تسعى للسيطرة عليها بالكامل، وترفض ان يكون اي نظام فيها خارجاً عن ارادتها.

هذا المخطط الاميركي، يحرك اسرائيل لتهدد العراق. وليس مستبعـداً في سيـاق ذلك، ان يتحـرك الاسـطول الامـيركي الذي لا يزال مقيمـاً في مياه الخليج العربي، ليضرب او يحتل مواقع في العراق، بحجة السعي لايقاف الصدام الخطر المحتمل بين العراق واسرائيل تماماً كما حدث عام ١٩٥٦ في سيناء وبور سعيد.

كمـا انـه ليس مستبعـداً في سياق ذلك، ان تستغل اسرائيل الفرصة، وان تتحرك، لتضرب في الاردن، من اجل خلق حالة حرب تتجـاوز الانتفـاضـة الفلسطينية التي تقلقها، ومن اجل ان تبدأ بالترويج لمخططها القديم المعلن، مخـطط آريـيـل شارون، القـائـل بأن الاردن هو الدولة الفلسطينية، وهو الوطن البديل للفلسطينيين.

وهكـذا تتـلاقى المخـططات وتتكـامل. وتتحقق رؤيا الرئيس صدام حسـين التي اعلنها في خطاب عمان (في اجتماع مجلس التعاون العربي)، وقال فيها ان الولايات المتحدة لا تريد السلام في الشرق الاوسط، ولا تريده بين العـراق وايـران، ولا تريـده بين العرب واسرائيل، وانها ستحـاول ان تستفيـد الى اقصى حد من استفرادها في ساحة السياسة الدولية بعد غياب الاتحاد السوفياتي عنها.

ولهذا يمكن القول، ان ما تشهده المنطقة العربية الآن، يتجـاوز مشكلة حول جاسوس اعدم، او حول جهاز تم اكتشاف شرائه سراً او علناً، او حول سلاح كيماوي تملكه هذه العاصمة العربية او تلك، انه مخطط اميركي، لضرب العـراق باعتبـاره قوة متمـردة على السيـطرة الاميركية المأمولة. وهو مخطط يطلق فيه العنان لاسرائيل لكي تحقق اهـدافهـا الخـاصـة برفض الدولة الفلسطينية وبقمع الانتفاضة وباحتلال الاردن، من اجل تهيئة المناخ لنجاح المخطط الاميركي البعيد المدى.

واذا كان العراق قد اعلن على لسان رئيسه، استعداده للصمـود والمواجهة، واستعداده لصد العدوان المنتظر، فان الاطراف العـربيـة المدعوة لاجتماع جامعة الدول العربية، مدعوة لا لمساندة العراق، بل للدفاع عن سيادتها في وجه مخطط الهيمنة الاميركي.

ان الاستقلال العربي مهدد بأبسط مكونات وجوده. وفضيلة العراق انه يرفع راية الدفاع عن هذا الاستقلال، ولذلك فانه يواجه بالتهديدات من كل جانب. والمطلوب ان تكون هناك ايد عربية شجاعة، تمد ايديها لترفع الراية مع العراق.

... والا فإن نذر الحرب ستهدد الجميع.

هذا... وذاك هذا... وذاك هذا... وذاك



بقلم: داوود الفرحان

ما الذي حدث بعد التهديدات الساخنة التي انطلق بها لسان صاحبة العصمة ثاتشر ضد العراق؟

الذي حدث ان العراقيين يرتجفون رعباً وهلعاً! لقد عافهم النوم منذ ان طرقعت ثاتشر لبانها وقالت ما قالت.

الذي حدث ان العراق يفكر بتدمير صناعاته العسكرية المتقدمة! لقد وجد العراقيون ان تدمير هذه الصناعات هو مفتاح السلام العالمي اكراماً لعيون ثاتشر الزرقاء!

الذي حدث ان العراقيين توافدوا بالملايين على مبنى السفارة البريطانية في شارع حيفا في بغداد «يبوسون القدم ويبدون الندم»!

الذي حدث ان النحاتين العراقيين يعملون ليلاً ونهاراً من اجل اعادة بناء تمثال الجنرال مود، رمز الاحتلال البريطاني الجميل للعراق والذي دمره الثوار صبيحة الرابع عشر من تموز (يوليو) عام ١٩٥٨!

الذي حدث ان العراقيين يعيدون كتابة تاريخهم الوطني لازالة اية اساءة الى الاحتلال البريطاني الذي كان يهدف (في الحقيقة والواقع) الى رفع راية العروبة والاسلام!

الذي حدث ان اطفال العراق تركوا اناشيد الوحدة والحرية وبلاد العرب أوطاني.. واستعاضوا عنها باناشيد تمجد المناضلين تشرشل وانتوني ايدن وصاحبة الشرف الرفيع ثاتشر!

الذي حدث ان العراق قرر تغيير نظام مرور السيارات في شوارعه من اليمين الى اليسار اقتداءً بنظام المرور البريطاني.

الذي حدث ان العراق يدرس تغيير شعاره الوطني من النسر العربي الى الاسد الانكليزي!

الذي حدث ان العراق يفكر جدياً بالانضمام الى منظمة الكومنويلث المسبحة بحمد صاحبة الجلالة!

لقد كان على العراقيين ان يفكروا كثيرا قبل ان يقدموا على اغضاب صاحبة العصمة ثاتشر. فهذه السيدة صاحبة الحسب والنسب لا يجوز لبلدان العالم الثالث ان تقول لها: على عينك حاجب.

عفوك يا صاحبة العصمة.

حلمك علينا ايتها المرأة الحديدية.

فنحن قوم نجهل اصول البروتوكول، ولانفهم في الاتيكيت، ونأكل



باصابعنا الخمس، ولا نرتدي بدلة (السموكن) في المناسبات، ونفضل تناول التمر على الويسكي الاسكتلندي المعتق، ونتحمس لعنترة بن شداد وليس لأرسين لوبين اللص الشريف.

عفوك يا صاحبة العصمة.

فنحن لم نقصد ايذاء مشاعرك الرقيقة بانتصارنا على ايران.

ونحن لم نقصد اثارة عواطفك الجياشة باعلاننا عن انجاز منظومة صواريخ العابد والحسين والعباس.

ونحن نقدر لك مشاعر الانوثة ازاء اعدام جاسوسك الايراني الاسرائيلي فرزاد بازوفت.

ونحفظ لك في قلوبنا انك لم تقفي طوال ثماني سنوات من الحرب الى جانبنا. وسيأتي اليوم الذي نعلق فيه على صدرك، عفواً على رقبتك، وسام تأييدك الايرانيين ضد العراقيين.

سامحينا يا ست الحسن.

فنحن قوم ننكر الجميل. لقد نسينا بسرعة جمائل وفضائل لورنس ومود وبلفور وايدن. نسينا (انسانية) لورنس في شبه الجزيرة العربية، و (الفتح) البريطاني للعراق على يد الجنرال مود، ووعد بلفور الشهير لليهود، ودور أيدن في العدوان الثلاثي على مصر. نسينا كل هذه (المنجزات) واقدمنا بلا سبب على اعدام جاسوسك الايراني بازوفت.

عفوك يا سيدتي الجميلة.

فالعراق الذي خرج عن طوع (الكبار)، واقتحم قلعة الاسرار، وشقت صواريخه الفضاء، وامتلأت ارضه بالمصانع، يريد منك أن تقبلي اعتذاره، نرجوك يا سيدتي ان تقبلي اعتذارنا لاننا اصبناك بالارق. واقبلي عزاءنا في فقيدك بازوفت الذي ذهب الى احد مصانعنا السرية يبحث عن دواء للحساسية فاقتادوه الى المشنقة!

على مهلك معنا يا ست تاتشر.

فنحن قوم لا نفهم في السياسة. ولا في الاستراتيجيا. ولا في التكتيك. ولا في الديسكو. ولا في الويسكي. ولا في حرية حديقة الهايد بارك.

فسامحينا يا صاحبة العصمة واغفري لنا ذنوبنا ولا تصدقي الذين يقولون لك: ان العراقيين يلعنونك في السر والعلن!



المصدر : التضامن

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مراسلي التضامن

خطاب البعد الاستراتيجي الجديد لمنطقة الشرق الاوسط

صدام حسين تحدث لغة المقتدرين على جبهتي الحرب والسلام



يرسم خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي القاه يوم الاثنين الماضي (٢ نيسان «ابريل» ١٩٩٠) خريطة سياسية واستراتيجية جديدة لمنطقة الشرق الاوسط التي ظلت في منأى عن التغييرات والتحولات المتسارعة التي شهدتها ساحات اوروبا وخصوصا الشرقية منها. ولئن كان العالم، وعلى رأسه الدول الكبرى المتنفذة في الغرب تحرص على ان تكون اسرائيل هي مفتاح التغيير في منطقة الشرق الاوسط حماية لمصالحها الاستراتيجية الشاملة، فان ما جاء على لسان الرئيس صدام حسين يؤكد الاقتدار العربي على اجراء التغيير لصالح السلم العالمي اولاً والحفاظ على الامن القومي العربي الجماعي ثانيا، لان هذا الامن هو الضمانة الاساسية لاستمرار العطاء الانساني بشكله الافضل والاسمى، وهذه رسالة العرب الحضارية حتى يرث الله الارض وما عليها.

وفي الخطاب الذي لفت انتباه العواصم الكبرى بشكل غير مسبوق طوال ربع القرن الماضي عن واقع الحال في منطقة الشرق الاوسط، يقرأ المراقب رسالة واضحة المعالم من دون لبس او ابهام، فالرئيس صدام وضع النقاط على الحروف ليضع المجتمع الدولي اولاً امام مسؤولياته وثانيا ليؤكد القدرة العربية على الردع ولجم اي عدوان اسرائيلي قد توفر له الضجة الاعلامية الصهيونية والغربية المتصاعدة ضد العراق حول قضية المكثفات غطاء مشروعاً.

وكان سبق خطاب الرئيس صدام، بيان توقف عنده المراقبون الاستراتيجيون والسياسيون كثيرا صدر عن وزارة الخارجية العراقية اشارت فيه الى ان الحملة ضد العراق ما هي الا تدبير بريطاني بتعاون اميركي بهدف تشويه سمعة العراق وتوفير المبررات للعدوان عليه، وفي الحملة التصعيدية التي تديرها السلطات البريطانية لمرة ثانية في غضون شهر بعد تلك المتعلقة بالجاسوس بازوفت خدمة مباشرة وواضحة للمخططات الصهيونية في العدوان على العراق والامة العربية.

وفندت الخارجية العراقية في بيانها خفايا الضجة المفتعلة حول العقد العراقي لتامين حاجاته التكنولوجية من شركات تجارية بريطانية، وكيف ان عميلاً لمكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركية اندس تحت غطاء مدير مبيعات الشركة البريطانية لتوجيه الصفقة التكنولوجية الصغيرة توجيهاً استخبارياً

مغرضاً بهدف تدبير اتهام ملفق يدعي سعي العراق للحصول على معدات للاستخدام النووي من السوق الاميركية.

واكدت ان الهدف من التصعيد هو محاصرة العراق ومنعه بشتى الوسائل من مواصلة حقه الطبيعي في التقدم العلمي وامتلاك التكنولوجيا ومن ثم تنفيذ عدوان ضده. وليس العراق هو المستهدف وحده من ذلك بل الامة العربية كلها.

والبيان العراقي الرسمي الحاسم، جاء ما يعطيه القدرة على الحركة والفاعلية بشكل اكثر تاثيراً، وهذا تمثل في خطاب الرئيس صدام الذي حذر فيه الدوائر الصهيونية والغربية من التوهم بان الضجة المفتعلة التي تثيرها هذه الدوائر حول قضية المكثفات ستوفر غطاء لاسرائيل من اجل شن عدوان على العراق.

وفي الخطاب الذي القاه خلال تقليده لعدد من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية سيف القادسية واوسمة الرافدين وانواط الشجاعة بحضور عدد من الوزراء وفي مقدمتهم الفريق اول عبدالجبار شنشل وزير الدفاع وحسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري ولطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة، هدد الرئيس العراقي بانه «سيجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت الاعتداء على المنشآت العسكرية الصناعية العراقية». وقال اننا لم نحمل راية التحدي ولا نتحدى احداً ولكن عندما يريد احد ان يتحدانا سيرانا اصلب من الماس و «لا نتداس بالسن»، ولسنا بحاجة الى قنبلة ذرية فلدينا



المصدر : .... التضامن ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٩ أبريل ١٩٩٠ ....

«الكيمياوي المزدوج» الذي سنهلك به من يهددنا بالقنبلة الذرية.

واشار الى ان اللاعبين الاساسيين كانوا في السابق يلعبون اثناء الحرب مع ايران عن طريق ايران، والان بعد النتيجة الكبرى التي حصلت راوا انه ليس امامهم الا ان يلعبوا اللعبة بانفسهم فاصبح الكبار هم الذين يلعبون اللعبة مباشرة بعد ان لاحظوا ان العراقيين استمروا في شوطهم باتجاه الذرى المرسومة في عقولهم.

وعن الضجة التي اثارتها الدوائر الغربية والصهيونية حول شراء مكثفات قال الرئيس صدام: ان الموضوع الذي يثيرون حوله الضجة هو عبارة عن شراء مكثفات من السوق المحلية الاميركية سعرها عشرة الاف وخمسمائة (١٠,٥٠٠) دولار وسعر الواحدة منها (١٠٠) دولار، ويقولون عنها انها ستصنع القنبلة الذرية، واستنكر على الدوائر الغربية تفكيرها متسائلا: هل هذه المكثفات هي التي تصنع القنبلة الذرية؟ الا يستحون على شيباتهم؟ الا تستحي ثاتشر على شيباتها؟؟ الا يستحي الاخرون الاميركان على شيباتهم عندما قالوا انه عقد على مكثفات بـ(١٠,٥٠٠) دولار مع ان استخدامنا معروف واغراضها معروفة.

وحذر قائلا: (اذا ما توهموا انهم يعطون غطاء لاسرائيل لكي تضرب بعض «الحدايد» في الصناعة فانهم واهمون في ذلكم، فوالله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باي شيء على العراق الذي سيقاتلهم بكل ابناء شعبه وسيقاتلهم بعون الله كل اكراد العراق من اقصى كردستان الى اقصاه.

واكد ان الشعب العراقي الذي كسر العمود الوسطي للمؤامرة، وهي اكبر مؤامرة في التاريخ الحديث (ويعني بذلك العدوان الايراني) فانه قادر على مواجهة اي مؤامرات اخرى، فالمتامرون حاولوا ابعاد العراقيين في السابق عن مسار النور ولكن العراقيين اثبتوا انهم امسكوا بناصية مسار النور وقطعوا شوطا كبيرا على طريقه، فاللاعبون الاصليون من خارج المنطقة في المؤامرة الكبرى كانوا يراهنون على الزمن الذي هو من جملة امور اوهموا بها بعض الايرانيين واوقعوهم بسببها في الخطا حتى جعلوا البلدين يدفعان الثمن.

واضاف: يفترض انه كان واضحا للاعبين الاصليين ان الزمن الذي يقصدونه في المراهنة ليس زمن هذا العصر، فالزمن الذي يبنون عليه احكاما ويتمنون خلاله تحقيق نتائج معينة لا يلائم هذا العصر ولا يحصل فيه. ولو ادركوا هذا لجنبوا انفسهم وبلدهم وشعبهم ماسي كثيرة وجنبوا بلدنا وشعبنا تضحيات كثيرة. ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يحصل الذي حصل. اقول ان (زت المشاهيب) مثلما يسمونها في الريف ورمي (مشاهيب النيران) على العراق لم ينته. كان اللاعبون الاساسيون في السابق اثناء الحرب يلعبون عن طريق ايران. والان وبعد النتيجة الكبرى التي حصلت راوا انه ليس امامهم الا ان يلعبوا اللعبة بلحيتهم فاصبح الكبار هم الذين يلعبون اللعبة مباشرة.

واستطرد الرئيس صدام: هؤلاء لا يعرفون ان على العراقيين واجب حماية انفسهم وان يكون العراق سندا قويا للامة العربية، وهذا هو الواجب المكلفين نحن به ضد اي عدوان من اجنبي يقع على اي عربي من المشرق الى المغرب، وان اي محاولات للاعتداء على العراق سنحسمها و «الدبور» الذي يحاول ذلك سنقطع راسه وذنبه ونترك وسطه فقط، وعليهم ان يعرفوا ان العربي خلق ليس من اجل ان تدوسه النار. ولماذا يستكثر الاميركان والانكليز على العراقيين ان يدافعوا عن وطنهم وينتصروا.. لماذا كل هذا؟

واشار الرئيس صدام الى ان اميركا دولة عظمى بالمقاييس المادية ولكنها ليست عظمى بالمقاييس المعنوية والاخلاقية. فالعظيم باخلاقه. واميركا تصبح دولة عظمى رتدخل القلوب والعقول عندما تتصرف تصرفا اخلاقيا وحقوقيا صحيحا.

وقال، ربما يتصورون ان صدام حسين منزعج من اعلامهم ولكنني غير منزعج وهادىء جدا ومرتاح جدا، انما اريد ان اقول لهم ما هو الصحيح وما هو الخطا لان هذه الدول اعتادت، ويبدو انها معتادة على ان الذين يقولون لها الصحيح والخطا في العالم قليلون. ان صغر دولة وكبرها لا يقاسان بمساحتها وعدد سكانها من وجهة نظرنا. نحن العراقيين ربما يستصغروننا لاننا شعب من ١٧ مليونا. ولكن ورغم اننا شعب من ١٧ مليونا ومساحة ارضنا قليلة فان عليهم ان لا يستقللوا رجالنا لان رجالنا كثر. واذا ما نظر احد الى هذا الجمع الخير ما شاء الله سيرى الصدور مليئة بالانواط والاوسمة والسيوف.

واكد ان حملنا لشعبنا ليس اختراعاً فنيا. واذا ما اراد احد ان يحمله بالجانب الفني فانه سيراه ثقيلا في مدة من الزمن وسينزله الى الارض في المرة المقبلة ويتركه ويسير في المرة الثالثة.

لقد اعتدنا على واجب حمل الشعب على اكتافنا منذ زمن وتربينا عليه منذ ان كنا طلابا في الثانوية وسلكنا هذا الطريق. واذا كان شعبنا مرتاحا ونحن لم نتعارض مع الحق ومع الموقف الانساني العالمي، فلماذا نخاف؟ واذا ما واجهتنا بالباطل اكبر قوة في الارض فسنقاتلها بالمراة العجوز في ناحية الهندية. نقاتلها (بعجوز) الهندية التي عمرها مائة سنة وتقول لصدام حسين لا تخف فنحن ذراعك الايمن.

وفعلا ان شاء الله لا نخاف على الحق الا من الله لان شعبنا معنا على الحق فلم كل هذا الانزعاج. الم يكن باستطاعة اللاعبين الكبار ان يوقفوا الحرب التي استمرت ثماني سنوات؟ الم نكن نعرف انهم يوقفون الحرب التي يريدون ايقافها باسابيع وبايام؟ ولكنهم يتركون العراق وايران يتقاتلان ثماني سنوات، ويجري القتال على فوهة البئر التي يوجد فيها ٦٥ في المائة من احتياطي النفط العالمي، ورغم ذلك على فوهة البئر، هذه يجري القتال وتراشق المدافع وهم كما يقال بالانكليزي (No Problem) اي لا توجد مشكلة. هؤلاء جماعة (No Problem) ثماني سنوات ينظرون الينا وهم مرتاحون ويبيعون اسلحة فقط ويخفضون سعر النفط في السنوات الثمان الى ان بلغ سبعة دولارات فقط ويخفضون الدولار على اهل النفط لكي يخفضوا عوائدهم منه الى ثلث القيمة، وظلوا يلعبون هذا اللعب لثماني سنوات بينما كان على العراقيين ان يقاتلوا في سبيل حقهم او يعطوا العراق ويتامروا عليهم حتى يعطوا الفاو للايرانيين وهم يعرفون اننا نموته ولا نحتمل ان نرى المحتل. لقد تامروا علينا عام ١٩٨٦ ودبروا موضوع الفاو.

وقال الرئيس العراقي: اللاعبون الكبار دخلوا الان الساحة بطولهم وعرضهم ونحن لا نخافهم، اذ اننا لا نخاف احدا على الحق. وعندما اقول عدا الله فلان الله مع الحق. فاذا ارادوا ان يحتلوا العراق اقول من يريد ان يجرب ليحتل العراق فليتقدم هذه هي الموانىء في جنوب العراق ودعه يتقدم والعون عليه من الله.

انهم يريدون ان لا نلبس الملابس المدنية حسنا اننا نجعل شعبنا يلبس احسن الملابس ولكن الخاكي علينا جميل وطيب وحسن، فسنظل نلبسه لالف سنة وليست هناك مشكلة في ان لا نلبس الملابس المدنية لكن شعبنا يلبس الملابس المدنية وهو مرتاح وبلدنا محمي بعون الله.

وتساءل: لماذا هم منزعجون منذ خمس او ست سنوات وعناصر المخابرات الاسرائيلية و الاميركية والانكليزية يحملون (اليورانيوم المخصب) بحقائب ويأتي كل يوم واحد الينا يعرض الا تريدون يورانيوم مخصبا لعمل قنبلة ذرية ونقول له اتركنا وابعد عنا شرك. خذ حقيبتك واذهب اننا لسنا بحاجة الى قنبلة ذرية لدينا الكيمياوي المزدوج. وليسجلوا هذا الاعلان: لدينا الكيمياوي المزدوج وهو موجود حسب معلوماتنا لدى اميركا والاتحاد السوفياتي فقط، ولا اعرف ان كانت معلومات وزير الصناعة والتصنيع العسكري حسين كامل تشير الى انه موجود عند اخرين عداهما. ان هذا المزدوج موجود لدى العراق فلماذا القنبلة الذرية ومن يهددنا بالقنبلة الذرية نقول له: نهلكك بالمزدوج. وهو موجود لدى الدولتين العظميين ولحد الان لم يتفقا عليه وعلى نزعه وترتيبه وهو موجود في العراق. ولمعلومات العراقيين كان موجودا في اواخر الحرب في اخر سنة من الحرب.

وقال الرئيس صدام حسين ان ما يجري الان في دوائر عواصم الغرب وخصوصا في دوائر المخابرات الانكليزية والاميركية و الصهيونية ما هو الا سياسة التوريط، ولكن هل هذه هي السياسة الصحيحة التي تختبر بها النيات المقابلة؟

فهل هذا هو شرف مسؤولية الدولة العظمى في ان تستخدم اسلوب التوريط حتى تقول ان الطرف المقابل يريد هذا، والحمد لله رغم اسلوب التوريط لم تغرنا عروضهم الملغومة.

وقال الرئيس صدام، سياسة التوريط هذه هي التي تميز الطرف الاخر، ولاحظنا انهم جعلوا من بازوفت (الجاسوس الصهيوني - البريطاني) شعاراً لحقوق الانسان الذي تطلقه الدول العظمى، فهل حقوق الانسان يعني حماية الجواسيس؟ ولكنا نقولهم ان الجاسوس الذي يمر بالعراق سنقطعه ارباً وليسمع من يسمع ممن لديه جواسيس في هذا البلد وعليه ان يرحلهم منه. هذا البلد للعراقيين وللعرب ولمن يدخل العراق مسالما صديقا سواء كان اميركيا او فرنسيا او المانيا او سوفياتيا. اذا دخل العراق بامان فمرحبا به وسوف يجد كل ابواب العراق مفتوحة امامه ولكن اذا



المصدر : .... التضامن
التاريخ : .... ٩ أبريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دخل جاسوسا على العراق وتصور ان وراءه دولة كبرى ففي العراق لا توجد دولة كبرى انما توجد فيه القياسات الوطنية العراقية، والدولة الكبرى على العين والراس عندما تكون على الحق وهي اصغر من النملة عندما تكون على الباطل. وهذا هو قانوننا وخلقنا كذلك، واذا ارادوا ان يقبلونا على هذا الوضع فنحن اصدقاء لهم، واذا حاولوا معنا بطريق اخر فنرجو ان لا يتعبوا انفسهم لانهم بذلك يضيعون وقتهم.

واضاف: اننا نريد ان نكون اصدقاء للجميع بلا استثناء لمن يصادقنا، اما من يحاول ان يعادينا فسوف لن نكون اسفين على عدم صداقته مهما يكن عنوانه وسوف يكتشف الايرانيون حقائق ان شاء الله وقد اكتشفوا الان الحقائق المرة وسوف يكتشفون حقائق اكثر حول مدى ما لعب بهم في هذه الحرب ومدى ما تاخرت عليهم فرص لشعبهم وللحياة. وليس امام من يريد الحياة المستقرة الهادئة لشعبه الا السلام. وليس في السلام ثمن باهظ وانما ثمن السلام هو نية السلام، ذلك ان من تتوفر لديه نية السلام فانه يصل الى السلام والسلام الذي يطرحه العراق ليس فيه اعتداء على حقوق وليس فيه محاولة انتهاك حق احد ولكن في نفس الوقت هو السلام الذي لا يسمح العراق من خلاله ان تنتهك حقوقه مثلما لم يسمح للحرب ان تنتهكها.

وتساءل الرئيس صدام: هل يجوز ان تنقلب الدنيا لحقوق الانسان بالنسبة لبازوفت ولا يوجد من يطالب بحقوق الانسان للفلسطينيين؟ هل يجوز ان يطالب بحقوق الانسان لبازوفت ويتم تجاهلها لمواطن كندي متجنس بالجنسية الاميركية استمرت الصحف المشبوهة تكتب عنه على اساس انه عالم متعاون مع العراق.

وقارن الرئيس العراقي بين حالة الجاسوس بازوفت والمواطن الكندي الذي يحمل الجنسية الاميركية جيرالد بول وهو العالم التقني الذي اغتيل على ايدي المخابرات الغربية والصهيونية بكاتم صوت لمجرد انه جاء الى العراق، وقال اليس هذا هو النفاق الدولي بعينه.

وتساءل ايضا: الم يتذكر الانكليز حقوق الفلسطينيين عندما قسموا فلسطين واوصلوا الفلسطينيين الى هذه النتيجة؟ لماذا لم يتذكروا حقوق الانسان الا في حالة الجاسوس بازوفت؟ لماذا لم يتذكروا حقوق الانسان عندما لم يترك المقص الانكليزي امة او شعباً على وجه الارض الا ورسم خرائطها وقسمها؟؟ الا يعتبر بازوفت انساناً والعراقيون البالغ عددهم ١٧ مليوناً ليسوا بشراً؟؟ لينظر العراقيون والعرب الى هذه الحالة. فالجواسيس والعملاء بشر ولهم حقوق اكثر من حقوق شعب كامل او امة كاملة!

واكد الرئيس العراقي ان بريطانيا واميركا تعطيان من قصة الجاسوس وقصة «القداحات» غطاء لاسرائيل لتعتدي علينا، ولكنهم واهمون، فوالله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باي شيء ضد العراق. اننا نعرف حدودنا ولا نعتدي على احد ولا نصاب بالغرور ولا ننسى مسؤوليتنا الانسانية الى جانب مسؤوليتنا القومية والوطنية، اننا شعب يريد ان يعيش بكرامة ومن حقه ذلك، وعلى الذين اشعلوا الحرب العراقية الايرانية وهم الذين اطالوا مداها، هم الذين ندموا على نتائجها، ولكنهم تعلموا الدرس الاول في الانسانية من بغداد، فمنها اخذوا العلم والمخترعات التي يتباهون بها الان وينكرونها على العرب والعراق. اليس من حق العراق الذي اعطى الحضارة الانسانية ان يستفيد من العلم العالمي والانساني.. اليس من حق شعب الحضارة العميقة ان يعيش بكرامة ويخدم الانسانية؟

لندن ـ «التضامن»



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠



الحملة الغربية على العراق الشقيق مستمرة .. وهى حملة مغرضة هدفها واضح ، وإن كان بعضنا ساعد فى رواجها . الحملة هدفها تشويه صورة العراق امام العالم الخارجى ، وتصويرها بانها الدولة التى اسكرها النصر الكبير على عدوان الفرس الايرانيين . وكيف ان العراق خرجت من الحرب وهى تلوح بالحرب ، وانها تسعى لكى تكون العصا التى تؤذى بينما نحلم نحن العرب بأن تكون العصا التى تؤدب ، بعد أن تركنا غيرنا فى المنطقة يقوم بدور صاحب اليد الطويلة التى تضرب العمق العربى ، وتحطم الكبرياء العربى .

والحملة الغربية : الأمريكية ، البريطانية ، الاسرائيلية تحاول ان تقول لشعوب العالم ان العراق سوف تستدير إلى إسرائيل ، لتضرب شعبها وهو يحاول البناء ، ولم يقل العالم ان يد إسرائيل طالت وضربت الكرامة العربية عندما دمرت المفاعل النووى العراقى ، وطالت يدها لتضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، بل ووصل اذاها الى عنتيبى فى قلب افريقيا .

ولا اعتقد ان العراق ـ بكل قياداته الواعية ـ يفكر الآن فى الحرب ، لسبب بسيط هو انها بدات بالفعل مسيرة التعمير والبناء . فهى تعيد الآن كل ما دمرته آلة الحرب الايرانية من قرى ومدن وتبنى الآن اساسا سليما لبنية اساسية تحتية هى بحق من اعظم انجازات العراق . ولا يمكن أن يضحى العراق بالمليارات التى ينفقها الآن فى عملية اعادة البناء هذه إرضاء لشهوة ، او طمعا فى صيت .

ولكن الهدف المغرض الذى ترمى اليه هذه الحملة الشرسة هو تحطيم اى قوة عربية صاعدة ، تستطيع ان تقف فى وجه الأطماع الغربية ، والعراق بكل مايملكه من قوى بشرية وبترولية واقتصادية وصناعية وزراعية مؤهل لان يكون هذه القوة العربية الصاعدة التى يمكن ان توقف صلف الآلة العسكرية الاسرائيلية ، وهذا هو ما يؤرق ليل مخططى السياسة الغربية لدعم حليفتهم إسرائيل .

وهذه الحملة تعرف تماما قوة الشقيقة العراق ، وتعرف أن العراق لا يساوم ولا يتاخر فى ظل قيادته القومية الحالية ، وان الخط الأمثل الآن هو تدعيم اى قوة عربية توقف عربدة إسرائيل فى المنطقة ، وان اى قوة للعراق هى قوة مضافة للقوة العربية الصاعدة .

وليس غريبا ان الحملة الغربية المغرضة تتجه الآن مباشرة إلى ما تحاول العراق ان تبنيه ، لانه مبنى على العلم ، حتى ولو كان انتاجا عربيا للسلاح .

ارفعوا ايديكم عن العراق .. لانه صمام امن رئيسى للامة العربية .

عباس الطرابيلى





العـراق والحـرب

اصبحت ظاهرة ملحوظة : يخرج اسرائيلي او امريكي او اى خواجة ليهدد العرب كلهم او بعضهم فتفتح له وسائل الاعلام الغربية اذرعتها وتمطره بالقبلات والاحضان .. ولكن ما ان يفتح مسئول عربي فمه ليرد على التهديد ويقول اننا سندافع عن انفسنا اذا هوجمنا واننا ابدا لن نستسلم حتى تقوم نفس الصحف التى كانت تمتدح تهديدات الخواجات للعرب بلوى الحقائق واطلاق صواريخ المانشتات والبرقيات ، فهاهم العرب يتحدثون عن الحرب .. العالم كله يتجه الى السلام ، والعرب وحدهم هم الذين يتحدثون عن الحرب .. ولجهل بعضنا نصدق احيانا اننا فرسان حرب لاوقعت ولا ستقع . ولكنه الجهل احيانا ، وحملات الكراهية العربية التى تسود كثيرا معظم وسائل الاعلام الغربى .

ولهذا لم يكن غريبا عندما اراد الرئيس العراقى صدام حسين ان يرد على حملة التهديدات التى وجهت الى بلاده وان يخرج ليعلن انه سيرد على اى هجوم يتعرض له ، ان تجرى محاولة تصويره كداعية حرب .. مع انه ان كان هناك بلد يجب ان يكره الحرب فلابد ان يكون العراق هو هذا البلد .. فثمانى سنوات مريرة تكفى .. وليس هناك اسرة عراقية واحدة ليس من بين افرادها شهيد او مصاب او مفقود .. فما هو المطلوب اكثر من ذلك ؟

وعندما ذهب الرئيس حسني مبارك ليتناول الافطار مع اخيه صدام حسين ـ امس الاول ـ كان الرئيس العراقى حريصا على ان يستقبله بالملابس المدنية كرمز للسلام .. مع ان العراق حتى اليوم لايعتبر فى حالة سلام .. وكثير من الوزراء يرتدون ملابس الحرب ليس عن افتخار ولكن عن اضطرار .. فالموقف الذى تم التوصل اليه مع ايران بعد ٨ سنوات لايتجاوز مرحلة وقف اطلاق النار ..

ومابين البلدين يدخل فى اطار هدنة .. لان ايران ترفض حتى اليوم ان تدخل فى مفاوضات تتفق فيها على انهاء حالة الحرب ، التى بدات وانتهت دون ان يعرف احد لماذا كانت ولماذا كل شهدائها والاف الملايين التى احترقت فى نيرانها وكل هذه السنوات التى ضاعت هباء على العرب ..

وفى بغداد تناولنا الافطار ، وبعده كان لنا حديث مع الرئيس صدام حسين .

صلاح منتصر

«مبارك» بعد زيارة العراق والأردن

العمل على إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

أطالب المواطنين بمراقبة الأسعار وتغيير سلوكيات الاستهلاك

اكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر تعمل من اجل إعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . وطالب الرئيس بان تقبل دول المنطقة نظام التفتيش الدولى ، على ان يكون ملزما لجميع الدول بلا استثناء ، وبضمانات ورقابة دولية .

واوضح ان زياراته السريعة للعراق والاردن ، تاتى فى هذا الاطار ، لنزع فتيل التصعيد الاخير ، الذى نجم عن التهديدات التى تعرضت لها العراق . وقال الرئيس ـ فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية بعد زيارته للاردن والعراق ـ انه يجب ان يكون

هناك تنسيق عربى يضمن الامن العربى . واكد الرئيس ان مصر لم تتوقف عن العمل لحل المشكلة اللبنانية .

واشار إلى ان الرئيس اللبنانى اليلس الهراوى سيزور القاهرة قريبا . واكد الرئيس مبارك اعتزامه القيام بزيارة دمشق بعد عيد الفطر المبارك ، للاجتماع بالرئيس السورى حافظ الأسد . واعلن الرئيس ان القيادة السوفييتية جددت الدعوة له لزيارة الاتحاد السوفييتى ، وحددت موعدها فى شهر مايو المقبل .

وتناول الرئيس مبارك الاوضاع الداخلية مؤكدا ان الدولة لن تبيع مشروعات القطاع العام العملاقة ، التى تساهم فى تحقيق التوازن الاجتماعى للجماهير . واشار الى اتجاه النية للتخلى عن المشروعات الصغيرة ، التى لا تساهم فى تحقيق هذا التوازن . وقال ان الحكومة مكلفة باعداد دراسات وتقارير حول اوضاع مشروعات المحليات والشركات المشتركة ، كما تضع قواعد البيع وضوابطه . واكد الرئيس ان الحكومة تعمل على تطوير الادارة فى شركات القطاع العام الرئيسية ، التى ستحتفظ الدولة بملكيتها ، وضرب مثلا بشركات الحديد والصلب ، الغزل والنسيج ، مجمع


الرئيس حسنى مبارك

الالومنيوم ، والمجمعات الاستهلاكية . وقال الرئيس : انه رغم الاعباء الضخمة التى تتحملها الميزانية ، فإن الدولة حريصة على ان تقدم للعمال فى عيدهم منحة اول مايو . واكد الرئيس ان المواطنين لهم دور رئيسى فى خفض الاسعار ، وان الحكومة لا تستطيع القيام وحدها بعبء المراقبة ، لان الرقابة الشعبية هى الاهم . واوضح الرئيس ان المواطنين يتحملون جزءا كبيرا من المسئولية فى كارثة شركات توظيف الأموال ، وقال ان النيابة ستعلن قرارها بعد انتهاء كافة التحقيقات .

وكان الرئيس مبارك قد اكد فى مؤتمر صحفى ، حضره ببغداد مع الرئيس العراقى صدام حسين فى ختام زياراته للعراق : ان ما حدث مؤخرا هو حملة موجهة ضد العراق . وقال انه قد تحدث مع قيادات اوروبا وامريكا ، واكد لهم ان العراق ليس دولة حرب ، ولا يدعو إليها ، وان العراق ورئيسه صدام حسين يريدون السلام العادل . واضاف انه يجب على الغرب ان يوجه الاتهام الى دعاة الحرب الحقيقيين . واعلن الرئيس مبارك انه يامل ان تبدأ عملية السلام حركتها بعد تشكيل حكومة بيريز ، حتى يحصل الفلسطينيون على حقوقهم .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٠



تهديد الرئيس « صدام حسين » باستخدام الاسلحة الكيماوية المتقدمة التى تملكها العراق فى تدمير نصف إسرائيل - محاولة إعلامية ومعنوية مضادة للحملة الدعائية والنفسية الشرسة التى تروج لها إسرائيل فى اوساط الرأى العام العالمى لاتهام العرب بنوايا العدوان على إسرائيل .

ومن الملاحظ ان الحملات الإعلامية المعادية للعرب - من حيث التوقيت - لم تقتصر على دور إسرائيل ، وإنما كان للولايات المتحدة وبريطانيا فيها نصيب الأسد على صعيد اثارة الشكوك والمخاوف وخلق المبررات للحملة الإسرائيلية .. ليس فى مواجهة العراق فحسب ، وإنما فى مواجهة مختلف الدول العربية التى تحاول بالكاد ان تحقق المستوى الأدنى من الردع العسكرى الذى يؤمن ضرورات الدفاع المشروع عن اراضيها وامنها القومى !

والشاهد ان الحملة الإسرائيلية جاءت من حيث التوقيت فى اعقاب سلسلة خطيرة ومتتابعة من مهددات الامن القومى العربى :

• بدا تنفيذ المخطط الصهيوني لتهجير مليون يهودى سوفيتي إلى إسرائيل كمقدمة لتهجير اربعة ملايين يهودى من الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية واستراليا واليوبيا ، وزرعهم فى الارض العربية المحتلة وفق سياسة « الترانسفير » الرامية لشن حروب توسعية فى الدول العربية المجاورة ، لخلق وطن بديل يستوعب هجرة الشعب الفلسطيني إلى الاردن وجنوب لبنان وسيناء !

• تكرار احاديث وتصريحات القيادات السياسية والدينية المتشددة فى إسرائيل والتى تشير إلى النوايا المبيتة لإنجاز المشروع الصهيوني الرامى لقيام دولة إسرائيل الكبرى كمرحلة تكميلية للتوسع والاستيطان اليهودى على حساب الوجود العربى فى المنطقة !

• إعلان هذا الفريق الإسرائيلى المتشدد عن مشروعية ضم الضفة الغربية لإسرائيل إلى الابد ، وإعلان القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل ..

• افتعال المواقف السلبية والمزايدات من جانب إسرائيل لإجهاض مساعى إقرار السلام العادل فى الشرق الاوسط ، بالرغم من التتابع الكمى والكيفى للمبادرات الفلسطينية إزاء القبول بالتعايش السلمى مع إسرائيل كدولة جوار ، إلى جانب دولة فلسطين المستقلة ونبذ الإرهاب ..الخ ..

• تشديد قبضة إسرائيل التعسفية فى مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ، بما فى ذلك إباحة حق قتل المستوطنين الإسرائيليين لسكان الارض المحتلة ..

• بث حملات الدعاية المشبوهة ضد العرب فى دول اوروبا الشرقية ، بدعوى عدائهم للمتغيرات السياسية والديمقراطية التى تشهدها هذه الدول فى اعقاب نهج البريسترويكا ، وإلى حد اتهام العرب بالعداء السافر للنظام الجديد فى رومانيا والمقاومة المسلحة فى صفوف انصار الرئيس المخلوع « شاوشيسكو » !!

• توالى المزاعم الإسرائيلية الامريكية البريطانية حول نوايا العرب واستعدادهم لشن الهجوم الشامل ضد إسرائيل .. بما فى ذلك تهديد عمقها الاستراتيجي .. سواء على صعيد إنتاج الاسلحة الكيماوية والصواريخ متوسطة المدى وإحياء الجبهة الشرقية وسرب الطيران الواقى الاردنى وإلى حد اتهام مصر بإنتاج الاسلحة الكيماوية قبيل زيارة الرئيس مبارك الاخيرة للولايات المتحدة ، ثم اتهامها مؤخراً بالاشتراك مع بعض الدول العربية فى إنتاج القنبلة النووية ، فى الوقت الذى تمتلك فيه إسرائيل عشرات القنابل النووية والصواريخ بعيدة المدى ومخزوناً هائلاً من الاسلحة الكيماوية المتقدمة ؟!

والمعروف ان شبهات قوية كانت قد حامت حول دور إسرائيل ومبادراتها الوقائية لحرمان العرب من امتلاك سلاح ردع مضاد فى مواجهة عدوانها المتكرر على اراضيها ..

وقد تمثل دور إسرائيل ومبادراتها الوقائية منذ الستينيات فى اكثر من اتجاه :

• اغتيال عملاء الموساد الإسرائيلى للعلماء الالمان الذين كانوا قد تعاقدوا مع مصر للاستفادة من خبراتهم التقنية فى إنتاج الصاروخ القاهر والصاروخ الظافر بواسطة الرسائل المتفجرة .

• اغتيال عدد من علماء الذرة المصريين الذين توفروا على قيام صناعات عربية مدنية لاستخدامات الذرة فى الاغراض السلمية .

ولم تقتصر إسرائيل فحسب على ممارسة اسلوب الاغتيالات للحيلولة دون احتلال العرب لاسلحة الردع المضاد .. لكن جهاز الموساد لجا كذلك إلى اسلوب تخريب المنشات والمعدات التقنية التى يحتمل ان تنجح فى إنتاج هذه الاسلحة .

* تخريب معدات المفاعل النووى التى تعاقدت العراق على شرائها من فرنسا خلال عملية نقلها من ميناء صغير مجاور لميناء مرسيليا .

* تكرار عملية التخريب من داخل المفاعل الذرى العراقى بواسطة عملاء الموساد من الخبراء الفرنسيين قبيل مرحلة تركيب وتشغيل اجهزة ومعدات المفاعل ..

* وعندما فشلت العملية فى تخريب المفاعل بالكامل .. وامام إصرار القيادة العراقية على مواصلة إنجاز المشروع .. لجا جهاز الموساد إلى تدمير المفاعل بشن هجمة عسكرية مكثفة بسلاح الجو الإسرائيلى ..

تقارير غربية تؤكد :

العراق قادر على إغراق إسرائيل بالصواريخ وإسرائيل تتحمل خسائر فادحة إذا ضربت المصانع العراقية

* معاودة الولايات المتحدة حديثها من جديد حول إنتاج ليبيا اسلحة كيماوية فى مصنع الرابطة .. والتهديد باتخاذ موقف عسكرى لوقف هذا النشاط خلال اسبوعين ، وقبل نهاية الموعد المحدد ، اشتعلت الحرائق والانفجارات فى مصنع الرابطة ..

اما عن الاسلوب الثالث الذى لجات إليه الموساد لمنع العرب من حيازة او إنتاج اسلحة وقائية رادعة فى ضوء اختلالات التوازن العسكرى لصالحها .. فيمكن فى تكثيف عمليات التجسس على الانشطة العربية الخاصة بجلب التكنولوجيا والمعدات والخامات الخاصة بإنتاج الأسلحة المتطورة وتسريب المعلومات الكاذبة حولها إلى الصحافة العالمية التى تسيطر الحركة الصهيونية على ٨٥٪ من صحفها ووكالاتها ومحطاتها الإذاعية والتليفزيونية .

* الكشف عن المشروعات العربية لإنتاج الاسلحة المتقدمة مع طرف ثان او ثالث والامثلة على ذلك كثيرة ، لعل ابرزها مشاركة الارجنتين للعراق فى إنتاج الصاروخ « كندور ٢ » .

* قضية مطار « بلتيمور » بالولايات المتحدة ، والتى اتهم فيها المهندس المصرى « عبدالقادر حلمى » الخبير بوكالة ناسا للفضاء ، بتهريب الياف كاربونية خاصة بتسهيل وزيادة مدى إنطلاق الصواريخ .

والمعروف انه تمت محاكمة « عبدالقادر حلمى » وخفف الحكم عليه بالسجن من ٦٠ عاماً إلى ١٥ عاماً حيث يقضى الآن مدة العقوبة فى السجن الكبير بولاية « الينوى » .

* قضية مطار « هيثرو » التى كان للموساد دور فى تدبيرها ، واتهام العراق بتهريب بضعة اجهزة صواعق تفجيرية للصواريخ ، فى الوقت الذى تمكنت فيه إسرائيل من تهريب ٨٠٠ جهاز مشابه من بريطانيا وحدها ، إضافة إلى تهريب المواد المخصبة التى تستخدم فى الصناعات النووية من دول عديدة



بينها جنوب افريقيا ، وفضيحة العميل الإسرائيلي « بولارد » المتهم بسرقة التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج الصناعات العسكرية الأمريكية ..

* ما رددته وكالات الأنباء الغربية في منتصف العام الماضي حول انفجار في مصنع للصواريخ العراقية وإلى حد المبالغة في عدد ضحايا الحادث الذين وصلوا إلى ٧٠٠ قتيل معظمهم من الخبراء والعمال المصريين ونقلهم إلى المستشفيات العسكرية في القاهرة .. وهو ما كذبته مصر والعراق في حينه ... لكن الهدف كان معروفاً وهو إثارة الشكوك حول نوايا العرب العدوانية تجاه إسرائيل ..

* القبض على الجاسوس البريطاني الجنسية الإيراني المولد في العراق .. وضبطه متلبساً مع ممرضة بريطانية بتهمة جمع معلومات هامة حول النشاط العسكري في إنتاج الأسلحة المتقدمة .. والضجة التي اثارتها بريطانيا بعد محاكمة الجاسوس وإعدامه .. وإلى حد التهديد بإجراءات انتقامية لعل من بينها الترويج لحادث تهريب اجهزة التفجير الصاروخية من مطار هيثرو ..

والشاهد ان الرئيس صدام حسين لم يكن في حاجة إلى إعلان عن حيازة العراق لأسلحة ردع وقائية متقدمة في مواجهة إسرائيل او في مواجهة احتمالات العدوان على العراق او تهديد الأمن القومي بوجه عام ..

إذ بينما كانت إيران تطلق ما بين ٣ إلى ٤ صواريخ متوسطة المدى يومياً على الأراضي العراقية ، كانت العراق تطلق يومياً مابين ٣٠ إلى ٤٠ صاروخاً في مواجهة إيران ، وربما لهذا التفوق الصاروخي الكمي والنوعي جاء قبول إيران بوقف إطلاق النار .



المصدر : الأحرار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

سيناريو العدوان على العراق !!

من الواضح ان امريكا وإسرائيل وايران ينصبون كمينا لجر العراق إلى حرب يختارون توقيتها ويحددون مكانها ويصنعون الآن اللمسات الأخيرة للسيناريو النهائى لأسبابها المعلنة أما اسبابها الحقيقية فموضوع اخر ..

بقلم : جمال سليم

وما أشبه هذه المقدمات بمقدمات مؤامرة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ففى مصر أذاعو بكل الوسائل واعلنوا عن وجود حشود على سوريا ومصر مرتبطة مع سوريا بمعاهدة دفاع مشترك .. وكان من الضرورى ان تتحرك .. وقالت واشنطن : « إضبطوا النفس » فى الوقت الذى كانت تخطط فيه مع اسرائيل لجر مصر إلى الكمين المعد لها سلفا ، وفى وقت كانت فيه نصف قواتها الضاربة فى اليمن ..

نفس الشيء يحدث بالنسبة للعراق ..

كلام كثير عن وجود أسلحة كيماوية متطورة لدى العراق ، أمريكا تقول انها لا تسمح بوجود هذه الأسلحة الكيماوية أن هذه الأسلحة الكيماوية يجب تدميرها ..

ايران تصرح بأن هذه الأسلحة الكيماوية تشكل تهديدا لايران ، ويصرح مصدر رسمى ايرانى بأنه بلاده سوف تتخذ الاجراءات المناسبة للدفاع عن نفسها ..

اسرائيل تصدر عدة تصريحات فى وقت واحد منها :

- إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها ضد تهديدات العراق .
- إسرائيل سوف تدافع ضد المخططات العراقية الشريرة .
- العراق ليس بعيدا عن مدى القدرة العسكرية الاسرائيلية
- من الافضل لصدام حسين الا يستفز إسرائيل .
- لا بد من توجيه ضربة وقائية ثانية للعراق ..
- إستعدادات فى إسرائيل لمواجهة الحرب الكيماوية .

وقد يقال أن السبب فى تفجير هذه الأزمة بين العراق وكل من امريكا وانجلترا وإسرائيل هو تنفيذ حكم الاعدام فى الجاسوس الايرانى الاصل البريطانى الجنسية « بازوفت » فى الوقت الذى تقتل فيه إسرائيل مئات من المواطنين العرب فى فلسطين المحتلة بأسلحة أمريكية وبريطانية متطورة .. ولا تكتفى بالقتل بل تنسف القرى العربية وتهدم البيوت ..

وقد تختلف رؤيا الغرب وإسرائيل للمواطن العربى ، وتصنفه بأنه من جنس أدنى ، ودرجة ثانية او ثالثة أو رابعة ..

وقد ترى فى المواطن الانجليزى او الأمريكى نوعا خاصا من البشر أرقى وأعلى منزلة ومكانة ، محترم ولا يمس مهما كان جاسوسا أو ناشرا للايدز أو لصا محترفا أو نصابا دوليا او قاتلا مأجورا ..

لكننا ايضا ننظر إلى المواطن العربى نظرة تختلف عن نظرتهم ، والمساس بأمن المواطن العربى جريمة لا بد من عقاب مرتكبها مهما كان انجليزيا أو امريكيا » .. والجاسوس الانجليزى « بازوفت » لم يكن يتسلق على الخطوط العراقية .. بل كان يتجسس لالحاق الدمار بالمواطنين العراقيين .. كان ينقل أسرار الخطوط العسكرية إلى الايرانيين .. وهذه التسلية هى التى قادته إلى حكم الاعدام !

لكننا لا نعتقد بأن اعدام « بازوفت » هو سبب الأزمة ، فمنذ فترة طويلة ، وبعد الانتصار العراقى الساحق على الايرانيين الذين كانوا مسلحين بترسانة الأسلحة الامريكية والذين كانوا يتسلمون سرا شحنات الأسلحة الامريكية والبريطانية والالمانية عن طريق إسرائيل وبمساعدة إسرائيل .. ويستخدمون هذه الأسلحة لضرب المواطنين العراقيين واحراقهم وتدمير



بلادهم .. ، بعد إنتصار العراق .. وبعد نجاحها فى تطوير صاروخها الجديد البعيد المدى الذى يصل مداه إلى شمال إسرائيل .. والذى يستطيع حمل قمر صناعى ودفعه إلى الفضاء الخارجى .. بعد الانتصار على ايران المسلحة بالأسلحة الامريكية والخبرة الاسرائيلية ونجاح العراق فى تطوير أسلحتها .. أصبحت تمثل دولة تقف على باب النادى الذرى ويمكن أن تطرق بابه فيفتح لها .. دولة من دول العالم الثالث تنتصر بهذا الحجم من الانتصار .. وتطور اسلحتها بهذه الكفاءة فيه تهديد اكيد للغرب ولامريكا ولربيبتهما إسرائيل التى تقوم بدور الشرطى فى منطقة الشرق الأوسط .. فالدور العراقى أصبح يهدد دور الشرطى .. ويستطيع أن يصفع هذا الشرطى على قفاه ويلقية أرضا ، ويدوسه .. ويكنسه كنسا ..

ولكن هذا الشرطى لا يعمل لصالحه فقط بل لصالح أسياده ورؤسائه وهم امريكا وبريطانيا والغرب .. لان الذين صنعوا إسرائيل وزرعوها هم الغرب .. كما زرعوا الدولة العنصرية فى جنوب إفريقيا ..

كرامة الشرطى الاسرائيلى ومكانته وقيمته من قيمة امريكا ومن قيمة بريطانيا .. وتهديد هذا الشرطى وتحجيمه من شأنه إضعاف دوره .. وإحتقار شأنه .. ولا بد من تأديب من يهدده ويتجرأ عليه .. وهو : العراق

والسبب الثانى فى تقديرنا هو محاولة إجهاض القوة العراقية المتنامية وهذا امر طبيعى .. لان امريكا لا تسمح بأن تكون هناك قوة فى منطقة الشرق الأوسط تفوق قوة إسرائيل ..

والسبب الثالث هو فائض السلاح المتراكم فى تراسانات الغرب والشرق على السواء وهو رصيد معطل يمكن إستغلاله والاستفادة به ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال فتح بؤرة للصراع والحرب فى منطقة بعيدة عن مناطق الاحتكاك التقليدية المباشرة بين الشرق والغرب ..

والسبب الرابع هو تهديد العرب بقصف رقبة كل من يرفع رأسه إلى مستوى رؤوس الجنس البشرى المستورد من الغرب ..

لكن من جهة أخرى لا نرى أن هذه الاستفزازات ودق طبول الحرب طبيعية وعادية .. بل نراها مصنوعة لتتوامم مع ظروف معينة .. ووقت معين بالذات ..

نفس الأسباب تقريبا هى التى سبقت العدوان على مصر فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧

ونفس هذه التهديدات والاستفزازات كانت مقدمة لجر مصر إلى الكمين الذى كان قد أعد لها بذكاء .. ولكن يبقى شىء واحد .. هو ان يطلب الرئيس الامريكى من الرئيس صدام حسين الا يبدأ بالضربة الأولى لأن المجتمع الدولى لن يكون إلى جانبه .. السيناريو محكم يا سادة .. إفتحوا عيونكم جيدا .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

طرد أمريكي ردّا على إبعاد عراقي من نيويورك

إشتعال "حرب الدبلوماسيين" بين العراق وأمريكا

واشنطن ـ : «الشرق الاوسط»
من محمد صادق :
بغداد ـ وكالات الانباء

في خطوة تؤشر الى مزيد من التدهور في العلاقات العراقية ـ الامريكية اعلن العراق امس انه سيطرد دبلوماسياً امريكياً معتمداً في سفارة واشنطن في بغداد ردا على طرد الولايات المتحدة لدبلوماسي عراقي في الامم المتحدة يوم الخميس الماضي.

وحمل الرئيس العراقي صدام حسين جماعات الضغط الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة مسؤولية تقويض العلاقات بين بغداد وواشنطن.

وقال الرئيس صدام حسين ان السبب الحقيقي لهذه السحب الداكنة يرجع الى تدخلات اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية والى خطأ السياسة الامريكية في تقدير الموقف.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قد اعلن امس ان قرار طرد الدبلوماسي الامريكي من العراق اتخذ وفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل. ورفض المتحدث الاتهامات الامريكية التي قالت ان دبلوماسياً عراقياً في الامم المتحدة تجاوز امتيازاته، وقال ان الاتهامات التي وجهت ضد الدبلوماسي العراقي لا اساس لها من الصحة.

ولم يعلن المتحدث اسم الدبلوماسي الامريكي الذي طرد من العراق او وظيفته فيما رفضت السفارة الامريكية من جانبها الاعلان عن اسمه او الادلاء بأي تعليق.

وقال المتحدث العراقي انه لا يمكن عزل القرار الامريكي عن سلسلة الحملات المحمومة والمتوالية للاساءة الى العراق خدمة لاهداف اسرائيل العدوانية.

وقال المتحدث العراقي انه كان واضحاً في هذه الحالة كما كان واضحاً في الحالات السابقة انه توجد نية لالحاق الضرر بالعراق.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انيتا ستوكمان قد كشفت يوم السبت الماضي ان الدبلوماسي العراقي المبعد الذي رفضت الافصاح عن اسمه غادر الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي.

وقالت ان ابعاده يرتبط بتوجيه اتهامات رسمية يوم الجمعة في كاليفورنيا الى عراقي اخر كان يعمل من قبل سائقاً للبعثة العراقية في الامم المتحدة، زعم انه تلقى عرضاً بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار من الدبلوماسي العراقي المبعد ليشارك في مخطط لاغتيال معارضين عراقيين يقيمان في الولايات المتحدة.

وكانت هيئة المحلفين الفيدرالية في ساكرامنتو بولاية كاليفورنيا قد وجهت اتهاماً قضائياً الى اندري خوشابا وهو امريكي من اصل عراقي بالتآمر لاغتيال معارضين عراقيين.

وجاء في حيثيات الاتهام ان خوشابا كان على صلة بدبلوماسي عراقي يعمل مع البعثة العراقية لدى الأمم المتحدة، وهو الاتهام الذي نفاه المتحدث باسم الخارجية العراقية امس واعتبره اتهامات لا اساس لها من الصحة.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر في الامم المتحدة قولها امس ان السيد حميد العامري، السكرتير الأول لبعثة العراق في الامم المتحدة هو الدبلوماسي الذي ابعد في الاسبوع الماضي.

ويعمل السيد العامري (٣٥ عاماً) مع الوفد العراقي في الأمم المتحدة منذ فبراير (شباط) عام ١٩٨٨. وأكد متحدث في بعثة العراق بالامم المتحدة ان السيد العامري



المصدر : ....الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٠ أبريل ١٩٩٠

غادر نيويورك الاسبوع الماضي، ولكنه لم يصبرح بما إذا كان قد أبعد.

وبينما قالت البعثة الامريكية في الأمم المتحدة انه ليس لديها معلومات، ذكر مصدر في الأمم المتحدة ان البعثة العراقية ابلغت مكتب شؤون البروتوكول في الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي بسفر السيد العامري في اليوم السابق. ولم يذكر سبب السفر، كما هو متبع في مثل هذه الأحوال.

واستبعدت الحكومة الامريكية في وقت لاحق امس ان يؤثر قرار بغداد ترحيل دبلوماسي امريكي على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر في تعليق على القرار بقولها: ان العراق بلد مهم في المنطقة وان العلاقات بين البلدين والتي اعيدت عام ١٩٨٥ معقدة ومتشابكة واحياناً صعبة.

واضافت في ردها على سؤال ما اذا كان القرار سيؤثر على العلاقات قائلة «لا، لا اعتقد».

وعن مضاعفات القرار رفضت المتحدثة التكهن او اطلاق التوقعات بشأن ما يمكن اتخاذه في المستقبل.

ويذكر ان العلاقات بين العراق والولايات المتحدة شهدت فترات من التوتر منذ اعادتها عام ١٩٨٢، بعد ١٨ عاماً من القطيعة.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ طرد العراق المستشار السياسي للسفارة الامريكية في بغداد هايوود رانكين «لاتصالاته الوثيقة» مع حركات الاكراد. وردت واشنطن باعتبار احد الدبلوماسيين العراقيين العاملين في واشنطن شخصاً غير مرغوب فيه.

وكان الطيران العراقي قد هاجم قبل هذا التاريخ بسبعة اشهر وبطريق الخطأ الفرقاطة الامريكية «ستارك» وادى ذلك الى سقوط ٣٧ قتيلا بين بحارتها.

وحصل توتر جديد في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ عندما اتهمت بغداد واشنطن بتزويد ايران بمعلومات التقطتها الاقمار الصناعية حول تحركات القوات العراقية واخذت عليها استقبال جلال الطالباني.

كذلك احتجت بغداد على تصويت الكونجرس في سبتمبر (ايلول) من العام نفسه على فرض عقوبات ضد العراق حول استخدامه اسلحة كيماوية.

وتدهورت العلاقات بشدة اخيراً في اعقاب الحملة التي شاركت فيها بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل ضد العراق واتهامه بمحاولة تهريب صواعق نووية، الامر الذي جعل الرئيس صدام حسين يعلن عن امتلاك العراق للسلاح الكيماوي المزدوج ويهدد بتدمير نصف اسرائيل اذا فكرت في شن عدوان على بلاده.

واكد الرئيس صدام امس الاول بان العراق لن يستخدم اي سلاح يمتلكه الا في حالة الدفاع عن النفس.

واضاف ان حملة دعائية غربية تحاول ان توحي بان العراق يصنع قنبلة نووية بما يمهد لجنرالات اسرائيل، بان يعلنوا ان الخطوة اللازمة هي مهاجمة منشآت العراق.

واضاف انه يدخل في اطار الدفاع عن النفس «الانتقام من كل من يحاول الاعتداء علينا».

وقال ان بلاده لم تعتد على اي دولة اخرى ولكن الحملة الدعائية الغربية اعتداء بصورة او اخرى على العراق».



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

مجـــرد رأى

من يريد الحرب

من الذى يريد الحرب فى هذه المنطقة التى نعيش فيها ؟

عندما قلت للرئيس العراقى صدام حسين ان هنك محاولة واضحة فى الاعلام الغربى لتصوير العراق بانه دولة حرب كان من بين ماقاله ردا على ذلك : على من اعتدى العراق ليوصف بانه دولة حرب ؟ فالعراق لم يعتد على احد .. وحتى عندما اعتدى عليه رفع شعار السلام .. وفى كل مراحل الحرب مع ايران كنا دائما نرفع شعارات السلام .. فى المرحلة الاولى عندما توغلنا فى داخل الاراضى الايرانية كنا نتحدث عن السلام . وعندما دخلت ايران اراضينا لم نتوقف عن الحديث عن السلام ، وبعد ذلك عندما رددنا الهجوم الايرانى وحسمنا المعارك بالنصر لم يحدث ابدا ان اسقطنا من ايدينا راية السلام فى الوقت الذى كان من الممكن ان تنسينا انتصاراتنا ونتنتشى بما حققناه .

وبداية حملة الكراهية الموجهة الآن ضد العراق جاءت مع اعدام الجاسوس الانجليزى الذى تم ضبطه فى العراق ..

وقد جرت محاكمة قانونية لهذا الجاسوس حضرها القنصل البريطانى فى العراق وتاكد من قانونيتها .. وماكان يمكن ان يحدث لاى واحد لو ثبتت عليه تهمة التجسس ، حدث للجاسوس الانجليزى .. فقد تم اعدامه .. ولكن المشكلة ان بعض الدول الكبرى مازالت تميز لصوصها وسفلحيها وجواسيسها وتتصور ان جنسيتهم الاجنبية حصانة تحمى جرائمهم .. مع ان اى مواطن من دول العالم الثالث ياويلة اذا ارتكب اية مخالفة فى دولة كبرى .

وفى امريكا نصبوا كمينا لطرد على يضم عددا من الاجهزة تم شراؤها من السوق التجارية بعشرة الاف دولار .. وثمن الجهاز الواحد فى حدود ١٠٠ دولار . واى فرد يستطيع شراء مثله كثير من الاسواق ، ولكن لان المشترى هو العراق فلابد من رواية درامية تفترش الصفحات الاولى للصحف ولتخرج الحكايات بان العراق اشترى هذه الاجهزة لتصنيع القنبلة الذرية !

قنبلة ذرية بمائة دولار او عشرة الاف دولار .. ولو كان الامر كذلك فهناك عشرات الدول التى يمكن ان يسال الانسان نفسه : كيف غاب عنها ان تشترى مثل هذه الاجهزة وتصنع هى الاخرى القنابل الذرية ؟

ولكن فى هذا الجو المحموم ووسط حملة الكراهية المسلطة على العراق فان كثيرين لايسالون انفسهم ..

وكل الذى قاله الرئيس العراقى انه اذا تعرضت بلاده لاى هجوم فسوف يدافع عن نفسه .. والذى حدث ان الرئيس العراقى كان واضحا وحاسما وقويا فى تاكيد معنى الدفاع عن النفس ولكن بسبب اختلاف موجتى الارسال والاستقبال فانهم فى الغرب يترجمون دفاع العربى عن نفسه بانه اعلان حالة الحرب ، وهجوم الآخرين على العرب دفاع عن النفس !

صلاح منتصر

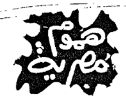


تصعيد جديد في الأزمة العراقية ـ الأمريكية
طرد دبلوماسى أمريكى من بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء : شهدت امس الازمة بين العراق والولايات المتحدة تصعيدا جديدا . طردت السلطات العراقية دبلوماسيا امريكيا ردا على طرد دبلوماسى عراقي يعمل بالامم المتحدة من الولايات المتحدة الأمريكية . وصف متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ، قرار طرد الدبلوماسى الامريكي بانه على اساس مبدا المعاملة بالمثل . ونفى المتحدث العراقي ، تورط الدبلوماسى العراقى المطرود في مؤامرة مزعومة لاغتيال معارضى الرئيس العراقى صدام حسين . كما اكد المتحدث عدم عزل القرار الامريكي عن سلسلة الحملات المحمومة الرامية الى الحاق الضرر بالعراق بطريقة تخدم الاهداف العدوانية لاسرائيل . ولم يوضح المتحدث العراقى اسم الدبلوماسى الامريكي المطرود .

كما امتنعت السفارة الامريكية في بغداد عن التعليق . وكانت واشنطون قد كشفت يوم السبت الماضى عن طرد دبلوماسى عراقي . اتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية الدبلوماسى العراقى بالتورط في مؤامرة لقتل اثنين من معارضى النظام العراقى . كما اتهمته المتحدثة باساءة استغلال المزايا التى تمنحها له اقامته في الولايات المتحدة .





يخطىء من يعتقد ان الحملة الغربية الشرسة ضد العراق، موجهة ضد هذا القطر الشقيق وحده ، لانها في الحقيقة موجهة ضد الأمة العربية، وضد اى محاولة جادة لاعادة بناء الوطن العربى على اساس علمى سليم . ولهذا كان رد الفعل المصرى سريعا وحاسما للوقوف بجوار الشقيق فيما يتعرض له، وحتى لا يبدو هذا الشقيق انه يقف وحده امام السهام المغموسة في السم الزعاف .

وحتى تتضح صورة المؤامرة الغربية على الأمة العربية - وإن اتخذت شكل انها موجهة ضد العراق - يجب ان نعرف ابعادها .. فهذه الحملة الشرسة لها ثلاثة اهداف . اولها شغل العرب عن جريمة تهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل، وهى العملية التى ضغطت فيها امريكا على موسكو للسماح بها ..

وهذه العملية - في حد ذاتها - تمثل الموجة الثانية الخطيرة لدعم اسرائيل بشريا بعد الهجمة الاولى التى كانت بداية انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ . ولا يمكن ان تمر الفزورة السوفييتية - الامريكية دون حساب، بعد ان اتضحت ابعادها .

والهدف الثانى للحملة الغربية هو تغطية قرار الكونجرس الامريكى باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وهو القرار الذى كانت امريكا نفسها ترفض اصداره محافظة على ماء وجهها تجاه «الاصدقاء» العرب ..

الهدف الثالث هو عرقلة اى محاولة عربية تهدف للحاق بالتطور التكنولوجى العالمى، خصوصا في مجال التسليح .. ومن المؤكد ان اطلاق العراق لصواريخها بعيدة المدى اقلق كثيرا، ليس فقط القوى المحلية في المنطقة .. بل ايضا تجار السلاح والقوى العظمى .. لان الصواريخ العراقية ستصبح اداة ردع لكل من يحاول تهديد الامن القومى العربى .. ودخول العراق عصر الصواريخ كان بلا شك محاولة قومية حتى لا تنفرد اسرائيل بتملكها لمثل هذا السلاح . وخطوة العراق هى تحجيم لما يمكن ان تلجا اليه اسرائيل تحت تهديد صواريخها .. لانها في هذه الحالة تعرف ان الرد بالمثل اصبح متاحا في يد العرب .

ولان الحقيقة المؤكدة ان صناعة السلاح هى الاسلوب الامثل نحو التطور العلمى، فان دخول العراق - بعد مصر - عصر صناعة السلاح وتوابعه هو بداية صريحة لتطوير العقل العربى وتطوير الانتاج المدنى العربى . ولهذا كان من اهداف الحملة الغربية الشرسة التصدى لمحاولة العراق الدخول عصر صناعة الاسلحة الحديثة حتى تظل العراق - والمنطقة - مشتريا اساسيا للسلاح الغربى .. وعميلا دائما لتجار السلاح . وهى في النهاية محاولة لتصبح اسرائيل هى سيدة انتاج السلاح المتطور في المنطقة .

ونحن هنا نسال : ماذا فعل الغرب امام انتاج اسرائيل للاسلحة النووية ؟ بل ماذا فعل امام رفض اسرائيل اى رقابة دولية على منشاتها النووية، ورفضها حتى مجرد التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

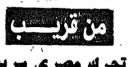
انها حلقة جديدة من حلقات القهر الموجهة ضد الأمة العربية، وان بدا ان العراق هو المقصود بها !!

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠



من قريـــب

تحرك مصرى سريع

كان من الضرورى ان تتحرك مصر بسرعة لاحتواء الموقف المتصاعد فى المنطقة ، قبل ان يفلت الزمام تحت ضغط الحملات المفتعلة ضد العراق .. والتى ادت الى انتشار جو من التوتر المشحون بالانفعالات والتهديدات المتبادلة ، التى لم تكن تخدم فى حقيقة الامر غير الاهداف الاسرائيلية المعرقلة لجهود السلام .

ومن هذا المنطلق جاءت مبادرة الرئيس مبارك فى توقيتها تماما ، حين طار الى بغداد ليلتقى بالرئيس العراقى صدام حسين ، ثم الى العقبة ليلتقى بالعاهل الأردنى ، لتنسيق المواقف بين الدول الشقيقة الثلاث .. بهدف اعادة الامور الى نصابها ، وعدم اعطاء الفرصة لاعداء الأمة العربية وخصومها ، فى وقت تمر فيه الأوضاع والعلاقات الدولية بمرحلة سيولة شديدة .. تتغير فيها التحالفات ، وتذوب فيها الصداقات كما تذوب قطعة الزبد فى يوم قائظ .

وليس ادل على حجم الأخطار التى تواجه الأمة العربية ، والتى تتطلب درجة فائقة من الحرص والحيطة وهدوء الاعصاب ، من تلك المؤشرات المتواترة التى تؤكد ان الدول الكبرى بصدد تغيير خططها الدفاعية والاستراتيجية .. بعد ان تضاءل الخطر السوفيتى ، وشرعت دول الغرب تبحث لنفسها عن اهداف دفاعية جديدة .. او ان شئنا الدقة .. عن اعداء جدد ، توجه اليهم طاقاتها العسكرية .

والخطر الذى يتراءى لامريكا والغرب الآن ، هو خطر انتشار الأسلحة النووية والكيماوية ، وانتشار تكنولوجيا الصواريخ على نطاق واسع فى اجزاء مختلفة من العالم ومن بينها الشرق الأوسط . والهاجس الذى يلح على المؤسسة العسكرية الامريكية الآن هو كيف يمكن فرض نوع من الرقابة او السيطرة على هذه الأجيال الجديدة من الأسلحة ، التى يمكن ان تمثل تهديدا للمصالح الامريكية ، ايا كان تعريف هذه المصالح ؟ او التى يمكن ان تؤدى الى نشوب حروب يصعب التحكم فيها او التأثير على اطرافها .

والذى يتابع ما نشرته وسائل الاعلام الامريكية ضد العراق خلال الايام القليلة الماضية ، يدرك كيف يمكن توجيه الرأى العام العالمى نحو هدف محدد ببساطة شديدة .. يقدم المبرر الكافى للعدوان حين يقع .

ولحسن الحظ فإن تحرك الرئيس مبارك قد اجهض محاولة بالغة الخطورة . ومن الحكمة ان تلح الدول العربية منذ الآن وتركز جهودها على تحريم الأسلحة النووية والكيماوية فى منطقة الشرق الأوسط تحريما يطبق على جميع دول المنطقة بدون استثناء ومن الممكن ان نطالب بتطبيق نفس الاتفاقيات التى تم ابرامها بين امريكا والاتحاد السوفيتى ، بكل مافيها من قيود وضمانات .

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

العـــراق .. وقنبلـــة الفقـــراء

لان العراق صمد لثماني سنوات فى حرب ضروس وخرج منتصرا بعد ان حمى الارض وحرر التراب الوطنى وكسب جيشا حديثا يمتلك كل مقومات الدفاع عن الوطن .. ولان العراق كشف كل حلقات التجسس واعدم عميلا للموساد ولم يخضع للتهديدات تحت دعاوى حماية حقوق الانسان .. حقوق الجواسيس والخونة .. ولان صدام حسين رفض الخضوع لكل عمليات الابتزاز واعلن امتلاكه « لقنبلة الفقراء » فى مواجهة من يمتلكون القنابل النووية والصواريخ عابرة القارات وانذر من انه لن يقف مكتوف الايدى امام اية محاولة للعدوان على اراضيه او منشاته ..

خرجت التهديدات من تل ابيب ولندن وواشنطن تدق ناقوس الخطر بل وطالب البعض بعدوانٍ رباعى على بغداد لتدمير كل وسائل الدفاع العربى .

والقضية باختصار والتى اصبحت شاغل الغرب بتاثير دعايات سوداء مسمومة هدفها تشويه العراق واجهاض انجازاته . القضية بوضوح هى ان اسرائيل ومن يقف معها دعما وحماية ستحاول بكل ماتملكه من طاقات وامكانيات ان يبقى العالم العربى لا العراق فقط ـ بالمعاناة والتخلف ومشاكل داخلية لايفيق منها ابدا .. فاسرائيل لاتقبل الا ان تكون هى الدولة العظمى صاحبة الذراع الطويلة ، والدولة الاكثر تفوقا وتسليحا على كل العالم العربى بمجموع دوله .

بدات بالجماهيرية الليبية وانتهت بالعراق فقبل اسابيع من تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى عميل المخابرات الاسرائيلية بازوفت فى العاصمة العراقية بغداد ملات الولايات المتحدة العالم تهديدا وتحذيرا من مصنع ليبى للادوية ويبدو ان التهديدات الامريكية الاسرائيلية للدول العربية باتت تشكل ظاهرة قائمة او اجراءات دورية فلا تكاد تمر سنة الا وتختلق اسرائيل قضية معينة لتبرير الاعتداء على الدول العربية ولهذا المسلسل اهداف مباشرة ثلاثة هى استمرار الحرب ضد اى جهد للتنمية فى العالم العربى وتاليب الدول الغربية ضد العرب وتبرير مضاعفة المساعدات الامريكية لاسرائيل .

واذا كان مصنع الرابطة الليبى قد شب به حريق دمره او دمر اجزاء منه فانه يبدو ان وقتا سوف يمضى قبل ان نتمكن من فهم حقيقة ماجرى لمصنع الرابطة بكل تفصيلاته . ورغم ذلك كان هناك امران محددان لايصعب فهمهما على اى حال . الاول هو انه قبل اسبوع واحد من حريق الرابطة اثار المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى فجاة وبلا مقدمات قضية المصنع واسلحته الكيماوية « اياها » وقال المتحدث ردا على سؤال حول احتمال القيام بغارة امريكية على المصنع لوقفه عن العمل . ان واشنطن لاتستبعد اتباع اى طريقة لتنفيذ هذا الهدف . وبعد ذلك بسبعة ايام احترق المصنع فى ظروف غامضة !

احســـان بكـــر

لكن الولايات المتحدة لم تسال نفسها عما تمتلكه دولة اسرائيل . وان الحقيقة الثانية هى ان اسرائيل اول من ادخل الاسلحة الكيماوية فى الشرق الاوسط فى الخمسينات . وان اسرائيل تملك ١٠٠ قنبلة نووية وعشرات الرؤوس الحربية النووية .

وينتهى الفصل الاول من مسرحية ابتزاز كل من ليبيا والعراق ليبدا الفصل الثانى بتخطيط بريطانى ودعم امريكى مطلق . فقد اعلن مسئولون بريطانيون عن اكتشاف محاولة جديدة لتهريب معدات حربية محظورة الى العـراق . وعلى اثـرها ابعـدت السلطات البريطانية احد العراقيين بعد ضبطه فى محاولة التهريب ويأتى الدور الامريكى ـ الشريك والمساند ـ فتعلن واشنطن عن بدء تحقيق فى تهم موجهة الى خمسة اشخاص وشركتين بريطانيتين حاولوا تهريب معدات « عسكرية نووية سرية للغاية » من الولايات المتحدة الى العراق ويسارع الرئيس الامريكى ليعرب عن « قلقه العميق من انتشار الاسلحة الكيماوية والصواريخ متوسطة المدى فى الشرق الاوسط ويتذكر ان هذا الانتشار يهدد مصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول « الصديقة »

ثم تتضح ابعاد ذلك عندما تعلن الخارجية العراقية وبالوثائق الدامغة ان الموضوع الذى اثيرت حوله هذه الضجة المفتعلة لايعدو ان يكون مجرد عقد صغير وعادى وقع بين مؤسسة عراقية .. وشركة تجارية بريطانية فى وضح النهار هدفه تامين مواد لاستخدامات الجامعة التكنولوجية فى العراق لاغراض علمية صرفة .. ثم تاتى المفاجاة المذهلة عندما توضح العقود والوثائق ان قيمة هذا العقد هى عشرة الاف وخمسمائة دولار امريكى فقط لاغير .

واكثر فاكثر تتكشف ابعاد التواطؤ وصحيفة



الديلى اكسبريس تدق الحظر فهى تطالب بغارة عسكرية لوقف ما اسمته بالتهديد العراقى . ودعت صحيفة الديلى ميرور الدولتين العظميين ومعهما بريطانيا وفرنسا الى تدمير المفاعل النووى العراقى .

ان الحقائق المرتبطة بهذه العملية التامرية لايمكن عزلها اطلاقا عن حملة التشوية المنظمة والمستمرة منذ فترة والتى تستهدف الاساءة الى سمعة العراق بقصد التمهيد للعدوان عليه وعلى منشاته العلمية والصناعية والتى هى فى خدمة شعب العراق بل الشعب العربى كله .

ان الهدف من كل ذلك واضح وهو محاصرة العراق .. ومنعه بشتى الوسائل من مواصلة حقه الطبيعى فى التقدم العلمى وامتلاك التكنولوجيا ومن ثم ارتكاب العدوان عليه .

ليس العراق وحده هو المستهدف بذلك بل الامة العربية كلها .. فالمخطط يستهدف ان تكون اسرائيل متفوقة على العرب جميعا والنتيجة الحتمية لذلك هى بقاء الاحتلال الاسرائيلى . للارض العربية وسيادة الهيمنة الغربية ـ الاسرائيلية على المنطقة وتصفية حقوق الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة .. ولم يكن مصادفة ابدا ان تتصاعد هذه الحملة فى وقت يصدر فيه مجلس الشيوخ الامريكى قراره باعتبار مدينة القدس المحتلة عاصمة لدولة اسرائيل لتنتهك بذلك الولايات المتحدة لا كل المواثيق والقرارات الدولية فحسب بل وايضا قرارات الادارة الامريكية الخاصة بمدينة القدس .

ان سجلات التاريخ لن تنسى ابدا ان اسرائيل والولايات المتحدة ستحاولان بكل مايملكانه من طاقة وامكانات ان يظل العالم العربى يعيش عصر التخلف والمعاناة .. يعانى من الفرقة والتشرذم .. مسحوقا بالقروض والمعونات تنزل عليه بقطرات ضئيلة لايحصل عليها الا بشق الانفس وبشروط مستعصية .

مايحدث للعراق الآن يعيد الينا ذاكرة الستينات عندما فجرت الموساد عمليات اغتيالات متلاحقة للخبراء الالمان الذين هاجروا الى مصر لتمتزج خبرتهم بالطموح المصرى العربى المشروع .

وحين اتجهت المملكة العربية السعودية الى ممارسة حقها المشروع فى الدفاع ودعم قدراتها العسكرية والعلمية ثارت الدنيا ولم تقعد واليوم ياتى دور العراق بل لعله اتى منذ سنوات عندما قامت طائرات اسرائيلية بضرب المفاعل النووى السلمى العراقى فى يوليو ٨١ وتدمير فعالياته لكن لامصر استكانت ولا السعودية رضخت ولا العراق استسلم .. فلقد كان الهدف ـ ومازال ـ هو ابقاء هذه الامة راكعة ومستسلمة وغير قادرة على المواجهة .

القضية بوضوح هى ان اسرائيل يسوؤها كثيرا ان يحدث انجاز عالمى فى اى قطر عربى وواقع الحال يقرر ان عراق التسعينات يشهد عهدا جديدا . فبعد معارك فرضت عليه واستمرت لثمانى سنوات خرج العراق منتصرا .. حرر الارض وكسب جيشا جديدا حديثا يمتلك كل مقومات العصر الحديث ..

وكان صدام حسين صريحا بالغ الصراحة عندما اعلن « اننى فى عام ٨١ ومن مكان معين والواقعة مسجلة خاطبت اسرائيل وقلت لهم اننا نعرف انكم تطيلون هذه الحرب بين العراق وايران . وسوف ياتى يوم تندمون فيه على اطالة هذه الحرب انهم هم الذين اشعلوها وهم الذين اطالوها . وهم الذين ندموا على نتائجها » .

وكان لابد وان يرد صدام حسين وكان رده قويا وعادلا وحاسما . فهو يحذر وينذر اسرائيل بانها ستتعرض لعواقب وخيمة اذا شنت اى هجوم على العراق تحت اى ذريعة « والله سنشعل نارا تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت ضرب العراق . اننا لانملك قنبلة ذرية ولانحتاج اليها .. ولكن العراق يملك اسلحة كيماوية متقدمة جدا وليس هناك من يملك مثيلا لها فى العالم الا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وهذه الاسلحة تغنينا عن الاسلحة الذرية وتكفينا للدفاع عن العراق ضد اى معتد وسنسحق بها من يحاول تهديد العراق بالقنابل الذرية » .

كلام واضح وصريح يستند الى مبدا حق الدفاع الشرعى عن النفس وعن الوطن . فالعراق يتصرف باسلوب شرعى مراعيا فى سعيه للحصول على التقدم العلمى والتكنولوجى قواعد القانون الدولى واصول التعامل بين الدول . والعراق هو احد اطراف معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وملتزم بها ووكالة الطاقة الذرية تقوم بزيارات منتظمة للمنشات العراقية وتقاريرها تشهد بذلك .

اما اسرائيل فانها لم توقع على هذه المعاهدة وترفض التوقيع عليها برغم القرارات المتكررة من الامم المتحدة وغيرها التى دعت الى ذلك .

فالرئيس العراقى صدام حسين لم يهدد احدا بل هو على حد تعبير العاهل الاردنى الملك حسين ـ كان يؤكد مجددا قدرة العراق على مواجهة اى عدوان وحق العراق فى الدفاع عن نفسه . ويبقى على الغرب ان يكون منصفا ويوجه حملته ضد اسرائيل الدولة الوحيدة فى المنطقة التى تمتلك الاسلحة النووية وترفض التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر هذه الاسلحة .

لقد امتلك العراق .. الاسلحة الكيماوية .. قنبلة الفقراء للدفاع المشروع عن النفس . ومن حق العراق بل ومن حق العرب اجمعين ان يمتلكوا كل الاسلحة دفاعا عن النفس ان الخيار



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩١

الوحيد الان امام الامة العربية هو الانصراف كلية الى مواجهة كل تحديات المستقبل والتحديات تفرض ان يمتلك العرب سلاحهم الدفاعي بعد ان اغلقت اسواق السلاح امام العواصم العربية وليس من حق واشنطن او غير واشنطن ان تثير الدنيا لان العراق قد امتلك قنبلة الفقراء لان امريكا هى التى ساعدت على خلق هذا الجو من التوتر. وليس من حق امريكا ان تنزعج حين يوجه صدام حسين تحذيراته اذا تعرضت بلاده لاعتداء اسرائيل لان امريكا بسياستها المزدوجة والملتوية وغير المستقيمة هى التى نشرت حالة التوجس والتربص.

خيارنا الوحيد الان هو مواجهة اخطار تهدد المصير العربى كله هو حماية الامن القومى العربى. وهذا لن يتم التوصل اليه الا بتصنيع السلاح العربي داخل الوطن العربى ذاته. وطريقنا هو امتلاك التكنولوجيا اينما كانت هذه التكنولوجيا وبكل الوسائل فهذا حقنا الطبيعى فى التقدم العلمى الذى سلب منا ولاطريق غير ذلك لضمان سلام عادل ومشرف سلام الشرفاء الذى يعيد لهذه الامة الحق ويضمن لها الامن والرخاء والاستقرار □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

تفاصيل اتفاق مبارك ـ صدام لمواجهة العدوان الاسرائيلى

كتب ـ محمود بكرى :

كشف الرئيس العراقى صدام حسين ان لدى العراق معلومات تفيد بان الولايات المتحدة الامريكية تخطط مع اسرائيل تخطيطا مباشرا لضرب أهداف عراقية . وأكد فى المحادثات التى أجراها مع الرئيس مبارك فى بغداد يوم السبت الماضى ان هناك زيارة هامة قام بها وفد عسكرى إسرائيلى إلى الولايات المتحدة . وان هذه الزيارة تمخضت عن اتفاق أمريكى اسرائيلى فى هذا الشان وشرح الرئيس العراقى خلال المحادثات معطيات الموقف العسكرى الراهن تحسبا لمواجهة عمليات عسكرية اسرائيلية مشيرا الى ان الموقف مطمئن . وان اسرائيل إذا ماحاولت ان تضرب أى أهداف عراقية .. فانها ستجد الرد المناسب وفى التوقيت المناسب .

وقد اتفق الزعيمان على أنه فى حال حدوث تهديدات اسرائيلية حقيقية للامن العراقى . أو قيام اسرائيل بأى عمل عسكرى يستهدف الأمن العراقى . فإن مصر ستضع كافة امكاناتها العسكرية لحساب العراق ... واتفقا على مشاركة الخبراء العسكريين المصريين بشكل مباشر فى الدفاع عن الامن العراقى إلى جانب الخبراء العسكريين العراقيين .. وان توضع فى الفترة القليلة القادمة ملامح خطة عسكرية مشتركة بين البلدين ... تعرض فى وقت لاحق على كل من الاردن واليمن لمواجهة أى أعمال عسكرية تستهدف الأمن العربى .

أكد الاتفاق المصرى ـ العراقى على ضرورة اشتراك كل الدول العربية فى مواجهة هذه التهديدات الامنية .

وفى الجانب السياسى . اكد الرئيسان على ضرورة بذل المساعى الدبلوماسية من قبل مصر والعراق وبقية دول مجلس التعاون العربى لدى كافة القوى الدولية . وان تبلغ فى هذا الشان رسائل مباشرة زعماء هذه الدول إلى الدول الأوروبية لشرح مغزى الموقف العربى فى مواجهة التهديدات الاسرائيلية المحتملة ... وتم الاتفاق على ان تجرى مصر اتصالات خاصة مع القوتين العظميين فى هذا الشان .... وكذلك فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ... وسوف تتم هذه الاتصالات على مستوى عال ..

وكان الرئيس مبارك نقل للرئيس العراقى رسالة من الرئيس الأمريكى جورج بوش . كان تلقاها الرئيس مبارك خلال اتصال هاتفى مع بوش ... أكد فيها ان الولايات المتحدة ليست لديها أى نيات عدوانية على الأراضى العراقية . وان الولايات المتحدة لم تؤيد استخدام الأعمال العسكرية فى المنطقة .. وهو ماأكد الرئيس صدام على عدم صحته .. حيث أشار إلى رسالة بوش وإن كانت فى محل تقدير من جانب العراق . فإنه يتمنى أن تكون صحيحه ... مؤكدا ان العراق سيوظف كل إمكانياته للذود عن أمن البلدان العربية .

وطلب صدام ان تنقل مصر فى اتصالاتها

رسائل تحذير من العراق ضد أى دولة تحاول المساس بالامن العراقى .. واتفق الزعيمان على ان ينقله الرئيس مبارك للرئيس الامريكى رسالة يؤكد فيها على موقف العراق السلمى ، وضرورة منع أى اعتداء اسرائيلى متوقع على الامن العراقى ... ومشيرا إلى أنه سينقل رسالته ان العرب سيتخذون موقفا سياسيا وعسكريا موحدا اتجاه اى عدوان اسرائيلى .

وكان الرئيس مبارك والعاهل الاردنى الملك حسين قد اتفقا فى اجتماعهما مساء السبت الماضى على مساندة العراق ضد التهديدات الاسرائيلية حيث طالب الملك حسين بضرورة بناء استراتيجيات عربية مشتركة بحيث لا تقتصر على دول مجلس التعاون العربى فقط ... وإنما تمتد الى كافة الدول العربية . مشيرا الى ان هذه الاستراتيجية يجب ان تنبثق من اتفاقية الدفاع العربى المشترك وفى إطار الجامعة العربية ... وأكد على ضرورة ان يتم الانتهاء من المعالم التفصيلية لهذه الاستراتيجية فى أقرب وقت ممكن ... وذلك من منطلق ان التهديدات الاسرائيلية لاتمس أمن العراق فقط ، وإنما تمس الامن العربى فى مجموعة ... وان الاردن مستهدف بشكل مباشر من اسرائيل ..

أكد الملك حسين ان اسرائيل تثير هذه الزوبعة الآن ضد العراق حتى تستطيع تمرير المخطط اليهودى بالاستيطان فى الاراضى المحتلة ، وفى غيبة من الادراك العربى والدولى . مشددا على مساندة الاردن لموقف العراق . بانه موقف مبدئى .. غير انه أشار ان هذه المساندة يجب أن تترجم ومن خلال التعاون مع مصر إلى أدوات حقيقية لمواجهة مخاطر الامن العربى ..

وقد أعلن الرئيس مبارك موافقته على وجهة نظر العاهل الاردنى ، مشيرا الى ان بناء الاستراتيجية الامنية العربية المشتركة يجب أن تتحدد أهدافها بدقة ... وتوقيت الاستخدام العسكرى العربى المشترك .

وطلب مبارك ألا يؤثر هذا التعاون العربى على الناحية الاخرى المتعلقة بالمجهودات الدبلوماسية والعربية لاقرار السلام فى المنطقة ... فى حين أوضح حسين ان قيام اسرائيل بأى عمل عسكرى ضد اى من دول المنطقة سيقضى تماما على كل مجهودات السلام ، ومشيرا إلى أن الاستراتيجية العربية العسكرية ستصبح هى الفيصل فى إدارة الصراع مع اسرائيل .

اعرف عدوك

الصديق العدو

تتعرض الامة العربية وخاصة مصر والعراق وليبيا لحرب شعواء في اجهزة الاعلام الامريكية والاسرائيلية بتهمة تضيع اسلحة كيماوية ونووية ويشارك في هذه الحملة حتى القادة العسكريون في الولايات المتحدة ـ فقد اعلن قائد المخابرات البحرية بالجيش الامريكي في شهادة امام الكونجرس ان صناعة السلاح النووى العراقي قد وصلت الى مرحلة متقدمة ـ كما ذكر ايضا ان مصر تعمل بلجتهاد شديد من اجل انتاج اسلحة نووية . بل انها وصلت الى مرحلة تفوق ما وصلت اليه العراق في هذا المجال ـ وعن ليبيا ذكرت تقارير البنتاجون انها قد نجحت في تجربة اجهزة تزويد طائراتها بعيدة المدى بالوقود من الجو مما يتيح لها الوصول الى اسرائيل وضرب قواعدها .. وعن سوريا قالت التقارير الامريكية ان الصين تبيع سرا وعن طريق كوريا الشمالية صواريخ ارض ـ ارض من طراز ام ٩٠ أو ام ١١٠ لسوريا وربما لدول اخرى في الشرق الاوسط ..

وقد امدت المخابرات الامريكية اسرائيل بمعلومات جديدة تقول ان المفاعل النووى العراقي (او سيراك) الذى قصفته الطائرات الاسرائيلية في عام ١٩٨١ بدأ ينتج مواد نووية تناسب صنع اسلحة نووية . كما ان العراق بدأت تنشر صواريخ بلاستية من انتاج سوفيتي ذات مدى يصل الى ٩٠٠ كيلو متر . وموجهة ضد اهداف اسرائيلية . وهي قادرة على حمل رؤوس نووية وكيماوية .

ويواصل الموساد الاسرائيلي من جانب أخر تصفية جميع العلماء او رؤساء الشركات الذين يتعاونون مع العراق في المجال النووى . وأخر حلقة من سلسلة الاغتيالات الطويلة هي اغتيال رئيس شركة (سبيسر يسارج) في ٢٢ مارس الماضي في بريسل .. وكان الكندى جيرالد بول قد ابلغ ابنه قبل اغتياله انه تلقى تحذيرات من ان الموساد الاسرائيلي يقتفى اثاره طلبا لرأسه .. وقد اكدت صحيفة جازيت الكندية هذا الخبر مؤخرا .

وهكذا يتعاون الصديق الامريكي بكل صدق وامانة مع اسرائيل لتغطية موجة الهجرة اليهودية واخفائها تحت عاصفة الحرب الكيماوية المزعومة . وما ان تتبدد العاصفة حتى نجد امام عيوننا حقيقة مؤلمة في الضفة والقطاع تقتل مجرد الحلم في قيام دولة فلسطينية .

عادل مصطفى



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

حرب الدبلوماسيين بين بغداد وواشنطن

العلاقات العراقية الامريكية تهبط الى أدنى منسوب لها منذ استئنافها

لندن - «الشرق الاوسط» واشنطن - من نورمان كيمبستر وميك ويليامز بالاتفاق مع خدمة لوس انجيليس تايمز

تفاعلت حرب الدبلوماسيين بين العراق والولايات المتحدة فأوصلت العلاقات بين الدولتين الى أدنى منسوب لها منذ استئنافها عام ١٩٨٥. وكان احدث تفاعلات السجال بين بغداد وواشنطن هو ما اقدمت عليه إدارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، ليلة امس امس من إلغاء المحطة العراقية على خط سير بعثة صناعات الطيران والفضاء الامريكية في جولتها التي تزور خلالها عدداً من بلدان الشرق الاوسط.

فقد الغت واشنطن مهمة بعثتها الى بغداد بعد ساعات قليلة من قرار العراق طرد دبلوماسي امريكي. وهو القرار العراقي الذي اتخذ بدوره رداً على قرار سابق لواشنطن بإبعاد أحد الاعضاء الدبلوماسيين في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة.

وكانت الناطقة بلسان وزارة التجارة الامريكية، اليزابيث دوجان، قد صرحت ليلة امس بقولها، ان ان واشنطن قررت إلغاء المحطة العراقية في خط سير البعثة الامريكية الى الشرق الاوسط التي تضم ممثلي تسعة من شركات صناعات الطيران والفضاء في الولايات المتحدة.

وتذرعت الناطقة الامريكية في تبرير هذا القرار بقولها، انه لم يعد من الملائم في ضوء الاحداث التي وقعت خلال الأسبوعين الماضيين ان يزور وفد الشركات الامريكية العراق في الوقت الراهن.

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت من جانبها اول من امس قرارها طرد الدبلوماسي الامريكي رداً على قرار واشنطن إبعاد الدبلوماسي العراقي لدى الامم المتحدة بتهمة الاشتراك في تآمر استهدف اغتيال احد المعارضين العراقيين في ولاية كاليفورنيا الامريكية

تفنيد عراقي

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق بلسان الخارجية العراقية قوله ان الاتهامات الموجهة الى مبعوث بغداد في الامم المتحدة باطلة ولا اساس لها من الصحة.

ثم ردت واشنطن من جانبها ببيان للناطق بلسان البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، قال فيه: ان القرار العراقي بطرد الدبلوماسي الامريكي «غير ملائم وغير مبرر».

العلاقات العراقية الامريكية

الواقع ان حرب الدبلوماسيين الاخيرة بين بغداد وواشنطن ليست سوى حلقة في حلزونية المسار الهابط الذي انتاب العلاقات العراقية الامريكية منذ وقف إطلاق النار بين العراق وايران. ففي الوقت الذي كانت تدور فيه المعارك بين الجانبين أظهرت واشنطن ميلا تجاه بغداد تحسباً لتبعات ما يمكن ان يحدثه نصر ايراني ضد العراق. ومع ذلك فلم تكن العلاقات الامريكية العراقية خلال هذه الفترة خالية من الاحتكاكات والاستياء المتبادل، الذي غطت عليه سخونة العمليات الحربية وخوف واشنطن من نصر ايراني.

وهكذا فبمجرد وقف المعارك عادت هذه الاحتكاكات تنشط وتطفو على السطح مجدداً.

البادئات النووية

وكانت اجهزة الجمارك البريطانية الامريكية قد اشتركت خلال الشهر الماضي في عملية لمصادرة ٤٠٠ وحدة مما يسمى ببادئات التشغيل النووي

كانت في طريقها الى العراق.

والواقع ان ما يسمى ببادنات التفعيل النووي ليس أكثر مما يعرف في لغة المهندسين بالمكثفات المستخدمة في الاجهزة الاليكترونية مثل اجهزة الكومبيوتر او الراديو او التليفزيون - لكن الوحدات التي صادرتها الجمارك البريطانية والامريكية من النوع المتطور للغاية - وقد نفى العراق ان تكون للاستخدامات النووية، فيما زعمت اجهزة الجمارك البريطانية والامريكية، ان كونها من هذا النوع المتطور للغاية يعني انها للاستخدام في المفجرات النووية اللازمة للقنابل النووية.

ولم تنته الامور، من وجهة نظر واشنطن عند مصادرة المكثفات. فقد اعطت اهتماماً غير عادي لتصريح الرئيس العراقي صدام حسين، بأن لدى بلاده الكيميائي المزدوج ، وأنه على استعداد لاستخدامه لإحراق نصف الدولة اليهودية، اذا ما اقدمت على استفزاز العراق بمهاجمة منشأته العسكرية.

كان هذا التصريح مدعاة انزعاج للولايات المتحدة وأضاف الى عملية تدني العلاقات بين بغداد وواشنطن لادنى منسوب لها منذ استئنافها عام ١٩٨٥.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

مبارك يتصل بصدام خلال لقائه بالوفد الأمريكي

ترتيب زيارة لبغداد تمهيداً لاحتواء الأزمة

القاهرة ـ واشنطن ـ بغداد:
«الشرق الاوسط»

في خطوة جديدة من المساعي التي تقوم بها مصر لنزع فتيل الازمة بين بغداد وواشنطن اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس العراقي صدام حسين لتحديد موعد لزيارة وفد امريكي يقوده السناتور روبرت دول الى بغداد.

وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي اعربت فيه مصادر دبلوماسية واخرى امريكية في واشنطن عن املها في تجاوز الازمة الراهنة بين بغداد وواشنطن ومنع تطورها الى قطيعة كاملة.

وفي الرياض اعلن مصدر مسؤول الليلة قبل الماضية ان السعودية تؤيد كل التصريحات التي تضمنها المؤتمر الصحافي للرئيسين العراقي والمصري في بغداد السبت الماضي، وهي التصريحات التي ذكر فيها الرئيس صدام حسين على ان الحملة ضد العراق تحدث بتأثير من اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية، واكد ان بلاده تنهج نهجاً سلميا ولا تسعى لاعتداء على احد ولكنها تتمسك بحقها المشروع في الدفاع عن النفس في حال تعرضها للاعتداء.

وجاءت كل هذه التطورات والمواقف امس لتشير الى ان الاطراف العربية في الوقت الذي تؤكد فيه مساندتها للعراق في مواجهة الحملة التي يتعرض لها، فانها تسعى لاحتواء الازمة بين بغداد وواشنطن.

وكان عضو مجلس الشيوخ الامريكي روبرت دول قد قال في القاهرة امس «ان الرئيس مبارك اجرى اتصالاً هاتفياً وحدد لنا موعداً يوم الخميس (غداً) لنلتقي مع الرئيس صدام حسين».

واضاف عقب لقائه مع الرئيس مبارك ان الوفد الامريكي سيستمع الى وجهة النظر العراقية خصوصاً في ظل القلق في واشنطن من مخاطر انتشار الاسلحة النووية والكيماوية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان السناتور دول والوفد المرافق له يقوم بجولة على المنطقة زار خلالها سورية امس الاول ومصر امس وسيزور الاردن اليوم. ولم يكن مخططاً للوفد ان يزور العراق، بل ان الترتيب لهذه الزيارة كما صرح السناتو دول قام به الرئيس مبارك.

وكانت مصر قد اعلنت انها تسعى لنزع فتيل الازمة بين واشنطن وبغداد، وتهدئة الحرب الكلامية بين الطرفين، وذلك في اعقاب تفجر ما يسمى بقضية «الصواعق النووية». واشار الرئيس مبارك في تصريحاته للصحافيين عقب لقائه مع الرئيس صدام يوم السبت الماضي الى انه اجرى اتصالات مع الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لطمأنتها الى الموقف السلمي العراقي والتاكيد على ان بغداد لا تنوي الاعتداء على احد وانما تؤكد فقط حقها في الدفاع عن نفسها اذا تعرضت لعدوان.

وفي هذا الاطار صرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس بانه لا توجد تهديدات عراقية، مشيراً الى ان تصريحات الرئيس صدام عن تدمير نصف اسرائيل جاءت بناء على التهديدات الاسرائيلية بضرب المنشآت العسكرية والصناعية في العراق.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان ذلك من حق العراق في الدفاع عن نفسه وهو حق مكفول وطبيعي لجميع دول العالم

وفي واشنطن اشارت مصادر دبلوماسية واخرى امريكية تحدثت لـ «الشرق الاوسط» الى انه رغم الحدة في التصريحات المتبادلة بين العراق والولايات المتحدة اخيراً الا ان اياً من الجانبين لا يريد لهذه الازمة ان تتطور لتأخذ ابعاداً تهدد العلاقات بينهما. وقالت ان ما ورد في رد الرئيس صدام في السابع من الشهر الحالي على ما تضمنته تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش في الثالث منه، وما جاء على لسان المتحدثة باسم الخارجية امس الاول يؤكد ذلك، وان اتسمت بعض التصريحات الاخرى من الجانبين بالحدة، حيث اعربت المتحدثة باسم الخارجية عن اعتقادها بان الازمة لن تؤثر على العلاقات بين البلدين.

وتأتي مساعي اطفاء فتيل الازمة في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر دبلوماسية في العاصمة العراقية ان السكرتير الثاني في السفارة الامريكية في بغداد زاكاري وايت غادر بغداد ليل الاثنين الثلاثاء بعد طرده من العراق.

وكان طرد وايت قد تقرر رداً على ابعاد الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي دبلوماسياً عراقياً يعمل في البعثة العراقية في الامم المتحدة.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

السفراء العرب في موسكو يندّدون بالحملة ضد العراق

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

عقد مجلس السفراء العرب في العاصمة السوفياتية اجتماعا استعرض فيه الحملة ضد العراق واصدر بيانا يدين فيه هذه الحملة ويطالب الاتحاد السوفياتي بالوقوف الى جانب الحق العربي ضد تطاولات اسرائيل وعربدتها في المنطقة وتكديسها للاسلحة النووية، الأمر الذي يهدد سلامة وامن الدول العربية. وقد ذكر السفير عبده عثمان عميد السلك الدبلوماسي العربي في العاصمة السوفياتية لـ «الشرق الاوسط» أن تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين تتفق مع منطق الدفاع عن الذات وحق السيادة، وتعبر عن حق البلدان العربية في تطوير امكانياتها العلمية والتقنية والعسكرية في مواجهة تصعيد اسرائيل لسباق التسلح في المنطقة واستمرارها في تهديد جيرانها وامتناعها عن الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واكد عبده عثمان في نفس تصريحه ان العرب يتفقون مع الاتحاد السوفياتي على ضرورة اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. وانهم يعتبرون التهديدات الموجهة ضد العراق تهديدات لكل البلدان العربية.



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

محمد وجدى قنديل

يكتب أحداث الساعة

أسرار الأزمة والحملة المشبوهة ضد العراق

ماذا وراء تهديدات إسرائيل وإشاعة التوتر ؟

● من قال ان العراق يدق طبول الحرب ضد إسرائيل .. ويريد إشعال النار في المنطقة ؟

ومن قال ان الرئيس صدام حسين يريد تدمير نصف إسرائيل .. ويقصد التهديد بالأسلحة الكيماوية ويسعى لتصعيد الموقف إلى حافة الخطر ؟ ومن قال ان العرب يريدون الحرب أو يستعدون لشنها ضد إسرائيل أو غيرها ؟

من قال ذلك غير الحملة الشرسة وأبواقها والجهات المحركة لها التي تحاول لوى الحقائق وافتعال الأزمة .. وتصعيد الموقف ..

فالحقيقة التي لا تحتمل الجدال : إن ما قاله الرئيس صدام حسين يجيء ردا مباشرا وفوريا على الحملة الظالمة والمكثفة التي تستهدف العراق وتحاول جره إلى كمين مبيت .. وفي ذات الوقت تروج الاتهام للعرب بنوايا العدوان ضد إسرائيل ..

والحقيقة التي لا تحتمل التاويل : إن ما صدر عن العراق إنما هو رد فعل للضغوط والتهديدات التي تعرض لها .. وان صدام لا يريد الحرب لا مع إسرائيل ولا مع إيران .. ولا يريد تصعيد الأزمة إلى حد الدخول في دوامة حرب أخرى .

فقد خاض العراق الحرب على مدى ثماني سنوات وعانى منها وتحمل أهوالها وتضحياتها .. وليس من المتصور أن يسعى الرئيس صدام للحرب مع إسرائيل بعد أن طرح مبادرته للسلام مع إيران .. ولن يريد إشعال النار بينما يحاول إقرار تسوية للوضع في منطقة الخليج .. فكيف يستقيم ذلك التوجه السلمي مع دعاوي التهديد بالحرب ؟ وكيف تتفق هذه المبادرات السلمية مع الترويج المتعمد عن نوايا العراق ضد إسرائيل ؟

لكن الحقيقة : ان إسرائيل هي التي تعمل على تصعيد التوتر في المنطقة .. وان الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة - بالقمع الوحشي وبالقبضة الحديدية ضد الانتفاضة - هي التي تدفع الموقف إلى حافة الخطر .. وان الهجرة المتدفقة باليهود السوفيت على الأراضي المحتلة - وبالذات القدس والضفة الغربية - هي التي تنذر بالمخاوف وتقطع الطريق على جهود السلام ..

من الذي يدق طبول الحرب - إذن - بالتصريحات الاستفزازية وبتوجيه ضربة إلى العراق ؟ ومن الذي يسعى إلى تصعيد الأزمة وإشاعة جو التوتر في المنطقة ؟

● ● ● ●

وإذا كان هناك من يقول : إن إسرائيل لم تبدأ بالتهديد بشن الحرب بشكل مباشر .. فإن تصريحات الجنرال إيتان رئيس الأركان الاسرائيلي السابق صدرت قبل ساعات من خطاب الرئيس صدام وجاءت كلمات الرئيس العراقي ردا على هذه التهديدات العلنية السافرة من جانب القائد الاسرائيلي الذي قال : إن إسرائيل قد توجه ضربة أخرى لمنع العراق من تطوير أسلحة نووية ..

والجنرال إيتان هو الذي نفذ عملية الغارة الاسرائيلية عام ٨١ لضرب المفاعل النووي العراقي « أوزيراك » ..

وفي نفس الاتجاه مضت تهديدات إسحق رابين وزير الدفاع وباسلوب الصلف والغرور الاسرائيلي .. وهكذا فإن العراق كان يستشعر حملة مكثفة من الافتراءات المغرضة - من جانب الأجهزة الغربية - وحملة من التهديدات الاسرائيلية المرتبطة بها .. وبهدف التشويه والتحريض وتوفير المبررات للعدوان عليه وفي إيقاع منتظم ..

ولاشك أن الحقائق المرتبطة بعملية « صواعق التفجير النووية » - والتي تم ترتيبها في مطار لندن بواسطة أجهزة المخابرات البريطانية والأمريكية وبمعاونة الموساد الاسرائيلي - لا يمكن فصلها عن الحملة المستمرة منذ فترة للاساءة إلى العراق وللتمهيد للعدوان عليه وعلى المنشآت العلمية والصناعية كما حدث في الغارة على المفاعل النووي .. وكذا لا يمكن عزل قضية الجاسوس بازوفت والحملة الشعواء والمفتعلة التي أثارتها الأجهزة الغربية المتأثرة بالدعاية الاسرائيلية .. والهدف من ذلك هو محاصرة العراق ومنعه من امتلاك التكنولوجيا والتقدم العلمي .. وبحيث تظل الفجوة العلمية قائمة ومتسعة بين إسرائيل والعرب .. وبحيث يظل التفوق العسكري في جانب إسرائيل .. !

● ● ● ●



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

سيناريو عملية المكثفات : ودور العميل السرى

وبنظرة فاحصة ومتسعة على تطورات الأزمة وتصاعدها إلى حد التهديد بالحرب من جانب إسرائيل ..

فالملاحظ أن الحملة وتمهيداتها لم تكن تستهدف العراق وحده ، وإنما تستهدف العرب وتركز على امتلاك دول عربية للتكنولوجيا المتقدمة ـ وبشكل مبالغ فيه ـ ويمكن رصد مؤشرات الحملة المشبوهة فى عدة اتجاهات :

١ ـ الترويج المتعمد بأن مصر تنتج قنبلة نووية .. وعلى حد الدعاوى التى نشرتها الصحف الاسرائيلية وتزعم انها تقوم ببناء مفاعل نووى جديد ـ للاغراض العسكرية ـ وقادر على إنتاج كمية كافية من البلوتونيوم لصنع قنبلة ذرية فى مصر بالتعاون مع باكستان والعراق والأرجنتين .. ومثل هذا الادعاء لا يثير غير الضحك والسخرية لأنه يتردد بينما أن الرئيس مبارك يدعو إلى إعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية ونظيفة من أسلحة الدمار الشامل ، وبينما ان مصر وقعت على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية .. وبينما ان برنامج الأبحاث النووية المصرى يخضع لاشراف ورقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية .. وإذن ما هو المقصود غير الاساءة والايماء الكاذب ؟

٢ ـ الادعاء بأن السعودية تعهدت بتمويل برنامج نووى فى إحدى الدول العربية ـ والمقصود العراق ـ بينما أن السعودية اعلنت رفضها ـ مرارا ـ لاستخدام الأسلحة النووية فى العالم .. واكدت التزامها بذلك عندما انضمت إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية فى عام ١٩٨٨ .. وإذن ما هو الهدف من هذا الادعاء ؟

٣ ـ الترويج الواسع بأن العراق حاول تهريب اجهزة تفجير الكترونية لرؤوس نووية حربية من الولايات المتحدة ، وسرد السيناريو بالصور للعملية فى الصحف والمجلات الأمريكية والغربية .. بينما أن المواد التى تعاقدت عليها الجهات العراقية ومن السوق الأمريكية التجارية ـ وبشكل معلن ومفتوح ـ ليست سوى مكثفات كهربائية تستخدم فى الاغراض الصناعية والعلمية وفى مجالات التفريغ الكهربائى .. وكما تردد فإنه جرى استبدالها فى مطار هيثرو « لندن » بواسطة اجهزة المخابرات ..

● ● ● ●

من هنا يتضح ابعاد الحملة الشرسة والمتصاعدة ـ ومن قبل رد الرئيس صدام ـ ومن هنا تبدو نوايا المحاولات المحمومة لافتعال الأزمة .. وتبدو العملية الخبيثة لاستفزاز العراق واستدراجه إلى حافة الحرب لاجهاض قدرته التكنولوجية .. ويكشف بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية محاولات إثارة الغبار حول العراق ويقول بالحرف الواحد : « آن الأوان للعالم المتحضر أن يعمل بشكل موحد على ضمان الا تتاح للرئيس صدام امكانية متابعة مخططاته .. وإسرائيل تعرف دائما كيف تدافع عن نفسها ! »

والمعنى مفهوم فإن إسرائيل كانت تسعى لتصعيد الأزمة ، وتحاول إثارة عطف العالم عليها بدعوى التهديد الذى تواجهه بسبب الأسلحة الكيماوية العراقية .. وبذلك تجد المبرر لتوجيه ضربة الاجهاض وبحجة الدفاع عن النفس ..

من هنا كان رد الفعل من جانب الرئيس صدام ان يرد على الحملة الظالمة ويتصدى للتهديدات الموجهة إلى العراق .. ويبين انه يمتلك الوسائل الممكنة للرد على العدوان ـ فى حالة وقوعه من جانب إسرائيل ـ وينذر بالسلاح الكيماوى مقابل السلاح النووى الاسرائيلى .. ولكن الحملة المسمومة ـ والجهات المحركة لها ـ تعمدت لوى كلمات صدام حسين وركزت على القول « بانه يهدد بحرق نصف



إسرائيل » .. ولم يكملوا كلماته : « إذا اعتدت إسرائيل على العراق » .. والرد بذلك يختلف تماما ويعنى : ان العراق فى حالة دفاع عن النفس ورد للعدوان إذا وقع من جانب إسرائيل .. !

● ● ● ●

وماذا كان فى وسع الرئيس صدام ان يقول غير ذلك فى مواجهة حملة التشويه ضد العراق ؟ وماذا كان فى وسعه أن يحتمل أكثر من ذلك فى مواجهة الاستفزازات والتهديدات ومحاولات افتعال الأزمة ؟

وماذا كان فى وسعه أن يرد بغير ذلك الرد الحاسم على حملة الضغط والافتراء التى يتعرض لها العراق ؟

وعلى حد تعبير الرئيس صدام : إنه لم يستهدف تصعيد التوتر فى المنطقة بما ذكره حول استخدام الأسلحة الكيماوية فى الرد على عدوان إسرائيل ..

وتساءل صدام : هل المطلوب ان يتلقى العراق الهجوم دون محاولة للدفاع عن النفس ؟

وضرب صدام مثلا : لو ان الرئيس بوش تعرض لتهديد من الروس باستخدام الأسلحة النووية ضد الولايات المتحدة .. هل كان يرد عليهم باستخدام خراطيم المياه ؟ .. وهل كان لأحد أن ينتقده لو قال إنه سيهلكهم بما لديه من الأسلحة ؟

والمعنى الواضح الذى يقصده الرئيس صدام : ان العراق يمارس حق الدفاع عن النفس .. وحق تحذير من ينوى العدوان وتبصيره بعواقب الأمور .. !

ولكن الذين يحركون الحملة ضد العراق وينفخون فى النار .. ارادوا تصوير الأمر : بان صدام يمد يده بالسلام إلى إيران ، بينما يمد يده الأخرى بالحرب ضد إسرائيل .. وبينما ان صدام لم يهدد بالاعتداء على إسرائيل ، وإنما تحدث عن رد العدوان فى حالة وقوعه على العراق .. وهنا وجه المغالطة المقصودة التى روجتها الأجهزة الأجنبية ..

وعندما قال الرئيس مبارك : إن تصريحات الرئيس صدام « دفاعية » ، لأنه لا يريد الحرب لا مع إسرائيل ولا مع إيران .. فإنه كان على يقين من ذلك .. فقد كرر صدام له شخصيا ذلك أكثر من مرة ..

وحينما اجرى مبارك معه اتصالات عقب تلك التصريحات ، فإنه أكد له : إنه ليست لديه أية نوايا عدوانية ضد احد .. وإنما وجد نفسه فى مواجهة حملة عالمية ضد العراق ..

وعلى حد تعبير الرئيس مبارك : إنها حملة ضغط اضطر معها الرئيس صدام إلى الرد بهذا الشكل .. !

● ● ● ●

من هنا جاء تحرك الرئيس مبارك سريعا ومكثفا لاحتواء الأزمة ونزع فتيل الحرب .. ولايقاف التصعيد إلى حافة الخطر بين العراق وإسرائيل .. وهدف مبارك هو : تفويت الفرصة على الجهات التى تحرك الحملة الشرسة ضد العراق ..

لم يشأ الرئيس مبارك ان يترك الموقف للتصعيد حتى لا تصل المنطقة الى حافة الخطر .. ولا تتفاعل الأزمة وتتعقد الى الحد الذى يصعب معه احتواؤها ..

وبحكم اتصال مصر مع الأطراف المعنية بالأزمة فقد قامت بدور فعال لمنع تصعيد الموقف فى الشرق الأوسط ، ومن خلال الاتصالات مع إسرائيل وامريكا والدول الأوربية فقد اوضحت سوء الفهم لما اعلنه العراق الذى لا يريد الحرب او العدوان .. وجاءت زيارة الرئيس مبارك لبغداد ومباحثاته مع الرئيس صدام بمثابة دعم لموقف العراق ومساندته فى مواجهة الحملة الشرسة التى تستهدف تشويه صورته .. وجاء موقف مصر متسقا مع التزامها فى إطار مجلس التعاون العربى ومع علاقات الأخوة القوية التى تربطها بالعراق تحت كل الظروف ..

كما جاءت زيارة مبارك للأردن ومباحثاته مع الملك حسين فى نفس الاطار .. وكان هدف مبارك من جميع الاتصالات وضع حد للتصعيد فى الأزمة وتخفيف التوتر فى المنطقة .. واوضح فى اتصالاته مع قادة امريكا واوربا - بالذات - أن العراق لا يريد الحرب بل يريد الحق بالسلام .. وانه تعرض لحملة موجهة فى الآونة الأخيرة .

وهكذا لا يتوانى الرئيس مبارك عن اداء مسئوليته القومية ويكرس جهده لمساندة الحق العربى والموقف العربى ودعمه بشجاعة وبصيرة نافذة ..

وقد اكد الرئيس صدام بوضوح على نقطة جوهرية : إن العراق ليس له منطقان بحيث يرفع شعارات الحرب والسلام فى وقت واحد .

وعندما توغلت القوات الايرانية فى الأراضى



العراقية ظل السلام هو الشعار .. وعندما تحررت الأراضى العراقية من القوات الايرانية لم يستغل هذا النصر لتغيير شعار السلام ـ إنما ظل ثابتا فى سياسة العراق ونهجه .. والدليل على ذلك مبادرات السلام التى مازال يطرحها صدام حسين على إيران من أجل إقرار التسوية السلمية ونزع فتيل الحرب من منطقة الخليج .

● ● ● ●

واتوقف أمام الضغوط النفسية التى تعرض لها العراق فى أعقاب إعدام الجاسوس « بازوفت » ـ مراسل الأوبزرفر البريطانية ـ بعد محاكمته بتهمة التجسس لحساب إسرائيل ، وما ذهبت إليه الحملة الاعلامية المشبوهة لاتهام العراق بانه « دولة حرب » .. وارصد وقائع ذات دلالات :

١ ـ ان هناك محاولات لأجهزة مخابرات أجنبية لتوريط العراق فى عمليات مريبة وإلصاق تهم غريبة به ، ووصلت الى ان عملاء من هذه الأجهزة عرضوا بيع اليورانيوم المخصب للعراق ـ لمحاولة إثبات انه يقوم بتصنيع قنبلة نووية ـ ولكن الأجهزة العراقية رفضت هذه العروض لأنها ليست فى حاجة إليها ..

٢ ـ ان هناك عمليات تجسس على العراق ونشاطاته التكنولوجية ، وقد ثبت ان الجاسوس بازوفت أعطى اسرائيل معلومات هامة كان يمكن ان تؤدى إلى قصف مصنع عراقى .. ويحتمل ان يكون احد المصانع الكيماوية ..

٣ ـ انه كانت هناك حملة دعائية لتضخيم مسالة شراء العراق لأجهزة علمية من إحدى الشركات الأمريكية ـ شركة CSI للتكنولوجيا وهى متخصصة فى الألكترونيات ومقرها الرئيسى فى كاليفورنيا ـ وتصوير المسالة على انها عملية تهريب لأجهزة « صواعق نووية » من الولايات المتحدة ، بينما الواقع انها « مكثفات كهربائية » ومطروحة فى الأسواق الأمريكية وقيمتها لا تتجاوز عشرة آلاف وخمسمائة دولار حيث ان ثمن الجهاز الواحد الذى أثيرت من حوله الحملة هو مائة دولار فقط .. وتم الشراء بالتعاقد التجارى العادى بين الشركة الأمريكية وبين شركة « يورومال » فى لندن ويرأسها احد رجال الأعمال العراقيين « على عاشور داغر » ..

● ● ● ●

ولكن الحملة الدعائية المضادة للعراق تعمدت التضخيم فى الصفقة وصاغت من حولها السيناريوهات لكى تنشرها المجلات الأمريكية والصحف البريطانية على انها عملية تهريب لأجهزة نووية تورط فيها العراق ، وجرت عملية اصطياد العراقيين فى مطار « هيثرو » لندن لاستكمال السيناريو .. وتصعيد الحملة المحمومة ضد العراق .. ولناخذ نماذج منها :

● ما نشرته مجلة « نيوزويك » الأمريكية عن العملية وتقول :

ان البرنامج النووى العراقى واجه انتكاسة حادة فى عام ١٩٨١ عندما قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية مفاعل « أوزيراك » قرب بغداد .. وتمكن العراقيون من انقاذ واستخلاص ٢٧ رطلا من اليورانيوم المخصب وهى تكفى لصنع سلاح نووى واحد .. ولأن العراق قام بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فإن هذه الامدادات من اليورانيوم يمكن ان تقوم وكالة الطاقة الذرية الدولية بالتفتيش عليها ، لذا يبدو ان العراق بدأ فى تنفيذ برنامج مستقل للأسلحة النووية .. والمعتقد ان بغداد تبحث عن الأجزاء والمعدات اللازمة لبناء مفاعل تحت الأرض ويقوم بإنتاج اليورانيوم المخصب .. وللحصول على المكونات اللازمة فإن الشبكة المسئولة عن المشتريات العسكرية العراقية الضخمة فى أوربا وامريكا قد قامت بالسعى ايضا لشراء أجهزة الكترونية تستخدم فى تفجير القنبلة النووية ..

ويقول المحققون ان وكالة المشتريات العسكرية العراقية الرئيسية فى أوربا هى شركة « يورومال » ، ولها مكتب فى ضاحية « تيمس ديتون » ـ إحدى ضواحى لندن ـ ويديرها « على عاشور داغر » وهو يحمل جنسية مزدوجة عراقية وبريطانية .. وذكرت مصادر امريكية : ان داغر ضابط فى المخابرات العراقية .. !

ونقلت عريضة الاتهام الأمريكية عن موظف بريطانى سابق فى شركة « يورومال » ـ واسمه مايلد براين هاند ـ قوله : ان شركة يورومال قامت باعمال قيمتها مليارات الدولارات لتدبير المعدات اللازمة للمجهود الحربى العراقى ..

وذكرت عريضة الاتهام ان شركة يورومال اتصلت فى سبتمبر عام ٨٨ بشركة « CSI للتكنولوجيا » فى ولاية كاليفورنيا .. وأراد العراقيون شراء مكثفات



بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي قامت بتبديل المكثفات التي اشتراها العراق بصواعق نووية .. لايجاد المبررات لشن حملة واسعة ضد العراق !

لقد تساءل الرئيس صدام حسين وهو على حق في ظنونه : لماذا تصور عملية بسيطة بهذا الشكل وكانها عملية صنع قنبلة ذرية ؟ !

والعراق من حقه ـ وأي دولة عربية اخرى ـ أن يحصل على التكنولوجيا المتقدمة مثل ما تمتلكها اسرائيل .. ام انه محرم على العرب .. ومسموح لاسرائيل وحدها بالتفوق ؟

●●●●

وماذا بعد : هل إنتهت الأزمة عند هذا الحد ؟ وهل توقف التصعيد الى حافة الخطر ؟ وهل تم نزع الفتيل من الموقف المشحون بطبول الحرب ؟

في تصوري أن الرئيس مبارك قد نزع فتيل الأزمة والحرب بتحركه السريع وبجهده المكثف لاحتواء الموقف .. ولكن يبقى أن هناك من يريد الصيد في الماء العكر .. وهناك من يريد إشاعة جو التوتر في المنطقة .. وهناك من يحاول الافلات من حصار السلام !

محمد وجدى قنديل

تأملات

مفاعل الأوزيراك ومصنع الرابطة

في يوم ٧ يونيو ١٩٨١ قامت اسرائيل بغارة جوية وبرية على المفاعل النووى العراقى أوزيراك بالقرب من بغداد فدمرته تماما والشيء الغريب ان محاولات كثيرة تمت قبل ذلك لتدمير المفاعل في ٦/٤/٧٩ تمت محاولة لتدمير قلب المفاعل في طولون قبل شحنه للعراق بليلة واحدة ثم تدمير مكاتب الشركة التي كانت تبني الخلية الحارة للمفاعل في روما قبل ارسالها .. تمت محاولة فاشلة لقتل احد الخبراء الفرنسيين الذين يعملون في المفاعل في ٣٠/٩/٨٠ وبعد بداية الحرب العراقية الايرانية تم قذف المفاعل بالطائرات ورغم كل هذه الانذارات هاجم الاسرائيليون المفاعل جوا وبرا على بعد اكثر من ١٠٠٠ ميل ودخلوه ودمروه

وفي يوم ١٤ مارس ١٩٩٠ شب حريق في مصنع الرابطة الليبي الواقع على مسافة ٨٠ كيلو مترا جنوب غربي طرابلس والتي تقول الولايات المتحدة انه ينتج اسلحة كيماوية في حين تنفي ليبيا ذلك مؤكدة انه ينتج ادوية وقد اكدت ليبيا ان الحريق تم نتيجة لعمل تخريبي ولوحظ ان الولايات المتحدة ركزت اتهاماتها على ليبيا منذ اكثر من سنتين وعاد جورج بوش لاثارة الموضوع بدون مناسبة في الفترة الاخيرة وكانه يريد بذلك تغطية العملية التي تمت ولوحظ ايضا ان الولايات المتحدة كانت أول من اعلن النبأ وظهرت على شاشات التليفزيون صورة المصنع وقد اصبح كومة من رماد وهي صورة جوية اخذت بعد الحادث وبالرغم من ان المصنع كان هدفا للدعاية المعادية الا ان المخربين وجدوا طريقهم مفتوحا ليدخلوا المصنع ثم اشعلوا فيه الحرائق

وفي يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ قامت الطائرات الاسرائيلية بالهجوم على كل مطاراتنا في الساعة الثامنة الا عشر دقائق ودمرت كل سلاحنا الجوى وهو على الارض

وفي ليلة ٣١/١٠/١٩٦٨ قامت اسرائيل بغارة على مناطق نجع حمادى ومحطة محولات نجع حمادى وكوبرى قنا رغما عن انها قامت بالاستطلاع الجوى للمنطقة يومى ٢٩/٩/٦٨ و ٢٩/١٠/١٩٦٨ الا انها وصلت الى المنطقة وانزلت حمولتها وقامت بعملياتها دون تدخل او اعتراض ! ! وغير هذا كثير من ذلك نرى انه ليس كافيا أن تكون لدينا الرغبة في الدخول في سباق التسلح التقليدى او فوق التقليدى او النووى فالاهم من ذلك ان نعرف قيمة ما لدينا بالنسبة لنا وبالنسبة للعدو وان نعرف كيف نحافظ عليه بالليل والنهار وان ندرك ان امتلاك القوة او انشاء المفاعل او بناء مصنع هو نصف الطريق فان تشغيله والحفاظ عليه والدفاع عنه هو النصف الاهم فبضربة واحدة قضت اسرائيل على رادعنا التقليدى يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ وبضربة واحدة قضت على رادعنا النووى في ٧ يونيو ١٩٨١ وبعملية واحدة قضت اسرائيل على رادعنا فوق التقليدى في ١٤ مارس ١٩٩٠ ويوم نعطى حراسة منشآتنا وروادعنا نفس الاهتمام الذى نعطيه لحراسة الانظمة لن تتكرر هذه المهازل ...

امين هويدى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠



تحد لكشف حقيقة الحملة الظالمة !

عرض الرئيس العراقى صدام حسين استعداد العراق لقبول اية عمليات للتفتيش الدولى للتأكد من ان بلاده لاتنتج او تحاول انتاج اسلحة نووية ، وبالمثل قال الرئيس الليبى معمر القذافى انه مستعد ايضا لقبول أى تفتيش دولى على الاسلحة الكيماوية والنووية فى ليبيا .. وكان الشرط الوحيد للزعيمين العربيين ، هو ان يشمل التفتيش كل دول المنطقة ، وخاصة اسرائيل ..

وبطبيعة الحال سوف يتجاهل المسئولون الامريكيون والبريطانيون هذا العرض الصريح من رئيسى العراق وليبيا ، لانهم يدركون تماما ان اسرائيل لن تقبل باية صورة اخضاع منشأتها النووية والكيماوية فوق شكل من اشكال التفتيش الدولى ، فضلاً عن ان قبول هذا العرض سوف يوقف الحملات الظالمة المغرضة التى يجرى تنسيقها ضد الدولتين العربيتين ، ويكشف حقيقة أهدافها .

ومع ذلك فإن على المسئولين عن الاعلام العربى فى كل الدول العربية ، الاهتمام بابراز هذا التحدى الذى قدمته العراق وليبيا للرد على الحملة المسعورة التى تشارك فيها اجهزة الاعلام الغربية والمخابرات الامريكية والبريطانية ، وعلى الجامعة العربية ان تتبنى حملة التحدى العربى ، حيث يعرف الرأى العام العلمى بكل وضوح مدى التجنى الذى تمارسه بعض الدول على العرب ، فى الوقت الذى تبلغ فيه محاباتها لاسرائيل وسكوتها على جرائمها وانتهاكاتها المستمرة لكل القوانين الدولية حدا لم يعرف المجتمع الدولى مثيلا له من قبل !



القليبي يجري اتصالات دبلوماسية لمواجهة الحملة ضد العراق

تونس : «الشرق الاوسط»

اهتم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي بصورة مباشرة في اعقاب الدورة الطارئة لمجلس الجامعة في ١٩٩٠/٤/٥ بالعمل على مواجهة الحملات المغرضة ضد العراق. وركز نشاطه السياسي والدبلوماسي على شرح وجهة النظر العربية الداعمة للعراق والمستنكرة لكل ما يعرض المصالح العربية للخطر.

وفي هذا الاطار شرع في مشاورات دبلوماسية واسعة مع سفراء الدول الكبرى والدول دائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك دول المجموعة الاوروبية والدول الافريقية. واستقبل يوم الاربعاء بالمقر سفراء كل من بريطانيا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية والقائم بالاعمال الاسباني. كما استقبل امس سفراء كل من ايطاليا ويوغسلافيا وفرنسا والمانيا الفيدرالية. وقد اثار الامين العام مع السفير الامريكي بصورة خاصة موضوع الجهود التي تبذلها الحكومة الامريكية والكونجرس لمحاولة إسقاط قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر سنة ٧٥ الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية، وذكر الامين العام هذا الصدد بموقف الجامعة العربية الثابت حول هذه القضية وهو يستند الى قرار الامم المتحدة رقم ١٩٦٣/١٩٠٤ الذي ينص على «ان اي مذهب يقوم على التفرقة والعنصرية او التفوق العنصري، مذهب خاطىء علمياً، ومشجوب ادبياً، وظالم، وخطر اجتماعياً». كما انه يستند الى قرار الجمعية العامة رقم ١٩٧٣/٣١٥١، الذي صوتت لصالحه غالبية كبيرة من دول العالم، وكان الدافع الى اتخاذ هذا القرار - ومازال - ممارسات عديدة لاسرائيل ضد العرب الذين يعيشون في الاراضي المحتلة، او الذين يعيشون داخل اسرائيل .. لذا يكون من الافضل العمل على إزالة الاسباب التي ادت الى اعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وعندها يقوم وضع جديد في المنطقة، وتنتهي الاسباب التي ادت الى اتخاذ المجتمع الدولي لهذا القرار.



دورة استثنائية للبرلمان العربي لبحث التهديدات ضد العراق وليبيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسلم الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري امس رسالة من رئيس المجلس الوطني العراقي تتعلق بالدعوة الى عقد دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي في بغداد خلال شهر إبريل (نيسان) الحالي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الدورة ستناقش الابعاد الجديدة على الساحة العربية في ما يتعلق بالتهديدات التي تواجه العراق وكذلك التهديدات التي تواجه ليبيا، وذلك لاتخاذ موقف برلماني عربي موحد ازاء تلك الاحداث يتواكب والموقف الرسمي العربي.

وقام بتسليم الرسالة نبيل جم سفير العراق في القاهرة خلال مقابلته له صباح امس. ويذكر ان الدورة العادية للاتحاد البرلماني العربي ستعقد خلال مايو (أيار) المقبل في الجزائر.



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٠

على هامش التهديدات الإسرائيلية للعراق
التكنولوجيا العسكرية لا تحسم الحرب

كشف التهديد الاسرائيلى الاخير للعراق - بغض النظر عن طبيعته وقابليته للتنفيذ - قضية غاية فى الاهمية للصراع العربى الاسرائيلى وهى قضية الصراع التكنولوجى او كما يطلق عليه البعض المحاولات الاسرائيلية - لتوسيع نطاق الفجوة التكنولوجية مع البلدان العربية .

ومع ذلك فالتهديد والتصعيد اثارا كثيرا من علامات الاستفهام حول حقيقة تأثير التكنولوجيا العسكرية على اى صراع عسكرى وحقيقة التقدم التكنولوجى العسكرى الاسرائيلى .

الواقع ان التكنولوجيا تدخلت فى جميع المجالات العسكرية منذ القدم حتى ايامنا هذه الا ان هناك صعوبة اساسية فى مدى امكانية تطبيق تلك التكنولوجيا فى التكتيكات الميدانية والعمليات الحربية وفى المستوى الاستراتيجى والتنظيمات العسكرية وفى مشاركتها لزيادة الفعالية والكفاءة فى المعركة وكلها نقاط يصعب قياسها .

ومع ذلك هناك شبه اتفاق حول عدة نقاط لتأثير التكنولوجيا على الصراعات العسكرية وهى :

□ ان التكنولوجيا لم تغير من طبيعة الحرب او مبادئها وان الاستفادة من التكنولوجيا فى الاداء العسكرى يتطلب ان يتواءم معها التكتيكات وتشكيل القوات وبالتالى فان الخصم القوى الملاحظة الذى يملك قدرات مناسبة ويكون عنده الوقت لاتخاذ الاجراءات المضادة يمكنه ان يفسد خطط من يدعى امتلاك تكنولوجيا عسكرية .

□ ان القول بأن التكنولوجيا لها اثار حادة على الاستراتيجية العسكرية وفى صحته فالانتقال فى القتال بواسطة فى صحته فالانتقال فى القتال بواسطة افراد متفرقين إلى القتال بواسطة فيالق، العمليات يعكس فى الواقع تطورا اجتماعيا أكثر منه تطورا تكنولوجيا ـ

هذه التحفظات لا تمنع من تاثير التكنولوجيا فى حسابات الاستراتيجية بنسب بل هناك تأثيرا فى عدة نقاط ظواهر اساسية فى الحالات التى ينسب فيها النصر الى تكنولوجيا معينة فى حرب ثم يتم تجنب هذه التكنولوجيا او تغييرها بمجموعة اخرى من الاساليب التكنولوجية الاخرى او من خلال الدقة الكبيرة فى تصويب الاسلحة مثل الاسلوب المستخدم فى القتال الجوى بين الطائرات او من خلال استخدامات التكنولوجيا فى الحرب الذرية او الاسلحة الذرية .

ومع ذلك فهناك كثير من التحفظات على الحالات الثلاث وهى انه مازالت للان القيادة والتكتيك والتنظيم هى مفاتيح للنصر العسكرى وان التفوق العسكرى نتيجة لاى اختراع فني يحدث غالبا اثناء فترة انتقال من التفوق فى الاداء فى الوقت الذى يحاول فيه الخصم التوافق مع التغيير .

التكنولوجيا لاتحسم الحرب

بالنسبة لتأثير التفوق التكنولوجى فى حالة القتال الجوى طائرة لطائرة او فى حالة قتال الغواصات فان هذا التأثير يفقد اهميته فى حالة القتال الجوى بمجموعه طائرات ضد مجموعة اخرى ، ويقل عنها اثر التفوق التكنولوجى امام التكتيكات الجوية والتدريب والتفوق العددى .

وينطبق نفس الشىء على اعمال القتال البرى حيث تتسبب التعقيدات التكنولوجية فى بعض الاحيان فى فقدان كثير من مزايا التفوق وتحدث ارباكا شديدا فالقتال فى المناطق الضيقة حيث لايكون هناك استغلال لمزايا خفة الحركة والمدى لا يكون هناك فائدة لبعض عناصر التفوق التكنولوجى .

بالاضافة لذلك فهناك بعض العوامل التى تقلل من اثار التفوق التكنولوجى فيما يتعلق بزيادة الاجراءات الادارية والفنية للقوات وبالتالى زيادة التعرض للخسائر والنفقات .

ثم ان استمرار المحافظة على التفوق الفنى على خصم على نفس المستوى يتطلب استمرار رصد امكانيات وموارد اكثر لصالح القوات والتسليح .

واستمرار انتاج اسلحة متطورة تكنولوجيا ومعقدة نسبيا يتطلب تدريبا اكثر للافراد لحمايته بالاضافة الى ان تصنيع الاسلحة ذات المزايا الفنية والتكنولوجيا تواجه مصاعب فى الانتاج الكمى فمن الصعب انتاجها فى خطوط انتاج متحركة الية وبذلك تدخل فى مصاعب دائرة التكلفة المرتفعة خاصة وان التقادم التكنولوجى للاسلحة يفرض انتاج اعداد اقل وبالتالى لا يمكن تحقيق الانتاجية الحديثة .

ومع ذلك فالتكنولوجيا العسكرية صبحت تركز غالبا على تدقيق الاسلحة المستخدمة تكتيكيا وانظمة الرصد والانذار والاسلحة الموجهة بدقة ومع ذلك فالتكنولوجيا العسكرية ليست مسيطرة ومتحكمة فى نتائج الحروب

مضاعفة القوة

ونأتى الى النقطة الثانية المتعلقة بحقيقة التقدم التكنولوجى الاسرائيلى والذى بدأ فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣



ومحاولة اسرائيل البحث عن صياغة جديدة للاستراتيجية العسكرية لمواجهة الكم العددي العربي وسباق التسلح التقليدي للبلدان العربية .

وتقوم محاولة اسرائيل للتفوق التكنولوجي على اساس ما يسمى بمبدأ مضاعفة القوة بادخال الوسائل التكنولوجية الجديدة لمضاعفة قواتها المسلحة من جهة وتقويض فاعلية قوات العدو من جهة اخري من خلال الاضافات التكنولوجيه على انظمة الرصد والانذار وأدوات التشويش والتصنت والاسلحة الموجهة بدقة وذخائر خاصة على قدر كبير من الطاقة التدميرية وقدرة على الاستطلاع الميداني الانى وقيادة وتحكم وادارة عمليات على مختلف المستويات .

وعلى الرغم من محاولة اسرائيل تطبيق التطورات التكنولوجية الجديدة في حرب لبنان ١٩٨٢ فقد اثبتت الحرب ان الاضافات التكنولوجية العسكرية الاسرائيلية الجديدة لم تستطع حسم المعركة في لبنان على الرغم من ان الحرب لم تكن شاملة الا ان هذه الحرب كشفت بوضوح حقيقة التقدم التكنولوجي الاسرائيلي .

احتكار القلة

فمن البداية لابد ان ندرك ان إنتاج التكنولوجيا يتم فى اطار نظام احتكار القلة ووفقا لمقتضياته وان المنافسة فى هذا المجال تتم عن طريق محاولة زيادة حصة المشروعات المتنافسة من السوق عن طريق تجديد المنتجات أو تنويعها او تخفيض نفقات الانتاج لا من أجل تخفيض اثمانها ولكن من اجل توفير موارد يمكن تخصيصها لعمليات التسويق .

وهناك نمطان لنقل التكنولوجيا . النقل الداخلى والذى يعم داخل المشروع المتعدد القوميات من الشركة الام الى شركاتها الوليدة التى تعمل بشكل مستقل من الناحية القانونية وخاضعة لسيطرة الشركات الام .

النمط الثانى هو النقل الخارجي والذى يتم من المشروع المتعدد الجنسيات من الشركة الام او من احدى شركات الوطيدة الى مشروعات اخرى مستقلة فى دول اخرى عن طريق عقود الترخيص او شرائها والتدفقات التكنولوجية فى هذا المجال تظل حبيسة المجال الاقتصادى للمشروع المتعدد الجنسيات

جمال كمال

اسرائيل تطبق النموذجين

واسرائيل تطبق النموذجين فى عمليات نقل التكنولوجيا فيما يمكن ان نطلق عليه تكنولوجيا تطويرية لتلبية احتياجات قائمة وهى تختص بالتطوير التكنولوجي لاسلحة مستخدمة فعلا بهدف تحسين ادائها ورفع قدرتها وزيادة وقتها ويظهر هذا بوضوح فى التجهيز الراداري والالكتروني لطائرات (إف - ١٦ وإف ١٥) الصاروخ ارض - ارض زئيف وهو نسخة معدلة من الصاروخ الامريكي ستاندارد - ارم والتطوير للطائرات (ف - ع فانتوم) والتطوير [illegible] الالكتروني (بوينج ٧٠٧) وخاصة وان هناك ١٢٠ شركة امريكية تعمل فى اسرائيل اما من خلال عقود مشتركة او عقود ترخيص او شركات مشتركة

ومع كل ذلك ترى الولايات المتحدة ان التقدم التكنولوجي الإسرائيلي يعود فى الدرجة الاولى الى قدرة المعدات الامريكية للتعامل مع المعدات الشرقية

فالجنرال ويلبر كريتش قائد القوات الجوية التكتيكية الامريكية يشير الى ان المعدات الامريكية والمعدات الامريكية فقط هى التى تمكنت من اسقاط ٩٢ مقاتلة سورية فى معارك سهل البقاع عام ٨٢ بفضل الصواريخ الامريكية وبفضل الذخائر الموجهة بدقة

مراقبة تكنولوجيا الصواريخ

اما الجزء الخاص بتقويض واضعاف الخصم في الاستراتيجية العسكرية بحرمان العدو البلدان العربية - من اللحاق بمظاهر التقدم التكنولوجي فى التسليح فقد تبنت الولايات المتحدة بايعاز من اسرائيل - من ابريل ٨٧ ما يسمى بنظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ . وهى لا تشكل معاهدة او اتفاقية بل هى تعهد غير رسمي بين بريطانيا وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة .

وهذا الاتفاق يقضى برفض تصدير صواريخ كاملة يزيد مداها على ٣٠٠ كيلو متر وحمولتها على ٥٠٠ كيلو جرام والاجزاء الرئيسية مثل المحركات الكاملة وعربات اعادة الدخول التى يمكن تحويلها الى صواريخ .

وهناك قيود اقل على انتاج التكنولوجيات التى تستخدم فى تطوير وصناعة الصواريخ حيث يمكن الترخيص بتصدير التكنولوجيات طالما انها ستستخدم لصناعة صواريخ يقل مداها عن ٣٠٠ كيلو متر لفشل هذا النظام فى احكام الرقابة على تصدير تكنولوجيا الصواريخ والاقمار الصناعية

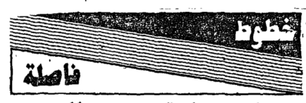
وقد بدأت اسرائيل بالتعاون مع بعض بلدان حلف الاطلنطى تشكيل مكتب بالمانيا الغربية يشارك فيه جهاز الموساد بالتعاون مع المخابرات الالمانية لمراقبة ومراجعة بعض تعاقدات الشركات الفرنسية والايطالية والالمانية الغربية مع الدول العربية (بالتحديد العراق وليبيا) ولهذا فان قدرة العراق فى كسر احتكار هذه الحلقات بالحصول على تكنولوجيات صناعة الصواريخ سواء من الخارج او بالخبرة المحلية كان بمثابة افشال للخطط الاسرائيلية .

ولهذا كان التهديد الاسرائيلى وكانت زوبعة بعض الدول الغربية والولايات المتحدة من محاولات الدول العربية اللحاق بالتكنولوجيا العسكرية فى شقها التسليحى فقط



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠



عبارات خالدة..سجلها التاريخ:

الزعيم العربى الذى حمى البشرية من لهيب النيران

بقلم سمير رجب

سجل التاريخ يوم السبت الماضى .. «حدثا كبيرا» .. بالعبارات التالية :

« استطاع زعيم عربى - بفطنته ، وحكمته ، وبعد نظره - أن يحمى البشرية كلها من لهيب نيران .. كان يمكن ألا تنطفىء أبدا ..!

إن معظم الحروب تنشب نتيجة تفاقم أزمات سياسية ، واقتصادية .. يتعذر حلها فتحل القنابل ، والمدافع .. محل الحوار ، والمفاوضات .. ثم يتكب طرفا الأزمة - الغالب ، والمغلوب - على البكاء .. على الأطلال .

إن هذا الزعيم .. هو رئيس أكبر دولة فى منطقة الشرق الأوسط .. دولة لها من المكانة ، والثقل ، والعقول الراجحة ، والسواعد الفتية .. ماجعلها تحظى باهتمام وتقدير العالم .

إنه حسنى مبارك .. رئيس مصر .»

●●●

لا جدال أن « التاريخ » لم يجامل لأنه لا يعرف المجاملة .. ولم يتحيز .. لأنه لا يعرف سوى الحقائق المجردة .. المنزهة عن الهوى .

حقا .. إن رحلة الرئيس حسنى مبارك كتبت كما يقولون - وليس فى هذا أدنى مبالغة - عمراً جديداً .. لكل مواطن على الأرض العربية .. بل ربما فى العالم كله .

لقد اشتعلت حرب التصريحات بين العراق ، وكل من بريطانيا ، وأمريكا ، واسرائيل .. وتسابق الثلاث .. فى صنع « التهديدات » وكان من السهل جدا .. أن يتحول تهديد واحد .. إلى مواجهة ساخنة من أى نوع .. وعندئذ .. كان سيصبح على الدنيا السلام ..!!

تأكدوا .. لو أن طلقة رصاص واحدة .. قد أطلقت .. لكان محتما أن تتبعها ملايين الطلقات ..!! ولتفرغ كل طرف من أجل تقديم مبرراته فى استخدام أسلحته .. لكن من يدفع الثمن فى النهاية ..؟؟

إن الرئيس العراقى صدام حسين .. دأب على مهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية فى كل مناسبة .. وطبعا .. هذا الهجوم لابد أن يترك أثرا فى النفوس .. وبالتالى .. فانها تتحين الفرصة للانتقام لا سيما أن أمريكا الآن حريصة أكثر من أى وقت مضى .. على ارتداء ثياب الشرطى الذى يسعى للحفاظ على هيبته .. رغم كل الظروف ..!!

.. وبريطانيا .. شعرت بأن العراق قد أهانها لاصراره على اعدام الجاسوس « فيرزاد بازوفت » رغم نداءات .. مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية .. بل وتوسلاتها ..!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠

أما اسرائيل .. فليس غريبا عليها .. أن توجه ضربة للعراق .. تصفها كعادتها .. بأنها «وقائية » ..!!
على الجانب الآخر .. لم يكن متصورا .. أن يصمت العراق .. لو وقع أى اعتداء عليه .. بل أن الضغط ، والاستفزاز كانا كفيلين بفقد الأعصاب .

● ● ●

ثم .. ثم يجيء حسنى مبارك وسط هذا الجو كله .. ويمضى النهار بأكمله وجزءا كبيرا من الليل – على الأقل بسبب فرق التوقيت بيننا وبين واشنطن – فى اتصالات مستمرة مع أطراف الأزمة .
وهنا .. لابد من توضيح عدة نقاط أساسية تدور كلها حول سؤال واحد مؤداه .. هل من السهولة بمكان اقناع شخص ما يعتقد أنه صاحب الحق الوحيد بغير مايؤمن به ..؟؟

● من الطبيعى .. أن الرئيس جورج بوش له وجهة نظره بالنسبة لتصريحات الرئيس صدام حسين ، ولابد .. أنه أعد فى قرارة نفسه – ومعه مستشاروه – أسلوب الرد ..!

● قادة اسرائيل .. الذين لم يملوا حتى الآن .. من ترديد .. كلمات السلام ، والأمن .. بينما هم أول من يفعلوا عكس مايقولون ..!
وإذا كان الرئيس صدام حسين .. أعلن صراحة أنه سوف يحرق ثلث اسرائيل .. فكيف يتصرفون ..؟!
هل يتلقون الضربة الأولى .. أم يكون لهم زمام المبادرة ..؟؟
ولا شك أن الوصول إلى صيغة ملائمة .. لكل هذه الهواجس ، والتأويلات ، وتبديد الشكوك .. تحتاج إلى جهد عنيف :

● ثالثا : الرئيس صدام حسين نفسه .. الذى يرى – وهذا من حقه – أن امتلاكه للتكنولوجيا .. أمر يجب ألا يزعج أحدا .. لا سيما أنه ليس ثمة قيود على الذين يملكونها ، وإذا كان الآخرون قد بدأوا حرب التصريحات ضده .. فلابد أن يرد عليها بالمثل ، وليس أمامه .. إلا أن يتحمل النتائج ، والتبعات ..!

● ● ●

لقد أخذ الرئيس حسنى مبارك .. المهمة على عاتقه .. وأخذ يتحدث مع كل طرف بلغته الخاصة كاشفا النوايا ، وموضحاً الحقائق ، ومحذراً من الوقوع فى الخطأ الذى سوف يكون شاملاً ، وعاماً ، وقاسياً .
ولأن حسنى مبارك .. يتمتع بثقة كل الأطراف .. فقد نجح – كما أجمعت كل وكالات الأنباء ، والدوائر السياسية والصحفية فى العالم – فى ترطيب الأجواء .. وفى أن تخف حدة الأزمة رويدا .. رويدا .
وبعد أن كانت البوادر تشير إلى أن أصوات الانفجار على وشك أن تدوى .. لا سيما بعد أن طرد العراق أحد الدبلوماسيين الأمريكيين الذين يعملون فى سفارة واشنطن ببغداد .. ردا على قرار مماثل اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية .. فاذا .. الناطق بإسم البيت الأبيض يقول : « إن الانزعاج الأمريكى من التصرفات العراقية .. لا يعنى أن العلاقات الشاملة .. موضع مراجعة » ..
وهكذا .. بات واضحاً .. أن الأمور تسير إلى الأحسن .

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن زعامة مصر .. تعنى الكثير .. والكثير جدا .
إنها تعنى الشهامة .. والوقوف بجانب الصديق ، والشقيق وقت الشدة ، وقول الحق ، والمناداة بالعدل ، وتأكيد المساواة بين كل البشر ، واستقراء النتائج بخبرة واعية .
وأخيرا .. إنها تعنى قيادة ناجحة .. وهكذا يكفيها .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٣/ ابريل ١٩٩٠

بعد مزاعم حول تهريب "المدفع العملاق" للعراق

إعتراف شركة بريطانية يحرج حكومة تاتشر

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب والان جورج ومحمد صادق

نفت بغداد ما ادعته مصلحة الجمارك البريطانية من ان العرق حاول استيراد ماسورة مدفع هو الاقوى من نوعه في العالم

ويستطيع توصيل القنابل النووية والقذائف الكيماوية الى الاف الكيلومترات بحيث يضع تل أبيب أو طهران في مداه.

وكانت سلطات الجمارك البريطانية قد احتجزت ليلة الثلاثاء - الاربعاء ثمانية صناديق ضخمة زعمت انها تحتوي على اجزاء ماسورة مدفع طولها اربعون مترا

وقطر فوهتها الف ميلميتر، وهي الصناديق التي كانت في طريقها الى باخرة مستاجرة لحساب العراق.

وقالت مصلحة الجمارك البريطانية انها استوقفت - ولم تصادر - الشحنة توطئة لمعاينتها من جانب خبير عسكري، بدأ بالفعل عمله امس. كما احتجزت السلطات البريطانية الباخرة «ام في. جور مارينر» المسجلة في جزر البهاما والمؤجرة - حسب قولها - لمؤسسة الشحن البحري العراقية.

من جانبه اوضح العراق ان الماسورة المزعومة ليست سوى انبوب لصناعة البتروكيماويات تعاقد على تصنيعه مع شركتين بريطانيتين، واحدة صممت الانبوب في مدينة برمنجهام والاخرى تولت تصنيعه في شيفيلد.

وقد اكد متحدث باسم الشركة البريطانية المصنعة للماسورة التوضيح العراقي حيث قال توني بيك المتحدث باسم شركة «فورج ماسترز» في شيفيلد ان ادارة الشركة اطلعت وزارة التجارة والصناعة البريطانية على العقد الموقع مع العراق فور توقيعه. وقد حصلت الشركة على الموافقة.

وذكر بيك الذي تحدثت اليه «الشرق الاوسط» عبر الهاتف ان رجال الجمارك زاروا مقر الشركة صباح أمس وحققوا مع عدد من المديرين.

واوضح ان الشركة اتصلت ست مرات بوزارة التجارة والصناعة حول الموضوع.

ووصف السفير العراقي في لندن السيد عزمي شفيق الصالحي الموضوع بأنه الحلقة الجديدة من الحملة ضد العراق بعد حلقة الصحافي الايراني فرزاد بازوفت، وحلقة ما زعم انه بادئات للتفجير النووي صودرت في مطار هيثرو.

وقال السفير الصالحي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الايام القريبة المقبلة ستكشف كذب هذه الدعاوى وبطلانها كما كشفت الاحداث بطلان الادعاءات السابقة.

واوضح السفير الصالحي ان بلاده تحرص على توطيد علاقاتها مع اي بلد لا يتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ويحترم خياراته في الحياة، وقال: ان هذا النهج سيعرض علاقاتنا ولا سيما الاقتصادية والتجارية الى متاعب هي قطعا ليست في صالح الجانب البريطاني وشركاته التي لها استثمارات كبيرة في العراق.

وقال السفير العراقي: ان الاقبال الذي يشهده العراق من قبل الشركات البريطانية للتعاون يتناقض تماما مع هذه الحملة التي ستعيق بلا شك عمل الشركات.

وفي واشنطن رفض البيت الابيض التعليق على المزاعم البريطانية الجديدة، وكرر مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس موقف الولايات المتحدة من انتشار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في الشرق الاوسط.



نائب وزير الداخلية العراقي لـ «الشرق الأوسط»

الحملة الاعلامية ضدنا ظالمة والصهيونية تستهدف العراق من كل جانب

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

وصف نائب وزير الداخلية العراقي السيد خليل ابراهيم جاسم الحملة الاعلامية التي تشن ضد العراق بانها حملة ظالمة وقال ان بريطانيا ارادت ان تستغل قضية الجاسوس الايراني فرزاد بازوفت الذي كان يحمل جواز سفر بريطانيا لتأليب الراي العام العالمي.

ويرى المسؤول العراقي الذي شارك في المؤتمر الدولي الوزاري حول المخدرات في لندن في حوار قصير اجرته معه «الشرق الاوسط» ان الصهيونية تستهدف العراق من كل جانب.

وفي ما يلي الحوار مع السيد خليل ابراهيم جاسم.

● ما رايكم في الحملة الإعلامية البريطانية الحالية؟

- في ما يتعلق بالحملة الاعلامية فاننا نشعر امام هذه الهجمة الشريرة ان بلدنا مستهدف لعدة اعتبارات والصهيونية بالذات تحاول ان تلوث من سمعة كل العرب وليس فقط السمعة العراقية.

● يتعرض العراق لحملة اعلامية ضد الانجازات العلمية التي حققها مؤخرا في مجالات عديدة، كيف تنظر الى هذه الحملة؟

- ان هذه الحملة هي حملة ظالمة ولا استطيع ان اضيف على الحديث الذي تفضل به السيد الرئيس صدام حسين أمام نخبة من قادة القوات المسلحة التي دافعت عن العراق وشرف الأمة العربية. لقد وضع النقاط على الحروف وأوضح سياسة العراق ليس فقط امام الصهيونية بل امام كل العالم.

● هل ستجتمع مع مسؤولين بريطانيين على هامش زيارتك؟

- ليس في برنامجي الحالي اي شيء خارج نطاق المؤتمر؟ (مؤتمر المخدرات).

● ما هو تقييمك للعلاقات البريطانية ـ العراقية بعد الازمات المتلاحقة؟

- بريطانيا ارادت ان تستغل من موضوع الجاسوس الايراني الجنسية وسيلة لتأليب الراي العام الدولي ضد العراق وهذا خطأ، لاننا نعتبر ان الصهيونية تستهدف العراق من كل جوانبه والقانون العراقي واضح في مجال التجسس وهو حكم الاعدام مهما كانت الجنسية.

● بالنسبة للممرضة البريطانية هل هناك جديد بعد صدور الحكم ضدها؟

- لا جديد.

العلاقات مع مصر

● حدثت غيمة في سماء العلاقات بين مصر والعراق بسبب موضوع العمال المصريين؟

- لم تكن هناك غيمة ولم يكن في اي يوم من الايام عمل منظم ضد اي مواطن عربي او اجنبي في العراق ناهيك عن الاشقاء المصريين.

المخدرات والجريمة

● اتيتم الى لندن للمشاركة في مؤتمر المخدرات، فهل تحدثونا عن الوضع في العراق؟

- اقول ان العراق بلد والحمد لله لازال نظيفا وهو خال من المخدرات لعدة عوامل ولعدة اعتبارات العامل الاول هو مسالة التربية وعناية المجتمع بالاسرة والفرد وبالتالي العادات والتقاليد الموجودة في العراق هي عادات نستطيع ان نقول انها اصيلة نابعة من قيم الامة العربية ومن ديننا الاسلامي الحنيف، اضافة الى هذا هنالك عقوبة صارمة وهي عقوبة الاعدام لمن يتعاطى المخدرات او يتجر بها. وهذا ما هو مثبت في المحافل الدولية وفي الامم المتحدة ويؤكد ان العراق لازال نظيفا، ولكننا نؤمن بالحكمة التي تقول اوقية من الوقاية خير من قنطار علاج، فقد حضرنا الى هنا لكي نطلع على تجارب العالم ولكي نستفيد منها في سبيل المحافظة على ان يبقى العراق والوطن العربي بعيدا عن هذه الآفة. ولذلك فنحن هنا في لندن من اجل نطلع على تجارب العالم. وبالفعل استمعنا الى كلمات القاها بعض المسؤولين في بعض الدول في امريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية عن موضوع تجارة المخدرات وزراعتها واوضحوا امورا سننقلها الى بلدنا للاستفادة منها.

● هل هناك ارقام محددة من



عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار تركيزيان

الذين يلقى القبض عليهم بهذه الجريمة؟

- لا يحضرني الرقم، وعن السنوات الماضية لا توجد نسبة. اما عن العراقيين بالذات فلم يلق القبض على اي عراقي يستعمل المخدرات او يحاول الاتجار بها.

● منذ كم سنة؟

- منذ سنوات بعيدة.

● ما هي الجنسيات الاخرى للمعتقلين؟

- الحقيقة هم من بلدان مختلفة عربية واجنبية وعددهم لا يتجاوز اصابع اليد.

● وما هي طبيعة الاحكام التي نفذت؟

- نحن عندنا عقوبة الاعدام لمن يتاجر بالمخدرات او يستخدمها، ومشاركتنا هنا هي للاستفادة من البلدان التي لديها تقنية عالية واجهزة متطورة من اجل ان تقام دورات للتدريب.

● ما هي المسائل التي تركز عليها وزارة الداخلية العراقية؟

- هي توعية الجمهور من اجل ان يتسلح بحس امني في مواجهة الجريمة، لأن الرئيس وصف مسؤولية مكافحة الجريمة بأنها ليست من مسؤولية الشرطة وحدها وانما مسؤولية المجتمع ككل. لذلك فاللقاءات والندوات مع طلبة المدارس مستمرة ومع شرائح المجتمع بدءا من وزير الداخلية ونزولا الى كل ضباط الشرطة.



الملك حسين استعرض قرار واشنطن حول القدس

وفد الشيوخ الامريكي يبدأ زيارته لبغداد للاستماع الى وجهات نظر الرئيس العراقي

بغداد ـ عمان ـ وكالات الانباء: وصل الى العاصمة العراقية وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يضم خمسة اعضاء برئاسة زعيم الأقلية الجمهورية روبرت دول قادماً من عمان بعد زيارة قصيرة استغرقت يوماً واحداً، وذلك «للاستماع الى آراء الرئيس العراقي صدام حسين والتعبير عن مشاعر القلق الحقيقية التي نشعر بها في الولايات المتحدة» حسب تصريح لدول بعيد وصوله الى عمان امس الاول والذي قال فيه انه لا يعرف شيئا عن حملة غربية منسقة ضد العراق.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اجتمع بالوفد حيث تم مناقشة قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس المحتلة عاصمة لاسرائيل.

وابلغ الملك حسين الوفد امس الاول «ان مدينة القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وان اي قرار يصدر بشأنها ولا يؤكد هذه الحقيقة انما يمثل خروجا على الشرعية».

وقال العاهل الاردني ان استخدام مدينة القدس المحتلة في اللعبة السياسية هو «عبث خطير بالسلام فالقدس التي كانت رمزا للسلام يجب ان تظل كذلك».

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان العاهل الاردني اكد للسناتور دول ومرافقيه حرص الاردن المبدئي والثابت على حقوق الانسان وبشكل خاص حقه في السفر والهجرة واختيار مكان الاقامة «شريطة الا يكون حصول انسان على مثل هذه الحقوق على حساب انسان آخر».

وقال ان الاردن والعرب بصورة عامة «ليسوا ضد هجرة اليهود السوفيات ولكنهم ضد اية محاولة لتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وما سيتبع هذا من عمليات تهجير للشعب الفلسطيني من ارضه».

وطالب الملك حسين بضرورة ان تتحمل كل القوى والدول الحريصة على حقوق الانسان مسؤولياتها وان تعلن موقفها وتؤكده بالممارسة بحيث لا تؤدي عملية هجرة اليهود السوفيات الى «عملية تهجير بالقوة للشعب العربي الفلسطيني من وطنه».

ووصف العاهل الاردني الحملة على العراق بانها حملة «ظالمة وليس لها ما يبررها» وقال «ان العراق لم يوجه تهديدا لأحد ولكنه مارس حقه المشروع في التاكيد على استعداده للدفاع عن نفسه ضد اي هجوم».

واوضح الملك حسين انه اعقب ذلك تصاعد الحملة السياسية والاعلامية ضد العراق بصورة «تثير الشكوك في امكانية ان تكون مثل هذه الحملة مقدمة وتهيئة لهجوم يستهدف بناءه وتنميته».

وقال العاهل الاردني «ان للعراق دوره الاساسي في استقرار المنطقة ولهذا فان من الواجب على كل الاطراف دعم الجهود المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية وازالة الجمود الذي اوقف هذه الجهود عند نقطة وقف اطلاق النار بين الجانبين».

وتحدث الملك حسين عن مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية واهدافه وعن التعاون بين هذا المجلس ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون المغربي.

الغلاف

بغداد

صدام حسين في أخطر احاديثه: من يهددنا بالقنبلة الذرية نهلكه بالمزدوج

كل العالم كان يتحدث عن العراق وقائده صدام حسين في الأسبوع الماضي. وقد نجح العراق باحداث الصدمة المدوية، وعكس اتجاه الحملة التي كان يتعرض لها بشكل مدروس ومتناسق بين اسرائيل وبريطانيا وأميركا. وكسر القائد والفارس العربي صدام حسين حاجز الرهبة امام حملات الابتزاز التقليدية التي اعتاد الغرب والصهيونية شنها على العرب. هذه المرة انبرى البطل لتحدي الباطل.

بغداد ـ هاشم حسن:

اثارت تصريحات الرئيس صدام حسين عن امتلاك العراق للسلاح الكيماوي المزدوج موجتين حماسيتين: الأولى مؤيدة في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام العربية والصديقة للعرب، والأخرى معادية في الصحف ووسائل الأعلام الغربية والأميركية.

واحدثت كلمات صدام حسين ردود فعل عنيفة في اسرائيل والعديد من الأوساط الدولية والمعاهد والاكاديميات العسكرية المتخصصة التي أعتبرت الأعلان العراقي حدثا خطيرا قلب موازين القوى في العالم وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص وأعتبرت هذه الاوساط أن امتلاك العراق للسلاح الكيماوي المزدوج جعله البلد الثالث في العالم الذي يمتلك هذا السلاح المتطور بعد الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي. وبهذا صار العراق كما قالت اذاعة (بي.بي.سي) البريطانية في مصاف الدول العظمى. وأشار بعض المصادر الى أن العراق سيظهر العديد من المفاجآت الكبرى في مجال التقنيات العلمية والتسليحية التي كانت حكرا على الدول الكبرى.

جاء اعلان الرئيس صدام حسن عن امتلاك العراق لهذا السلاح النادر اثناء تعليقه على الحملة الدعائية التي تشنها أجهزة الدعاية البريطانية والاميركية والصهيونية على العراق بين فترة واخرى وتحت ذرائع واغطية متنوعة... فتارة نشن الحملة بادعاء الدفاع عن حقوق الانسان، وتارة لحماية الأكراد، وثالثة لمنع انتشار الأسلحة النووية التي يطورها العراق كما تدعي. وآخر تلك الحملات اتسمت بالصراخ والبكاء المرّغل مراسل الأوبزرفر المدعو فرزاد بازوفت الذي أعدمته بغداد بعد أن تأكد تورطه بأعمال تجسسية ضد أمن العراق.

وجاء رد الرئيس صدام حسين بمثابة ضربة موجعة لكل الدوائر المعادية للعراق والأمة العربية حين قال: «اننا لسنا بحاجة الى قنبلة ذرية فلدينا الكيماوي المزدوج، ومن يهددنا بالقنبلة



... والله لنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت الاعتداء على العراق

الذرية سنهلكه بالمزدوج، فقد كان هذا السلاح متوافر في العراق منذ العام الاخير في الحرب مع ايران، ورغم ذلك لم نستخدمه لان الاسلحة الأخرى كانت تكفينا للدفاع عن العـراق». وفسر الرئيس صدام حسين دوافع الحملة المعادية للعراق قائلا: «كان اللاعبون الاساسيون في السابق اثناء الحرب يلعبون عن طريق ايران. والآن بعد النتيجة الكبرى التي حصلت ، رأوا ان ليس امامهم الا ان يلعبوا اللعبة بأنفسهم فأصبح الكبار هم الذين يلعبون اللعبة مباشرة... بعد ان لاحظوا ان العراقيين ثبتوا الشوط على مسار النور باتجاه الذرى المرسومة في عقولهم».

وتحدى الرئيس صدام حسين كل الجهات التي تنوي الاعتداء على العراق قائلا: «من يرد ان يجرب ليحتل العراق فليتقدم... هذه هي الموانىء في جنوب العراق ودعه يتقدم، فالعراق لا يخاف احدا مهما كان حجمه ومهما كانت قوته. نحن نعرف حدودنا ولا نعتدي على احد ولا نصاب بالغرور ولا ننسى مسؤولياتنا الانسانية والقومية والوطنية. واضاف: «اننا لم نحمل راية التحدي ولا نتحدى احدا، ولكن عندما يريد احد ان يتحدانا سيرانا اصلب من الماس، فنحن شفافون وناعمون ولكن بصلابة الماس ايضا... ولا يستطيع كائن من كان ان يمضغنا ولسنا هينين».

واستعرض الرئيس صدام حسين اساليب تآمر الدول الكبرى على العراق وتساءل: «الم يكن باستطاعة اللاعبين الكبار ان يوقفوا الحرب التي استمرت ثماني سنوات؟ الم نكن نعرف انهم يوقفون الحرب التي يريدون ايقافها باسابيع وبأيام؟ ولكنهم يتركون العراق وايران يتقـاتلان ثماني سنوات... ويجري القتال على فوهـة البئر التي يـوجد فيهـا ٦٥٪ من احتياطي النفط العالمي... ورغم ذلك على فوهة البئر هذه يجري القتال وتراشق المدافع... ازاء ذلك تنظر تلك الاطراف لهذه الحرب وكأنه لا توجد مشكلة، ويواصلون بيع الاسلحة للمنطقة.. ويخفضون سعر النفط في السنوات الثماني الى ان بلغ سبعة دولارات فقط... ويخفضون الدولار على اهل النفط لكي يخفضوا عوائدهم منه الى ثلث القيمة، وظلوا يلعبون هذا اللعب لثماني سنوات... وتآمروا على العراق فاعطوا الفاو للايرانيين عام ١٩٨٦».

واعلن صدام حسين في حديثه المهم أن اللاعبين الكبار دخلوا الان الساحة بطولهم وعرضهم ونحن لا نخافهم واذا ما ارادوا احتلال العراق فليجربوا حظهم.

وحول الضجة التي أثارتها الدوائر الغربية والصهيونية بشأن شراء العراق لمعدات نووية قال الرئيس صدام حسين: «ان الموضوع الذي يثيرون حوله الضجة هو عبارة عن شراء مكثفات من السوق المحلية الاميركية سعرها عشرة الآف وخمسماية دولار وسعر الواحدة منها مائة دولار، ويقولون عنها انها ستصنع القنبلة الـذرية وهم يعـرفون الحقـائق ، ويعرفـون استخدامهـا واغراضها... واذا ارادوا بذلك اعطاء غطاء لاسرائيل لكي تضرب بعض مرافق الصنـاعة في العراق فانهم واهمون في ذلك لاننا سنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باي عدوان ضد العراق».

وكشف الرئيس صدام حسـين عن معلومـات تؤشر عن نجاح العـراقيين بـافشال مخطط استخباري ثلاثي مشترك (اميركي ـ اسرائيلي ـ بريطاني) استهدف تشويه سمعة العراق دولياً. وفضح صدام حسين الطرق الملتوية والاساليب التي اعتمدتها تلك الادارات في محاولاتها لتوريط العراق في علاقات وتعاقدات مع اطراف معينة تدعي امتلاكها لليورانيوم المخصب والقنابل الذرية الجاهزة. فقد ارسلت المخابرات الاسرائيلية والبريطانية وجهات اخرى قبل خمسة اعوام الى العراق العديد من الجواسيس والوكلاء لعرض الاسلحة النووية واليورانيوم المخصب وبعضهم عرض على القيادة العراقية بيع قنبلة نووية كاملة، ولكن العراقيين كما قال الرئيس صدام حسين ورغم ظروف الحرب واحتلال الايرانيين لاجزاء من اراضيهم استخدموا عقولهم وحافظوا على توازنهم امام هذه العروض فرفضوها وكشفوا الدوافع التي تقف وراءها.

وسخر الرئيس صدام حسين من الشعارات الفارغة التي تطلقها الجهات المعادية للعرب وقال: «ان شعار حقوق الانسان الجديد الذي تطلقه الدول العظمى يأتي لحماية الجواسيس... فهل يجوز ان تنقلب الدنيا لحقوق الانسان بالنسبة لبازوفت ولا يوجد من يطالب بحقوق الانسـان للفلسطينيين؟ وهل يجوز ان يطالب بحقوق الانسان لبازوفت ويتم تجاهلها لمواطن كندي متجنس بالجنسية الاميركية استمرت الصحف تكتب عنه مثيرة الشكوك والريبة حوله لأنه تعاون مع العراق. هذا المواطن الكندي الاميركي الجنسية لا أحد يتذكر حقوق الانسان بالنسبة له، ولكن بازوفت الذي لا يملك الا اوراق اقامة فقط، ولم يأخذ الجنسية الانكليزية حتى الآن قامت الدنيا بسببه ولم تقعد بعد، وهي لدنيا طبعا قاعدة ومرتاحة لا تشكو من شيء... اليست لهذا الاميركي

AL QAQAA STATE ESTABLISHMENT

ORDER № 1989 / 55 / 226 DATE : 7 / / 198

SUPPLIER : EUROMAC CO, ENGLAND

№	DESCRIPTION	UNIT	QTY	UNIT PRICE	TOTAL PRICE	REMARKS
	HIGH VOLTAGE CAPACITORS TOTAL FOB LONDON AIRPORT USD 10500	PCS	100	USD 105	USD 10500	

الطلب الرسمي العراقي للحصول على ٨٥ متسعة بكلفة ١٠٥٠٠ دولار من شركة يوروماك البريطانية، لحساب الجامعة التكنولوجية في بغداد.

تؤكد الجامعة التكنولوجية في بغداد انها تريد استخدام هذه المتسعات في منظومة لايزر.

برقية عراقية تؤكد على مواصفات المواد المطلوبة بعد ان عرض السيد سوندرز عميل «اف.بي.اي» الذي انتحل صفة مدير مبيعات الشركة مفاتيح وقداحات خاصة بمعدات التفجير النووي لتوريط العراق.

برقية من سوندرز تبين امكانية عرض مولدات تفجيرية (يزعم انها جاءت استجابة من الجهة المجهزة بالنيابة عن الجامعة) ويشير فيها الى احتمال كشفها من السلطات الاميركية وضرورة توفير الحماية والامان في التعامل وطلب تامين نقطة اتصال في الولايات المتحدة.

لم تتسلم الشركة اي جواب برقي من الجانب العراقي ارسلته برقية اخرى تتعلق بموضوع المتسعات كما ورد في الطلب العراقي هذه المرة، لكن الشركة اشارت في آخر البرقية الى عرض (المعدات الاخرى) وكررت التحذير من كشفها اميركياً.

رد الجانب العراقي في برقية روتينية حول المتسعات مؤكداً: «عند شراء اي شيء منكم سنفعل ذلك وفق اجراءاتكم الاعتيادية».

الجنسية جيرالد بول الكندي الأصل حقوق انسان فيقتلوه بمسدس كاتم للصوت لمجرد انه جاء الى العراق؟ اليست لهذا الانسان حقوق انسان وهو اميركي الجنسية؟ لماذا اليست له حقوق انسان؟ السبب واضح، لأن الصهيونية في اميركا، لا تجعله عنوانا انتخابيا (تخرج) به رؤساء في اميركا، ولذلك ترى ان جانبا من تصرفهم بشعارات حقوق الانسان تصرف منافق... نحن نؤمن بحقوق الانسان وندعو لاحترامها اينما كانت، ولكنها في جانب من تطبيقات المنافقين الدوليين لها يجعلون منها شعاراً للامبريالية الجديدة للتدخل في الشؤون الداخلية للغير، والا لماذا لا تثير المخابرات الاميركية ضجة على اغتيال بول الاميركي، ولا تبذل لكشف قاتل هذا المواطن الاميركي العالم، ولكنها تفتعل ضجة حول امور اخرى»؟

وتعزيزا لأيضاح الرئيس صدام اوضحت وزارة الخارجية العراقية بتصريح رسمي تفاصيل المخطط المعادي للعراق ودوافع الحملة المضادة ونشرت في الصحافة العراقية سبع وثائق للرد على اتهام العراق بتهريب صواعق للتفجير النووي، وتمثل الوثائق مراسلات برقية بين الجامعة التكنولوجية ومنشأة القعقاع العراقيين وبين مؤسستين (يوروماك) و (C.S.I) الاميركيتين المجهزتين للمكثفات ذات الفولتية العالية المستخدمة في العديد من الدوائر التعليمية.

الوثائق تؤكد ان المواد عادية جداً وان الصفقة تجارية خالصة وزهيدة الثمن ولا تنطوي على اية ملابسات واسرار لا سيما ان برقيات طلب التجهيز ومتابعة الصفقة تمت عبر وسائل الاتصال البرقي الدولي المفتوحة للجميع لكن اجهزة المخابرات المعادية للعراق اثارت ضجة مفتعلة بقصد منها تشويه سمعة العراق والعرب...

اصداء في اسرائيل ردود الفعل العنيفة جاءت من اسرائيل حيث تعاقب المسؤولون الاسرائيليون بالتعبير عن مخاوفهم وحذرهم من التطور العراقي. فقد تحدث للاذاعة الاسرائيلية في اليوم التالي لحديث الرئيس صدام حسين وزير الخارجية في الحكومة الاسرائيلية الانتقالية موشى ارينز وقال ان تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين يجب ان تؤخذ بجدية لانه اثبت في

الماضي انه قادر على استخدام اي وسيلة للوصول الى اهدافه.

وكان وزير الدفاع السابق اسحق رابين الذي استقال في بداية آذار (مارس) الماضي صرح من جهته وقال ان في استطاعة اسرائيل الرد في شكل مناسب على التهديدات العراقية والضرب عشر مرات اكثر في حال حصول اعتداء عراقي. واضاف رابين الذي شغل وزارة الدفاع منذ ١٩٨٤ «ان اسرائيل قوية والعراق في متناول هجوم من جانبنا...».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت اسحق شامير ان اسرائيل دولة تتطلع الى السلام ولكنها عرفت دائما كيف تدافع عن نفسها ويجب ان لا تكون هناك اي شكوك في انها ستعرف كيف تدافع عن نفسها في المستقبل وتهزم مخططات اعدائها.

وقال المحلل الاستراتيجي الاسرائيلي جيرالد شتايتبرج ان امتلاك العراق لاسلحة نووية ايضا ما هو الا مسألة وقت.. وطالب محلل آخر بالحذر من العراق ومراقبته لان مصير اسرائيل لا يحتمل الضربة الاولى...

وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرزت بقلق تصريحات الرئيس صدام حسين وشارت صحيفة (يد يعوت احرنوت) المستقلة الواسعة الانتشار الى وجوب اخذ صدام حسين على محمل الجد فهو ليس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقالت: بعد خطاب صدام حسين ليس هناك شك محتمل في ان العراق سيحاول الضرب بالغازات القاتلة خلال المواجهة العسكرية المقبلة مع اسرائيل.

واضافت الصحيفة: ان الجيش العراقي سيهاجم اسرائيل بصورايخ ارض - ارض بعيدة المدى وبالطائرات المقاتلة ويجب وقف صدام حسين والتحرك ضد ترسانته في كل مكان وفي اي لحظة وباستخدام جميع الوسائل الممكنة.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان وزارة الدفاع تنوي توزيع اقنعة واقعية من الغازات على السكان وهي مكدسة حاليا في مخازن الدفاع المدني.

وقالت وكالات الانباء العالمية ان تصريحات العديد من المسؤولين الصهاينة اتسمت بالعصبية

والانفعال في محاولة لتهوين المفاجأة الصاعقة التي القاها الرئيس صدام حسين ولرفع الروح المعنوية للصهاينة الذين انتابهم الاحباط بسبب الخطر الحقيقي الذي يحيق بهم.

وقال عميد الاحتياط اهارون ياريف رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية (يافي) في جامعة تل ابيب في مقابلة مع اذاعة الكيان الصهيوني تبثها باللغة العبرية رداً على سؤال فيما اذا كان التهديد الذي صدر عن السيد الرئيس صدام حسين هو تهديد جدي ام انه مجرد استعراض للعضلات قال: ان علينا ان نتعامل معه على انه تهديد محتمل اي ان هذا التهديد قد ينفذ بالفعل في ظروف معينة فالرئيس صدام حسين نفسه قال انه سيفعل ذلك في حالة مهاجمتنا له.

وفي سؤال حول استعدادات الجيش العراقي النفسية والعسكرية قال المسؤول الصهيوني ان الامر يتعلق بالرئيس صدام حسين في مواجهة مكانة ضباطه مشيرا الى ان مكانة القوات المسلحة العراقية مكانة معززة وممتازة لدى الرئيس صدام حسين.

وفي مقابلة اذاعية اخرى لاذاعة الكيان الصهيوني قال رئيس وكالة الفضاء (الاسرائيلية) البروفسور يوفال نيئمان: يجب ان نتصرف ازاء الرئيس صدام حسين بجدية فهو صاحب مبادرة ولا يتردد باتخاذ امر ما وذلك لانه يعلم بأن العالم سيرد بعد تنفيذه لافعاله بكلمة نعم.

واضاف نيئمان ان الرئيس صدام حسين بدأ بتنفيذ مشروعه النووي ومن ثم دمرنا المفاعل، وواصل سعيه لتطبيق مشروع جديد ووجه الدعوة لجميع الدول العربية لمساعدة العراق من اجل بناء القنبلة العربية وانه لم يتخل عن هذه القضية حتى الآن ويواصل بناء القوة العراقية.

ردود فعل

ويرى المراقبون ان العراق واسرائيل هما الدولتان الفضائيتان الوحيدتان في الشرق الاوسط، والعاشرة والحادية عشرة في العالم. اسرائيل دخلت منتدى الدول الفضائية في نهاية عام ١٩٨٨ وهي تملك صاروخين الاول (اريحا٢) العسكري والثاني (شافيت) المدني... اما العراق فهو ينتج صاروخين الاول (تموز١) لاغراض عسكرية والثاني مدني واسمه [العابد]... واشارت بعض المصادر مؤخراً الى ان العراق سيضع قريبا من مدار الارض قمرين اصطناعيين من صنع عراقي.

ايران تلت اسرائيل في التعبير عن مخاوفها من الاعلان العراقي مما يؤكد المصير والمصالح المشتركة بين طهران وتل ابيب، فقد اعتبرت ايران نفسها معنية بتهديد الرئيس صدام بحرق نصف اسرائيل.

وصرح احمد عزيزي عضو البرلمان الايراني ان الاسلحة الكيماوية المتطورة التي تملكها بغداد تشكل تهديداً لايران وتعرقل جهود التسوية السلمية النهائية لنزاع الخليج..واكد عزيزي ان ايران ستتخذ الاجراءات المناسبة لحماية نفسها من اي هجوم كيماوي عراقي محتمل...

ولم يعلن الجانب العراقي التفاصيل العلمية عن طبيعة السلاح الكيماوي المزدوج لكن مصادر عسكرية عربية اشارت الى أن هذا السلاح يعتبر مرحلة متقدمة ومعقدة في حلقات التسليح العالية التي توفر للمهاجم امكانية ردع هائلة، وهذا النوع من القذائف الكيماوية المزدوجة يحتوي على مادتين تندمجان خلال سير القذيفة لانتاج غاز سام قاتل ينتشر على مساحة واسعة ويؤثر مباشرة على التجمعات البشرية.

وكان للحديث صداه الكبير في الصحافة البريطانية التي اعترفت ضمنا ان العراق حقق نقلة نوعية استراتيجية فقالت صحيفة (اند بندت):

ان الخطاب هو اعلان مهم للعراق وانه يعد تحذيرا موجها الى «اسرائيل» من مغبة القيام بضربة ضد المنشآت العراقية.

وقالت الصحيفة ان المعلومات المتوافرة لديها تشير الى انه في الاسبوع الماضي ظهرت في العلن مؤشرات على ان «اسرائيل» قد تكون بصدد اعداد خطة لضرب بعض المنشآت العراقية.

اما صحيفة «فاينشال تايمز» فقالت: ان الرئيس العراقي جاد في تحذيره من مغبة شن عدوان على بلاده، وهو قادر على اتخاذ الاجراءات الضرورية نظراً للمستوى الرفيع الذي وصلت اليه الدفاعات الجوية العراقية وقدرة المقاتل العراقي المتميزة بعد ثماني سنوات حرب. ونقلت مخاوف العدو الصهيوني من التعاون العراقي - الاردني في مجال القوات الجوية المشتركة. اما «التايمز» اللندنية فقد قالت: ان العراق فاجأ العالم منذ بضعة اشهر باطلاقه بنجاح منظومة صورايخ بعيدة المدى. ونقلت على لسان مسؤول صهيوني ان حديث صدام حسين يظهر بوضوح مدى استعداد العراق لمواجهة الكيان الصهيوني.



المصدر : الـوطن العربي

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأعربت الصحف الاخرى مثل (هيرالد تريبيون) البريطانية والصحف الاميركية وفي مقدمتها (نيويورك تايمز) عن المخاوف نفسها من تعاظم القوة العربية التي يتزعمها العراق. واعتبرت الصحف الصادرة في باريس وفي المدن الفرنسية الاخرى حديث الرئيس صدام حسين حدثا بالغ الاهمية مستعرضة العديد من فقراته. في (لوفيغارو) او (ليبراسيون) او (لو كوتيديان) دي باري ثمة اجماع على ان العراق بات قوة يحسب لها حسابها الكبير في الشرق الاوسط، وانه لم يعد بوسع (اسرائيل) الانفراد او بالتفوق العسكري في المنطقة.

وكتب محرر (لوفيغارو) قائلا: ان هذا الحديث لم يفاجيء المراقبين الدبلوماسيين الذين يشاهدون منذ بعض الوقت تصعيداً للتوتر الايدولوجي بين العراق واسرائيل.

اما الاوساط العربية فقد استقبلت الاعلان العراقي بارتياح كبيرا انعكس في مختلف وسائل الاعلام حيث ابرزت الصحف الخليجية والاردنية والمصرية وصحف اقطار المغرب العربي تحذيرات صدام حسين بعناوين بارزة على صدر صفحاتها الاولى وكرست لذلك العديد من المقالات والاعمدة الصحفية.

على صعيد آخر بدأ العراق تحركات دبلوماسية نشطة فقد طلبت الخارجية العراقية عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية جامعة الدول العربية لبحث المواقف المعادية للعراق والامة العربية وجرت الاتصالات لعقد اجتماع مماثل لوزراء خارجية اقطار مجلس التعاون العربي. بينما بادرت الاوساط الدبلوماسية العالمية اجراء اتصالاتها بأصدقاء العراق للتباحث بشأن الاعلان العراقي الاخير، وأجرى السفير الاميركي في القاهرة عدة لقاءات مع مسؤولين مصريين كبار لاسيما وان الرئيس الاميركي (بوش) قد عبر عن قلقه ازاء الاعلان العراقي مؤكداً ان منطقة الشرق الأوسط منطقة هشة لا تحتمل هذه التطورات.

وكان لحديث صدام حسين آثاره الملموسة في الاراضي العربية المحتلة لاسيما وان خطابه في قمة عمان ما زال يترك آثاره الواضحة في المدن الفلسطينية. وأشاد الرئيس عرفات بجهود الرئيس صدام حسين بدعم النضال والانتفاضة الفلسطينية وقال: «اننا سنمشي سوية مع الفارس صدام حسين لتحرير فلسطين».

وقال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الفلسطينيين يشيدون بالرئيس صدام حسين لكلمته العظيمة التي عكست ثقته بنفسه وبقوة الجيش العراقي الذي لا يزال الفلسطينيون يعلقون عليه املاً كبيراً في تحرير فلسطين.

ان الفلسطينيين يشهدون الاحداث المعادية للعرب وللمسلمين وللفلسطينيين في الاشهر الاخيرة وقد اعطى الرئيس صدام حسين دفعة قوية لروحهم المعنوية وقال انه حتى اعداء حزب البعث يقولون إن الرئيس صدام حسين زعيم عربي له رؤية.:.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليد ابو ظهر

الارادة الوطنية تواجه النفاق الدولي

في خطابه الشامل يوم ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ الماضي وضع الرئيس صدام حسين النقط فوق الحروف امام الشعب العراقي والأمة العربية والعالم، لا في المسائل الظرفية الراهنة فقط، وانما في مجمل الاستراتيجية التي تقوم على اسسها الثابتة مواقف العراق وسياسته الخارجية.

كان الخطاب نوعاً من «كشف الأوراق»، فقد اراد صدام حسين الا يخفي شيئاً سواء من استراتيجيته او من استراتيجية الآخرين.

وقد يظن الكثيرون ان مناسبة هذا الكشف هي الحملة الاميركية الانكليزية الصهيونية على العراق. وهو ظن صحيح. ولكن الأصح ان هذا الخطاب في هذا الحجم يأتي في سياق متغيرات عالمية أوحت لبعض الدوائر الاستعمارية أن الزمن يعود الى الوراء، وان شعوب العالم الثالث ـ والوطن العربي بشكل خاص ـ ستكون «قضمة سهلة» بين انياب الفك الغربي من جديد. ويبدو ان التحليل الغربي الخاطيء يرى ان الانكفاء السوفياتي يشجع على «وضع اليد». ويتناسى الغربيون ان شعوب العالم النامي، وفي مقدمتها الشعوب العربية، قد حصلت على استقلالها بدماء ابنائها وانها دفعت ثمن التنمية غالياً من عرق مواطنيها، وانها لم تكن تحت وصاية او حماية احد، فتطورها الوطني مرهون بارادتها لا بارادات الآخرين. وبالتالي فان ما يجري في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي يهم العالم اجمع ويهمنا نحن ايضاً، ولكن لا علاقة له من قريب أو بعيد بهذه «الفرصة» الوهمية التي يتخيل الغرب انها قد اتيحت له الآن ليلعب بمصائر العرب.

في هذا الاطار تكلم صدام حسين، فأعاد الى الأذهان لمن نسي أو تناسى ان العراق الذي خرج منتصراً من حرب الثماني سنوات لا يخاف احداً، وان قيادة العراق لا تخشى سوى الله والشعب. هذا التأكيد على استقلال العراق هو نقطة الانطلاق في «الاستراتيجية المكشوفة» التي اعلن صدام حسين خطوطها على الملا.

وهذا الاستقلال ليس كلمة انشائية جميلة، وانما هو اقتصاد ومجتمع وسياسة وثقافة. انه حدود جغرافية، ولكنه عمق تاريخي ايضاً. انه «ارض» يقف المواطنون عليها، ولكنه آمال وأشواق يتوقون الى تحقيقها في المستقبل. لذلك، لم يكن نوعاً من المباهاة ان يشير الرئيس صدام الى انه عندما كان العراق طليعة حضارية في تاريخ الانسانية كان «الآخرون» يعيشون في الكهوف. ليس ذلك حقيقة تاريخية فقط، وانما هو رؤية لمعنى الحضارة يستهدف بها الرئيس الرد على هؤلاء «المدعين» بحقوق الانسان ان بغداد هي بلد حمورابي صاحب اقدم الشرائع.

وفي الوقت الذي ركز فيه صدام حسين على الميزان الاخلاقي لأية تقويمات حضارية، فقد كشف الستار عن بعض المعلومات التي تدين اخلاقيات بعض الدول «العظمى» في الصميم. قال الرئيس ان مخابرات هذه الدول كانت ترسل عملاءها الى بغداد اثناء الحرب مع ايران لتعرض عليها الوقود النووي. ولم يكن الهدف سوى التوريط للتشهير فيما بعد ـ وساعة اللزوم ـ بالعراق الذي لم يكن



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

بحاجة الى «القنبلة النووية». اولاً، لانه كان حريصاً على عدم انتشار السلاح النووي، بينما كان الغرب هو الذي شجع اسرائيل على الانتاج النووي. وثانياً لأن العراق ليس بحاجة الى السلاح النووي، فبقية الأسلحة تكفيه لحماية مواطنيه وردع اعدائه. وقال الرئيس ان «النفاق الغربي اقام الدنيا ولم يقعدها الى الآن بسبب اعدام الجاسوس بازوفت، بينما لم تحرك اميركا ساكناً لقتل العالم الكندي الاميركي جيرالد بول الذي اغتالوه لمجرد وشاية بأنه يتعامل مع المسؤولين عن الصناعة في العراق. اين حقوق الانسان اذن، فهذا مواطن اميركي لم يسأل عنه احد، وذاك جاسوس ايراني لم يحصل على الجنسية البريطانية بعد. ولكن النفاق الدولي لا علاقة له بحقوق الانسان، وانما له علاقة بالمصالح الضيقة والاستراتيجيات المعادية.

ومن ناحية اخرى كشف الرئيس صدام حسين صفحة ملوثة بنفاق الدول «العظمى» حين قال ان الحرب بين العراق وايران كان يمكن ان تنتهي في اسابيع او عدة ايام. ولكن الدول «الكبرى» كانت تهمها تجارة السلاح وتخفيض اسعار النفط وهبوط سعر الدولار، ولا تعنيها دماء العراقيين والايرانيين.. «الأرباح» فقط هي التي تعنيها، ولذلك طالت الحرب لأن الطرف الآخر فيها جرى وراء الأوهام ومحاولة اغتصاب الحقوق بالرغم من ان خريطة العراق قديمة ومعروفة. والعدوان عليها لا يفيد المعتدي لأنه سيرد على اعقابه، ولكن الذين يشجعونه عملياً ويحرضونه هم انفسهم الذين تظاهروا دوماً بالرغبة في السلام، بينما كانوا يذكون نيران الحرب.

□□□

والوجه الآخر لخطاب صدام حسين هو رؤيته القومية من الاحداث الجارية، فقد قال بوضوح ان الوطن العربي وطن واحد لأمة واحدة، وان العراق مستعد في اي وقت للدفاع عن اية رقعة عربية طالما ان اهلها يوافقون على ذلك. وقد اكد هذا المعنى حين اضاف ان العراق لا يتحدى احداً، ولكنه سيرد على تحديات الآخرين بعنف. وكان الرئيس صدام دقيقاً حين اكد ان «العراق ليس مغروراً، ولكنه لن يصمت اذا اغتر الآخرون وحاولوا المساس به. وقد حدد «اسرائيل» بالاسم وقال انها اذا خطر على بالها العدوان، فان العراق سوف يهلك نصفها. وهو كلام محسوب. ليس للدعاية وليس للتباهي، وانما هو يقصد ما يقول. ولا شك ان للآخرين وسائلهم في التأكد من صحة وجدية «الكلام». انه الكلام المقترن بالقدرة على الفعل.

كذلك، فحين يردد صدام حسين في اكثر من موضع ان كرامة الوطن وكرامة المواطنين هي «المحك» لقياس اي موقف سياسي او سلوك حضاري، انما يعيد كل الامور الى اصلها الاصيل... فالغرب الذي يفترض من باب العنجهية ان الكثيرين سيقولون «آمين» على كل تصرفاته، خاصة بعد المتغيرات الدولية الاخيرة، عليه ان يعيد النظر في افتراضاته، لأن هناك من سيواجهونه علناً بأعلى صوت قائلين «لا»، كهذا الصوت العربي القوي الثابت، والقادم من العراق.



المصدر : السفير العربي

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الى اللقـــــاء

رؤوف شحوري

العرب الذين فهموا الرسالة جيداً...

هل اتاكم حديث صدام حسين؟

«١»

... بل هناك من العرب من فهم الرسالة جيداً، وانتقل دون تأخير الى مرحلتي استخلاص النتائج والتحرك، لرد التحدي التاريخي.

قبل حديث صدام حسين الموجه الى اسرائيل والعالم في مطلع هذا الشهر، كانت حركة التاريخ تسير في اتجاه، وبعد حديث صدام حسين اصبحت حركة التاريخ تسير في اتجاه آخر.

كانت اسرائيل منتشية بنعمة البيريسترويكا، وببركات غورباتشوف، وبخيرات بوش، وبملايين الدولارات التي تتدفق عليها لتوطين المليون يهودي القادمين اليها من المعسكر الشيوعي، وبطبع عملتها الجديدة مع خريطة اسرائيل الكبرى التي تضم الاردن وأجزاء من لبنان وسورية والعراق والسعودية ومصر!

وكانت تستعد لشن عدوان جديد تكتمل به الفرحة الصهيونية، وتنشط به المعنويات، وتطلق به من جديد شعارها القديم: «يا يهود العالم تعالوا اليّ»!

وكانت تظنه عدواناً يسيراً، يشبه مشوار العاشقين على دروب الحب، واحتفالاً يشبه اطفاء شمعة في عيد ميلاد، ونزهة في الهواء الطلق، ومغامرة تلفزيونية تنتزع عبرها الاعجاب والتصفيق.

وكان هذا كله قبل حديث صدام حسين.

«٢»

في مطلع هذا الشهر، عاد العرب فجأة، بعشرات الملايين، الى عادة قديمة هجروها وهجرتهم منذ الخمسينات والستينات. عادوا الى عصر «الترانزستور»، يفتحون آذانهم وقلوبهم وعقولهم الى صوت ينطلق من عمق الامة، ويتناهى الى اسماعهم على موجات الاثير والتاريخ، ويعيد الى اذهانهم معارك التحرير والشجاعة ضد هجمات الصهيونية

والاستعمار، ووصلتهم رسالة القائد القومي اكثر صفاء وزهواً... فماذا وجدوا في حديث صدام حسين؟

■ ٣ ■

احبط اولاً عدواناً ثلاثياً على العراق اعده شركاء الشر: اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، مشابهاً للعدوان الثلاثي الذي تعرضت له مصر في العام ١٩٥٦، مع بعض الفوارق الجوهرية...

تغير اولاً الشريك الثالث، وحلّت اميركا في مشروع العدوان الجديد محل فرنسا في العدوان السابق. ولم تصدر ثانياً نداءات التحذير لاسرائيل كما حدث من قبل في ايام ايزنهاور من واشنطن وخروشوف من موسكو. ودحرت مصر ثالثاً العدوان بعد بدئه، ودحر العراق مشروع العدوان الجديد قبل ان يبدأ.

واصاب حديث صدام حسين اهدافاً اخرى، لعلها كلها رسمت وحددت بعناية فائقة...

■ ٤ ■

ادى بداية الى تفعيل حالة الاستنهاض القومي، واعادة الثقة بالدور العربي الحضاري، والحد من حالة الاستخذاء امام الهجوم الصهيوني المستقوي بالدعم الغربي التقليدي وبالتحولات الطارئة في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

... وهو يؤدي كذلك الى تفعيل استيلاد ما سماه صدام حسين يوماً بـ «الاممية الجديدة»، وباستنهاض القوى الفتية التي اكتشفت اخطاء الشيوعية والراسمالية معاً.

... وهو يوجه رسالة مباشرة الى مئات الوف اليهود في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الذين يحزمون حقائبهم للسفر الى فلسطين. رسالة مؤداها ان اسرائيل ليست هي الجنة الآمنة لكل يهود العالم، وان هذا الكيان القائم على العدوان لن يفلت من العقاب بعد اليوم، وان القوة العربية القادرة الآن على احراق نصف اسرائيل، قادرة غداً على احراق نصفها الآخر. ولن يكون مستغرباً، بل انه من المتوقع، ان يصب حديث صدام حسين ماء بارداً على حماسة واندفاع هذه الهجرة، وان يعيد كثيرون منهم النظر في حساباتهم، وان يسالوا انفسهم: في اي «نصف» سنكون متى جاء العقاب من العراق؟!

■ ٥ ■

... وهو سيؤدي ايضاً الى تفعيل الانتفاضة على ارض فلسطين، ويقدم احتياطياً استراتيجياً زاخماً للحجر الفلسطيني.

... وهو سيعمق الشرخ النفسي والسياسي والاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي، ويؤدي الى تفعيل حالة القلق والشك حول المستقبل والمصير، ويغذي الانقسام في الحوار الملتهب بين الحمائم والصقور، ويدفع بحركة اهتزازات عنيفة الى داخل اللوبيات الصهيونية في كل مكان.

***

حديث صدام حسين خاطب العالم باللغة التي يفهمها، لغة السلام الذي تحميه القوة، ولغة العدل الذي تدعمه العزة القومية، ولغة الوضوح المقتدر والمسلح باحدث انجازات العصر والاعتماد على الذات فقط.

ولا يعني هذا ان ارادة التآمر على العراق والعرب قد انتهت والى غير رجعة. انه يعني ان مشروع العدوان الآني بالصورة التي اعد بها، قد توقف حالياً والى اشعار آخر. وان قوى العدوان ستبحث عن مخططات اخرى اكثر خبثاً ودهاء للكيد للعراق والعرب.

كانت حركة التاريخ تسير في اتجاه. وبعد حديث صدام حسين اصبحت تسير في اتجاه آخر.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

العراق يتحدى بريطانيا
ويطالبها بعرض المواسير المضبوطة

لندن – واشنطن - بغداد - وكالات الانباء :

نفت شركة « شيفلد فور جماسترز » البريطانية أن تكون شحنة الانابيب التى احتجزها امس الاول رجال الجمارك البريطانيون فى ميناء تسايد قبيل شحنها الى العراق هى مواسير مدافع ثقيلة .

واكدت أنها مصنعة لاستخدامها فى صناعة البتروكيماويات وسبق أن حصلت الشركة على تصريح بتصديرها من الادارة التجارية البريطانية التى تطلع على كل شئ متعلق بالمواصفات والرسومات :

وأعلن العراق أن التصرف البريطانى جزء من حملة منظمة تقوم بها الدوائر البريطانية والصهيونية ضد العراق .

واكد الناطق الرسمى العراقى أن الانابيب التى صوردت هى مواسير صلب لصناعة البتروكيماويات وتحدى سلطات بريطانيا ان تعرض هذه الأنابيب .

وكانت بريطانيا قد زعمت أن المواسير التى صودرت تصلح لمدافع قادره على اطلاق قذائف كيماوية ونوويه على اهداف داخل ايران واسرائيل .

وفور اعلان بريطانيا ضبط المواسير قال التليفزيون الأمريكى ان العراق طور أسلحة بيولوجية فتاكه قادره على تعريض كافة مدن الشرق الاوسط للخطر وبنى مختبرا للاسلحة البيولوجية بمنطقة سليمان بك جنوبى بغداد تصنع به أسلحة تنقل أمراض الجره وحمى التيفود والكوليرا .

من جهة أخرى وصل الى بغداد أمس وفد مجلس الشيوخ الامريكى برئاسة روبرت دول زعيم الاقلية الذى سيستمع لوجهة نظر العراق بشأن الحملة ضده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

العراق ينفي الاتهامات الأمريكية والبريطانية ويؤكد أنه هدف لحملة معادية تحركها المنظمات الصهيونية

بغداد - رويتر : نفى امس العراق بشدة المزاعم البريطانية التى اشارت الى تورطه فى محاولة جديدة لتهريب اجزاء من مدفع نووى . اوضح مصدر عراقى رفيع المستوى ان هذه الادعاءات جزء من حملة محمومة تنظمها الدوائر البريطانية والصهيونية ضد العراق . واضاف المصدر ان هذه التقارير لا اساس لها من الصحة وهى عارية من الحقيقة تماما .

وذكر المتحدث ان الشحنة التى زعمت السلطات البريطانية ضبطها عبارة عن انابيب من الصلب لاحد مشروعات البتروكيماويات فى العراق وتحدى المسئول العراقى السلطات البريطانية ان تثبت ان الانابيب المذكورة تستخدم فى مجال اخر غير الاغراض الصناعية .

المعروف ان العلاقات العراقية البريطانية قد تدهورت بشدة فى اعقاب قيام العراق باعدام الصحفى البريطانى الايرانى الاصل فرازد بازوفت الذى اتهمته العراق بالتجسس على منشاتها العسكرية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

الحملة مستمرة ضد العراق

جلاسجو - منار فرحات :

اعلنت مباحث الجمارك البريطانية انها ضبطت شحنة سرية فى ميناء « ميدلزبره » كانت على وشك ان تنقل على سفينة مسجلة تحت علم « برمودا » ، وزعمت المباحث البريطانية ان الشحنة كانت فى طريقها الى العراق وانها تحتوى على اضخم مدفع فى التاريخ صنع سرا لحساب العراق فى احدى الشركات البريطانية وتدعى « شيفيلد فروج ماسترز » . ويبلغ طول ماسورة هذا المدفع ٤٠ مترا وقطرها مترا كاملا ويمكن ان يقذف شحنة ناسفة تزن ما بين طنين الى سبعة اطنان ، لمسافة تزيد عن ١١٠٠ ميل ، اى انها يمكن ان تصل الى قلب ايران أو اسرائيل !

إلا ان الشركة البريطانية نفت ذلك واعلنت أن الشحنة عبارة عن انابيب مخصصة للاستخدام فى مجمع البتروكيماويات العراقى وأنها حصلت على التراخص اللازم من وزارة التجارة والصناعة قبل تصدير الشحنة كما نفى عزمى الصالحى سفير العراق فى لندن مازعمته الجمارك البريطانية ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

صدام حسين .. لوفد الشيوخ الامريكى :

السلاح النووى اخطر على البشرية .. من السلاح الكيماوى

سفير العراق بالقاهرة : شركة شيفلد حصلت على تصريح مكتوب من الحكومة البريطانية .. ولندن تنفى

بغداد ـ لندن ـ عواصم العالم ـ ا . ش . ا :

اعلن العراق عن استعداده الكامل للقبول بالنزع الشامل لكل انواع الاسلحة ذات الدمار الشامل فى المنطقة بما فى ذلك ايران ..

قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية طارق عزيز فى مؤتمر صحفى عقده فى بغداد ان الرئيس العراقى صدام حسين قدم لوفد مجلس الشيوخ الامريكى شرحا وافيا وواضحا عن حق العراق فى التقدم العلمى والتكنولوجى وحق العراق فى ان تكون لديه ومعه الامة العربية السلاح الذى هو بحوزة اعدائهم .

اشار طارق عزيز الى الادعاءات التى تقول ان الاسلحة الكيماوية تشكل

خطرا وقال ان الرئيس صدام اوضح للوفد الامريكى ان السلاح النووى هو اخطر على البشرية وعلى البيئة من السلاح الكيميائى مؤكدا على عدم قبول العراق بالمجالات التى تقول غير ذلك .

وجدد طارق عزيز عدم امتلاك العراق لاى سلاح نووى وقال ان جميع الادعاءات التى تقول ان العراق يمتلك هذا السلاح او يسعى لامتلاك هذا السلاح او الحصول على مواد وتجهيزات تساعد على امتلاك السلاح النووى باطلة ولا اساس لها من الصحة .

وقال ان الرئيس صدام حسين فى حديثه مع الوفد الامريكى نفى وبشكل رسمى وقاطع مازعم عن انتاج العراق للاسلحة الجرثومية .

واكد طارق عزيز مجددا امتلاك العراق للسلاح الكيميائى المزدوج وقال اننا نعتقد ان السلاح الكيميائى المزدوج بشكل عام ردع كاف على القاعدة النسبية ضد اسرائيل .

اضاف : ان الرئيس صدام حسين شرح هذا الموقف بكل وضوح لاعضاء الوفد الامريكى مؤكدا لهم على ان اسرائيل اذا ما اعتدت على العراق فان العراق سيرد على العدوان الاسرائيلى وان اسرائيل اذا ما استخدمت السلاح النووى فى العدوان على العراق فان العراق سيستخدم السلاح الكيميائى المزدوج ردا على العدوان النووى الاسرائيلى .

وقال وزير خارجية العراق ليس لدينا ما نخفيه بهذا الصدد مؤكدا ان من حق العراق فى اطار الدفاع عن النفس ان يمتلك اى سلاح وقال لسنا نخشى الاعتراف والاعلان عما نمتلك من اسلحة

اضاف وزير خارجية العراق ان الجانب العراقى فى المحادثات التى جرت تحدى إحد اعضاء الوفد الامريكى اذا كان يستطيع ان يحصل على تصنيف من القادة الصهاينة حول مسالة النزع الشامل لكل الاسلحة ذات الدمار الشامل مثلما استمع الى الرئيس صدام حسين وهو يحدد موقف العراق والمجموعة العربية بهذا الشان .

ذكر طارق عزيز ان الذى يهدد الامن والاستقرار فى المنطقة ويشكل احتمال استخدام مثل هذه الاسلحة هو اسرائيل وليس الدول العربية التى هى كما قال الضحية للعدوان الاسرائيلى فى السابق وماتزال معرضه للعدوان الاسرائيلى بالاسلحة التقليدية والنووية والكيماوية والبايولوجية .

وصف وزير خارجية العراق اللقاء الذى تم بين الرئيس صدام حسين ووفد مجلس الشيوخ الامريكى بانه كان مفيدا ، ووفر فرصة لشرح موقف العراق والموقف العربى من هذه القضية ومن القضية الفلسطينية التى اكد الرئيس صدام حسين خلال الاجتماع على حق الشعب الفلسطينى وحق منظمة التحرير الفلسطينية فى تمثيله باى مسعى من مساعى حل النزاع .

اعرب وزير الخارجية العراقى عن امله بان ينقل الوفد الامريكى ماسمعه من الرئيس صدام حسين نقلا موضوعيا امينا الى الرئيس الامريكى جورج بوش والكونجرس الامريكى والراى العام الامريكى وقال ان الرسالة التى نقلها الوفد الى الرئيس صدام حسين عبرت عن الرغبة فى تطوير العلاقات مع العراق .

حمل الرئيس صدام حسين الوفد رسالة جوابيه تضمنت رغبة العراق فى تطوير علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المتبادلة وبما يخدم قضية السلام فى المنطقة والعالم .

وقال ان الشيوخ الذين حضروا اللقاء مع الرئيس صدام حسين كانوا معجبين بموقف العراق الداعى للنزع الشامل للاسلحة ذات الدمار الشامل .

اضاف ان الدول العربية ملتزمة بالموقف الذى اتخذته بهذا الشان فى باريس مؤخرا وقال انه لامانع من اثارته وتكراره فى المحافل الدولية مؤكدا على ان هذا الموقف سيبقى واردا فى استمرار النشاط الدبلوماسى العراقى والعربى .

وصف وزير الخارجية العراقى الزيارة التى يقوم بها وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية للعراق حاليا بانها دليل جديد على سجل العراق النظيف فى هذا الشان .. وقال ان الزيارة هى روتينية وسبق ان قامت بها وفود من الوكالة الدولية للطاقة الذرية للعراق فى السنوات السابقة .

سخر وزير خارجية العراق من الادعاءات البريطانية حول محاولة تهريب اسلحة للعراق .. وقال ان البريطانيين اصبحوا يتخيلون اى طلب عراقى بانه محاولة لشراء اسلحة متطورة من الاسواق البريطانية .. وقال حتى لو طلبت مؤسسة عراقية شراء الشيكولاته من الاسواق البريطانية فسيعترضون ليقولوا ان الشيكولاته تستخدم فى صناعة القنبلة النووية !!

كان الرئيس العراقى صدام حسين قد اجتمع مع وفد مجلس الشيوخ الامريكى برياسة روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية لمدة ساعتين ونصف الساعة فى بغداد فى اول اتصال مباشر بين الطرفين منذ ان اثارت اجهزة الاعلام الغربية ضجة حول العراق .

وفى القاهرة عقب نبيل نجم سفير العراق فى مصر على الاجراءات التى اتخذها مسئولو الجمارك فى بريطانيا باحتجازهم شحنة مواسير مصدرة الى العراق فقال ان شركة شيفلدفورجما سترز حصلت على موافقه الحكومة البريطانية بالانتاج والتصدير وبتصريح مكتوب من وزارة التجارة الخارجية البريطانية باعتبارها موادا تجاريه بحتة تدخل فى صلب صناعة البتروكيماويات مشيرا الى ان الشركة سبق ان قدمت مواصفات ورسومات لهذه الانابيب .

وقال السفير العراقى بالقاهرة ان هذا يؤكد ان بريطانيا والاجهزة التى تحاول الاساءة الى العراق مازالت مستمرة فى نهجها المعادى الذى يستهدف تشويه سمعة العراق والعرب عموما تلك الحملة التى ظهرت بشكل واضح وبين بعد فضيحة الجاسوس الايرانى الاصل بازراد بازوفت حامل الوثيقة البريطانية والذى كان يتجسس لحساب اسرائيل وماتلا ذلك من حملات وادعاءات لا اساس لها من الصحة

اكد السفير العراقى بالقاهرة ان هذه الحملة تستهدف الحاق الضرر بالعراق وبالامة العربية واتخاذ تلك الضجة المفتعلة كغطاء لعدوان اسرائيلى على



المصدر : ....المساء........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٣ أبريل ١٩٩٠......

العراق لضرب المنشآت العلمية والصناعية العراقية .

وفى لندن صرح متحدث باسم مصلحة الجمارك البريطانية بأن الاختبارات التى اجراها خبراء وزارة الدفاع البريطانية على المعدات التى تم الكشف عنها وهى فى طريقها من شيفلد الى العراق اثبتت ان هذه المعدات يمكن ان تستخدم فى عمل قواعد لمدافع كبيرة وبعيدة المدى .

وقال المتحدث ان الخبراء اشاروا الى ان هذه المعدات تدخل ضمن قائمة المعدات غير المصرح بتصديرها الى العراق تحت بند الحظر منذ عام ١٩٨٩ كان السفير العراقى فى لندن الدكتور عزمى شفيق الصالحى قد اكد ان هذه المعدات تستخدم فى تصنيع البتروكيماويات واكد عزم بلاده فى الدفاع عن اراضيه ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء عليها بكافة الاسلحة وبما يتاح للعراق استخدامه

وقال السفير العراقى فى بريطانيا ان مايحدث الان من حملات مضادة للعراق لن تكون فى صالح بريطانيا خاصة بالنسبة للتبادل التجارى بين البلدين مشيرا فى ذلك الى ان بلاده تستطيع ان تستورد مثل هذه المعدات من غير بريطانيا .

كانت الخارجية البريطانية قد رفضت التعليق على هذا الموضوع وقالت انه لايزال قيد البحث .

من ناحية اخرى ذكر راديو لندن ان ضباط الجمارك البريطانيين قاموا بمصادرة الشحنة وقالوا انهم سيواصلون التحقيق فيما اذا كانت محاولة التصدير قد انتهكت القانون .

كانت شركة شيفلد البريطانية قد نفت ان تكون الشحنة عبارة عن مواسير مدافع ثقيلة .

وقال متحدث باسم الشركة المنتجة ان العراقيين اتصلوا بالشركة قبل عام ونصف العام وطلبوا انتاج مواسير مدافع الا ان الشركة رفضت ذلك .

واعرب المتحدث عن دهشته لما يحدث حاليا وعقدت الشركة اجتماعا طارئا للنظر فى القضية



المصدر : ....السـوفير..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....١٣ أبريل ١٩٩٠..........

المؤامرة الغربية على العراق مستمرة

«واشنطون» تزعم تطوير بغداد لأسلحة بيولوجية قادرة على إبادة مدن بأكملها

لندن تدعى أن السفينة المتجهة للعراق تحمل قطع غيار أكبر مدفع فى العالم

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : فى اطار الحملة الغربية التى يتعرض لها العراق زعمت امس شبكة التليفزيون الأمريكية «ان.بى.سى» ان العراق طور اسلحة بيولوجية قوية يمكنها ان تبيد مدنا باكملها فى الشرق الأوسط وذكرت الشبكة نقلا عن مصادر فى المخابرات الامريكية ان العراق يستخدم مصنعا متطورا للغاية مزودا بمعدات اوروبية غربية يمكنه انتاج فيروسات وبكتبريا امراض قاتلة مثل حمى الجمرة والتيفود والكوليرا .

وعرضت الشبكة صورة ملتقطة بالقمر الصناعى زعمت انها منشاة كاملة لانتاج الاسلحة البيولوجية بما فى ذلك منطقة للتجريب فى الحيوانات ، واضافت الشبكة : ان هذه المنشاة تقع فى منطقة سلمان بك جنوبى بغداد .

واوضحت الشبكة ان المركز الامريكى لمكافحة الامراض فى ولاية جورجيا وهو وكالة تابعة للحكومة الامريكية زودت العراق دون قصد بثلاث شحنات من فيروس مرض حمى غرب النيل وهو مرض مميت خلال عام ١٩٨٥ وذكرت الوكالة ان قدرات العراق فى مجال الحرب الجرثومية تضيف إمكانات جديدة للجيش العراقى الذى يعد بالفعل اقوى الجيوش فى منطقة الشرق الأوسط . اضافت الشبكة ان اسرائيل تتوقع ان يقوم العراق بتوجيه ضربة اليها ولذلك فهى تعمل على انتاج مضادات ولقاحات لمكافحة الفيروسات والعضويات الدقيقة التى قد يستخدمها العراق ضدها .

اضافت الوكالة ان اسرائيل انشات معملا لانتاج هذه اللقاحات فى منطقة نيس زيونا جنوبى تل ابيب واكدت الوكالة ان اسرائيل تدرب سكانها على استخدام الاقنعة فى حالة شن هجوم مفاجىء من جانب العراق . واشارت الوكالة الى ان الاقنعة لا تفيد إلا فى حالة انواع محددة من الجراثيم .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى بدا فيه وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى يراسه روبرت دول زعيم الاقلية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ زيارته لبغداد للاجتماع بالرئيس العراقى صدام حسين . وقد أوضح «دول» ان الوفد سيستمع الى شرح من الرئيس العراقى حول التقارير التى تحدثت عن سعى العراق لإنتاج اسلحة نووية ، كما سينقل اليه قلق واشنطون من احتمال صحة هذه التقارير . اضاف «دول» الذى يرافقه خمسة نواب آخرين ، انه لا يعلم بوجود مؤامرة من جانب الدول الغربية ضد العراق .

فى الوقت نفسه بدأ الخبراء العسكريون فى بريطانيا فى فحص شحنة المواسير التى زعمت السلطات البريطانية فى ميناء ميدلبرو ، انها قطع غيار لما يعتقد انه اكبر مدفع فى العالم يصل طوله إلى ٤٠ مترا ، ويمكنه إطلاق قذائف نووية وكيمائية قطر الواحدة منها متر ، لمسافة تصل إلى ٧٠٠ كيلومتر . وكانت السلطات البريطانية قد زعمت انها عثرت على مثل اسلحة شحنة اسلحة قليلة على متن سفينة متجهة الى العراق . وقد اوضحت السلطات البريطانية ان الشحنة تخص وزارة الصناعة والتعدين العراقية .

واضافت السلطات انها لن تصادر الشحنة ولن يتم اعتقال احد إلا بعد انتهاء نتائج الفحص الذى يقوم بـه الخبراء العسكريون . واوضحت السلطات ان عملية الضبط ليست لها علاقة بالمحاولة التى تم الكشف عنها فى مطار هيثرو ، والتى زعمت السلطات البريطانية خلالها ان العراق يسعى لتهريب اجهزة خاصة بتصنيع الاسلحة النووية .

شعب العراق يواجه التحدى والأمة العربية تسانده :

★ عبدالهادى النعيمى .. اسم مستعار لمناضل عربى قومى وحدوى معروف فى العالم العربى كمفكر وكاتب سياسى منذ اوائل الخمسينات ، وقد امضى ثمانية وعشرين عاما حتى الآن مشردا عن وطنه ، متنقلا من منفى الى منفى .. وقد عرفه قراء (الوفد) خلال السنوات الاخيرة باسمه الحقيقى الذى تقتضى بعض الظروف استبداله اليوم باسم اخر .

وتجىء اهمية هذه المقالة التى تنشرها (الوفد) على حلقتين ، من كون كاتبها غير مرتبط قط بالولاء للعراق ، ولا باى تنظيم او حزب عربى ، فهو مناضل سياسى عربى قومى وحدوى حر مستقل .: وقد كانت له فى الستينات مواقفه المعلنة المشهودة الناقدة لاخطاء ممارسات حزب البعث بعد وصوله الى السلطة فى كل من دمشق وبغداد عام ١٩٦٣ ، واصابه مقابل ذلك الكثير من الوان الاذى المتعدد الالوان .. ومن هنا تجىء اهمية هذه المقالة التى اختار لها كاتبها عنوان (الترياق) والترياق فى اللغة العربية : هو الدواء المضاد للسموم .

[الوفد]



المصدر : ..... الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٠

الترياق من العــراق «١»

بقلم : عبدالهادى النعيمى

مقبلة سيبقى قَسَمُ العراق بالاقدام على « احراق نصف اسرائيل اذا
لم على المنشآت العسكرية الصناعية » علامة هامة من علامات تطور
حاسمة طرا منذ يوم الاحد ١٩٩٠/٤/١ على طبيعة الصراع الاسرائيلى
د ظل فيه العرب فى مختلف مراحله هم الطرف الاضعف ، الذى اعتمد
موضوعيا تمحور حوله ، واستخلص منه فلسفة التعامل بروح
دو اقوى ، وفلسفة التعود على حالة الضعف الذاتى العربى .
تاريخ العرب الحديث مرحلة كانت فيها الرغبة العربية فى مواجهة
نى ، احلاما ، وشعارات ، او تعليقات عبر الصحف والاذاعات .. وهى
عض العرب خلالها بممارسة لعبة تسمية الهزائم «بالانتكاسات» ولعبة
ت بتحويل هذه الهزائم ، اعلاميا ، الى انتصارات ، ومن هنا وُلدت حالة
ربى الجماهيرى بصورة عامة .. وهى الحالة التى بات من الصعب معها
الجماهير العربية ما زعمته او تزعمه بعض الانظمة العربية عن خطط
ضوعة (لتحرير فلسطين) او اية بقعة عربية غيرها احتلها الاعداء .. ومع
عض الانظمة لمصداقيته فى مواجهة الجماهير العربية على المستوى القومى
، اصبح للتعليقات السياسية العربية الاذاعية والصحفية قيمة الاغنيات او
ت التى يصوغها « موظفون » حرفتهم كمؤلفى الاغانى ان يكتبوا هذه
يقات السياسية مقابل اجور مالية تحددها لوائح وتعرفات الاذاعات وبعض
النشر الصحفية الرسمية .

بل ان هذه المرحلة من تاريخ العرب الحديث التى اشير اليها حولت المدافع
الدبابات والطائرات الحربية ، الى اجزاء من ديكور الدولة العربية وباتت الوعود
المضروبة كعهود لتحقيق (التحرير) و(النصر) على الاعداء ، حلقات متجددات ،
ومسلسلات ، لا الجماهير العربية تصدقها ، ولا بعض الانظمة العربية يحاول الوفاء
بها ، لسبب واضح محدد ، وهو ان هذه الوعود بخوض المعارك والحروب ضد
الاعداء ، لم تكن سوى «بيانات» لا تعتمد ، لا على مخططات موضوعة .. ولا على
مناهج قابلة للتنفيذ .

كانت جماهيرنا العربية توعد بالتحرير ، فاذا بها تفاجأ بالوعد بتحرير الاراضى
المحتلة ينتهى الى احتلال العدو للمزيد من اراض لم تكن قبل الوعد محتلة !!

وكانت جماهيرنا تقرأ فى الصحف وتسمع من الاذاعات الكثير من اخبار شراء
المزيد من المدافع والطائرات والدبابات لاستخدامها فى حروب التحرير ، فاذا بهذه
الاسلحة والمعدات تستخدم فى (تحرير) المواطن من شعوره بالاستقرار
والاطمئنان .

وكان جماهيرنا بدأت تتعود على التعايش مع عدو شرس مغرور ، لا شيء يجعلها
تحلم بالانتصار عليه ، مادامت وعود بعض الانظمة العربية قابلة للتكرار دون
القدرة على الوفاء بهذه الوعود المخدرة للجماهير .

كان من الطبيعى والحالة العربية هى هذه ، أن تزغى اسرائيل ، وان تزبد ، وان
تعربد ، وان ترفض ، حتى التنازلات العربية فى سبيل تحقيق ولو الحد الادنى من
تحرير ولو جزء من الاراضى العربية المحتلة .

واذا ما استثنينا حرب رمضان / اكتوبر / تشرين ١٩٧٣ ، التى كانت فى نتائجها
مقايضة لجزء من السيادة العربية على اجزاء من الاراضى العربية ، باستعادة بعض
هذه الاجزاء التى كانت محتلة منذ عام ١٩٦٧ ، فإن الأجيال العربية المتعاقبة عاشت
طيلة الخمسين عاما الماضية سلسلة من ملاحم الهزائم العربية العسكرية
السياسية ، جعلت هذه الاجيال خلال نصف القرن الحالى على الاقل ، تفقد ثقتها
بالنظام العربى ، وتستقيل حتى من احلامها بالانتصار والتقدم ، ولا تطمئن الى
احتمال ان ينجح العرب غدا بالحفاظ لا على ما تبقى من كرامتهم القومية ، ولا على ما
تبقى من الاراضى العربية التى لم يحتلها العدو الغاصب القادر بعد ، واصبح
واضحا انه يعمل جادا على احتلالها شبرا فشبرا .



في هذا المناخ من الاحباط الجماهيري العربي القومي العلم اصبح من المنطقي ان يقول بعض العرب : إن تحرير الاراضي الفلسطينية من مغتصبيها تحول عند بعض العرب الى نوع مثير من (احلام اليقظة) ، فهو تحرير غير ممكن حتى اشعار آخر مجهول الموعد ، قد يجيء وقد لايجيء ، وان الحفاظ على ماتبقى من الاراضي العربية إذن هو قضية الحاضر والمستقبل ، على اعتبار ان القضية الفلسطينية في هذا المناخ العربي الاجرب صارت احدى قضايا الماضي الغابر وهو عصر لم يعد لكائن عربي حي فيه ثقة بوعد يقطعه على نفسه زعيم عربي ، ولا ثقة بعهد يقطعه على نفسه نظام عربي بتحرير جزء من الاراضي العربية المحتلة ، او بالحفاظ على اراض عربية كانت ومازال مرشحة للاحتلال . بل ان الكثيرين من العرب راحوا يستسلمون لمقولة اننا سنصبح غدا ، هنودا حمرا ، غرباء في اراض كانت لنا وطنا ، وكانت لنا عليها السيادة .

كانت تلك هي ملامح الواقع العربي الذى عاشته الاجيال العربية خلال الاعوام الخمسين الماضية، الى ان خاض العراق أطول حرب في تاريخ الحروب العسكرية محاولا استعادة ولو جزء من الكرامة العربية القومية الملوثة بملاحم الانهزام، ليخرج من هذه الحرب وهو ابهى واقوى، وليبرهن للامة العربية المعاقة بعاهة الاحباط على ان العرب قادرون اذن على حماية الارض والعرض والشرف والكرامة حين يقررون ذلك، وحين يضعون البرامج والمناهج والمخططات، ويمدون العدة بالاعمال لابالاقوال، لخوض حروب المقاومة والتحرير، لفرض الهيبة العربية في قلوب الاعداء، ولاغتصاب النصر من بين براثن عصر الاحباط.

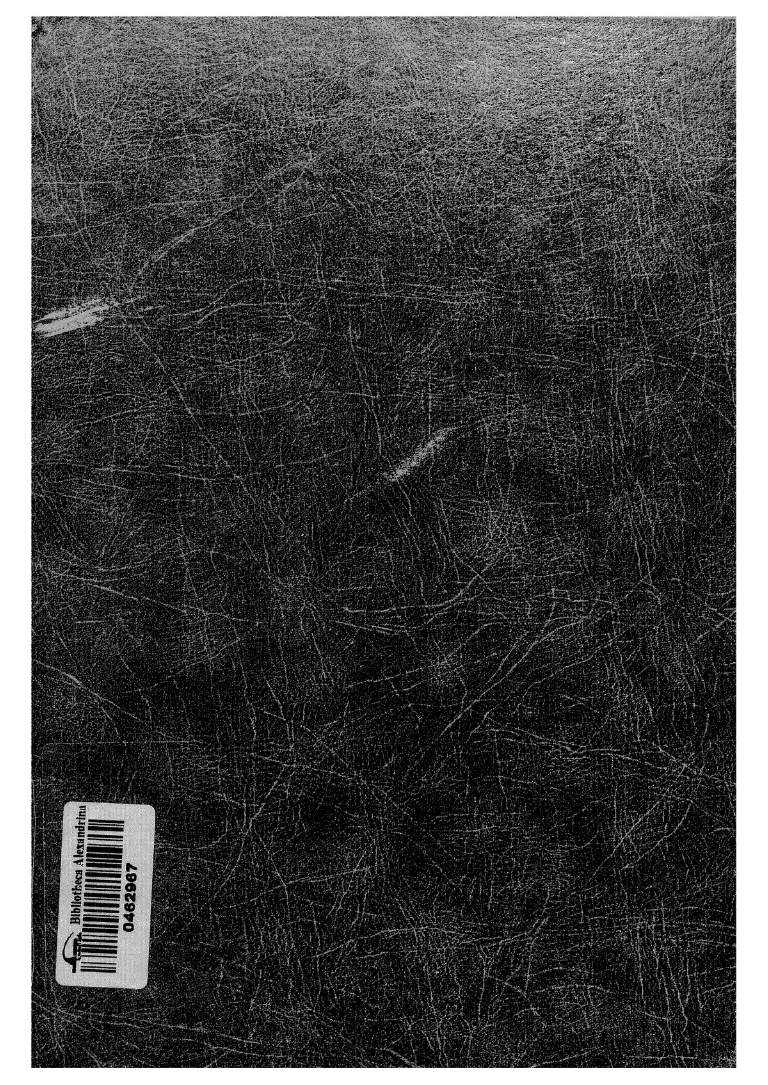
في مراحل سابقة كانت تصريحات بعض الزعماء العرب، عن التحرير والحفاظ على الاراضي غير المحتلة، غير متكافئة مع الاعداد والاستعداد... وحين خضنا حرب ١٩٦٧ بتوريط من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي معا، كانت بعض الاذاعات العربية اقوى من جيوش العرب، وتحول المعلقون السياسيون عبر بعض الاذاعات والمطبوعات الصحفية الى (قادة عسكريين)، يحاربون بالكلمات، وبنار الاغاني والاناشيد الحارقة ...

خلال السنوات العشر الاخيرة كان من الممكن ملاحظة ان الترياق يجيء شيئا فشيئا من العراق الذى خاض اطول حرب حقيقية في التاريخ ، لاباصوات المذيعين والمعلقين السياسيين الصحفيين والاذاعيين، بل بما ينبغي للمحارب الجاد ان يستخدمه من شتى انواع الاسلحة التى لم يكن استخدامها الا تنفيذا لمناهج وخطط وبرامج مدروسة موضوعة، اكدت بنتائجها ان العرب قادرون على التخطيط كما هم قادرون على ان يحاربوا فوق الارض، وان يفرضوا انتصارهم فرضا فوق الارض، لا في الهواء حين يكونون جادين.

خرج العراق من سنوات الحرب، وهو اشد قوة، لترتعد منه فرائص اعداد الامة العربية من فئة (الاعداء الصغار)، اما فئة (الاعداء الكبار) المتآمرين ابدا ضد امتنا العربية، كبريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، وبعض الدول الاوروبية الغربية والشرقية الاخرى، فقد ظلت لاترتعد قط من العرب، ولا تحسب لهم في مخططاتها اى حساب يكون لصالحهم، واستمرت تعاملهم بفوقية وغرور، وبعدوانية واستعلاء يفرض عليهم الحصار الاقتصادى مرة، ويهاجم مصانعهم واحلامهم بالتقدم، بالطائرات القاذفة، والمؤامرات، مرات.

للمقال بقية




Bibliotheca Alexandrina
04622967